



الذراع البشري

تاریخ  
مجلس شهاب الدین علی بن ابی طالب  
المرکز کاظمی

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

2011

**Abstract Background:**



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

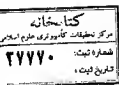
جمع‌داری اموال

در آثار و تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

۵۳۰۳۵

موسوعة المدائح النبوية





# موسوعة

## المناج النبوية



الشيخ عبد القادر الشبلي علي  
ابو المكارم

(الجزء العاشر)

دار الواحة

دار الملهجة البيضاء

١٧٨

بجميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م

مركز نخبته كويتي برعاية



شارع حرريك - شارع الشيخ راشد حرب - قرب نادي السلطان

ص.ب. ١٤٧٩ / ١٤ - هاتف: ٢٨٧١٧٩ - ٠٧ / كفاكم، ١/٥٥٢٨٤٧

E-mail: almahajja@terra.net.lb

## الجزء العاشر

يتضمن هذا الجزء الحروف الآتية:

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف



## إبراهيم فوده

الشاعر : إبراهيم أمين فوده. سبق أن ترجم له في باب الحمزة.  
أخذت القصيدة من ديوانه النسيح والصلاة.

### في الإسماء والمعراج

أَقْصَى الْعَهْدِ عَنْ نَادِيكَ وَاللَّهْفِ  
وَأَنْتَ مِنْ أَنْتَ .. لَا صَدٌّ وَلَا جَنْفِ  
وَيْسِي (لطيفة) شوقي ليس يعدله  
إِلَّا (لَأُمِّ الْقُرَى) مِنْ لَمَسِي الثُّغْفِ  
هَمَّا الرُّبَاضُ ، وَأَنْتَ الزَّرْعُ ، وَاحِدَةٌ  
مَهْدُ الْخِرَاسِ ، وَأَعْرَى الْجَنِيِّ وَالْقَطْفِ<sup>(١)</sup>  
وإن تكن كلُّ أرضٍ اللهُ دارُكُ  
فَالْفَضْلُ مَشْتَمَلٌ ، وَالْحُظُوءَةُ الشُّرْفُ  
وَفِي رَحَابِكَ رِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَمَا  
فِي سَاحَةِ الْفَضْلِ إِسْرَافٌ وَلَا صَرْفُ  
وَكُلُّ فَضْلٍ وَإِنْ عَمَّ الْوَرَى غَدَقاً  
فَالْأَقْرَبُونَ غَمٌّ مِنْ فِعْضِهِ الرَّأْفُ

---

(١) القطف : الأثر.



ومن تكن في رحاب المصطفى نبئت  
أصوله ، فله من رُوحه كنف  
مضى تعود إلى أحضان راحتها  
نفسٌ تخضعُها الآمال والأسف  
علمناى إلى منهلى رِواءِ النَّفسِ  
وما سواه ففي إحساسها حُف  
والموطنُ الأصلُ للإسان عالمه  
فيه الثرات وفيه الكسب والمهدف

❦ ❦ ❦

حتفت باسمك والأحداثُ بحديقة  
من كل صوبٍ وقد أودى بنا الضعف<sup>(١)</sup>  
طافت بى الذكرياتُ البهيمُ فانهت  
في الشجرِ وإنسى الموضع الدُيف  
بعضُ بالعمر صدي لا يتروح به  
فما الدمع مُشجى والنفس تنادف  
طافت بى الذكرياتُ البيض مائدة

❦ ❦ ❦

رأيتُ في صورة العسراج وإيدنا  
عمر السموات .. لا وفهم ولا عارف  
سرى إلى المسجد الأقصى وخلفه  
إلى السموات والأفلاك لا تجف

(١) الضعف : يسكن العين ولينها: ضد القوة إلا أن الأغلب على الأولى معنى البعد وعلى الثانية معنى الغفل والرأي.

مشيئة الله سِرُّ السُّرِّ في شسر  
 دانت له الفلك ، والأرواح والنطف  
 والنفس ترقى بسر النفس ما قصرت  
 عنه المدارك والأفهام والنقص  
 رأيه يحطّ على الفلك موعده  
 (سدرۃ المنتهى) رِي ولا رَقِص  
 مري وأنضى إليه الله ثم دنا  
 وظلمة الليل ما زالت لها سُدف  
 قالت له زوجك : هبلاً سكث على  
 هذا الحديث فَعُدْرِي لَوْ هُمْ صَدَقُوا<sup>(١)</sup>  
 إني عرفت الذي لا يعرفون في  
 ما يقول يقين فوق ما أوصف  
 المرأة جِلَسْ رَشِيحاً في معارفه  
 وخبرين بجهل قد يتأثبه العلف  
 فقال : والله ما لي لا أحدثهم  
 بما شهدت ولم أكذب وقعد عرفوا  
 وكان ما كان من هذا الحديث كما  
 أراد الله للإيمان بتصريف  
 أما أنبيء فوق الوصف جوهرة  
 حتى أحوال به الإيمان يتصرف  
 والناس من حوله صنفان : متصرف  
 إلى الرشاد ، وقوم للهوى صُرفوا

(١) بمعنى فالعلم لهم لو أعرضوا عنه.

لِيُبْلِغُوا اللَّهَ مِنْ حَمْدِهِ لُغَايَةً

عَلَى ثَبَاتٍ وَمَنْ يَرْتَدَّ أَوْ يَقِفْ

|||

وَمِنْ هُنَا بَدْءُ (الإسلام) وَثَنُهُ

لَمْ تَحُلِقِ النَّصْرَ أَحَدَاتٌ وَلَا صُدِفَ

وَأَنْ (يَوْمَ حُنَيْنٍ) شَاهِدٌ عَجَبٌ

لِلَّهِ فِي خَلْقِهِ ، لِلنَّاسِ مُكْتَرِفٌ

|||

فِي مِثْلِ يَوْمِي هَذَا كَانَ مَعْرُجُهُ

إِلَى السَّمَاءِ وَكَانَ الْمَغْنَمُ وَالزَّكَاةُ<sup>(١)</sup>

وَكَانَ مَعْرُجٌ صَدَقَ لِلْعَقُولِ إِلَى

أَمَلِهَا مِنْ مَعِينِ اللَّهِ تَعْرِفُ

وَكَانَ بَدْءُ حُطَى الْإِنْسَانِ تَائِبُهُ

إِلَى الْمَعَارِفِ وَالْمَجْهُولِ يُكْتَفِ

هِيَ الْخَفِيفَةُ إِنْ تَحَفَّظَ الْبَصَرُ بِهَا

عَاشَتْ عِلْسِي بَوْرَهَا الْأَجْبَالُ تَفْطَفُ

|||

فَعَا أَرَاهُ إِذَا حَوَّلِي ؟ أَمْنَمُوقُ

صَحَّ الْبَدَايَةُ ؟ أَمْ مِنْهَا بِهَا تَتَف

كَلَّا .. أَجْلُكَ عَنْ هَذَا الْخَلِيطِ وَمَا

هَذَا الْخَلِيطُ بِغَيْرِ الشَّكْلِ يَلْتَحِفُ

لَيْسَ (الْحَوَارِيُّ) مَنْ جَارَى وَمَنْ شَفَعَتْ

مِنْهُ (الطَّقُوسُ) فَوَادَّاهُ الشَّرَفُ

(١) الزلف : الغرة والدرحة.

كأئما نحن أضعاجُ مُشْرِوْهَةٍ

للعومنين وبسّ الجوعرُ الحَرْفِ

❧ ❧ ❧

هذي (يهودُ) غزت مسرى السبي ولم

تحفل بما جمع العُربان أو حلفوا

والمسلمون بشئى الأرض واجفة

قلوبهم وعلى أبصارهم مُحْجَف

قامت على عمتنا بل في حوانحننا

دويلةُ أُنْهَى العدوان والزَّنْف<sup>(١)</sup>

دويلةُ من شرارِ الناسِ حَمَعَهُم

على الرَّذيلةِ من أغراضهم سَلَف

فكَبِفَ لسو حَمَعْنَا من عقيدتنا

على الفصيلةِ أعراقُ ومُوتَنَف

إذا غمرنا فحاجِ الأرضِ ، لا عِلْدَا

رثُ الحَفيفةِ في الأحداثِ ينحرف

إذا غمرنا فحاجِ الأرضِ ، لا صُورَا

جوساءَ ، إن رابها الأعداءُ ترتجف

إذا غمرنا فحاجِ الأرضِ ، لا طَبِيعَا

كلُّ إلى نَرَعَاتِ النفسِ ينصرف

إذا غمرنا فحاجِ الأرضِ ، لا نِسَافَا

أفونُ بها من بغايا الأَجْبِلِ النُسُف<sup>(٢)</sup>

(١) الزَّنْف : العُصْب ، بمعنى الخلق والنصب .

(٢) النُسُف : جمع النُسفة بتثنية التثنية وسكون النون .

إِذَا غَمَرْنَا فَجَاجَ الْأَرْضِ ، أَتَبَدَّةُ  
 عَصَاةَ بِنَاءَةٍ وَالشَّمْلَ مُتَلَفٍ  
 ❦ ❦ ❦  
 لَكِن قَعَدْنَا عَنِ التَّارِيخِ مُكْتَسِبًا  
 وَمَلُونَا الْعُصْبُ بِالْمَسْرَاثِ وَالْعَصْفُ<sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّا فِي عَمَلَالِ السُّوقِ مُتَجَرُّ  
 شَرَاةٍ فِيهِ سُوءُ الْكَيْلِ وَالْحَشَفِ  
 أَكْدَى بِأَسْبَاعِنَا ضَعْفٌ ، وَفَتْنَا  
 أَلْوَى بِهِمْ عَنِ مَحَالِ الْعَزْوِ الرَّعْفِ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ تَشَكَّلَ فِينَا الضَّعْفُ فِي حُرُورِ  
 شَتَى مَصَادِرُهَا : الْأَهْوَاءُ وَالطُّغْفُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَرْحَصَ النَّاسُ حُبَّ الْعَيْشِ فِي دَعْبِ  
 وَالْعَيْشِ أَمُونٌ مَا نَرَجِرُ وَنَعْرِفُ  
 وَأَعْلَبَ الْعَيْشَ لِلْأَحْرَارِ مَدَّ عَشَقُوا  
 مَعْنَى الْكَرَاسِي - إِذَا بَلَقُوا نَهْسًا - الشُّظُفُ  
 ❦ ❦ ❦  
 وَمَا أَهْرَى نَفْسِي مِنْ عَوَانِهَا  
 إِنِّي إِذَا لَأُسْمِرُؤُ بِهَا لِحْقُ يَعْرِفُ  
 لَكِن مَعْرِفَةَ الْأَدْوَاءِ مَدْرَجَةٌ  
 إِلَى الشُّغَاءِ وَجَرًّا الْقَطْرِ الْوَطْفُ<sup>(٤)</sup>  
 ❦ ❦ ❦

(١) الضعف : بعد السعة.

(٢) الرِّعْفُ : يفتح الراء واخاء : الاسترجاء.

(٣) الطُّغْفُ (يعني الطَّاء والوون) فساد الدسلة (يكسر الدال ومكون الخاء).

(٤) الوطف (يفتح الواو والغاء) انهيار النظر.

وما ( فلسطين ) أو معنى قضيتها  
 إلا قضية رؤا لنسب المحرفوا  
 وللشعوب من الرؤا أمثلة  
 ما أمدح الرؤا إن هانت بل التلف  
 وسيد القوم مرآة لأنفسهم  
 فالمرآة تبيّن عنه الرأس لا العرف  
 يا صاحب البيت أن البيت من ألم  
 و ( القلنس ) أوذي فيه القلنس والشرف  
 وأنت أحكم عذل في حكومتك  
 ومن سواك يصوت الحق ينصف  
 يا رب .. أن - وقد فاض الأذى وطفى -  
 أن يظهر ( الفلنس ) من أرحس ما اقترفوا  
 يا رب والعدل شرع أبى جرمه  
 ما حكم بما شئت فمافيه مختلف

❖ ❖ ❖



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

## العالمي

الشاعر : الشيخ إبراهيم بن الشيخ يحيى العالمي.

ولد سنة ١١٥٤ هـ بقرية الطيبة من جبل عامل وتوفي سنة ١٢١٤ هـ بدمشق. كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً، وكان مولعاً بالتصميم (أعيان الشيعة المجلد الثاني ص ٢٣٧).

قال في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعزته الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أشفاقك بالحرصاء حيٍّ ومآلفٌ  
وروضٌ بأكناف العذيبِ مَفْوَفٌ  
وَبَنَّةٌ مِنْكَ الْوَحْدَ لِمَا ضُ بَارِقُ  
كَبِيسُ الْعَمِيدِ الْعَصَبِ يَقْوَى وَيَضَعُفُ  
نَعَمَ نَبَّةُ السَّرِقِ الْيَمَانِيُّ لَوْ عَسَى  
فَلِي مَقْلَةٌ تَفْزِي الدَّمُوعَ وَتَذَرِفُ  
أَوَارِي أَوَارِ النَّارِ بَيْنَ مَوَاحِشِي  
وَتَنْطَلِقُ عَيْنٌ بِالْجُورِ حِينَ تَنْطَلِعُ  
سَقَى اللَّهُ حَيًّا بِالْفَضَا رِيقَ الْحَيَا  
إِذَا غَاضَ مِنْهُ أَوْطَفَ فَاضٌ أَوْطَفُ  
فَكُم رَوْضَةٍ فِيحَاءَ فِي ذَلِكَ الْجَمْعِ  
لَهَا ثَمَرٌ بِاللَّحْظِ يُخْنِسُ وَيَقْطَلُفُ  
وَكَمْ نَطْفَةٍ بَيْنَ الْعَذِيبِ وَبَارِقِ  
عَلَيْهَا قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ تَرْفُفُ  
وَمَا رَبُّ رَهْمٍ بَيْنَ رَامَةِ وَالنَّقَا  
أَقْصُولٌ لَهُ أَنْتَ الْهَلَالُ قَبْلَ أَنْفِ  
وَأَنْ قُلْتَ أَنْتَ الْهَدْرُ قَالَ أَحَالَهُ  
يُشَاهِدُنِي لَكِنَّهُ مَتَكَلِّفُ  
وَبِضْطَةٍ حَلْدٍ فِي الْأَلَالِ بَضْمُهَا  
عِيَاءٌ بِأَشْفَارِ السِّيُوفِ مُسْجَفُ  
لَهَا نَظَرَةٌ أُولَى بِرُوحِ بَهَا الْفَتَى  
جَرِيحاً وَأُخْرَى بَعْدَ ذَلِكَ تَذْغَفُ  
أَبِيرُ هَوَاهَا وَالدَّمُوعُ تَذْبَهُ  
وَهَبَّاتُ أَنْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ مُذْنَفُ



تميس كحسوط البان رنحه الصبا  
 لها في بقاع الحيد ملهى وملعب  
 فيا طيبة بالمأزمتين لشدة ما  
 ولو أنصف الدهر الحلوون أباح لي  
 هنيئاً لمن أوفى على الروض الذي  
 قسم النسي المصطفى سبب الوري  
 وتم إمام الحق لولا وجوده  
 هو الأحضر الطامي علوماً ومائلاً  
 هو البدر لكس لا يصاب كماله  
 هو السعد النذب الذي بولائه  
 جسد له في ذروة المجد حضرة  
 وأبلغ مهمون النقيصة ذكره  
 بنا فالجلى ليل الضلال عن الوري  
 وكم أترع التقوى نبي ومرسل  
 إليه تناهى كل فضل مما عسى  
 إذا أنزل القرآن في جسد محمده  
 له عزة كالنيرات وإنها  
 مودتهم أحر الكتاب وحبهم  
 حمة كماء ينهضون إلى الوعى  
 (برقون) في السادي حياء وعفة

ولم لا يمس الغصن والغصن أهيف  
 وعند الكتيب الفرد مغنى ومالف  
 أصابت ينسى منك النسي والمعرف  
 بلوغ النسي لكنه ليس يتصرف  
 بغير طمر الحق فيها وبهتاف  
 وتم المليك الأميد المنقطرف  
 لما كان موجود سوى الله يعرف  
 ولكنه باللولو الرطب يغرف  
 بنفس ولا في روني النسم يحسد  
 يذل على الرحمن عاصي ومسرف  
 عليها من النور الإلهي رفرف  
 به ينقى صرف الزمان ويصرف  
 وكيف نقاء الليل والصبح مشرف  
 وكلهم من ذلك البحر يعرف  
 يؤسف أشجان النساء مؤلف  
 فأن يرى عقد النظام المزعرف  
 لأعرق منها في السناء وأعرف  
 وجدك إحدى ما حواه المكلف  
 جفافاً وأصلاب الرجال نقصف  
 كأن المعنى منهم حسام مغلف<sup>(١)</sup>

(١) (برقون) ليست واضحة في الأصل وربما كانت (برقون) أو (برسون) فأثبت ما ظننت أنه  
 الأقرب للصحة.

وتلمع في العام للحبيل وجوههم  
 ويغشى الورى قبل السؤال نزلهم  
 ولا حصر في حصر بحل وثاقه  
 وهم حجاج الباري وهل يرفع الشئ  
 وكل حديث عنهم فهو صادق  
 ومن ذا بخاري في خلاصهم ومنهم  
 إسم الهدى منور النسي وصنم  
 هو العالم الحمر والبحر نقطة  
 هو الصارم الغضب الذي ترعد العدى  
 هو الفارس الحامي حقيقة أحمد  
 ألفاظ<sup>(١)</sup> به فهو الزعيم بنصره  
 وقد شبت الحرب العوان بجمره  
 أسود وأبطال يرومون باطلا  
 مكان وكانوا لا رعى الله عهدهم  
 يقتلهم طورا وطورا يقططهم  
 وسل عنه سلعا والنصر وحيروا  
 مشاهد لا تحفى ولو أسدل العدى  
 إذا جمهم الأصدا عنها تعنا  
 تبارك من أولاء كل فضيل  
 أكف منها ما تبينت حاله

كما استن برق في دجى الليل بطرف  
 محانة أن لا يظفر المتعصف  
 وقد صب فيه نطفة الرحم ملجف  
 من الشمس إلا أكمة متعصف  
 وكل حديث عن سواهم مزخرف  
 (عليه) ولا يرتاب في الحق منصف  
 وأفضل مخلوق سواه وأشرف  
 لدى حوده الغمر الذي ليس يُنزف  
 إذا ذكرته في الخلاء ونزخف  
 لدى أحد والبيض بالدم ترغف  
 وأمازه من حوله تتعطف  
 بفيض عليها السابري المضغف  
 فأنياهم غبظا على الحق نصرف  
 كما احنمعا في الريح نار وكرف  
 وصارمه في القيسمتين ينصف  
 وموم حنين والغنا بتعصف  
 على بذرها ليل الجحود وأنفقوا  
 تعسفن رمح للبيان ومزخف  
 بأنوارها طرف الغزالة يطرف  
 ونم خفي غامض لا يكف

فنى نَبَذَ الدنيا ومِرَّ مسلماً  
ولما مضى أبقى علينا خليفةً  
هو (الحسن) الميمون والطيب الذي  
أَتَقْنَا بِهِ (الزهراء) بَضْعَةَ أَحْمَدِ  
إِمَامُ هَدَى فِي الْحَشْرِ فَازَ وَرَبِّهِ  
ولما أحاب الله أبقى شقيقه  
(حسين) حسام الدين وابن حُصَاوِ  
وريحانة الهادي الذي كان مُغْرَمًا  
هو السَّبْذُ الْمَقْنُولُ ظِلْمًا وَرِعَا  
قضى ظامياً والمعبدة الأحرار التي  
وما كنت أدري يعلم الله أنه  
مصاباً لعمر الله أطلق غيبي  
فبا قمرأ أودى وأخفب أنجبتاً  
هم النبعة الغر الألى لرمافهم  
(علي) إمام العاهدين وزيتهم  
وعيبة أسرار الإله (عبد)  
ومطلع أنوار الحقيقة (جعفر)  
وحامي حمى الزوراء (موسى بن جعفر)  
(وحسان) تار الخلد للزائر الذي  
وبحر الندى خالك (الجواد) الذي جرى  
وسيدنا (الهادي) إلى منهج الهدى

كذلك ينحو الحازم المتعطف  
ندى به والهدى للنفس يحلف  
بغرضه عرش الجليل مشتف  
والفضل من لاث الحمار وأشرف  
وعاب مناويه الذي عنه يهذف  
يحاط به الدين الخفيف وتكشف  
وعابل رب العالمين المتعطف  
بطلعه يثتم طورا وترشف  
أصاب الردي شمس النهار فتكشف  
سمعت بها من جودو تالف  
يحبب الحبأ حر الظلماء فتلف  
وقلي في فبد من الحزن يرشف  
تزلزل بها الظلماء هنا وتكشف  
وغيتهم يرعى الجليل ويأسف  
وسيلتهم والناميك المتعطف  
إمام الهدى والمالك المتصرف  
ودغ ما يقول الجاهل المتصرف  
ملاذ بني الأيام والدهر متعطف  
أنه يودى حقه لا يوصف  
روبدأ فبد الغيث والغيث موجب  
وقد ضل عنه عارف ومعرف

ومولى الأنام (العسكري) وذعرهم  
 ونور الهدى (المهدي) والفاعل الذي  
 لعمرى لقد أطريت قوماً غدحهم  
 شمس وأقمار إذا ما ذكرتهم  
 نعتهم والحمد لله حنة  
 بهم طاب عيشي في الحياة وفي غد  
 حفظت جناحي راجياً فتح بابهم  
 إذا نال إبراهيم برز رضاهم  
 خدمت علاهم بالقوافي لأنني  
 هم المنعمون المفضلون وعبدتهم  
 وكم عطفوا يوماً علي بفضلهم  
 ولو جهلوا أمري هفت بشرجه  
 فإن أعرضوا عني وحاشا علاهم  
 وإن أومض الحرق اليمامي منهم  
 ولي فيهم الغر الجيسان التي لها  
 تحدثت عما في القواد من الحوى

وكيفهم والسيد المتعطف  
 بماضيه أعناق النواصب تحذف  
 ينوء إجميل ويعلى مضحف  
 تهلل وجه الصبح والليل مغدب  
 أكف بها صرف الردى وأكفكف  
 بهم يسعد العبد الشقي ويسعف  
 إذا ضمني بوم القباسة موقف  
 بخوض أوار النار لا يتعوف  
 بخدمتهم دون السورى أشراف  
 ضعف بغير الشكر لا يتكلف  
 ولم يرح المولى على العبد يعطف  
 ولكنهم مني بذلك أعرف  
 فقد عاقبوني بالجفاء وأنصفوا  
 نبغت أن الرى لا يتعطف  
 من الدر والياقوت عقد منصف  
 وبالعرف ما يتغنى من المسلك يعرف





مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

## ابن حجر

الشاعر : أحمد بن حجر العسقلاني. سبق الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

أخذت هذه القصيدة من مجلة طريق الحق العدد الثامن، السنة الحادية عشر، شهر شعبان ١٣٨١ هـ.

في مديح المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

إن كنتَ تَكُفُّرُ حَبًّا زادني كَلْفَا  
 وإن تشكَّكتَ فاسأل عاذلي شحني  
 أحببنا وبهذا الأسقام قد عبثت  
 كثرتُ عيشاً تفضي في بعادكم  
 سرتم وعلقتُم في الحَيِّ مِتتْ هوى  
 وكنت أكنمُ حبي في الهوى رميا  
 سألتُ قلبي عن مصري فأعبرني  
 وقلت للطرْفِ أهن النومَ بعنهمُ  
 وقلت للحسم أهن القلب قال لقد  
 سرى هواكم فسار القلب ينبغ  
 فها خليلي هذا الرُبْعُ لاح لنا  
 ربَّعُ كرتيخ اصطباري بعد أن رحلوا  
 وأهيفَ عطلرت كالغصن قائمه  
 كالسهم مُقلَّته والفسوسِ حاجبه  
 ذو وجعٍ كالشقيق الغضُّ في كَرْفِ  
 حسي الذي قد جرى من مدممي وكفى  
 هل بئ أشكو الأسمى والبث والأسفا  
 بالهضم هل لي منكم بالوصال شفا  
 وراق مني نسيب فيكم ورمفا  
 لولا رجاء نلافكم لقد تَلَفَا  
 حتى نكلتم دمع العين فاكشففا  
 بأنه حين سرتم عنسي انصرففا  
 فقال نومي وعمرُ الدمع قد نرففا  
 حلى الخواذع عندي وابغى التَلَفَا  
 حتى تعرف آثاراً له وقفا  
 يدعو الوصوف عليه والبكى فففا  
 تجاوز الله عنه قد خلا وعفا  
 فكل قلبٍ إليها من هواه هفا  
 ومهجت لها قد أصبحت هدفا  
 يظل منها حين الشمس مُنكشرففا

وعارضُ إن هذا من تحتها فلقد  
يا أيها البدر إنني بُعدُ بُعدك لا  
أرسلتُ لحظاً ضعباً فهو في تلمي  
وفنية لحمي المحبوب قد رحلوا  
يعلمون شقة يدي كلما نُشِرتُ  
حتى أوا حضرة الهادي الذي شرفتُ  
محمدٌ صفوة الله الذي انكسفت  
المصطفى المرتضى الأملك معجزة  
اللبث والغيب في برسي ندي  
الواهب الهازم الآلاف من كرم  
فالعيب من جوده في الخدب مغرماً  
من قام في كف كف الكفر حين سقطت



حقاً وفي صررف صررف الدهر حين هذا  
كان الأنام جميعاً قبل معيه  
كم بين إيوان كسرى من ماسبة  
على شفا صررف هار فعداد شفا  
هما انشقاقان هذا يوم مولده  
وبين بدر السما والكفر إذ حسما  
وذا بمعليه الزاكي هدى سلفا  
وليل ذلك في يوم التشوير ضفا  
وكعه فاز صبب منهما اغرفا  
سرى إلى المسجد الأقصى من الحرم الـ

مكي والطرف للإسراع ما طرفا  
ثم ارتقى الأفق بالجسم الكريم علا  
والروح حادته والقلب ما ضعبا  
لقاب قوسين أو أدنى علا ودنا  
وقلب حاسده المضي غدا هدفا  
رؤت أعاديه في بدر منكسة  
بخلية أورتها النفس والكلفا

وَيَوْمَ حَبَرَ آيَاتِ مُبَيَّنَةٍ  
 وَفِي حُتَيْنٍ قَهْصُ الْمُشْرِكِ لَيْسَ لَهُ  
 وَكَمْ عَاقِلَاتٍ حَسَى فِي قُلُوبِهِمْ  
 لَمْ يَنْتَفِ زَهْرَةُ الدُّنْيَا وَزَيْتُهَا  
 هُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي مَا رُدَّ سَائِلُهُ  
 بِالْعَيْنِ قَدْ جَادَ إِفْضَالًا وَأَوْرَدَهَا  
 وَجْهَهُ أَصْحَابِهِ كَالنُّورِ مُشْرِقَةً  
 نَالُوا السَّيَادَةَ فِي دُنْيَا وَأَعْرَفُوا  
 وَبِالرَّضَى حَصْرُ مِنْهُمْ عَشْرَةُ زَهْرٍ  
 سَعْدٌ مَسْعَدٌ زَيْجَرٌ طَلْحَةُ وَأَبُو  
 وَالْمَسَابِقُونَ الْأَلَى قَدْ هَاجَرُوا مَعَهُ  
 تَبَوَّلُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ قَبْلُ وَقَبْلُ  
 الْمُتَوَلِّينَ وَإِنْ لَاحَتْ عَصَا صَنِيعِهِمْ  
 الضَّارِبُونَ وَجْهًا أَفْلَسْتَ عَصَا  
 لَا يَسْتَوِي مُتَفَقُّنَ مِنْ قَبْلِ قَتَجِهِمْ  
 وَالْكُلُّ قَدْ وَعَدَ اللَّهُ الْمُهَيَّمُنَ نَالُ  
 مِنْ كُلِّ أَرْوَغٍ حَامِي الدِّينِ نَاصِرِهِ  
 لَا تَسْأَلُنَّ الْقَوَائِي عَنِ مَآثِرِهِمْ  
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ شَرَّفْتُ  
 مَدْحَتَكَ يَوْمَ أَرْجُو لِفَضْلِكَ غَدَاً  
 أَجَزْتُ كَعْبًا فَحَازَ الرِّفْعَ مِنْ فِدَمٍ  
 وَفَدَّ أَفْلَسْتُ قِيَامِي فِي الْمَدِيحِ إِلَى  
 بِسَابِ جَوْدِكَ عَيْدٌ مَذْنَبٌ كُلِّفْتُ

بِالْبَابِ مِنْهُ عَلِيٌّ قَدْ عَلَا شَرْفَا  
 لَهَا تَمَزَّقَ رَافِدٍ مِنْ عِيْدَاهُ رَقَا  
 مِنْ سَمَرِهِ وَمَيُومٍ بَرَّقَهَا عَقْلُهَا  
 بَلْ مَالُ عَنْهَا وَلَاحَتْ رَوْضَةُ أَلْفَا  
 مَائِكَ شَحْصَانٍ فِي هَذَا وَلَا اخْتِلَافَا  
 وَرَقَهَا بَعْدَمَا أَرَعَتْ لَهَا سُحُفَا  
 إِذَا رَأَيْتَ أَمْرًا عَنْ هَدْيِهِمْ صَنَعَا  
 وَالسَّقِّ وَالْعُضْلُ وَالتَّغْدِيمُ وَالشَّرْفَا  
 بِمَا وَبَحَّ مِنْ فِي مَوَالِيهِمْ وَقَفَا  
 غَيْبَتُهُ وَابْنُ عَوْفٍ فِيْلَهُ الْخَلْفَا  
 وَمَا بِمُضِلٍّ لِأَمْسَارِ النَّبِيِّ حَفَا  
 أَوَّلًا وَقَوَا نَصَرُوا فَازُوا رَقَوَا شَرْفَا  
 عَلَى نَعْمِيهِمُ الْعَافِينَ وَالضُّعْفَا  
 وَالْفَارُكَوْنَ ظُهُورًا أَدْبَرْتُ أَلْفَا  
 لِنَفْسِي نَعْدُ بِالْإِنْفَسَايِ قَدْ خَلَفَا  
 حَسَنِي وَأَوَّلَهُمْ مِنْ بَرِّهِ تَحَفَا  
 وَكُلُّ أَرْوَغٍ يُدْعَى سَيِّدُ الطَّرْفَا  
 إِنْ شِئْتَ فَاسْتَطِقِ الْقُرْآنَ وَالصُّحُفَا  
 فَصَالِدِي بِمَدِيحٍ فِيكَ قَدْ وَرِفَا  
 مِنَ الشُّغَاعَةِ فَالْحَقْلَيْنِ بِهَا طَرَفَا  
 عَلَى الرُّؤُوسِ وَنَالِ الْبِشْرَ وَالنَّحَفَا  
 أَنْ قَالَ مِنْ لَامٍ قَدْ أَبْصَرْتُهُ أَلْفَا  
 يَا أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا مُشْرِقًا وَقَفَا



يَكُفُّ تَوَسُّلَ يَرْجُو الْعَمَلُ عَنْ زَلَلٍ  
 وَإِنْ يَكُنْ نَسْبَةُ يُغْزَى إِلَى حَاسِرٍ  
 وَالْمَدْحُ فِيكَ قُصُورٌ عَنْكُمْ وَعَمْسِي  
 لَا زَالَ فِيكَ مَدْبُحِي مَا حَيْثُ لَهُ  
 مِنْ عَوْفِهِ جَفَنُهُ الْمَهَامِي لَفْدَ ذَرَفَا  
 فَعَالِمَا فَاخِرَ هَذِيحاً طَيِّباً وَصَفَا  
 فِي الْخَلْدِ يُنْذَلُ مِنْ أَيْبَاتِهِ غُرَفَا  
 فَمَا أَرَى لِمَدْبُحِي عَنْكَ مُنْصَرَفَا

❧ ❧ ❧



مرکز تحقیق و پژوهش در تاریخ و فرهنگ اسلامی

## البهلول

الشاعر : أحمد بن حسين البهلول. وقد ترجم له في حرف الألف.

### قالية الفناء

فُوَادِي عَلِيلٌ مَالَهُ مَنْ يَعُوذُ      يُعْلَلُ مِنْكُمْ بِالَّذِي لَا يُعِيدُهُ  
لَفَى النَّوْمَ عَنْ عَيْنِي فَعَزُّ وَجُوذُ      فِرَائِي أَحْيَا لِي بِسَبْطِ مَدِيدُهُ  
وَأَلِي لَا عَيْشِي أَنْ يَكُونَ بِوَ حَتْفِي  
مَنْحُهُمْ وَدِّي فَعَانُوا وَلَمْ يَفُورُوا      وَلَمْ تَرْحَمُوا ذَلِّي وَلَمْ تَنْعَطِفُوا  
وَحَشُوا مَطَامِعُهُمْ وَلَمْ يَتَوَقَّفُوا      فَذَبْتُ أَنَا فَارَقُونِي وَعَلَّفُوا  
بِقَلْبِي خَرِبًا وَالْمَدَامِيعُ لَا تَنْفُسِي  
وَمِي غَادَّةٌ حَلَزَتْ فُوَادِي وَخَاطَرِي <sup>(١)</sup>      سَجَنِي بِصَبِيحِ نَحْتِ لَيْلِ غَدَائِرِ  
عَلَيْهَا فَنِي صَبَرِي فَفَاضَتْ مَخَاطِرِي <sup>(٢)</sup>      قَسَاةُ بَرَاهِمَا اللَّهُ نُزْمَةُ عَصَائِرِ  
عَلَى الْجَوْهَرِ الشَّفَافِ كَأَيْلَةِ الْوُصْفِ  
غَذَوْتُ بِهَا مُعْشَى وَرَحْتُ مُتَبَا      وَقَدْ تَرَكْنِي نَاجِلَ الْجِسْمِ مُغْرَمًا <sup>(٣)</sup>  
رَمَتْ لِي فُوَادِي بِالْقَطِيعَةِ أَسْهَمًا      فَتَوَرَّ لِحَاظِي فَاتَّانَتْ كَأَنَّمَا  
إِذَا مَا رَمَتْ تَحْكِي بِهَا أَهْبَنَ الْخُشْفِ

(١) الغادة : المرأة الناصعة اللينة. والغدائر : جمع غديرة ، وهي ضفيرة الشعر. شبه الشاعر وجهه بمحوته بالصباح، وصلوات شعرها بالليل. وحينما بدا وجهها من بين ضفائر الشعر سبته بمحاطها: أي أسرته وأصبح صديقاً لها.

(٢) التميم : العبد. وتيمته: صوته عبقاً لها. ورت: أدامت النظر إليه، وأنشبت عينها فيه بدون أن تحركهما يمنة ويسرة. والخشف: ولد الظبي أول ما يولد.. والمعنى : أن محبته - في نظرتها - تشبه أعين ولد الظبي. وهي عيون طالما تنزل الشعراء في جمالها.

عليلٌ خواصاً ليس يُرجى له نفا      ومُلسوعٌ حَجِرٌ لا يُرام له رُقا<sup>(١)</sup>  
 لقد سَلَبْتُ عَقْلِي سَوِيكَةً النفا      قَبِضْتُ بِهَا وَخِداً وَهَمِئْتُ تَسْوِقا<sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ نَطَقْتُ أَخْصَالَ عَيْنِي بِمَا أَحْصِي  
 عَدَّتْ غَادَةُ نَحْصَالٍ مَا بَيْنَ سِرِّهَا      يُرِنُّهَا فِي بُرَيْعَا تَبِءُ عَجَبِهَا  
 فَلَا نَعْدِلُونِي قَدْ شَغِفْتُ بِحُبِّهَا      فَوَادِي نَمْنَى أَنْ يَفُورَ بِغُرْبِهَا  
 وَيَحْطِي بِوَصْلِي وَالْعَاقِبِي بِسَلَا حُلْفِي  
 مُحِبٌّ رَمَاهُ بِالصُّلُودِ حَيَّةُ      إِذَا ذَكَّرَ الْوَادِي يَزِيدُ غَيْبُهُ  
 حَزِينٌ يُنَادِيكُمْ فَهَلْ مِنْ نَحِيَّةُ      فَعَدْتُ زَمَانَا أَبْعَدْتُني عَطْوِيَّةُ  
 وَمَا زَالَ بِالتَّغْرِيبِ يَنْوِي عَلَى ضَعْفِي  
 مَفَى اللَّيْلِ طَرَفِي لَا يَزَالُ مُسَهَّدَا      يُرَاقِبُ طَيْفَاً مِنْ بَحِيلٍ وَمَوْعِدَا  
 عَلَى طَوْلِ حَزْنِي لَمْ أَحَدْ لِي مُسْتَعِدَا      فَبَنِي زَمَنِي وَالْغَمْرُ وَلِي وَقَدْ بَدَا  
 نَذِيرٌ مَسِيحِي وَهَلْ يُؤَدُّنَ الصَّرْفِي  
 شَكُوتُ لَهَا حَالِي وَفَرَطُ تَوَجُّعِي      وَنَارُ حَوِي قَدْ أَضْرَمَتْ بَيْنَ اضْئَلِي  
 فَلَمْ تَرَ عَدْلِي فِي الْمَقَالِ وَلَمْ تَحْ      فَرَرْتُ بِنَفْسِي ثُمَّ قُلْتُ لَهَا ارْجِعِي  
 إِلَى طَاعَةِ الْمَوْلَى فَطَاعَتُهُ تَكْفِي  
 دَعِي عَنْكَ ذِكْرَ الْغَانِيَاتِ لَتَحْمَدِي      عَسَاكَ بِأَنْ تَحْفَلِي بِذَاكَ وَتَسْعَدِي  
 وَإِنْ تَقِصِّي بَعْدَ الْغَيِّ يَا نَفْسُ نَرْتُدِي      فَنُومِي بِحُزْنٍ فِي مَدِيحِ مُحَمَّدِي  
 لَتَحْفَلِي مِنَ الرَّحْمَنِ بِالْجُودِ وَالْإِطْفِ  
 هَنِيئَا لِمَنْ وَأَفَى جَمَاهُ وَزَارُهُ      وَحَلَّ بِتَادِيهِ وَعَسَايْنِ دَارُهُ  
 وَقَدْ أَحَدَ الذِّكْرَ الْجَمِيلَ مِيقَارُهُ      فَضِلُّنَا أَنْ الْإِلَهَ اسْمُ زَارُهُ  
 وَأَسْتَعِثَّ مِنْ عَجْرِ صَوْتٍ وَلَا حَرْفٍ<sup>(٣)</sup>

(١) الرقى : جمع رقية ، وهي ما يقرأ على المريض أو الملسوع ليرأى.

(٢) يشير إلى أن الله كلمه ليلة المعراج بغزو صوت ولا حرف، لأن كلام الله عالجف لكلام  
 الإنسان المركب من الأصوات والحروف

صِفَارُ الْحَصَى فِي رَاحَتِهِ بِلا مِرَا      تَسْنَحُ وَالْمَاءُ الزُّلَالُ بِهَا جَرَى  
شَرِيفٌ عَقِيفٌ كَمْ نَعْبُدُ فِي جِرَا      فَعُذِلَ وَلَا يَنْتَلِ بِضَاهِيهِ فِي السُّورَى  
يَفُوقُ صِبَاءَ الْبَدْرِ فِي لَبْلَهِ التَّصَنُّفِ

قَدْ اسْتَمْسَكْتَ رُوحِي بِعُرْوَةِ حَبْلِهِ      وَبِالسَّادَةِ الْآلِ الْكَرَامِ وَصَحْبِهِ  
وَتَهْوَى مِنَ السَّوَادِي نَسِيبَ مَهْمِهِ      فَتَبْنِ سَحْبِي الْمَسْكُ مِنْ عَرَفِ نَزْمِهِ  
وَنَاهِيكَ مِنْ تَرْبِهِ وَنَاهِيكَ مِنْ عَرْمِهِ

لَقَدْ بَهَرَ الْبَدْرُ الْمَنِيرَ جَمَالَهُ      وَغَطَّرَتْهُ الْأَكْوَانُ نَشْرًا جِلَالَهُ  
حَصَائِلُهُ مَعْلُومَةٌ وَفِعَالُهُ      فَأَحْكَاكُهُ عَذْلٌ وَصِدْقُ مَقَالِهِ  
وَمَوْعِدُهُ نَحْزٌ وَقَدْ حَلَّ عَنْ وَصْفِهِ

شَفَاعَتُهُ مَالٌ غَنِينَا بِكَفَرِهِ      وَنَحْنُ جَمْعًا كُلُّنَا نَحْتَ جِرَرِهِ  
حَدِيثٌ حَكِيمٌ لَا احْتِجَاجَ لِمُرَبِّهِ      فَنَظَافَةُ أَفْغَلِ الشُّرَكَ لَا نَتَّ لِمُرَبِّهِ  
وَحَلَّ بِهِمْ رُغْبٌ مِنَ الدُّنَى وَالزُّخْرِ

لَقَدْ نَكَسَتْ يَمَحَانُهُمْ وَالْعَمَامُ      وَلَمْ يَكُنْ يَنْهَمُ مِنْ غَدَا وَهَرٍ سَالِمٍ  
وَكَمْ فَتَكَتْ فِيهِمْ قَنَى وَصُورُهُمْ      فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ وَالْفَرُوضُ لَسَوَاقِمٍ  
قُدُودُهُمْ لِلْفَدَى بِالْبَهِي وَالزُّخْرِ

أَقُولُ لِمَنْ قَدْ بَانَ عَنِّي وَمَنْ دَنَا      نَحَوْنَا جَمْعًا بِالشَّفَاعَةِ كُلُّنَا  
بَيْنَ الْمُصْطَفَى وَالْحَمْدِ لِلَّهِ وَالنَّاسِ      فَرِيقٌ بِهِ قَدْ أَحْزَرُوا الدِّينَ وَالْدُّنَا  
فَلَا خَوْفَ مِنْ نَارٍ وَلَا رُغْبَ مِنْ حَسَنَةٍ

قَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ وَلَا نَعْدُ فِي سَدَى      وَمَا كَانَ تَقَرُّبُ الْإِلَهِ لَهُ مُسَدِّى  
لَهُ حُصْبَةٌ تَحْمِي جَمَاهُ مِنَ الرَّدَى      فَوَارِسُهُمْ كَالْأَسَدِ تَسْطُو عَلَى الْعِدَى  
إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانِ فِي مَوْقِعِ الزُّخْرِ

عَسَا كِرُّهُ أَفْنَتْ عِدَاهُ رَمَا اعْتَدَتْ      رِبَالْعَادِيَاتِ الْأَعْرَجِيَّةِ قَدْ غَدَتْ<sup>(١)</sup>  
وَسَكَمَ أَسْرَرُهُ مِنْ أَمْرِهِ قَطُ مَا افْنَدَتْ      فَمَنْ مَقَلُّهُ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ غَدَتْ  
فَضَائِلُهُ تَمْتَلِي عَلَى النَّاسِ فِي الصُّخْرِ  
تَرَانَا وَقَوْفَا كَلَّنَا بِهِنَابِهِ      عَلَى نَفْسِ مَنَا بِمِصْدَقِ وَلَا يَهْ  
فَمَجَادَ عَلَيْنَا مِنْ جَزِيلِ عَطَابِهِ      فَنَحْنُ وَكُلُّ الْخَلْقِ تَحْتَ لَوَائِهِ  
لَهُ تَبَعٌ وَهُوَ الْمُسْلِمُ فِي الصُّف



مركز تحقيق وتطوير المحتوى التعليمي

(١) العاديات : الخيل. والأعرجية : نوع جيد منها ينسب إلى فرس لبيخ هلال اسمه (الأعرج).

## المغربي

الشاعر : الشيخ أحمد العروسي المغربي.

أجلدت قصيدته من المجموعة النيهانية ج ٢ ص ٣٩٤.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

إلى كم أرى ليل القطيع لا يُغشى      وثار اشتياقي من ضلوعي لا تُطفأ  
وقلبي لا ينفك بالحب واليهما      وقبعت لا ترقأ وطرن لا تغشى<sup>(١)</sup>  
إلى الله أشكو ما ألقى بين الأسى      عسى مُهجتي بما تكابله تُشفي<sup>(٢)</sup>  
وبى شادن إن رُميت منه تعلقاً      عفا مغرضاً عني ولم يسن لي  
فإن شاء تعلقي فيا قلب ذب أسى      وبما فزع لا ترقأ وبما وجد لا  
وإن رآه قلبي بالهوى متعلماً      فلا تعلقوا ثاراً ولا تفصّدوا حنناً<sup>(٣)</sup>  
فما أنا في العشاق أول حائل      وأول صب للأجّة قد وفي  
فهللت شعري هل ملكي للمحسر      وعلم بما أرى حرقى لغيري متى رُقأ<sup>(٤)</sup>  
وأجنح جنسى وصلي برغم عواذلي      واتعلف زهر القرب بعد لنوى قلعاً<sup>(٥)</sup>

(١) الولد كالجنون من الحب. ورقا الدمع جف.

(٢) الأسى الحزن.

(٣) الشادن ولد الغلي. وعطفا الرجل حابه.

(٤) الوجد الحب.

(٥) الحنن الموت.

(٦) شعري علمي. ولدى الغاية. ورقا القرب أصلحه.

(٧) أجنح أتعلف. وأجنح الهنى من المأكلة ونحوها. والرمع الغذل. والنوى للبعد.

وَأَسْحَبُ أَذْيَالَ الْفُجَارِ بِطَيْسِهِ  
وَأَنْشُدُهُ يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ إِنِّي  
وَلَمْ لَا وَأَنْتَ الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ الَّذِي  
وَأَنْتَ حَيِّبُ اللَّهِ صَفْوَةُ خَلْقِهِ  
وَأَنْتَ الَّذِي أَنْسَى عَلَيْكَ الْهَنَاءُ  
وَأَنْتَ الَّذِي حَمَاءَ الْكِتَابِ يَفْصِلُهُ  
وَأَنْتَ الَّذِي أَمْرِي بِحَالِهِمْ وَلَمْ  
وَأَنْتَ الَّذِي حَمَاءَ الْكِتَابِ يَفْصِلُهُ  
وَأَنْتَ الَّذِي أَذْهَبْتَ كُلَّ ضَلَالَةٍ  
مَسْأَلَتِكَ مَحْمُودٌ وَأَنْتَ مُنْظَمُ  
بُعِثْتَ غِيَاثًا لِلْإِنَامِ وَرَحْمَةً  
نَسَاكَ مَنْ لَمْ يَعْطَاكَ حُسْنًا مُنْعَمًا  
أَيَا أَكْرَمَ الْأَرْسَالِ يَا أَشْرَفَ السُّورَى  
عَوْدًا بِمِثْلِ الْعَبْدِ الْقَرُوسِيِّ وَأَوْفَى  
فَكُنْ شَافِعِي يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ إِنِّي

وَلِي رَوْضَةُ الْهَادِي أَمْنٌ لِي طَرَفًا<sup>(١)</sup>  
أَنْتَ جَمَاكَ الْيَوْمَ مُتَعَبِسًا عَطْفًا<sup>(٢)</sup>  
يَحَاوِلُكَ أَرْحُو مِنْ غَنَائِي أَلْ أَسْفَى<sup>(٣)</sup>  
وَأَكْرَمُ مَوْلَى قَدْ عَدَا لِلزُّورَى كَهْفًا<sup>(٤)</sup>  
فَلَيْلَ مَا أَعْلَى عِلَالِكَ وَمَا أَوْفَى<sup>(٥)</sup>  
وَقَدْ أَعْمَزْتَ آيَاتِكَ الْحَمَصَرَّ وَالْوَصْفَا<sup>(٦)</sup>  
يَدْعُ دُونَ مَسْرَاهُ جِهَانًا وَلَا مَسْحَفًا<sup>(٧)</sup>  
وَلِي الْخَضِرُ إِذْ تَقْلَعَا لَكَ الْمَوْرِدُ الْأَصْفَى  
وَأَيْقَنْتَ مِنْ نَوْمِ الْجَهَائِلِ مَنْ أَغْفَى  
وَحَطَّكَ مَوْفُورٌ وَفَضَّلَكَ لَا يَحْمَى  
فَوَيْلُكَ لَا يُلْقَى أَمَامًا وَلَا عِلْفًا  
وَعَظَمَ مِنْكَ الْخَلْقُ يَا عَيَّ مَنْ وَفَى  
وَمَنْ مِثْلُهُ فِي الْقَبْلِ وَالْعَدَى لَا يُلْقَى<sup>(٨)</sup>  
يَا بَلَّكَ يَرْجُو الْفَضْلَ قَدْ بَسَطَ الْكُفَا  
لَحَاتُ بِأَوْزَارِي إِلَى ظِلِّكَ الْأَضْفَى<sup>(٩)</sup>

(١) مجمع به تنعم. والطرف العيون.

(٢) العطف الميل.

(٣) العناء التعب.

(٤) الكهف للتحا وأصله الغار في الجبل.

(٥) أوفى أتم.

(٦) آياتك معجزاتك ودلائل بونك.

(٧) السجع السطر.

(٨) الأرسال الرسل. ويعلمى يرجد.

(٩) أوزاري ذنوبي. والأضفى من صفات التوب هنا سبع والتسع.

وَمَا لِي سِوَى مَذْحِي إِلَيْكَ وَسَيِّلَةً  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا لَاحَ بَارِقٌ  
عَسَاكَ بِهِ فَضْلًا تُقَرِّبُنِي رُفْسِي<sup>(١)</sup>  
بِأُنْفِي وَمَا أُرْحَى رُؤَايَ الْمُنَى مَحْفَا<sup>(٢)</sup>  
وَسَابِغِهِمُ وَالْقَابِعِينَ وَمَنْ أَوْفَى<sup>(٣)</sup>



(١) الرزقي القرب.

(٢) الرواي الخيمة والسور عند من المقف. والدحي الغلام. والسيف الستار.

(٣) ومن أوفى أي وفي بالعهد.





مرکز تحقیقات اسلامی

## الحملاني

الشاعر : أحمد محمد الحملاني. وقد ترجم له في حرف الألف من هذه الموسوعة.

قال الناظم ، رضي الله عنه، منسلاً إلى الله بمدح المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، في مرض يعوي ألم به، وأهيا الأطباء علاجه، وقد أرسلها إلى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، فتلاها أمام الروضة الشريفة أخذ أصحابه، من علماء الحرم المدني الشريف، فالتوا والحمد لله حسن القبول، وبهرى الناظم من مرضه ليلة تلاونها ، وهي:

دَعُ كُلُّ بَابٍ دُونَ بَابِ الْمُصْطَفَى      وَبِهِ تَوَسَّلْ رَاحِباً مُسْتَغْنِياً  
وَالْتَمَّ نَرَى الْأَعْنَابَ وَاسْتَشْيَقْ بِهِ      وَالزَّيْمَةَ وَاسْأَلْ مَا اسْتَطَعْتَ نَتَلَقُهَا<sup>(١)</sup>  
وَأَحْفَلْهُ قَبْلَكَ الَّذِي نَدْعُوهُ      وَابْتَغِ نَتْلُ مِنْهُ الرَّعَايَةَ وَالْوَقَا  
هَذَا هُوَ النُّورُ الْمُبِينُ وَمَنْ بِهِ      حَوْلَ الْمَوَالِي لِلْعَوَالِمِ شَرْقًا<sup>(٢)</sup>  
هَذَا الَّذِي مِنْ نُورِهِ خُلِقَ الْوَرَى      وَبِهِ تَوَسَّلْ أَتَمَّ تَسَاخُفًا<sup>(٣)</sup>  
وَبِهِ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ تَوَسَّلُوا      فَأَجَابَهُمْ رَبُّ الْيَسَادِ وَأَسْخَفَا  
بِمَنْ لَمْ يُلِدْهُ الشَّرِيفُ تَنَكَّسَتْ      لِلْوَجْهِ أَصْنَامُ الْبَغَاةِ وَلِلْقَفَا<sup>(٤)</sup>  
وَانشَقَّ إِيوَانُ الْيَكْسَرِيِّ بَعْدَ مَا      قَدْ أُنَافَ عَلَى السُّحَابِ وَأَشْرَقَا<sup>(٥)</sup>

(١) التلم : أقبل ، وثرى : نراب.

(٢) المبين : للتضح. والعوام : جمع عالم. وهو الحق.

(٣) هنا : زل.

(٤) تنكست: قلبت، وكان عددها ثلاث مئة وستون صنماً وكانت حول الكعبة، وقد روي أن الرسول كسرها حينما دخل مكة فاتحاً، وقد جعل يطعمها يعود في يده ويقول: (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً) حتى سقطت.

(٥) إيوان : بيت بني طويلا غير مسدود الوجه، وقد انشق عند مولد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وسقطت أربع عشرة شرفة من شرفاته العليا. وكسرى: اسم ملك الفرس، معرب، وهو بالفارسية خسرو: أي واسع الملك. وفدما: هو اسم من القدم، جعل اسماً من أسماء الزمان، أي في الزمن الماضي، وأناف: أشرف، وأشرف: اطلع عليه.

والنارُ قد خمدتْ لمولسده كما      قد غاضَ ماءٌ للبحيرةِ واحتفى<sup>(١)</sup>  
والوحشُ بشرَ بعضُهُ والظمُّ في      كبدِ لئما ولحوتُ في البحرِ احتفى<sup>(٢)</sup>  
والخصبُ بعد الجذبِ قد غمَّ      والغيثُ أصبحَ في العربةِ واكفأ<sup>(٣)</sup>

(١) حمدت: لم يبق منها شيء. وغاض: ذهب ماله في الأرض. ويان هذا أنه في الليلة التي ولد فيها للمصطفى صلى الله عليه وآله وسلم الرئس (اصطرب وتحرك حركة سمع لها صوت) إيوان كسرى، وسقطت منه أربع عشرة شرفة (وهي ما أشرف من بناء القصر وارتفع)، وحمدت نار فارس (وهي التي كان الفرس يهدونها من دون الله)؛ ولم تخدم قبل ذلك بألف عام، وغاضت بحيرة ساوة (هناك بالحرم بين همدان والري) فأخرج ذلك كسرى، فلبس تاجه؛ وقعد على سريره؛ وجمع وزراءه ومرارته (جمع مرمران، وهو الرئس المقدم على الفوم، دون الملوك) وسأله في ذلك: فقال للموبدان: (فيه العرس؛ وحاكم الفوس) وأنا أصليح الله لذلك قد رأيتُ في هذه الليلة إبلاً صعباً ذات شدة وفؤاد، جمع صعب) تقود حياً حراً (عربة حالمة) قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادنا. فقال كسرى: أي شيء، هذا يا موبدان؟ فقال: حادثة تكون من ناحية العرب. فكتب كسرى إلى النعمان بن النضر أن يبعث إليّ برجل عالم، أسأله عما أريد. فأرسل إلى عبد المسيح فقال: أيها الملك؛ علم ذلك عند محال لي يسكن مشارف الشام (أعالي الشام) يقال له سطيج: (كاهن من كهنة العرب) قال: فإنه وسأله عما أسئلك به؟ ثم أتني بمرأته. فركب عبد المسيح راحلته (كسل ليجيب من الإبل ذكرًا كان أم أنثى) واتقاء للمساغة) وورد على سطيج وقد أشفى (أشرف) على الموت، ووضع على شعوه (حرف) فؤاد، مسلم عليه، وحياه؛ فقال له حياك الله أرفع سطيج رأسه وقال: عبد للمسيح على جمل مشيح (حاد مسرع) وافى إلى سطيج، وقد أوفى على الضريح (القبر) بمنك ملك بني ساسان (اسم كسرى من الأكاسرة) لارتجاس الإيوان، وحمود الثوران، ورويا للموبدان. يا عبد المسيح: إذا كثرت التلاوة، وبُعث من نهاية (مكنة) صاحب الفروا (العصا الضخمة) - يرده الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؛ لأنه كان يحملها في يده كثيراً - وفاض وادي السماوة (مرصع بالبادية) وفيل ماء بها) وغاضت بحيرة ساوة، وحمدت نيران فارس، فلبس الشام لسطيج شاماً، يملك من الفرس ملك وملكات بعد الشرفات، وكل ما هو آتٍ آتو. ثم قضى (مات) سطيج، وبعد ذلك عاد عبد المسيح إلى كسرى وأخبره بما قاله سطيج. فقال: إلى أن يملك أربعة عشر ملكاً قد كانت أمور.

(٢) أي والظم في كبد السماء بشر بعضه بعضاً. واحتفى: من احتفى به: بالغ في إكرامه، والسرور أن الحيتان قابلت ليلة مولده بالسرور والفرح؛ كما يسر الرجل الكريم مضيقه الكريم.

(٣) الخصب: الماء والحركة. وواكفأ: سأل.

بَا مَنَ وَجُودُكَ لِلْأَنَامِ شَمَانَةٌ  
 يَا عَمْرُ عَلَيَّ أَنتَ وَسِيلِي  
 قَدْ مَشَيْتُ ضُرًّا وَعِزُّ شِفَاؤُهُ  
 مَالِي سِرَالِكُ إِلَى الْإِلَهِ وَسِيلَةٌ  
 لِمَا مَدُّ يَمِينُكَ لِحُجُودَالِي عَلَيَّ  
 يَا اللَّهُ لَا تَحْزَنْ عَيْنُكَ نَفْسَهُ  
 قَدْ حَارَ فِي مَرَضِي الطَّيِّبُ فَمَلْنِي  
 يَا مَنَ لَهُ الْجَاهُ الْعَرِضُ وَمَنَ بِهِ  
 إِنِّي قَصْدُكَ لَا تَحْزَنْ مَفْصِدِي  
 لِي صَبِيَّةٌ زُغَبُ الْخَوَاصِلِ أَصْحَوَا  
 فَانْظُرْ لَوَالِدِهِمْ لِيَأْمَنَ خَوْفُهُمْ  
 مَا الْمَوْتُ أَرْغَبُ وَلَا أَحْسَنُ الرَّغْبَى  
 مِنْ كُلِّ مَكْرُودٍ فَلَمْ فَخَوْفًا<sup>(١)</sup>  
 يَا مَنَ تَرَبَّى مِنْ زَمُومٍ وَالصَّلَا<sup>(٢)</sup>  
 إِلَّا إِذَا كَسَتْ الطَّيِّبُ الْمُتَشْرِفَا  
 فِي كَشَفِ ضُرِّي إِذْ غَلَبَتْ عَلَى شِفَا<sup>(٣)</sup>  
 يَا عَمْرُ مَبْعُوثُ أَنَا فِي هَذَا الشِّفَا<sup>(٤)</sup>  
 فِيهَا نَمَامُ السُّرَّةِ مِمَّا أَذْنَفَا<sup>(٥)</sup>  
 وَعَرَاهُ عَمْرُ فَاتَنَّى مُتَأَفَّفَا<sup>(٦)</sup>  
 تُسْتَزَلُّ الرِّحَامَاتُ إِنْ دَهَرُ حَقَا<sup>(٧)</sup>  
 كَيْمَا أَنَا بِسَبِّ السَّعَادَةِ وَالْعَمَلَا  
 لَا يَرْتَحِمُونَ سَوَى جَنَابِكَ مُسْجِفَا<sup>(٨)</sup>  
 وَيَطْلُبُ عَاطِرُهُمْ إِذَا نَلَتْ الشِّفَا<sup>(٩)</sup>  
 لَكِنْ أَخَافُ عَلَى عِيَالٍ مِنْ لَعْنَا<sup>(١٠)</sup>



مَرْثِيَّةٌ لِكَبِيرِ دُرُودِ جَدِيدِ

(١) أَلَمْ : زَل.

(٢) الصَّلَا : جَلِ صَفْرٌ مَحْكَةٌ.

(٣) شِفَا كُلُّ شَيْءٍ : حَرْفُهُ، وَالْمَرَادُ : الْقَرَبُ مِنَ الْمَوْتِ.

(٤) عَلَيَّ : لَعَلِّي.

(٥) الْعَرَاهُ : الشِّفَاءُ، وَأَذْنَفَا : أَمْرَضُ.

(٦) فَاتَنَّى : انْصَرَفَ . وَمَتَأَفَّفَا : قَلَّلاً أَوْ مِنْ كَرَبٍ لَوْ ضَرَّ وَنَحْوَهَا.

(٧) الْعَرِضُ : الْوَاسِعُ

(٨) الزُّغَبُ : أَوَّلُ مَا يَدُو مِنَ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ، وَرَجُلٌ زُغَبٌ الشَّعْرُ وَالْفَرَاعُ زُغَبٌ، وَالْوَاخِدُ : أَوْزُبٌ وَزُغْبَاءُ، وَالْخَوَاصِلُ : جَمْعُ حَوْصَلَةٍ، وَهِيَ مِنَ الطَّائِفَةِ بِمَحَلَّةِ الْعِدَّةِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْمَرَادُ يَزُغِبُ الْخَوَاصِلُ أَيَّ صَغَارَ.

(٩) لِيَأْمَنَ خَوْفَهُمْ : أَيَّ لِيَسْلَمُوا مِنْ خَوْفِهِمْ ، وَيَهْدَأُ قُلُوبَهُمْ وَإِسْتِئْذَانُ إِلَى الْخَوَافِ بِمَازَ.

(١٠) الرَّغْبَى : الْمَوْتُ. عِيَالُ الرَّجُلِ : مَنْ يَلْزِمُهُ الْإِنْعَاقُ عَلَيْهِمْ ، مِنْ زَوْجٍ وَأَوْلَادٍ. الْعَفَا : الْغَلَاةُ، وَأَصْلُهُ الْعَفَاءُ.

بِمَا مَنُ أَبَاذُ الْمُشْرِكِينَ بِعَزِيمٍ      وَحُسَامُهُ فِيهِمْ أَحَدٌ وَأَرْحَفَا<sup>(١)</sup>  
 بِمَا مَنُ أَنَاخُ لَهُ الْمُهَيَّمُنُ نَصْرُهُ      بِالرُّعْبِ فَانْهَزَمَ الْعَثُوُّ وَأَرْحَفَا<sup>(٢)</sup>  
 وَغَدَتُ صِبَا صِيْهِمْ بِرُغْبِكَ تَلْفَعَا      مِنْ غَيْرِ حِيلٍ أَوْ رِكَابٍ أَوْ حِفَا<sup>(٣)</sup>  
 وَبِالْبَعْضِ بِالنُّورِ الْمُبِينِ فَذُ احْنَدَى      وَبِالْعَصْرِ مَارَى فِي الْكِتَابِ وَحَرَفَا<sup>(٤)</sup>  
 يَا مَنْ سَمَا السَّيْحَ الطَّبَاقُ إِلَى الْعُلَى      وَدَنَا وَكَلَّمَ رُئُوسَهُ وَتَشَرَّفَا<sup>(٥)</sup>  
 أَنْتَ الَّذِي وَطِئَ الْبِسَاطُ بِتَعْلِيهِ      وَبِخَلْعِهِ فِي الطُّورِ مُوسَى كَلَّفَا<sup>(٦)</sup>  
 وَالضُّبُّ سَلَّمَ وَبِالْبَعْرِ فَذُ اسْتَكَى      وَالْحِذْغُ خَنَ لِيَعْتِدِيهِ وَتَأَسَّفَا<sup>(٧)</sup>

(١) أباد : أهلك. وحسامه : سيفه. وأرحف : رفق حده.

(٢) أناخ : قدر. وأرحف : اضطرب اضطراباً شديداً.

(٣) صياصيههم : حصونهم. وبلغنا : ثمرأ. وركاب : إبل. وأرحف دابة : حثها على المسير.

(٤) ماري : جادل أو طعن في قوله تزييفاً للتوكل : ونصغوا للفتائل.

(٥) سما : علا. والسبح : السموات السبع. والطباق : أي ذات الطباق : أي اللطيفة أو المنطقية بعضها على بعض، أو اللطيفة بعضها حقاً، أي بعضها فوق بعض، أو كل سماه كالطبق للأخرى.

(٦) وطئ : فاس بقدمه. البساط : المراد بساط العرش ليلة الإسراء. علته : إشارة إلى قوله تعالى لسيدنا موسى عليه السلام : (فأطع بطيك إنك بالواد المقدس).

(٧) والضب : بيان ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في محفل (مجمع) من أصحابه، فجاه أعرابي من بني سليم قد عباد ضيأ، وجعله في كعبه ليلعب به وبأكله، فلما رأى الجماعة قال لهم : من هذا؟ فقالوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ففعل بشن الناس حتى وصل إلى الرسول ، فطرح الضب بين يديه، فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا صبي، فأجاب الضب بشان عربي عيين معاً القوم جميعاً ليك (ألازم طاعتك وأداوم عليها وأقيم عليها مرة بعد أخرى. وتنبه المصدر للتباعدة في الطاعة والامتثال) وسعدك (من الإسعاد) وهو المساعدة والتمانة ، أي أنا متابع لأمرك، ومساعد لأوليائك مرة بعد أخرى) يا زين من بوائى القمامة. فأسلم الأعرابي، وقال أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، ورجع إلى قومه فأخبرهم بالقصة، فأمن منهم ألف. البعر : الجمل. وقصة شكوى البعر : أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان جالساً مع أصحابه، فأنبل جمل له رغاء (صوت وضجيج) -

أَنْتَ الَّذِي أَرْجَعْتَ عَيْنَ قُنَادَةَ      وَتَقَلَّتْ فِي عَيْنِ بْنِ عَمَلٍ فَاشْتَنَى<sup>(١)</sup>  
وَابْنُ الْحَصِينِ رُمِي بِسَهْمٍ نَحْرُهُ      فَمِنْهُمْ الرِّبْقُ الشَّرِيفُ فَحَقَّقْنَا<sup>(٢)</sup>

= فوقف، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أتتروني ما يقول هذا؟ إله يقول إني لآل فلان (لحي من الخرج) استعملوني وكنوني (أشعوي) حتى كوث وضعلت، فلما لم يجدوا في منفعة أرادوا ذبحي، فلما استغثت بثقت منهم، فأوقفه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وبعث إليهم فاستوهمه منهم (سألمهم أن يهروه له) فزهروه له، وعلاه في الحى.

والجذع: ساق النخلة، وبين ذلك: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يطلب على جذعه فلما كثر الناس اتخذ متناً للخطبة لسمع الناس فحس الجذع لعرقه، حتى سمع منه صوت كصوت الإبل، فضمه الرسول إله مسكن. فقال الرسول: والذي نفسى بيده لو لم ألتزمه (أضمه إلي) لم يزل هكذا إلى يوم القيامة، وفي حديث بريدة: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له: إن كنت أردك إلى الخياط الذي كنت فيه كنت لك عروقتك، وبكملت حلقك، ويجدد لك عرساً وثمره، وإن ظففت أعرسك في الجنة، فياكل أولياء الله من عرسك، ثم أسمى له الرسول لسمع ما يقول، فقال: بل نرسني في الجنة فياكل من كل أولياء الله، وأكون في مكان لا أبلى فيه. فسمعه من عليه، فقال الرسول: قد فعلت، ثم قال اعتبار دار البقاء على دار القاء.

مراجعة كبري رسول

(١) هو: قتادة بن ربعي وقيل قتادة بن النعمان؛ المظب بهذا المعنى، وقد أصيبت عينه يوم أحد؛ حتى وقفت على وجهه (على عذبه) فعاد إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؛ وقال له: إن لي امرأة أحبها وأعشى إن رأيتني تفترني؛ فأعدها الرسول بيده؛ وردها إلى موضعها؛ وقال: اللهم اكسه جملاً؛ فكانت أحسن عينه؛ وأحدها نظراً؛ وكانت لا ترمد إذا ومدت الأعرج. وتقلت: بعثت. وابن عمك: سيدنا علي كرم الله وجهه، وبين ذلك: أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم خرج في السنة السابعة للهجرة لفروزة عبوه فحاصرها المسلمون سنة أيام، فلم يحسروا، فلما كانت الليلة السابعة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لأعطين الراية غداً رجلاً يبه الله ورسوله وينجح الله على يده، فلما كان الصباح أعطاهما علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان يشكي وجع عينه، فتفل الرسول فيها ودعا له فبرئ بإذن الله تعالى.

(٢) وابن الحصين: في يوم أحد رمي كلثوم بن الحصين بسهم في غره فبصق الرسول في موضع السهم فبرئ. ونحوه: أعلى صدره.

مالي سيوى هذا الجناح وسبلة  
مولاي كن لي في الزيادة ضامناً  
فعليك بعد الله حسن توكلني  
صلى عليك الله يا غوث الوري  
والمسلمين المحلوسين ليدبرهم  
ما قال مشائى يؤمل منحة

فاعطف عليّ وراعي يا مصطفى  
وأجب ندائي يا محمد بالشفاء  
والبك أشكو حالى مستعظفاً  
والآل والأصحاب أومابو الوقا<sup>(١)</sup>  
والسابعين ومن يشير غيتك اقتفى  
«دع كل بابو دون بابي للمصطفى»<sup>(٢)</sup>



مرکز تحقیق و تکوین تاریخ و فرهنگ اسلامی

(١) يا غوث: يا معين وناصر. وشرعتك. عريتك وديك.

(٢) منحة : عطية.

## العمروي

المشاعر: الشيخ إدريس بن محمد العمروي المتوفي سنة ١٢٣٦ هـ برباط  
الفتح بالمغرب الأقصى.

أعدت هذه القصيدة من مجلة طريق الحق العدد العاشر السنة الثامنة، شهر  
شوال ١٣٧٨ هـ

بسم الله عليه وآله وسلم  
في مدح المصطفى

وإن أنتم لم تسمحوا فابشوا الطفا	إذا لم يكن وصل فوعد بزور
فما نام طرقي بعدكم لا ولا [أغنى] <sup>(١)</sup>	على أنكم مذ غبتم حجر الكرى
وهل تنظرون عيني المَحْصَب والخيفا	أحبة قلبي هل نعود عهدنا
ومنحني بالمنحني أسرتني حطفا	وهل أريدن ماء العليسي وبشاري
وأشقى بالبطحاء من عالي عرفا	وهل يجمي الجرعاء والخزع أحني
سقاها الحيا الوسمي بالذكية الوطفا	معاهد أحيائي وميل عابري
لعلني بذكرها من الوجد أن أشقى	أرذد ذكرها وأهتف باسمها
سوى أن يرى عند الخمي ذلك الإلغا	وهيهات لا ينفي الحب من الأسا
ومالي أرحبها بعلي أو سؤفا	على م أصد النفس معتسفا بها
مراقبي تثنيني إلى المورد الأصفا	فهلأ امتطيت العزم مطرحا سوى
سماغ حداة العيس ترمي بها عسفا	وإن شغائي لو وجدت مساعدا
تبادر لا تخشى شتاء ولا صيفا	إلى طيبة تطوي المفاوز لا تني
ثمهد دهن الحق واتخذ الأكلسا	إلى روضة المختار أحمد من يـ
ومن جعل الحمد الضميم له وقفا	نحي الهدى المبعوث للناس رحمة
فدالوا به الزلفى وقد أمينا الخوفا	ومن لعباد الله قد جاء هاديا

(١) في الأصل (فنا) وهو خلاف القافية وهو خطأ مطبعي والصحيح ما ألتناه.



وَبَلَّغَ لِلخَلْقِ الرِّسَالَةَ نَاصِحاً  
وَأَعْلَى مَنَارِ الْمُسْلِمِينَ بِهَيْئِهِ  
وَأَوْضَحَ دِينَ الْحَقِّ فَاتَّصَلَتْ بِهِ  
وَحُصْنٌ مِنَ الْمَوَلَى بِكَيْلٍ كَرَامَةٍ  
بِهِ حَضَمَ اللَّهُ النَّيَّسِينَ مِنْهُ  
وَقُدِّمَ لِلْإِسْرَاءِ فَهُوَ إِمَامُهُمْ  
بِهِ أَظْهَرَ اللَّهُ الْجَمَالَ جَمِيعَهُ  
وَأَحْكَمَهُ جَبْرِيلاً فِي حَضْرَةِ بِهَا  
غَدَاةُ نَوَلَى فَاتٌ فَوْسِيْنِ أَوْ أَدْنَى  
فَسَالَ مَنَاءٌ بِاجْتِبَاءٍ وَرَفَعَةٍ  
وَفِي الْمَوْلِدِ الْأَمْسَى بَدَتْ مَعْرِزَاتُهُ  
كَدِيَاوَانٍ كَسَرَى إِذْ تَدَاعَى سَائِدُهُ  
وَتَنَكَّبَسِ أَصْنَامٌ وَرَجَمَ مُعْصِيَاتُهُ  
وَعَارَتْ عِيُونُ الْفَرَسِ عِنْدَ حُمُودِ مَا  
وَمَنْ فَلَيْ مَسْدَاهُ أَتَتْهَا بِشَائِرُ  
إِلَى أَنْ هَذَا النُّورُ الَّذِي مَلَأَ الْفَضَا  
كَمَا الْجَنَابِ مِنْ شَمْسِ الْهَدَايَةِ لِيْلَهَا  
وَكَمْ مِنْ كَرَامَاتٍ وَكَمْ مِنْ عِلَامَةٍ  
فَفُضِّلَ لِلَّذِي يَرِنَادُ حَضَرُ صِفَاتِهِ  
لَوْ اجْتَمَعَ الْأَمْلَاقُ وَالْجَنُّ دَفْعَةً  
إِذَا اللَّهُ حَلَّاهُ وَنُوءَهُ بِاسْمِهِ  
نَبِيَّ الْهَدَى الْمَجْرُورَ دَعْوَةً حَسَائِرُهُ  
غَرِيبٌ بِأَرْضِ الْغَرْبِ أَعْيَتْ أَمُورُهُ

فَلَلَهُ مَا أَبَدَى وَلَهُ مَا أَحْصَى  
وَأَحْكَمَ فِيمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ السَّبِيحَا  
مَوَارِدُ مَنْ يَسْأَلُكَ بِهَا بِأَمْنِ الْحَقِّ  
تَحَاوَزَتْ الْأَعْدَادُ وَالشُّبُهَةُ وَالْكَفَا  
وَفَضَّلَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَلَهُ اسْتَنْصَى  
وَقَدْ جُعِلُوا مِنْ خَلْفِهِ كُلُّهُمْ صَفَا  
وَأَعْطَى لَفَرْوِ الْحُسَيْنِ يَوْسُفَ التَّصَنُّفَا  
سَفَاهَ شَرَاباً مِنْ مَبْرُوكِهِ صَبْرُفَا  
وَفِي الْمَوْقِفِ الْأَعْلَى لَهُ الْجَدُّ قَدْ رَفَا  
وَعَادَ فَرِيرَ الْعَيْنِ بِالْقُرْبِ وَالزُّلْفَى  
مَحَوَارِقُ عَادَاتٍ شَفَقَتْ بِهَا الْإِشْفَا  
وَمَا كَانَ يُخْشَى مِنْ وَثَاقِهِ صَرْفَا  
يُرُومُ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ مِنْ جَهْلِهِ عَطْفَا  
لَهُمْ مَنْ وَقُودٌ لَمْ يَكُنْ أَبَدًا يُطْفِئُ  
مِنْ الْجَنِّ فِي الْأَذَانِ تَقْلِيدُهَا فُذْفَا  
فَلَا ضَرْقَ بِخَفَى مَا اسْتَتَارَ وَلَا جَوْفَا  
فَلَمَّا نَزَلَ نَبَدُو وَلَمَّا نَزَلَ بِخَفَى  
لَهُ مَعَ بُرْدَادِ الْعَصُورِ بِهِ نَلْفَى  
أَرَدَتْ مُحَالاً بِهَا عَدَبُ الْحِجَى كُفَا  
كَذَا الْإِنْسُ مَا لَسْتُ فَوَاقِمِ أَوْصِيَّهِ حَرْفَا  
فَكَيْفَ يَجِبُ الْخَلْقُ فِي وَصْفِهِ طَرْفَا  
بِمَدُّ عَلَى بُعْدٍ لِمَعْرِفِكَ الْكَفَا  
وَضَافَتْ مَسَاعِيهِ فَنَادَاكَ وَاسْتَكْفَى

يناديك والأوجال تضعفُ صوته  
 يرومُ نهوضاً ثم يُعجزُهُ الرِّها  
 قلبُ رسولِ الله صوتُ مؤمِّلٍ  
 سلامٌ على ذاك المقام مُضْمَخٌ  
 ولزكى صلاةٍ من جنى القدس يرمي  
 وللال والأصحاب أوفى غيبة  
 وحملُ اكسابٍ لوزرٍ قد أنقلَ لرففا  
 ويُقلبُ لا يسطيعُ عن نفسه صرفا  
 وأسدِلَ على عوراته كُرمًا شحفا  
 بأطبيبٍ طيبٍ عرقُه يملأُ الشوفا<sup>١</sup>  
 لها لعرشُ والأملاك تستوعبُ لصحفا  
 نال بها من ربنا العطفَ والنعفا



(١) هكذا وردت في الأصل (الشوفا) ولم أجد لها معنى في فرائس اللغة سوى الجلسر أو النرين،  
 أو التطلع، من شاف الشيء جلاه ونشوت الجارية نرنت وتشف إلى الشيء تطلع إليه  
 وأشرف عليه. وما أدري إن كان الشاعر قد قصد شيئاً من هذه المعاني، وأظن أن الكلمة  
 لحقها تصحيف أثناء طباعتها في المجلة.



مرکز تحقیقات اسلامی

## السيوطي

الشاعر : الإمام عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.

وهو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن  
عوض بن أيوب، الطولاني، المصري، الشافعي (جلال الدين، أبو الفضل) عالم  
مشارك في أنواع من العلوم. ولد في رجب سنة ٨٤٩ هـ ونشأ بالقاهرة وقرأ  
على جماعة من العلماء. توفي سنة ٩١١ هـ.

من مؤلفاته: الدر المنثور في التفسير المأثور، المزهري في اللغة، الجوامع الصغير  
في الحديث وغيرها . (معجم المؤلفين لعمر كحالة ج ٥ ص ١٢٨).  
وأخذت القصيدة من مهلة طريق الحق، العدد الثامن، السنة الخامسة، شهر  
شعبان ١٣٧٥ هـ.



في إيمان أبي الهيثم

مكتبة جامعة القاهرة

إن الذي بعث النبي عمداً  
ولأمه وأبيه حكم شائع  
فجماعة أجروهما بحري الذي  
والحكم فمن لم تحفه دعوة  
فبذاك قال الشافعية كلهم  
وبسورة الإمراء فيها حجة  
وليعرض أهل الفقه في تعليقه  
إذهم على الفطير التي ولدوا ولم  
ولما الإمام الفخر رازي السورى  
قال: الألى ولأدوا النبي المصطفى

نحى به الثقلين مما ينجف  
أبداء أهل العلم فيما صنفوا  
لم يأنه عسر الدعاء المنع  
أن لا عذاب عليه حكم يؤلف  
والأشعرية ما بهم متوقف  
ونحو ذا في الذكر آي تعرف  
معنى أرق من النسيم والطف  
يظهر عناد منهم وتعلف  
معنى به للسامعين تشنف  
كل على التوحيد إذ يتحنف

من آدم لأبيه عبد الله ما  
 قالشركون كما بسورة توبه  
 وبسورة الشعراء قيه نفلب  
 هذا كلام الشيخ فخر الدين في  
 فحزاه رب العرش خير جزاه  
 فلقد تدبسن في زمان الجاهلية فرقة دين المسدي وتحنفوا  
 زهد بن عمرو وابن نوفل حكنا الصديق ما شيرك عليه يحنف  
 قد قرر العتيكي بذلك مقالة  
 للأشعري وما سواء مزيف  
 إذ لم تزل عين الرضى منه على الصديق وهو بطولي عمر أحنف  
 عادت عليه صحة الهادي فما  
 فلأئمة وأبوه أحمر مبهما  
 وجماعة ذهبست إلى إحيائه  
 وروى ابن شاهين حديثا مسيدا  
 هذي مسالك لو تفرد بعضها  
 ويحسب من لا يرنضها صنعته  
 صلى الإله على النبي محمد  
 فبهم أحو شيرك ولا مستكف  
 نحس وكلهم بطهر يوصف  
 في الساجدين فكلهم متحنف  
 أسرار هطلت عليه الدرر  
 وحياء جنات النعيم تزخر  
 فلقد تدبسن في زمان الجاهلية فرقة دين المسدي وتحنفوا  
 زهد بن عمرو وابن نوفل حكنا الصديق ما شيرك عليه يحنف  
 قد قرر العتيكي بذلك مقالة  
 للأشعري وما سواء مزيف  
 إذ لم تزل عين الرضى منه على الصديق وهو بطولي عمر أحنف  
 عادت عليه صحة الهادي فما  
 فلأئمة وأبوه أحمر مبهما  
 وجماعة ذهبست إلى إحيائه  
 وروى ابن شاهين حديثا مسيدا  
 هذي مسالك لو تفرد بعضها  
 ويحسب من لا يرنضها صنعته  
 صلى الإله على النبي محمد  
 ما جدد الدين الخفيف علف



## الحويزي

الشاعر: الشيخ عبد الحسين الحويزي.

وقد ترجم له في حرف الألف.

### «المولّد الشريف»

مِلادُ طه به عبسُ الوجودِ صفا  
وكلُّ حُرٍّ به نَسورُ الهنا قُطفا

❖ ❖ ❖

غارت «بحرّة ساوى» منه مذ ولدا  
والشيقُ لبوان كسرى منه فارتدا  
وأخمدت نساُ شركٍ ضلّوا بها  
وزاغ منه فسوّم الكفر مُقمرها

❖ ❖ ❖

مولّى سوى الله لم يُعرِف حقيقته  
إنسن وحنّ ولم تُذرك طريقته  
لأجله ذرأ الباري خلقته

وفي معاني ثناء زُمن الصُحفها

❖ ❖ ❖

عُشِدَ قَلْبُكَ دَارَت دوايسره  
وأشرفت لبني الدنيا زواهيره  
والكون لم يستطع قدراً يُفاسيره

وعنه فكَرُ المايها حمرة وقفا

❖ ❖ ❖

علومه من عباب الغيب قد ظهرت  
بالحنيف مطروئة كانت وقد نُثِرَتْ  
والرُّمْلُ حُطَّتْ حُرُوفًا للهدى سُطِرَتْ      محطُّ أولِ حرفٍ للهدى أُلْفَا

❦ ❦ ❦

ضوء الهدى من أبي الزهراء قد وُقِرَا  
فحُجَّتِ النُّجُومُ فِي الْأَفَاقِ وَالْقَمَرَا  
على البُرَاقِ إِلَى السَّيْحِ الطَّسَاقِ سَرَى  
وَعُلِفَ مَرْكِبُهُ الرُّوحُ الْأَمِينُ قَفَا

❦ ❦ ❦

نورُ الجلالِ بِمَا يَزْهَوُ بِغُرْبِهِ  
وَمَا سَوَى اللَّهِ أَصْحَى طَوَّعَ إِمْرَتِهِ  
وَاللَّهُ مَدَّ بَدَأَ مِنْ عَقْلِهِمْ قَدَرَتِهِ  
فَلَامَسَتْ مِنْهُ فِي أَلْفَانِهَا كَيْفَا

❦ ❦ ❦

مِنَ النَّبُوءَةِ أُرْسِنَ فِيهِ خَالَمُهَا  
وَالْمَكْنَسَاتُ بِهِ يَشْرُونَ عَالَمُهَا  
وَفِيهِ عَالَمُ رَبِّ النَّاسِ آخَمُهَا  
وَكُلُّ مَا غَرَّهَ إِبْلِيسُ عَنْهُ عَفَا

❦ ❦ ❦

وَجِسْمُهُ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ أَتَى  
وَفِي عِلَالَةِ لِسَانِ الْوَحْيِ قَدْ نَعَا  
وَبِاسْمِهِ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ قَدْ ثَبَا  
بِالْقَلَمِ رَبُّ الْبَرَايَا ذَاتُهُ وَصَفَا

لقد دنا فتدأى في معارجِه

وحاوِز العرش سعياً في منامِه

عرضُ السمواتِ من أدنى مدارجِه

حتى إلى قابِ قوسين ارتقى شرقاً

❦ ❦ ❦

يملي من الغيث ما في اللوح والقلم

وصدّره معبدُ الأحكام والحكم

هل غمّره في الرأيا شافعُ الأُمم

ومن به الله في فرقانهِ خلفاً

❦ ❦ ❦

تشرف البيت في مسعاهُ والحرم

وفيه رطبت تفرق الجوزا له قدم

بالعلم كم طل منه حافضُ العلم

منه جنان الشفا والغى قد رجفا

❦ ❦ ❦

بعزمه راح صدر الدين مشرحاً

والله في الذكر أطرى ذاته مدحاً

يوم مولده الدنيا مشّت مرحاً

وهام شعص المدى في حبه شغفا

❦ ❦ ❦

له الرسالة من ربّ العلى نزلت

وصعدة الدين قامت فيه فاعتلت

وفي ولايته الأعمال قد قبّلت

ومن تولاه حقاً يسكنُ الغرکا

❦ ❦ ❦

- ٤٧ -



بجعل أقدامه هاماً الأثير وطياً  
وحلّ من عِفْدِ أحياد العُلَى وَسَطاً  
والغيب منكشف عن ناظره غطاً

وكلُّ مِررٍ غطاءه ظلٌّ منكثراً

❧ ❧ ❧

له رست من قديم في العُلَى قَدَمٌ  
وشكله فوق ساق العرش مُرْتَسِمٌ  
وقد حكى مه آيات الهدى كَلِمٌ

وأنت بإعصاره مرضى القلوب شفا

❧ ❧ ❧

كفاه فعراً بأنَّ الرُّوحَ حاجبُهُ  
وعسى أُولَى العزم قد حَلَسَتْ عزائمُهُ  
والله من ذَلَّلِ الأوهام عاصمُهُ

من ليل نكوبه والرجس عنه نفسا

❧ ❧ ❧

ذا جوهري بالمعالي قد غلامنا  
وحلمه بعدل الدنيا إذا وُزِنَا  
أحلّه الله روحاً للعُلَى هدنا

كما تجلّ لأبي الأبحر الصَّنْفا

❧ ❧ ❧

كم أوضحت للهدى آراؤه السُّبُلَا  
وجعله بالمعالي قد شأى الرُّسُلَا  
والوحي في بينه المعمور قد نَزَلَا

وللملايك حقاً صار مُخْتَلَفَا

❧ ❧ ❧

نَبِيٌّ حَقٌّ زَهَمَتْ رَشْدًا دَلِيلُهُ  
 وَهَفَّتْ سِرْعَةُ الدُّنْيَا فُضَائِلُهُ  
 بِحَرَمٍ مِنَ الْعِلْمِ لَا يُخْتَابُ سَاحِلُهُ  
 وَمِنْهُ كُلُّ نَبِيٍّ غُرْفَةٌ غُرُفَا  
 ❦ ❦ ❦  
 صَلَّى إِلَهُ عَلَى أَرْكَى السُّورَى سَبَا  
 وَأَكْرَمِ النَّاسِ أَمَّا بَلْ أَحَلَّ أَبَا  
 وَالِئِهِ الْأَصْفَاءُ الْمُسَادِقَةُ الْجَبَا  
 فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ مِنْ بَعْدِهِ خَلَقَا



مرکز تحقیق و ترویج تاریخ و فرهنگ اسلامی



مرکز تحقیقات اسلامی پوزیتو

## النميري

الشاعر : عبد الله بن عبد العظيم بن أرتم النميري الأندلسي.  
أعدت قصيدته من المجموعة النهائية ح ٢ ص ٣٨٢.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

تَعَالَوْا نَعَابِلِهَا مُقَدَّسَةً صِرْنَا      قَرَّشُفُهَا فِي بُسْطِ رَوْضِ الْمَدَى رَشْمًا<sup>(١)</sup>  
أَنَارَ بِهَا الْأَكْوَانُ نُورًا فَاشْرَقَتْ      وَمِنْ قَبْلِ مَوْجُودَاتِهَا وَجِدَتْ لُطْفًا  
بِكَافٍ وَتَوْنٍ فِي الْوُجُودِ وَخُودَهَا      إِذَا فُذِّسَتْ زَادَتْ مَوَاهِبَهَا ضِعْفًا<sup>(٢)</sup>  
وَبِالْتَفِي لِلْأَعْرَاضِ إِنْهَاتُ ذَاتِهَا      وَمَا لِحُمْدٍ وَالتَّقْدِيسِ تَقْرِيبُهَا زُلْفَى<sup>(٣)</sup>  
تَحَلَّتْ بِوَادِي الْقُفْسِ شَمْسًا مُنِيرَةً      وَفِي الْعُلُورِ مَتْنَاهَا بِأَنْوَارِهَا حُفَا<sup>(٤)</sup>  
شَرِبْنَا بِأَكْوَابِ الصَّفَاءِ صَفَاءً      فَلِلَّهِ مَا أَحْلَى هَوَاهَا وَمَا أَصْفَى<sup>(٥)</sup>  
وَغَيَّنَا عَنِ الْإِحْسَاسِ مِنْ طَيْبِهِ      فَلَاحَ لَنَا فِي الْكَوْنِ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْفَى  
وَفِي مَوْلِدِ الرُّمُوزِ كَانَ وَرُودُنَا      لِذَاكَ حَمْدُنَا الْوَرْدَ لَا وَارِدًا رَحْمًا<sup>(٦)</sup>  
وَلَمَّا تَحَلَّى الْحُسْنُ فِي حُجْبِهِ فُذِّبِهِ      حَسْبُنَا قَلَمٌ يُبْعِرُ جِجَابًا وَلَا سَحَابًا<sup>(٧)</sup>  
وَرَحْنَا بِرَوْضِ الْأَنْسِ نَحْنُ نِسَارُهُ      وَتَقَطَّفُ بِالْإِحْلَاصِ أَزْهَارَهَا قَطْفًا

(١) المعاطاة للنازلة. والمقدسة المطهرة. والصرف الخالصة. والرشف النص.

(٢) ضعف الشيء مثله.

(٣) الغرض ما يقوم بغیره. والزلفى القرب.

(٤) تجلّت ظهرت. والطور الجبل. والمضى الثمر. وحفه أحاط به.

(٥) الأكواب الكؤوس. والفوى الحب.

(٦) رحف الجيش مشى مشياً نعليناً.

(٧) السُحف السنار.

وَبَحْنَا بِسِرِّ الْحُبِّ فِي مَحَلِّسِ الْحَوَى  
وَنَحْنُ أَنْسَارُ لِهَسِّ يُنْكَرُ أَمْرُنَا  
فَمَا بِهَالِهِمْ سُكْرُ الْمَحَبَّةِ أَتُكْرُوا  
مَسَاكِينُ نَاعُوا فِي الْفَيَافِي فَاصْبَحُوا  
وَكَيْ لَحَجِّ التَّحْقِيقِ غَاصُوا فَعَبُوا  
يَرِيدُونَ إِدْرَاكَ الْمَعَانِي خَفِيفَةً  
وَمَا الْحَقُّ إِلَّا ظَاهِرٌ لِي وَجُودِهِ  
قَلَوْ فَصْنُوا لِلْفُصُودِ بِالْفُصُولِ شَاعِلُوا  
وَكُوْا أَحْقَصُوا فِي ذَاتِهِ وَصَلُّوا بِهِ  
وَلَوْ لَمْ تَحْوَ مَعْنَى الْحَنَابِسِ صِبْغَةً  
أَلَا أَهْمَا السَّافِي ظَلَمْنَا فَسَقَا  
وَعَاوِذَ فَنَى الْأَكْوَابِ مِنْهَا بَيْتَةٌ  
وَمَا طِبُّهَا إِلَّا بِطَلْعِ مُدِيرِهَا  
فَصِيفُ حُسْنٍ بِدِرِّ لَاحٍ فِي آلِ هَاشِمٍ  
وَلَمْ نَعْمَسْ إِذْ بُحْنَا بِسِرِّ الْحَوَى حَقًّا<sup>(١)</sup>  
عَرَفْنَا وَعَرَفْنَا الْمَعَارِفَ وَالْعُرُفَا<sup>(٢)</sup>  
وَلَا شَرِبُوا مِنْ حَمَرٍ وَجَدَانِهَا صِرْفَا<sup>(٣)</sup>  
يُنَادُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَسَافَةِ وَالْهَمَا<sup>(٤)</sup>  
وَسَارُوا فَحَارُوا لَا أَمَامَا وَلَا خَلْفَا<sup>(٥)</sup>  
وَهَلْ يَجِدُ الْفَحْفَاقُ مَنْ لَمْ يَجِدْ وَصْفَا  
وَأَسْرَارُهُ فِي شَرْحِ آيَاتِهِ تَلَفَى<sup>(٦)</sup>  
مَصَابِيحَ أَنْوَارٍ نُسْرَةً أَنْ نَطْفَا<sup>(٧)</sup>  
إِلَيْهِ وَتَالُوا عِنْدَهُ أَحْزَرَ مَنْ وَفَى  
لَمَّا وَصَفُوا فُرْطَا وَلَا ذَكَرُوا شَفَا<sup>(٨)</sup>  
بِالْعَاطِيهَا يُشْفَى مِنَ الْخَهْلِ مَا يُشْفَى  
بِهَا الْعَيْشُ يُسْنَحَلَى بِهَا الْأَسْرُ يُسْتَوْفَى  
بِحِثِّ مُنَادِي الرُّشْدِ ثَبَّةً مَنْ أَعْفَى  
رَأَى الْبَلَدُ مَرَاتَهُ الْمُنْعَمَ فَامْتَنَحَى

(١) الخلف الموت.

(٢) المعارف العلوم. والعرف صد الكر.

(٣) البال الشان.

(٤) الفيا في الفقار. والهب شد الخرن.

(٥) اللجة معظم الماء وجمعها ليج.

(٦) ناعى توجده.

(٧) نزهه عن كذا أعده عه.

(٨) الملح النظر الخفيف. وصاغه الله صيغة حسنة خلفه. والفُرط خلية الأذن يعلل من أسفلها

والشُف يعلل من أعلاها

حَبِيبٌ لِمَنْ يَهْوَاهُ أَصْبَحَ مَلْحًا  
 وَجِيعَةٌ فَكُلُّ النَّاسِ تَحْتَ لِوَايِهِ  
 حَيٌّ بِكَمَالِ الْمَحْدِ وَالْحَمْدُ مُطْلَقًا  
 قَبْلُ مَعَالِيهِ وَشَمْسُ رَشَادِهِ  
 وَمَنْ حَصْرُ بِالْإِسْرَاءِ وَالْقُرْبِ كَيْفَ لَا  
 دَنَا قَابَ قَوْسَيْنِ اخْتِصَاصًا وَأَثَرُهُ  
 فَكَسَانُ إِمَامًا لِلصَّلَاةِ مُقَدِّمًا  
 وَمَا اعْتَقَلَ الْخَطِيئُ بِفُلٍ مُعْتَمِدٍ  
 وَلَا تَوُوبَ الدَّاهِي يَذْمَعُ كَرِهَةً  
 وَمَا ذَاتُ أَشْرَاقٍ أَقَامَتْ بِوَجْهِهِ  
 تُحَدِّدُ فِي كَرَاهَا فَتُخْرِجُ دُمُوعَهَا

مَلَأَ لِمَنْ آوَى إِلَى ظِلِّهِ الْأَعْيَى<sup>(١)</sup>  
 شَفِيعٌ لِأَرْبَابِ الْخَطَايَا غَدًا كَهْفًا<sup>(٢)</sup>  
 فَكُلُّ الرُّضَى وَالْبِرِّ وَالصَّنْعِ وَالْعُقَّةِ<sup>(٣)</sup>  
 بِالْفَقْرِ غُلَاةٌ أَمَّا الْكُشْفُ وَالْحُسْنُ<sup>(٤)</sup>  
 يَهْدِي الْعَالِي يُفْضِلُ الْجَنَسَ وَالصَّنْفَ<sup>(٥)</sup>  
 دُنُو حَبِيبِهِ عَهْدَ مُحِبِّهِ وَفَى<sup>(٦)</sup>  
 وَجْهِهِ وَالْأَرْسَاءُ مِنْ حَلْفِهِ صَفَا  
 وَلَا هَرُ مَا بَيْنَ الظُّبَا وَالْقَنَا عِطْفًا<sup>(٧)</sup>  
 وَلَا فَرَجَ الْأَلْوَاءِ إِنْ كَرِهُوا الرُّحْفَا<sup>(٨)</sup>  
 وَقَدْ قَعَدَتْ فِي الظِّلِّ سَرَجَتُهَا عِشْقًا<sup>(٩)</sup>  
 عَارِئَةً مَسْكَبًا وَأَوْنَةً ذَرْفًا<sup>(١٠)</sup>

مركز تفتيش ودراسات

(١) آوله أنوله.

(٢) الكهف الملحاً وأصله العار في الحبل.

(٣) العطف الليل والحر.

(٤) أمنا من الأمن ضد الخوف. والكشف شعاب ضوء الشمس. والخسيف شعاب ضوء القمر.

(٥) الجنس ما تدخل تحته الأعراف كالجواهر يدخل تحته الإنسان. والصنف ما يدخل تحت النوع كالعرب والعجم تحت الإنسان.

(٦) دنا قرب. وقاب القوس من مقبضه إلى معقده ونزه من الحائنين. والمهد اليقظة.

(٧) اعتقل الرمح جعله بين ركانه وسافه. والحطفي الرمح منسوب للحط مكان توجد فيه الرماح. والظبة حد السيف. والفنا الرماح. والعطف الجاتب.

(٨) تورب الداهي هوياً ردد صوته. والألواء الشدة. وزحف الحبش شئ منبأ بطبعه.

(٩) مراده بذات الأشواق الظبية. ووجرة مكان. والسرحة الشجرة الكبيرة. والخسيف ولد الظبية.

(١٠) الأرة الآن. وحرف الذمع سال.

وَتَسْرِي نُسَيْمَاتُ الصَّبَا فَتَشْرِقُهَا  
وَتُبَصِّرُ نَفْسَانَا وَرَمْلَةَ عَالِمِ  
وَتَسْتَعِ سَحَابًا لِلْحَمَائِمِ بِالسُّحَى  
فَاحْفَانُهَا تَهْمِي وَأَشْجَانُهَا تَسْرِي  
بِأَكْثَرُ وَجَدًا مِنْ مُجِبِّ رَجَاؤُهُ  
مَنْى وَعَسَى يَقْضِي الرِّمَانُ بِعَظْمِهِ  
فَأَتِي عَلَى أَعْلَى الصَّعِيدِ لِأَحْمَدِ  
سَاتِنِي عِنْدَ الشُّوقِ عَنْ أَرْضِ مَشْنَبِ  
أَمْوَلَايَ يَا مَوْلَايَ دَعْوَةُ مُتَعَبِ  
رُحْبِكَ وَالْعِلْسُ الْجَبِلُ مُتَحَفِّقُ  
بَقَسْتُ وَدَادِي وَاشْتَبَاهِي وَسَيْلَةُ  
وَأَنْ ذُنُوبِي كَالْجِبَالِ رَجَائِلُهُ  
أَجْمُودَةُ حَلَقِي اللَّهُ شَوْفِي أَذَانِي  
وَكَذَكَّرُ مِنْ دُوحِ النَّجِيلَةِ مُلْتَفًا<sup>(١)</sup>  
فَتَدْبُ مَرَعَى مُخْصِيًا بِالْحِمَى خَفَا<sup>(٢)</sup>  
فَتَهْبُتُ فِي أَرْجَاءِ مَكْتَسِبِهَا مَنَفَا<sup>(٣)</sup>  
وَأَحْوَالُهَا أَمْوَالُ مَنْ فَارَقَتْ إِلْفَا<sup>(٤)</sup>  
فَوَيْ وَلَكِنْ جِسْمُهُ يَشْتَكِي ضَعْفًا<sup>(٥)</sup>  
فَبَصْرِفَ غَنَى مِنْ نَصَارِيهِ صَرْفًا<sup>(٦)</sup>  
وَالْتَمَّ فِي أَتَارِ أَحْمَصِهِ أَلْفَا<sup>(٧)</sup>  
وَأَرْكَبُ مِنْ غَزَمِي إِلَى يَتْرَبِ طَرَفَا<sup>(٨)</sup>  
عَلَى الْهَلَاكِ مِنْ تَسْوِيهِ رَحْلِي أَشْفَى<sup>(٩)</sup>  
بِإِيرَادِي فِي حَوْضِكَ الْبَارِدِ الْأَصْفَى  
وَأَتِي فِي بَابِ الرُّخَا نَاسِطًا كَفَا<sup>(١٠)</sup>  
وَحَيْثُ مَا مَوْلَايَ يَنْعِيْفُهَا نَسْفَا  
وَكَيْتُ بِحَمَلِ الشُّوقِ وَتَلْبُّ لِي أَهْضَى<sup>(١١)</sup>

(١) اللوح الشجر الكبير.

(٢) تدب لميت البكاء عليه بصوت.

(٣) سجع الحمام صوته. وهتف صوت. والأرجاء المواب. وللتكس مكان الطي كالأكيس.

(٤) تهمي تسبل. والأشجان الأحزان. وري تشتعل.

(٥) الوجد شدة الحب والحزن.

(٦) الغطف الليل. وصروف الدعر حوادثه.

(٧) الصعيد التراب. والتلم الثقيل. والأحصى بطن القدم الشحاذي عن الأرض.

(٨) أئني أميل. والعنان المقود. والطرف العرس.

(٩) التسويف التأخير. وأشفي أشرف على الهلاك.

(١٠) الرسيطة ما يتقرب به إلى الكبير. وتسلف الساء قلعه من أصله.

(١١) الخيرة المختار المنصب.

صَلَاتِي وَتَسْلِيمِي عَلَىكَ مُرَدَّدٌ أَحْزُرُ عَلَى حَدِّ الصَّرَاحِ بِهِ عَطْفًا<sup>(١)</sup>  
وَمِنِّي عَلَى الصُّحَيْرِ الْكِرَامِ تَحِيَّةٌ يُضْمَخُ رَيَّاهَا لِنَاوِقِهَا أَنْفًا<sup>(٢)</sup>



(١) أحزُرُ أمر. والمخطف السرعة في المشي.

(٢) يَضْمَخُ يَمْطِخ. ولَرَّيَّاهَا الرائحة الطيبة.





مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

# الكاظمي

الشاعر : عبد المحسن الكاظمي .

ترجم له في حرف الألف .

وقد أخذت هذه القصيدة من ديوانه «ديوان الكاظمي شاعر العرب»  
المجموعة الثانية حققها حكمة الجادرجي، وطبع بمطبعة دار إحياء الكتب العربية.

جر وجدي بك لا يطفى

فالها مقرظاً قصيدة شطرها بعض الشعراء في مدح النبي صلى الله عليه وآله

ومسلم:

أَنْقَسُ مَنْظُومٌ يَزِيلُ الْعَنَاءَ	وَيُفْرِجُ الْكَمْرَ إِذَا انْفَسَا
فَرِيدَةٌ فِي مَدْحِ نَبِيِّ الْوَرَى	عَظِيمَتِ الْأَكْلَامِ وَالصُّحُفَا
بَدِيعَةُ الْمَعْنَى دَغْنِي بَأَن	أَجِيلٌ فِيهَا الْفِكْرُ وَالْعُزْفَا
فَحَيَّرَ الْعَاكِرَةَ تَشْطِيرُهَا	أَنْ أَهْنِي فِي مَعْنَاهَا حَرْفَا
فَلَا تُسَمِّنِي أَبَدًا وَصَنَفَهَا	فَلَمَسْتُ أَسْطَعُهَا وَصَفَا
لَفَّ بِهَا نَشْرٌ غَرِيبُ الشَّدَى	حَمَدَتْ فِيهِ النَّشْرُ وَاللَّقَا
تَحْفَى عَلَى مِثْلِي آيَاتُهَا	وَهِيَ عَلَى الْحَاقِقِ لَا تَخْفَا
يَهْتَرُ لَا عَجَبًا وَلَكِنْ هَرَى	قَارُهَا بِرِيقِ الْوَرَى عَظْفَا
يَحْسِبُهَا مِنْ رِقَّةٍ حَمْرَةٍ	مُزَوَّجَةٍ بِشَرْبِهَا صِرْفَا
مَا تَرَحَّتْ قَرطاً بِأَذْنِ الْعُلَى	وَلَمْ يَزَلْ تَشْطِيرُهَا شَنْفَا
حَسْبُكَ مِنْهَا غَطْرَةٌ كَلَمَا	مَرَّتْ عَلَى الْقَلَسِ لَهَا رَفَا
بِحَاتِمِ الرَّمْلِ فَشَا عَرْفُهَا	اللَّهُ مَا أَطْيَيْتُهُ عَرَفَا

يَا إِلَهَهَا الْمُسْتَأْخِرُ بِخَيْرِكُمْ  
 قَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَى مَادِحِي  
 يَا مَهْبِطِ الْوَحْيِ أَجْرُ مَذْنِبًا  
 وَيَا شَفِيعَ الْمَذْنِبِينَ اسْتَجِبْ  
 حُبْلَكَ فِي الْخَشَرِ لَنَا عُذَّةً  
 وَكُلُّ نَارٍ يَنْظُنِّي جَهَنَّمَ  
 عَلَنِي إِلَى تَرْبِكَ يَشْفِي الضُّعْفَى

يُغْفِرُ الرَّحْمَةَ وَاللُّطْفَ  
 نَبِيِّهِ حَتَّى تَسْكُنَ وَقْفًا  
 قَدْ شَفَعُ الْوَحْدُ الَّذِي شَفَا  
 دَعْوَةَ حَيٍّ أَنْتَ الْحَتَفَا  
 فَلَا نَعْمَدُ الْبَيْضَ وَالزُّعْفَا  
 وَجَهْرُ وَجْهِي بِكَ لَا يُطْفِئُ  
 الْبَسَ فِي تَرْبِكَ يُشْفِي



مركز تنمية مهارات المعلمين

## الغساني

الشاعر : عتيق بن أحمد بن محمد بن يحيى الغساني .  
أخذت قصيدته من المجموعة النهائية ح ٢ ص ٣٨٦ .

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

يَا رَاكِبًا يُعْنِي الْجَنَابَ الْأَشْرَفَا      وَمُنَاهُ أَنْ يَلْقَى لَكَرِيمَ الْمُسْجِفَا  
عَرَّجَ بَطِينَهُ مَسْرَةً لِسَرَى بِهَا      عَلَّمَنِي كِبُولَ رَحْمَةٍ وَتَعْلَفَا<sup>(١)</sup>  
وَأَذْكُرُ ذُنُوبَكَ وَاعْتَرِفَ بِعَظِيمِهَا      فَغَنَى لَدَى تَرْجَمَةٍ أَنْ يَتَعْلَفَا  
وَاجْعَلْ شَفِيعَكَ إِنْ قَصَدْتَ عِيَانَهُ      قَسِيرًا تَقْنَسُ تَرْثَةً وَتَشْرَفَا<sup>(٢)</sup>  
فَرَأَى تَضْمَنَ نَوْرَ هَدْيِي وَأَصْبَحَ      لَمْ يَخْجِبْ عَنْ مُبْصِرِيهِ وَلَا احْضَى  
قَسِيرًا حَوَى النُّورَ الْمُبِينُ قَسْرَةً      يَهْدِي بِهِ ذَرَّ لِسْلَامٍ مَنِ قَتَى<sup>(٣)</sup>  
قَسِيرًا هَلَا بِالْمَاشِي مَحْمُودًا      إِلَهِي الْأَلَامِ سَنَى وَأَوْقَى مَنِ وَقَى<sup>(٤)</sup>  
عَمِرَ الْوَرَى عَلِمَ التَّقَى شَمْسَ      لِلتَّقَى وَالْحَبَى وَالْعُصْفَا<sup>(٥)</sup>  
سَلَّمَ عَلَيْهِ وَحَصَّهُ بِتَحِيَّةٍ      وَفَرَأَ عَلَيْهِ مِنْ لِسْلَامٍ مُضَعَّفَا<sup>(٦)</sup>  
وَأَذْكُرُ هَذِيحَتِ أَعَا الْبَطَالَةِ عُمَرَا      كَمْ مَسْرَةٍ تَقْضُ لِعَهْرٍ وَأَعْلَفَا<sup>(٧)</sup>

(١) العلم الجليل، والتعطف الميل والرأفة.

(٢) تقلى تطهر.

(٣) غنى اتبع.

(٤) أبهى أحسن، والسنى الصوء، والوفاء عهد العذر.

(٥) المحصى المختار.

(٦) الضعف مثل الشيء.

(٧) المعهود المواعظ.

وَلَكُمْ نِيَقْنِ بِالسَّكِيلِ فَمَا لَهُ  
وَعَصَى فَأَسْلِمَ لِلْفَعْلِيَّةِ وَالْجَفَا  
مَنْ عَطْفَةً لِلْعَفْوِ تَنْفَحُ تَحْوَهُ  
وَأَعِذْ حَدِيثَ مَشْوِي قَلْبِي عِنْدَهُ  
أَعْبِرْهُ عَنْ حَيٍّ وَطَوَّلِ تَشْوِيلِي  
رَكِبَ لِعِزَاذِ لِحَاكَةِ وَتَعَسُّفًا<sup>(١)</sup>  
حَقٌّ عَلَى مَنْ عَانَ أَنْ لَا يُعْرِفَا  
يَوْمًا فَيُضْجِي بِمَرْضَى مُعْرِفًا<sup>(٢)</sup>  
مَنْ لَمْ يَذُبْ شَوْقًا لَهُ مَا أَهْضَا  
تَقْلِيكَ قَلْبِي مُعْبِرًا وَمُعْرِفَا



مركز بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية

(١) اللجاج الخصومة، والتعسف المشي على غير هناية.

(٢) المتعرف المتطلب بالعرف وهو الراحة المذكرة أو بمعنى المعروف.

# عَلَّالُ الْفَاسِي

الشاعر : علال الفاسي.

نرجم له في حرف التاء.

أعدت من ديوانه «ديوان علال الفاسي». القسم الأول من الجزء الثاني.

إعداد وتحقيق عبد الرحمن بن العربي العريشي.

## موسم المصطفى

وصلني رسالة من الوالد أسس يطلب مني فيها نظم قصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. ومثل لها بأبيات لنظم من بحر المتقارب.. فارتجلت حيناً هذا القصيد بحلي وزن وقافية تلك الأبيات. ثم بعثتها إليه. وقد واصلت في نظمها ما تقتضيه ظروف المرافقة الشديدة المفروضة عليّ، حتى لا يقع مانع في وصولها إليه<sup>(\*)</sup>.

١ مايو ١٩٤٠ م.

مرزوقية كبرى بدمشق

إذا ما مضى مؤسّم المصطفى  
لوايسد قلبي بسو شفقاً

(\*) بالرجوع إلى مجموع الرسائل التي كان يتلقاها الزعيم علال من والده الشيخ عبد الواحد في منفاه الكابون والمخطوطة بخط عباس بنوسة علال الفاسي نجد الرسالة المشار إليها أصلاً وبحد الأبيات المشار إليها وهي :

لمولد عمر السورى المصطفى	مقام عظيم محمداً شرفاً
فهيأ بنا نفثم ذكوره	ولم تزل من مدحه ما صفاً
ونرجو به رفعة واسطفا	ووصلأ قريباً يزبل الجففا

وقد أودع الشيخ الوالد هذه الأبيات بقوله :

ولا أعتل جنابكم غالباً عن إنشاء مقال شعري أو ثري يسر الألباب في مدح هذا النبي الكريم والتعلق بأذنيه عليه منا أفضل الصلاة وأزكى التسليم. ثم التحاني بقلبك. راجياً أن يكون ذلك محتوياً على أوصافه الخلقية والخلقية بقدر العاطفة. وإلا فالجناب عظيم.. الخ.

وَكَمَا ذُفِرَ لِرُؤُوسِهِ  
وَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ حَصْرَ الزَّمَانِ  
أَوْ اسْتَعَجَلُ الْفَلَكَ الْمُسْتَدِيرَ  
فَلَسِي عَنْدهَا دَمْعٌ لَمْ تَزَلْ  
إِذَا ابْتَسَمْتُ لِي مَلَابِجُهَا  
وَأِنْ ظَهَرْتُ لِي أَعْلَامُهَا  
وَأِنْ بَسَطْتُ لِي مِعَاطِفَهَا  
وَأِنْ نَشَرْتُ لِي أَعْدَابَهَا  
فَمَا ظَفَرُ مِنْهَا بِنَيْلِ النَّسِي  
وَأَقْبَسُ مِنْ نَرَقِهَا جَذْوَةً  
وَمِنْ حُثْيِي مِنْ رِيحِ الْقَبُولِ  
فَمَا غُلُوْ بِهَا فِي هَنَاءٍ وَهَسْرٍ  
وَكَيْفَ وَقَدْ بَزَغَتْ عَيْنُهَا  
تَحْلِي بِهَا مَوْلِدُ الْمَرْصُوفِ  
وَعَاشَتْ بِهَا مَنَازِلُ الْمَرْسَلِينَ  
تَهْلُلُ مُوسَى وَهَيْمَى لَهَا  
وَتَاهَا لَهَا الْعَرَنُ وَالْحَامِلَةُ  
وَقَرَّتْ بِهَا الْأَرْضُ رَاضِيَةً  
أَتَمُّنُّ لِي خَاطِرِي نُورَهَا  
وَأَتُشْهِدُ أَنْ مُحَنَّدَهَا  
أَتُتْلِيهِ فِي مَنَاجِدِهِ  
رَسُولًا يُبَلِّغُ هَدْيَ السَّمَاءِ  
نَبِيًّا يَرْتَلُّ آيَ الْكِتَابِ

يُسَبِّحُ أَبَامَسَّهُ لَهَا  
لَأَصْبَحَ فِي حَالِي مُوقِفًا  
فَيُرْجِعُ مِنْ عَهْلِهَا مَا صَفَا  
نُعَالِجُ نَفْسِي بِسِرِّ الصَّفَا  
نَبْسَمُ لِي الذَّخَرُ بَعْدَ الْجَفَا  
رَأَيْتُ سَنَى نُورَهَا رَقَرْنَا  
وَأَبَتْ بِهَا النُّورُ قَدْ فَوَّقَا  
غَدَوْتُ بِسِرِّهَا مَلْحَفَا  
وَمِنْ حُثْيِي الذَّفْوَةُ بَعْدَ الْعَفَا  
تُورُ مِنْ حَسَانِي مَا انْطَفَا  
نَسْبَحُ بِرُوحِي مَلْطَفَا  
أَعْتَصِي بِأَوْصَافِهَا مُطَرَّفَا  
بِوَارِقِ نُورٍ مِنَ الْمُصْطَفَى  
وَهَدْيِ الْإِلَهِ وَدَهْنِ الْوَفَا  
وَقَدْ كَرِهْتُ قَلَّ أَنْ تُعْرِفَا  
وَكَبِيرَ حَبِيرِائِلَ وَاحْتَفَى  
وَسِرِّ الْمَقَامِ لَهَا وَالصَّفَا  
وَقَدْ نَسَارَتُ قَبْلُ أَنْ تُحْسِنَا  
فَأَمْسَحْهُدُ فَمِنْ مُعْرِفَا  
أَجَلُ قَسِي كَانَ أَوْ وَهِنَا  
إِذَا قَالَ بِالْحَقِّ أَوْ نَصَفَا  
وَيَكْشِفُ عَنْ نُورِهَا السُّحُبَا  
وَيَنْشُرُ مِنْ آيِهِ صُحُفَا

عَلِيمًا يُرِيّ تَفْسُوسَ الْوَيْدِ  
حَكِيمًا يُعَالِجُ رُوحَ الْوَرَى  
إِمَامًا يُعَجِّزُ تَذَبُّرَةَ



أُنْقَلُ فِي الْمَسْجِدِ الْقُرْبِيِّ  
قَدْ اصْطَلَفَ مِنْ خَلْفِهِ الْأَطْيَارُ  
كَأَنَّ الطُّيُورَ عَلَى رَأْسِهِمْ  
وَعَجُّوا لِتَكْبِيرِهِ وَالذُّعَاءُ  
قَبْلَ مَا عَنَّا فَارِبًا قَالِبًا  
هَذَاكَ تَصَفُّدُ أَرْوَاحِهِمْ  
وَنَحْنُ نَحْنُ سُرُورِ السَّمَاءِ  
أُنْقَلُ فِي رِيَاضِ الْبَقِيْعِ  
وَقَدْ جَعَلَتْ أَعْيُنُ الرَّكَعِينَ  
يُصَلُّونَ إِلَى اللَّهِ مُتَفَرِّقًا  
يَسْتُحَالِي مَضَاجِعَهُ  
يُصَلُّونَ عَلَى الْمُغْتَسِرِ النَّاسِمِينَ  
وَلَوْلَا كَانَ الْوَرَى كُلُّهُمْ



إِذَا أَنَا حَاوَلْتُ وَصَفَ الشَّيْ  
وَكُنْتُ كَمَنْ شَاءَ عَدَا الصُّحُومِ  
فَإِن أَنَا حَاوَلْتُ وَصَفَ الْجَمَالِ  
وَلِأَنَّا حَاوَلْتُ وَصَفَ الْكَمَالِ  
وَلِأَنَّمَا سَطَّرْتُ أَمْدَاخَهُ  
وَلَا فَمَاذَا يُطْلِقُ الْبَيَانُ ؟

عَذُوْتُ بِأَبَاتِهِ مُخْجِفًا  
وَقَطَّرَ السَّحَابُ إِذَا وَكَّفَا  
فَقَدْ قَاقَ فِي خُمْسِيهِ بَوْمُفَا  
فَقَدْ قَاقَ كُلَّ الَّذِي غَرِقَا  
فَكَيْ مَا أَنَا بِهَا شَرَفَا  
وَهَلْ تَدْعُلُ الْأَبْحَرُ الْأَحْرَقَا ؟



وَقَدْ وَصَفَ اللَّهُ أَخْلَاقَهُ      فَذَا بِحَارِلٍ مَنْ أَتَمَّهَا  
 إِلَيْكَ أَبِي خُلَّةٌ نُسِخَتْ      وَقَدْ أَسَلَّتْ هُدْيَهَا الْوُطْقَا  
 عَمَّا تَسْأَلُ الرُّضَى وَالْقُبُولَ      ضُرِعَ بِي لِلْهُدَى مُوْجَهَا  
 دَعَوْتُ الْقَرِيبَ فَأُسْعَفَنِي      وَلَوْلَا سُؤْلُكَ مَا أَسْعَفَا  
 عَلَى أَنْ مَنْ قَالَ مُرْتَجِلًا      بَصِيرٌ يَنْقُصُ بِهِ هَدْيَا  
 وَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ نَظْمَ النُّحُومِ      لِأَهْنَيْتُهَا لَكُمْ مُتَجَمَّا  
 وَفَلَّ لِمَذْحِ الرُّسُولِ النُّحُومُ      وَقُلُّ الدُّرَارِي لَهُ شَتَا  
 عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حِمْرٌ مَلَاةٌ      تَسْأَلُ بِهَا فِي الْعُلَى غُرْمَا  
 وَقَدْ بَسَاتِ شِعْرِي لَهُ شَبَعَةٌ      وَخَسِي فَعُرًّا بِهَا وَكَمْسَا

يوم الجمعة ٢٥ ربيع الثاني ١٣٥٩ هـ الموافق ٣ ماي ١٩٤٠ م

وله أيضاً قصيدة أحدث من ديوانه الجزء الأول تحقّق عبد العلي  
 الودغوري، من منشورات مؤسسة علاء العاصمي:

### مَزْمُونُ الشَّيْدِ النَّبَوِيِّ

أَبْهَامُ الْمَسْلُومُ فَعُرًّا      بِسَائِلِي الْمَصْطَفَى  
 كَلِمَا أَحْيَيْتَ ذِكْرًا      هُ حُبَيْبَتُ الشُّرْقَا  
 أَحْمَدُ الْهَادِي الرُّسُولُ      مَنْ أَنَا بِالْهَدَى  
 وَخَسِي كَسَلُ الْعُقُولِ      مِنْ حُرَاقَاتِ الْعِدَى<sup>(١)</sup>  
 قَقْدَا الدَّكْرُ بِصَبْرٍ      وَاجْتَنَى مَا إِلَهَا  
 أَبْهَامُ الْمَسْلُومُ فَعُرًّا      بِسَائِلِي الْمَصْطَفَى  
 كَلِمَا أَحْيَيْتَ ذِكْرًا      هُ حُبَيْبَتُ الشُّرْقَا

(١) كَلِمَا فِي النُّسخَةِ الْخَطِيئَةِ وَفِي التَّسْجِيلِ الْإِدْلَامِي : (أَرَأَيْتَ الرَّدَى)؟

أَدْرَكَ الْقَوْمَ عَلَى  
فَتَنَاصِهِمِ لِلْعُلَى  
وَاغْتَنَدُوا حَسْمَ الْمَلَا

حَالَةً يُرْثَى لَهَا  
فَأَحْصَاهُ لَهَا  
وَاتَّخَذَ ذَلِكَ الْجَفَا

أَهْهَا الْمَسْلُومُ فَخَرَأُ  
كَلِمَا أَحْيَيْتَ ذِكْرَا

بِالنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى  
هُ خُمَيْتُ الثُّبْرِفَا

إِنَّ فِي الْإِسْلَامِ مَعْنَى  
فَهَوُ الْإِخْلَاصُ يُغْنَى  
وَهُوَ يَتَعَى بَعْدَ مَنَا

لَيْسَ يُفْلَسَى فِي مِرْوَاهُ  
بَعْدَ تَوْحِيدِ الْإِلَهِ  
أَنْ نُسْرِيَ الدِّهْنَ الْوَقَا

أَهْهَا الْمَسْلُومُ فَخَرَأُ  
كَلِمَا أَحْيَيْتَ ذِكْرَا

بِالنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى  
هُ خُمَيْتُ الثُّبْرِفَا

إِنِّي مَا دَمْتُ حَيًّا  
أَحْرُسُ الْكَفَرُ الْمُهَيَّا  
وَأَبَادِي الْقَوْمِ مَهْمَا

لَجُمِّي الدِّهْنَ فَدَاهُ  
لِلْأَلَى رَأُوا الْإِحْيَاءُ  
تُرْجِعُوا "مَا سَلَفَا

أَهْهَا الْمَسْلُومُ فَخَرَأُ  
كَلِمَا أَحْيَيْتَ ذِكْرَا

بِالنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى  
هُ خُمَيْتُ الثُّبْرِفَا

مَأْنَادِي الْقَوْمِ جَدُّوا  
وَأَنْهَضُوا كَيْمَا تُرْثُوا

وَأَسْتَعِيدُوا لِلْعَمَلِ  
ذَلِكَ الْفَحْرُ الْخَلَلِ

كسي<sup>(١)</sup> تعيشوا شرفاً

واستغفروا واستعملوا

بالتقوى المصطفى  
فحييت الشرفاً

أيها المسلم فغزوا  
كلما أحييت ذكراً

ذلك النشء الأمين  
مثل أعمال البنين  
كم<sup>(٢)</sup> يقيه التلفاً

وأنادي القوم ربوا  
ليس في الإسلام ذنب  
فهم للدين زرباً

بالتقوى المصطفى  
فحييت الشرفاً

أيها المسلم فغزوا  
كلما أحييت ذكراً



مركز تفتيش وتعليم الإسلام

(١) كذا في المخطوط ، وفي التسجيل : (تعيشوا) .

(٢) كذا في المخطوط . وفي التسجيل : (كمي) .

## أبو الحسن الفاسي

الشاعر : أبو الحسن علي بن أحمد الفاسي .

أعدت قصيدته من المجموعة الذهبية ج ٢ ص ٣٩٦ .

مدح نعال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

دَعُوا شَفَةَ اللَّشَّاقِ مِنْ سَعْيِهَا نَشْفَى      وَرَشِيفُ مِنْ آلِ رَبِّ تَلْدَى رَشْفًا<sup>(١)</sup>  
وَتَلْقَمَ تَمَسَّالًا لِنَعْلِ كَرَمِيٍّ      بِهَا لَنَعْرُ تُسَكِّي لَعْنَامَ وَتُسَكِّنِي<sup>(٢)</sup>  
وَلَا نَصْرَفُوهَا عَنْ مَنَاهَا وَسُورِلَهَا      بِغَذْلِكُمْ فَالْعَذْلُ يَمْنَعُهَا الصَّرْفَا<sup>(٣)</sup>  
وَلَا تَغْبُوْهَا فَالْعَنَابُ يَرْبُّهَا      هَامًا وَيَسْقِيهَا مَذَامُ الْهَوَى حِرْفَا<sup>(٤)</sup>  
حَفَّتْهَا بِكَيْمِ النَّعْمِ يُحْمَلُ جُحُوتُهَا      فَمَنْ لَامَهَا فِي اللَّثَمِ فَهُوَ لَهَا أَجْفَى  
لَنْ حُجِبَتْ بِالْغَبْرِ عَنْهُمْ فَهَلِيلِي      مَكَارِمُهُمْ لَمْ تَبْقِ مِيرَا وَلَا سِحْفَا<sup>(٥)</sup>  
وَأِنْ كَانَ فَالْكَ الْهَيْفُ مَوْجِعِي      فَهَا نَفْحَةُ الْإِفْضَالِ فَرَمَتْ الْخَيْفَا<sup>(٦)</sup>  
وَأَعْنَتْ بِفَضْلِ عَنْ مَسْقَبَةِ شَفَا      تُكَابِدُ مَسْرَاكَ شَيْءًا تَلَا مَيِّفَا<sup>(٧)</sup>  
فَعَزَّكَ الْأَسْوَاقُ بِهَا لِرَوْضَةٍ      أَبَاحَ لَهَا الْإِسْعَادُ مِنْ زَهْرِهَا قَطْفَا  
زَمَالًا بِمَوْحُولِنَا نَالِ عَابِدَا      وَأَكْذَنْتُ لَوْحَلٍ مِنْ نَحْوِهِمْ عَطْفَا<sup>(٨)</sup>

(١) الرشف للشر.

(٢) تلثم تغبل. والنعال الصبورة.

(٣) الصرف النعم.

(٤) هام ذهب على وجهه من الحب. والذام الحمر. والهوئى الحب. والصرف الخالص.

(٥) المسحف المسر.

(٦) الخيف موضع مئى. والشفحة الرائحة الطيبة.

(٧) الشفة السفر البعيد. والمكابدة المقاساة بهذا كابدت الأمر إذا قاسيته.

(٨) في هذا البيت توريثات بمصطلح التحريض.

تَوَلَّى كَعْبِلَ الطَّيْرِ إِنْ زَارَ الْكَرَى  
تَقَطَّسَى وَمَا قَطَّسَى بُلْبُسَى لُبَانَةُ  
فَزُلْنَا وَمَا زَلْنَا نَعْلَلُ بِاللُّفَا  
كَأْنَا وَمَا كُنَّا نَحُوبُ مَنَارِلَا  
وَلَمْ تُبْهِرِ الْأَبْصَارُ مِنْهَا مَخَاسِنَا  
كَذَلِكَ اللَّيَالِي لَمْ تَحُلْ عَنْ طِبَاعِهَا  
فَلَا عِيشَ لِي أَرْجُوهُ مِنْ بَعْدِ بُغْدِهِمْ  
وَمَا حَبْذَا قَتَلَ إِذَا الْعَبَشُ لَمْ تَزَلْ  
وَمَنْ لِي بِقَتْلِ فِي سَبِيلِ الْهُدَى السَّيِّئِ  
أَيُّهَا مَنْ نَأَتْ عَنْهُ دِهَازُ أَجْبَةِ  
لَيْنَ فَاتْنَا وَحَلَّلَ بِعَيْفُو مَبَاهِمُ  
وَمَا هِيَ أَزْهَارُ الرِّيَاضِ تَنْفَلَّتْ  
وَقُلْ لِلَّذِي هَامُوا اشْتِيَاقًا لِسَانِهِمْ  
وَالَا كَعْبِلَ الْبَرْقِ إِنْ سَارَعَ الْحَطَفَا<sup>(١)</sup>  
لَيْسَ لَهْوَى وَالْحُبُّ بِنَا وَمَا اسْتَوَلَى<sup>(٢)</sup>  
نُفُوسَا وَمَا تَجَدَّى لَعْلُ وَلَا سَوْفَا<sup>(٣)</sup>  
يُودُ بِهَا الْمُشَاقُّ لَوْ رَأَى الْحَنَفَا<sup>(٤)</sup>  
وَلَمْ تَسْمَعْ الْأَذَانُ مِنْ ذِكْرِهَا مَهْطَا<sup>(٥)</sup>  
مَنْى وَأَسَلْتُ يَوْمًا تَعِيلُ قَطْعَهَا الْفَا  
وَهَبَّاتُ تَرَجُّو الْعَيْشَ مَنْ فَارَقَ الْإِلْفَا<sup>(٦)</sup>  
سَوْفُ لَهْوَى تَهْرِي بِهِ الْقَلْبَ وَالْجَوْفَا<sup>(٧)</sup>  
وَعِدْنَا عَلَيْهَا بِالْجِنَانِ وَمَنْ أَوْفَى<sup>(٨)</sup>  
فَمِنْ تُغْنِيَعِمُ يَتْلَى عَلَى الْمُلْكَ قَدْ أَشْفَى<sup>(٩)</sup>  
فَهَا نَفَحَ مِنْ عَرْفِهِمْ لِلْحَفَا  
بَرَمَاهُمْ فَاسْتَشْفَيْنَ بِهَا تَشْفَى<sup>(١٠)</sup>  
هَلُمُّوا لِعَرَفِ الْبَانَ نَسْتَشْفِي الْعُرْفَا<sup>(١١)</sup>

(١) الطيف الخيال في النوم. والكرى النوم. وسقط البرق ذهب بالبصر.

(٢) اللبانة الحامضة. وقس عائق لشي.

(٣) نعلل للهوى. وتجدي نفيد.

(٤) محبوب تقطع. وراحق قارب. والحنف الموت.

(٥) الحنف الصوت.

(٦) هببات بعد. والألف للمألوف المصوب.

(٧) الهوى الحب. وتهري تلفع.

(٨) السبيل الطريق. وأوفى يعني بالعهد من الوفاء ضد الغدر.

(٩) نأت بعدت. وأشفى أشرف.

(١٠) العرف الرائحة العلية. وأشفى من الشفاء.

(١١) الرها الرائحة الطيبة.

فَصَفَحَةَ هَذَا الطَّرْسِ أَبَدَتْ نِعَالَهُمْ  
تَعَالَوْا نَعَالِي فِي مَدِيحِ عِلَالِهَا  
وَلِلَّهِ قُوَّتٌ فِي هَوَاهَا تَنَالَسُوا  
وَلَنَا وَإِنْ رِزْنَا عَلَى الْكُلِّ لَمْ نَطِينُ  
لِيَنْ قَبَّلُوا أَلْفَا نَزْدَ نَحْنُ بَعَثْنَاهُمْ  
وَلَا وَصَفُوا وَاسْتَغْفَرُوا الْوَصْفَ حَسْبُنَا  
وَنَفِيسٌ مِمَّنْ أَنْوَارِهِمْ قَدَرٌ وَسَجِنَا  
فَمَنْ قَالَ يَهْدُرُ النَّهْمُ أَوْ طَلَعَةُ الصُّحَى  
فَمَا الشَّمْسُ إِلَّا مِنْ مَحَامِينِ ضَوْئِهَا أَمْ  
وَمَا الْبَدْرُ إِلَّا مِنْ مَشَارِقِ نُورِهَا أَمْ  
وَمَا طَابَ نَشْرُ الرُّوضِ إِلَّا لَأَنفَا  
وَمَا اعْطَسَ نَرْبُ الْأَرْضِ إِلَّا لَأَنفَا  
فَعَلُّوا بِهَا أَغْلَى الْمَشَارِقِ وَآكَمَعَلُوا  
فَأَنَارَهَا تَوْرِي الْجَوَى وَنَرَانِهَا  
لَهَا الْفَعْرُ أَنْ سَارَتْ بِهَا رِجْلٌ مِنْ مَرَى

وَصَارَتْ لَهَا طَرْفًا فَيَا حُسْنَهُ طَرْفًا<sup>(١)</sup>  
قَرُبَ غُلُّو لَمْ يَقْبِ رُبُّهُ عَرْفًا<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ غَرَقُوا مِنْ بَحْرِ لَمَحِهَا عَرْفًا<sup>(٣)</sup>  
تَحَوَّلَ بَعْضُ بَعْضٍ مِنْ بَعْضٍ مَا يَلْفَى<sup>(٤)</sup>  
عَلَى الْأَلْفِ مَا يَسْتَغْرِقُ الْفَرْدَ وَالْأَلْفَا  
نَجِيلٌ يَرْضِي الْحُسْنَ مِنْ وَصْفِهِمْ طَرْفًا<sup>(٥)</sup>  
وَتُرْكِيضُ فِي بِيضَتَارِ أَنْوَارِهِمْ طَرْفًا<sup>(٦)</sup>  
لَوْ الْأَرْضُ يَحْكُمُهَا فَمَا أَنْصَفَ الْوَصْفَا  
تَنَارَتْ وَلَوْلَاهَا فَلَا زَمَسَ الْكُنْفَا  
تَعَدَّ وَلَوْلَاهَا لَمَّا فَارَقَ الْحَسْفَا  
يُعَدُّ مَدَى الْأَيَّامِ مِنْ نَشْرِهَا عَرْفًا<sup>(٧)</sup>  
تَحْطِنُ فَا حِطَّ الثَّبَاتُ بِهْ حَرْفَا  
بِهَا مُغَلَّةُ الْعَيْنِ أَوْ عَطَرُوا الْأَنْفَا<sup>(٨)</sup>  
لِسُفْمِ الْحَسَا وَالْقَلْبِ أَنْفَعُ لَوْ أَنْفَى<sup>(٩)</sup>  
لِلْ حَضَرَةِ الْقُدْسِ وَالْفَرْبِ وَالرُّمَى<sup>(١٠)</sup>

(١) الطرس المورق. وأبدت أظهرت.

(٢) العلاء الشرف والرمعة. والغللو مجاورة الحد. والرفب اصطلاح الناس.

(٣) تنالسوا عاشروا.

(٤) يلفى يوحده.

(٥) استغفروا استوعبوا. وحسبا كاهنا. ونجیل من الجولان وهو الزنهاب والمهيء. والطرف العين.

(٦) نفيس تأمل. والمضمار عمل ساق الحبل وتصغيرها. والطرف القرس الكريم.

(٧) النسر الرائحة الطيبة. والمدي القاية.

(٨) المفرق عمل فرق الشعر من الرأس. والمغلة شحمة العين التي تجمع السواد والياض.

(٩) الجوى الحر.

(١٠) القديس التطهير. والرلمى الغرب.

وَنُودِي لَا تَغْلُجْ بَعَالِكَ وَأَقْرَبِنْ  
وَأَدْنَاهُ قُرْباً قَابَ قَوْسَيْنِ رُبُّهُ  
نَسِي بِهِ بَلْنَا الْمَنَى وَنَوَاكُفْتِ  
تَعَالَى عَنِ الْقَلْبَاءِ حَتَّى أُنَارَ مِنْ  
وَقَاتِلَ فِي إِبْلَهَارِ أَنْوَارِ دِينِهِ  
وَكَمَانٍ إِلَى الْمَجْهَاءِ أَوَّلُ سَابِقِي  
هَذَاهُ هَدَى الْهَادِينَ مِنْهُ إِلَى الْهَدَى  
وَأَهَانَهُ كَمَا زَهَرَ وَالزَّهْرُ نَفْحَةُ  
كَفَّتْ كَفَّهُ الْجَيْشَ اللَّهُامَ عَنِ الْجِيَا  
وَسَبَّحُوَ الْمَحْبَبَاءَ فِيهَا وَأَبْسَرَاتِ  
وَزِدَّتْ لَهُ الشُّشْنُ الْمُبِيرُ شِعَاعَهَا  
وَحَوْوَهُ أَجْرَى مِنْ رِيحِ عَوَاصِفِهِ  
أَمُولَايَ يَا مَوْلَايَ يَا عَمْرَ سَيِّدِ

وَأَلْفَى بِهَا مِنْ نَفْحَةِ الْوَحْيِ مَا أَلْفَى<sup>(١)</sup>  
وَتَدَاهُ قُلُوبٌ تَسْتَعِجُ وَسَلْ تَغْطِ عُدَّتُكَ كَسَى  
عَلَيْنَا مِنَ الرَّحْمَنِ سَحْبُ الرُّضَى وَكَمَا<sup>(٢)</sup>  
عُلَاهُ الْغَنَى وَالْعُورُ وَالنَّحْدُ وَالْخَيْفَا<sup>(٣)</sup>  
جَمِيعُ الْعَبْدَى حَتَّى رَزَى الطَّيِّمَ وَالْخَيْفَا<sup>(٤)</sup>  
وَمَا قَارَقَ الرُّشَحَ الْمُتَقَفِّ وَالسُّيُفَا<sup>(٥)</sup>  
وَحُبَّةُ الْعَدَى الْوَارِدَةِ الْمُرُودِ الْأَصْفَى  
وَعُدَا فَمَنْ ذَا يَسْتَطِيعُ لَهَا وَصْفَا<sup>(٦)</sup>  
وَكَفَّتْ حَيُوشَ الْكُفْرِ عَنْ غَيْبِهَا كَفَا<sup>(٧)</sup>  
بِفَانَا وَأَوْصَابَا فَأَكْرِمَ بِهَا كَفَا<sup>(٨)</sup>  
كَذَا الْبَثْرُ بَعْدَ التَّمِّ صَارَ لَهُ يَصْفَا<sup>(٩)</sup>  
كُومٌ ذَا يُهَارِي الرِّيحَ إِنْ عَصَفَتْ عَصْفَا<sup>(١٠)</sup>  
تَسَامَى عَلَى الْأَشْيَاءِ طُرّاً وَلَا آكَفَا<sup>(١١)</sup>

(١) ألقى وحده.

(٢) وكفت السحب قطرت.

(٣) الغور المكان المنخفض. والتحد المرتفع. والخياف الناحية وما المحذر عن هلاك الجبل وارتفع عن

مسيل الماء وكل هبوط ولارتفاع في سطح جبل.

(٤) رزى متع. والصيم الغلظم. والخياف الحور.

(٥) المجهاء الحرب. والمتقف الغوم.

(٦) الأيات للمعجزات. والزهر الحرم. والنفحة الرائحة الطيبة.

(٧) اللهام الكثير. والها المطر. وكفت سمعت. والغني العلال.

(٨) الأوصاب الأوجاع.

(٩) التسامع الضوء المنتشر.

(١٠) عصف الريح اشتد. والمباراة المسواة.

(١١) تسامى تعالي. وطرا جميعاً. والأكفاء الأمثال.

نَآتِ بِيْ غَنَظِكُمْ مُوْبِنَاتٍ حَبِيْثَتَهَا  
وَمَا أَنَا عِندَ الصَّامِرِ رَاجٍ وَخَائِفٌ  
أَنَادِيكَ يَا عَصْرَ الْهَرَبَةِ كُلَّهَا  
وَلَا يَخْفَى فِي الْمَوَى حُبُّكَ الَّذِي  
وَمَا أَنَا فِيهِ كَالَّذِي قَالَ هَازِلًا  
فَأَهَا لِنَفْسِي ثُمَّ أَهَا إِذَا أَنَا  
وَوَاحِشَرْنَا يَا حَشِرْنَا ثُمَّ حَشِرْنَا  
وَلَكِنْ لِي غَلَا حَمِيْلًا يَمْنِيْنِي  
كَمَا أَنَّ لِي أَبْضًا مُتَانًا يَمْنَحُنِي  
أَبَانَتِي تُسَوِّفُنِي حُلَاةَا وَهَلْ يَبْقَى  
عَلَيْكَ صَلَاةُ مَا بَدَا نَهَزْتُمْكُمْ

وَعَنَوْكُمْ مِنْ كُلِّ كَافٍ بِهَا أَكْفَى<sup>(١)</sup>  
تُؤَمِّرُنِي لَا تَرْفَأُ وَشَحْوِي لَا يُطْلَأُ<sup>(٢)</sup>  
يَدَاةُ عِيْدٍ يَرْتَحِي الْعَفْوَ وَالْعَطْفَا<sup>(٣)</sup>  
يَقُلُّ جُبُوْشَ الْمَمِّ إِنْ أَقْبَلْتُ رَخَفَا<sup>(٤)</sup>  
الْبَلَتَا إِذَا أَرْسَلْتُ وَارْدَا وَخَفَا<sup>(٥)</sup>  
طُرِدْتُ وَيَالْتَهَفَا لِرُدْعَا أَلْفَا<sup>(٦)</sup>  
إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي مَوْطِنِ الْمَشْرِ لِي كَهْفَا<sup>(٧)</sup>  
لَا تُصَلِّرْكُمْ يَا عَصْرَ مَنْ رَقَبَ الْحِلْفَا<sup>(٨)</sup>  
يَعَالَا بِهَا نَيْلُ الْعُلَى وَالْمُنَى يُلْفَى<sup>(٩)</sup>  
رَوِيَّ بِأَنَارِ الْمُسْدَى أَلْفَ لَوْفَا<sup>(١٠)</sup>  
وَمَا أَشْفَاقُ مُشْتَاقٍ إِلَى وَعْدِكَ الْاَوْفَى



مركز تحقيق وتكملة التراث العربي

(١) نَآتِ بَعْدَتْ. وَلِلْوَبَقَاتِ الْمَهْلَكَاتِ. وَجَهِتَهَا اكْتَسَبَهَا.

(٢) رَفَأَ التَّلْعُ لِرَتَقِ. وَالشَّحْوُ الْحَزَنُ.

(٣) الْعَطْفُ الْمِيلُ وَالرَّكْنَةُ.

(٤) الْمَنْ الْوَسْ. وَالْمَوَى الْحُبُّ. وَيَقُلُّ يَقْطَعُ. وَرَحْفُ الْجَيْشِ مَسَى مَشَى بَطْعًا.

(٥) الرُّوحُ السَّرْعَةُ وَهَذَا الشَّطْرُ مَضْمَنٌ مِنْ كَلَامِ ابْنِ هَاشِمٍ الْأَنْدَلُسِيِّ وَهُوَ مُطْلَعٌ قَصِيدَةً لَهُ.

(٦) آهَ كَلِمَةُ نَوْجٍ. وَاللَّهْفُ الْحَزَنُ وَالْتَحَسَّرَ.

(٧) الْحَسْرَةُ شِدَّةُ الْحَزَنِ. وَالْكَهْفُ الْمَلْعَأُ وَأَصْلُهُ الْغَارُ فِي الْجَبَلِ.

(٨) رَاقِبٌ حَافِظٌ. وَالْحِلْفُ الْخَالِفَةُ.

(٩) حَتَّى يَتَسَبَّهَ نَفَرٌ وَيُرْسَلُ بِهِ. وَيُلْفَى يُوْجَدُ.

(١٠) حُلَاةَا أَوْصَافُهَا. وَالرَّوْيُ حَرْفُ الْفَتَاةِ.





مرکز تحقیقات و توسعه علوم اسلامی

## عمر بري

الشاعر : الشيخ عمر بن إبراهيم بري.

وهو : عمر بن إبراهيم بن عبد القادر بن عمر بري الحنفي المدني. ولد بالمدينة المنورة سنة ١٣٠٩ هـ. وهو طلق اللسان، حلو الحديث، نشأ في عائلة اشتهرت بالعلماء والمحدثين وقد تولى الكثيرون منهم القضاء بالمدينة المنورة. وقد حفظ الشيخ عمر القرآن الكريم ثم درس على يد والده الأخرومية في النحو وكفاية الغلام في الفقه، ثم تعلم على يد علماء المدينة، وبعد أن نال قسطاً وافراً من العلم أعطي إجازة عامة في بث ونشر العلم وبذلك بدأ الشيخ عمر يدرس في المسجد النوي. وقد برز أيضاً في الشعر فأصبح مبدعاً فيه. ولقد سافر الشيخ عمر إلى عدة مناطق معروف بالحالة. وقد توفي شاعرنا سنة ١٣٧٨ هـ. من آثاره: سيف الحنق على من لا يرى الحنق، ديوان عمر بن إبراهيم البري. (أعادت الوجوه والقصة من كتاب أهلآل من أرض البوة للمؤلف أنس يعقوب كهي ج ١ ص ١٥٠ - ١٦٧).

### مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فمقلني مَرُّنْها بالوجد قد وكفا	هام الفؤاد بحبِّ العبد والمعطف
والعقل في شَرَكِ الأشواق قد حُطِّفا	فلنفس تصلي بسلِّ الحب من ولي
عن الغرام ، وعنه الدهر قد صَنِّفا	قد كنت أحسب أن الحُرَّ مُتَبَدِّل
وصرتُ بالصُدِّ والأسقام ملنِّفا	حتى غدا لي شغلاً شغلاً أبداً
أسمو برتبة وجيد فخرها عُرِّفا	وعدت في زمرة المُعْشاق منظمًا
سَبَلُ الرُّشاد ، فهلاً قُتَّتْ مُنْصَبفا	قلوا : عهدناك طَباً سلكاً أبداً

فقلت : هذا الهوى صعبٌ صيَّانته  
 رُوِّدَ غَذِيَّتُكُمْ ، فالعلمُ مُتَضَرِّجٌ  
 بعضُ الخرائدِ قد أُرْقِئْني وألها  
 فصرتُ [الهُسَج] بالنَّشْبِ مَرْتَجِباً  
 قد تَسَحَّرُ الخَفِيرَاتُ الغِيدُ رافلةٌ  
 وترشقُ الناعساتُ الطُّرُقَ في كدي  
 ما الهانُ ، ما العليلُ العالي ودُمثُهُ  
 ما ويح قلبي أنهاه الهوى شُغِباً  
 يصلى بها لُجْأً يَذْكِي بمسكِهِ  
 فالنَّعْسُ حاميةُ الأنعاسِ من شَغَفِهِ  
 والعقلُ مضطربٌ قد حارَ في شُغَفِهِ  
 قلبي أُنْهَكَ الرَّدَى مما تُكْساهُ  
 نعم ، عدحك عممَ الخلقَ كلَّهم  
 هو الرسولُ الذي أُولَى الأَنامُ هدىً  
 عممٌ صفوةُ الباري ورحمته  
 وسيدُ العربِ الرُّبَّاءِ من مُضَرٍ  
 وسيدُ الواطنينَ الأرضُ من بَصرٍ  
 وسيدُ ، حمرةُ الباري ونُجْبَتُهُ

إن كنتَ مُستزاً فالسُّقْمُ قد كَثُفَا  
 لو شئتُ أنْشُرُهُ أَمْسَى لَكُمْ صُخْفا  
 سرودُ الغدَايرِ قد صَيَّرْتَنِي دَبْفا  
 روحاً أزاوُلُ منه الأُنْسَ مرثِيفاً<sup>(١)</sup>  
 في الحُلِيِّ غُرّاً كقلبي، إن دنا فلهما  
 سهماً بصيبُ قبضي، ما أصاب عفا  
 سوى تَوَقُّدُ قلبِهِ للفرامِ صفا  
 شتى ، ومُطْلِئَةُ الأرحاءِ ، فاحتطبنا  
 من دمه ، إذ غدا للحبِ مزدلفا  
 والقلبُ في لُحَجِ الأسواقِ قد تَلَفَا  
 إذ ظُلَّ لا يهندي للهَلَكُ مَنْصَرِفا  
 [الأنعش] بأما ، ولوحالُ لُغْوِي انكشافاً<sup>(٢)</sup>  
 تهدي ونرجو لما أصناك فيه نيفاً  
 بنورٍ وحسي لاظلام الضلالِ نفى  
 وأحمدُ حممُ مخلقِ الله ما وُصِفَا  
 وسيدُ السَّادَةِ الأُمَهادِ والشُّرُفا  
 [فيلاً] ، وسيدُ من ياتني ومن سَلَفَا<sup>(٣)</sup>  
 وسيدُ عهدِهِ في العالمينَ وفا

(١) في الأصل (بلهج) بضم المرفد الغائب والصحيح (ألهج) بأمارة الفعل الأمر (أزاول).

(٢) في الأصل (لا نبع) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أنشأه.

(٣) في الأصل (وفلاً) وهو خطأ مطبعي يمتثل به الوزن والصحيح ما أنشأه بم حذف الواو.

مكارماً [كان] فيها بحرٌ من علقاً <sup>(١)</sup>	هو النعم بعد الرُّسُلِ أجمعها
إذ ظلَّ يحمن جهلاً كان فيه عفا	يلزُّ يزيد على بدر السما شرفاً
شمسٌ أضاءت ، أبانت كل ما لطفاً	أرعى على الشمس في الأكوان فهو بها
بين الأنامل منها ، كلهم رشفاً	والماء فاض يُروِّي الجيش قاطبةً
لأنه كان بها الأنوار مُكتنفاً	والهدى حنُّ إليه عند فرقة
إن السعيد سعيدٌ كيفما انصفاً	هذي للكلام والإحسان أجمعه
وطيبٌ عنصره الأسمى علا شرفاً	له الطورقُ نَتْرَى قبل مولده



مركز تقيتد تكدب تدر دود جسدی

<sup>(١)</sup> في الأصل (وكان) وهو عطفاً مطعني فانتضى حذف الواو ليستقيم الوزن.



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

## شهاب الدين المصري

الشاعر : العلامة الأديب السيد محمد شهاب الدين بن إسماعيل المصري.

ترجم له في حرف الألف.

وقد أخذت قصيدته من ديوانه المطبوع سنة ١٢٧٧ هـ.

استحجارة بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم

كيف أتحشى عدماً وربى كسائي  
لم أهب غداً الزمان ونظي  
يا مجيب المضطر حيث دعاه  
أنت نغفو عن القبيح امتنا  
ولقد قلت للعماد ادعوني  
فأستجب فاستجب لي  
أضيق لآخ بارئ الإسماع<sup>(١)</sup>  
منه يدو لدى تلامي  
لوعبي فيه تنطفي بالطواف  
من قفا أتر هذبه كل قاف  
من به قد أناف عبد مناف  
لئلم مكث كل صائي  
بالحسام البقطنان والجفن غمائي  
واعديلاً واعديلاً إلى الإنصاف

(١) هكذا في الأصل ولعلها (أظم) وهو القمر والقعود مريح التي صلى الله عليه وآله وسلم.

فَأَلَنِي فِي يَمِينِي وَطَيْبَةَ طَهَاتٍ  
وَمَرَامِي الزَّمَانِ أَقْصَتْ مَرَامِي  
الْأَمَانِ الْأَمَانُ إِنِّي ضَعِيفٌ  
وَلِجَاءِ النَّاسِ مَلْجَأٌ عِزٌّ  
أَنَا فِي جَاهِهِ وَحَسْبِي أَنْصَافاً  
يَا رَسُولَ الْأَمَانِ أَنْتَ يَمَالِي  
قَدْ دَخَلْتُ الْخِمْسَ وَحَادِثاً وَكَلّاً  
عَلَيْكَ عَيْلَتِي وَأَنْتَ طَلِيبِي  
حَوْذُ حَذَوِي يُثْنَاكَ بَحْرُ يَمَارِ  
فَتَفْضُلُ وَكُنْ ظَهِيرَ ظُهُورِي  
حَذُو الْجَهْلُ لِي عَظِيمَةٌ فَحَسْبِي  
وَالْعُلَى سَوِّفَتْ لِسوءِ فِعَالِي  
هَذَا مِنِّي هَدِيَّةٌ هِيَ عَيْبِي  
وَقُصَارَى النَّاسِ قَبُولُكَ يَنْبِي  
وَصَلَاةُ تَذَكُّو بِعَرْفِ سَلَامِ  
مَا سَرَتْ نَسَمَةً بِشَرِّ الْخَوَامِي

وله أيضاً:

وَفَدِ اسْتَحَرْتُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَرَضٍ أَقْعَدَنِي وَشَجَّ  
عُرُوقِي بِدِي وَرَجَلِي فَقُلْتُ حَازِماً بِمَحْصُولِ الشِّفَا بِهَرَكَةٍ :  
اللَّهُ صَبْرٌ يَحْسُ السُّقْمَ لِيَيْنَ مَيْفَا  
يَلْتُ الْمُنَى وَصَفَا الْوَقْتُ الْمَكْتُرُ لِي  
بِأَوْجَحِ قَلْبِي مِمَّا كَانَتْ كَيْدِي  
كَمْ بَتَّ أَشْكُو جِنَاهَاتِي وَمَوْجِعِي  
حَتَّى جَرَى الْخَيْصَبُ فِيمَا كَانَ لِي نَشِيفَا  
بِمَا طَلِيبُ لِأَجْلِ الْبُرْءِ قَدْ وَصَفَا  
وَأَطْرَفُ لَمْ يَلَفْ مِنْ طَلِبِ الْكُرَى طَرَفَا  
إِلَى مَرَاوِجِهِ حَتَّى شَفَى رَعْفَا

فَقَسِمَ ضِيقِي وَفَضَّلْ اللهُ ذُو مِرْعَةٍ  
وَالنَّفْسُ قَدْ سَلِمَتْ عَمَّا يَكْتُرُهَا  
لِي عَادَةٌ قَدْ جَرَتْ لِي شِدَّةٌ وَزَعَا  
وَشَايِسْتُ قَالَ قُولُوا الدَّاءَ أَفْعَدَهُ  
لَا غُرُو إِنْ أَطْلَقْتَ نَارَ بَيْتِي أَتَقَدْتُ  
لَعْلَ مَنْ يَسْتَلَالُ لِقُلٍّ فِي فَرْجِ  
كَمْ مِنْ صُرُوفٍ هَمُومٍ فِي لَقْنَتِهِ دَخَتْ  
قَدْ عَادَنِي اثْنَانِ ذُو بُعْدٍ وَذُو دَعَلٍ  
لَوْ صَادَفْتَنِي الْأَمَانِي وَالْمُخْلِى صَدَائِي  
مَنْ يَجْهَلُ النَّاسَ يَسْأَلُ أَمَلٌ عِجْرَتَهُمْ  
لَهُ مَنْ لَمْ يَكْلَفْ نَفْسَهُ عَمَلًا  
أَيْتُ أَوْنَسُ مِنْ رَبِّي مُوَالِيفَةً  
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَرْحَمَ ضَعِيفٍ قَبْرِي  
شَكَوَايَ سَعَمِي وَسُؤْلِي كَشَفَهُ حَمَلًا  
صَفْحًا جَمِيلًا إِذَا مَا قَدْ خَطَبْتُ بِهِ  
قَدْ أَقْعَدْتَنِي ذُنُوبِي لَا أَقُومُ بِهَا  
هَذِي يَدَايَ وَرَجُلَايَ الْمَقَامُ بِهَا  
لَوْ مَرُّ بِي مِنْ رَبِّي بِحِمْدٍ نَسِمْ صَبَا  
حَانَ الْحَسَنَاءُ وَأَنَّ الرُّفْقَ بِي كَرَمًا  
وَحَقَّقَ اللهُ بَعْدَ الْخُلْدِ مَنْ (أَخْتَمِ)  
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ يَا غَيْرَ الْوَرَى خَلْقًا  
إِنِّي إِلَيْكَ رَسُولُ اللهِ مُتَحَيٍّ

وَكَيْفَ لَا رَهْوٌ عَنِّي أَذْهَبَ اللَّفْظَا  
وَهَبْكَ لِي بِتَصَالِي ذَاتِهِ اتَّصَفَا  
مَا ضَفْتُ إِلَّا وَحَدَّثَ اللهُ بِي لَفْظَا  
فَقُلْتُ قُلْ سَوِّدُوا وَجْهًا لَكُمْ وَقَفَا  
حَسْبِي الَّذِي قَدْ جَرَى مِنْ مَلَمَعٍ وَكَلَفَا  
عَمْسِي بِصَحْبَةِ جَسْمِي نَادِمًا أَمِيفَا  
وَهَاتِ صِرْفَ الْأَسَى مِنْهُنَّ مُنْصَرِفَا  
وَإِنَّا قَدْ عَادَنَا أَمَلٌ وَخِذُّنْ صَفَا  
لَا عَصَفْتُ عَنْ قُرْبِ إِسْرَافِ لَفْظَا صَلَفَا  
شَتَانُ مَا بَيْنَ ذِي جَهْلٍ وَمَنْ عَرَفَا  
وَلَمْ يَكُنْ يَغْنَى ذِي حَلَّةٍ كَلَفَا  
وَطَرَفٌ عَيْنِي تَرَى مِنْ لَعْلَةٍ طَرَفَا  
وَلَوْ لَفَّ بِهِ كَرَمًا يَا غَيْرَ مَنْ رَأَفَا  
وَمَنْ إِلَيْكَ شَكَى عَنْهُ الْعُشْنَى كَتَبَفَا  
تَمَحُّو مَلَامَتِي عَنِّي بِهِ الْمُصْحَفَا  
وَشَأْنُكَ الْعَفْوُ عَنْ حَانَ قَدْ اعْتَرَفَا  
وَهَلْ سَوَالُكَ طَيِّبٌ يَرْتَحِي لِشَيْفَا  
لَمَسْتُ عَجْبًا كَفَصَنِي بِشَيْءٍ هَيَفَا  
كَرَامَةُ لِلنَّسَى الْمُخْشِرِ الشُّرَفَا  
أَنِّي أَضَامُ وَدَاعِي الْقُرْبِ بِي خَتَفَا  
تَلَاَفَ مَا كَانَ مِنِّي بِالْعُشْنَى تَلَفَا  
فَكُنْ عَلَيَّ بَلِينُ الْعُطْفِ مُنْعَلِفَا

(١) حكى في الأصل ولعلها (ألم) وهو القصر والقصور ضريح النبي صلى الله عليه وآله وسلم



وانظر إليّ بعينٍ لست نظرت بها  
جدوا لك عذباً فرائد ساعٍ منهله  
منعتُ عن خملٍ ضرٍ مُسني جلدًا  
هلاً مننت على جسمي عسى يسر  
كم راحٍ مُنحت من راحٍ سَمحت  
أنت الذي احناره المولى وقال له  
أنوارك الشمس لولا حجب طلعها  
كم آية لك يا ذهر الوري سلعت  
وإن أكس حانيا طالت جنايته  
وعبدت في عالم الرؤيا بموعده  
عليك ألف صلاة نفعها عطر  
ما رام شبح كبر حسن عالج  
إلى عبدي عن الآمال لأزدها  
ومن رأى البحر فلماً وما اغرقا  
والأقوياء عليهم خمل من ضلعا  
لو مُست الفقر أمسى روضه أنفا  
بناتها نضحت (من ما بها) ارتشفا<sup>(١)</sup>  
سَلْ تُعط فاسأله لي غفران ما سلفا  
ووجهك البدر لو لم يبد من حيفا  
عسى شغالي أن يلقى لها خلفا  
فكم بروحك من جان قد اقتطفنا  
فهل أرى بقلعة للوعد منك وقفا  
تذكر بطي سلام نشره ألفا  
وما على طلب الدنيا فنى عكفا



مركز بحوث اللغة العربية

(١) هكنا في الأصل ولعلها (سَ ما بها).

## الوترى البغدادي

الشاعر : الإمام محمد بن أبي بكر الوترى البغدادي.

سبق الترجمة عنه في حرف «الباء» من هذه الموسوعة. وأخذت قصيدته من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ٣٧٤.

هذه النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فَلَا حَيَّ نَحَاحِي فِي امْتِدَاحِ مُحَمَّدٍ رَحَوْتُ بِهِ خَنَاتٍ عَدَنَ تَزَعَرَفُ<sup>(١)</sup>  
فَعَرَسْنَا بَحَاءَ الصُّطْفَى كُلَّ لُثْبَةٍ عَلَيْهِمْ لَنَا جَاءَ وَقَضَلُ مُضَعَفُ<sup>(٢)</sup>  
فَمَا فِيهِمْ بِمِثْلِ الرُّسُولِ لَدَيْ لَنَا رُسُولٌ عَلَى لُكْرَسَى وَلَعَسَ مِ  
فَعُوفُوا فَمَا تَلْفُون بِمِثْلَ مُحَمَّدٍ وَلَا بِمِثْلِهِ بَيْنَ النَّبِيِّينَ يُعْرِفُ  
فَمَنْ دَالَهُ الْأَمْلَاقُ حَيْثُ مَسْرُومٌ وَلَعِبْرِيلُ يَدْنُو بِالْجُيُوشِ وَيَزَحَفُ<sup>(٣)</sup>  
فَحَنَّا بِهِ الْأَمْعَلُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا وَقَلْبُ اسْتِيفَا لَهَا التَّعَصُّرُ يُصَرَفُ<sup>(٤)</sup>  
فَلَا مُرْسَلٌ قَدْ نَالَ مَا نَالَ أَحْمَدُ فَمَنْ شِجْمٌ عُدُّوا فَأَحْمَدُ أَشْرَفُ  
فَعِيسَى وَمُوسَى وَالْخَالِيسِلُ وَآدَمُ وَنُوحٌ وَإِدْرِيسُ بِهِ قَدْ تَشَرَّفُوا  
فَضَلَّتْ رُسُولَ اللَّهِ كُلُّ مَقَرَّرٍ فَلَا مُرْسَلٌ إِلَّا وَرَاءَكَ يُرْدَفُ<sup>(٥)</sup>  
فَسُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ عِزًّا عَلَى لُورَى بِذُنْبِنَا وَفِي يَوْمِ الْقَادِ يُضَعَفُ<sup>(٦)</sup>

(١) الفلاح الفوز . وألحق الرجل قصبت حاجته والاسم الحاج . ونزعرف نزين .

(٢) فعمرناهم غلبناهم بالفتح . والمضعف المضاعف وضعف الشيء مثله .

(٣) أشرف على الشيء أطلع عليه من علو .

(٤) مسرُوم معلوم . ويدنو يقرب . وزحف الخبيث مشى قليلاً قليلاً .

(٥) المراد بالأسياف أسياف أمه صلى الله عليه وآله وسلم المجاهد في سبيل الله .

(٦) أردفه أركبه خلفه .

فَتَكْشِفُ فِي كُلِّ الْحَالِ لِيَّ الَّذِي  
فَهَذَا مَنْ يُعْطِيكَ مَا أَنْتَ آيِلٌ  
فَذَلِكَ وَغَدَا اللَّهُ فِي سُورَةِ الضُّحَى  
فَلَا تَنْسَى بِمَا عَمِرَ مِنْ وَطْنِ الثَّرَى  
فَعِنْدِي ذَنْبٌ أَوْ رَتْبِي مِثْلُهُ  
فَسَوَّاهُ إِنِّي مُذْنِبٌ جُنْتُ هَارِباً  
فَعُدَّ بِيَدِي أَنْتَ الْمَلْحِي لِمَنْ حَتَّى  
فَقَسِرَ وَمُخْنَجَاحٌ عَنِّي وَمُعْجِرٌ  
فَقَدْ بَسَطَ الْحَنَانِي إِلَيْكَ يَبْنَءُ  
فَقَبِّلِي مَنْ نَجَحِي وَبِئْسَ شَامِعٌ  
فَبَيْنِي وَبَيْنَ الرَّبِّ وَخَشَنُ مَنْ أَسَا  
تَكُونُ لَدَيْهِ بِالشَّفَاعَةِ تَخَفُ<sup>(١)</sup>  
وَيُرْصِيكَ فِيمَا حِينَ فِي الْحَشْرِ تَوْفُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا رَبَّ وَغَدَا اللَّهُ مَا هُوَ مَخْلَفُ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا النَّارُ بِالْعَاصِي تُنَادِي وَتَهْنِفُ<sup>(٤)</sup>  
عَسَى عِزُّكُمْ لِلذَّلِّ غَنَى يَكْثِفُ  
إِلَيْكَ فَأَنْتَ الْكَهْفُ لِلْكَلِّ تَكْتَفُ<sup>(٥)</sup>  
وَحَانَ أَنَا هَامِي عَلَى النَّفْسِ مُسْرِفُ<sup>(٦)</sup>  
تَصَدَّقْ عَلَى الْمُخْتَنَجِ زَادَ النَّالُفُ<sup>(٧)</sup>  
فَمَنْ عَلِمَ لَمْ نَزَلْ تَعْطِفُ<sup>(٨)</sup>  
لِحَاكِيكَ يَا عَمْرَ السَّوْرِى أَتَشَوْفُ<sup>(٩)</sup>  
مَكَّنْ لِي إِنَّمَا الْأَرْضُ فِي الْحَشْرِ تَرْخَفُ



مركز تجميع النسخة الأولى

(١) التَّخَفُّةُ مَا أَتَّخَفْتُ بِهِ غَيْرَكَ.

(٢) لَا رَبَّ لَا شَكَّ.

(٣) خَلَفَ بِهِ نَادَاهُ.

(٤) الْكَهْفُ لِلْحَامِ وَأَمْلَهُ الْغَارُ فِي الْحِيلِ وَكَتَفَهُ حَامِلُهُ بِرِصَانِهِ.

(٥) الْجَاهِلِي تَلَفَّتْ. وَالْإِسْرَافُ التَّبَذُّرُ وَمَحْلُوزُهُ التَّقْصِدُ.

(٦) التَّلَهْفُ التَّحْمِيرُ.

(٧) تَعْطِفُ تَرْقُ وَتَرْحَمُ.

(٨) أَتَشَوْفُ أَتَنْقُلُ.

# البكري الكبير المصري

الشاعر : محمد البكري الكبير المصري.

أخذت قصيدته من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ٣٩٢.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

سأبقي لمسي بنفسه لهد عسفاً      مرّ مرّ الظهران يطلّب عسفاً<sup>(١)</sup>  
ويحك أترك حبيبها فهي آلت      لا نهنا حصى بطيئة تلقى<sup>(٢)</sup>  
ما تركها وأرو حذبت تركها      لاشيائ تسابق الرياح عسفاً<sup>(٣)</sup>  
هكذا لمسي كيف قلب مشوق      بسوى القرمز ناره ليس نطقا  
عمل صبرا وأي صبر لصب      عطف الوجد قلبه منه عطفاً<sup>(٤)</sup>  
ساهر النخم فاستعانت به النج      سم اغف عنا فقال غيري يغفى  
شئ أحسنه لموى أي شئ      ليس إلا بحيرة الحسي مرقاً<sup>(٥)</sup>  
بات يصغي هل مغبر عن جملهم      والثريا صارن لأذنيه شفاً<sup>(٦)</sup>  
آذنه بجمع شمل فقلت      هذو قارهم تلوح وتغفى<sup>(٧)</sup>

(١) الميس الإبل الميس المخلوط بإصباحها بقرة. والعسف السور على غير هداية. واليد القفار.

ومرّ الظهران مكان بين الحرمين وكذلك عسفاً وفي عسا اكشاه عن عثمان.

(٢) الريح كلمة نرحم. والمليت سرعة السور. وآلت رجعت. ونهنا لهدا وتسكن. وتلقى توجد.

(٣) البرة حلقة نوضع في أنف البعير ويربط بها زمامه. والمسف السور على غير هداية.

(٤) حل قلب والعصب العاشق. وعطفه أحده سرعة. والوجد شدة الحب.

(٥) الموى الحب والجيرة الجيران. والحي القيلة. ورقا الثوب لأمر حرقه وحسب بعضه إلى بعض.

(٦) الشف حلية الأذن.

(٧) آذنه أعلمته. والشمل ما اجتمع من الأمر.

أَتَيْسِرَ لِتَيْسِرٍ نَسَمَ يَسْقُ إِلَّا قَلِيلٌ  
 مَنْ تَعَلَّقَتْ بِهِ الرَّقِيبُ لَمَّا  
 فَسَرَأَى اللَّهُ جَهَنَّمَ فَبَهْدًا  
 عَلِيمٌ الْأَنْبِيَاءَ فَهَرُ لَلْفَنَسِ  
 مَا عَمَسَى أَنْ تَقُولَ فِي لَدُحٍ بِهِ  
 مِنْهُ شَمْسُ الضُّحَى تَلْمُ بِالْشُحْ  
 أَحْمَدُ الْخَلْقِ أَحْمَدُ الْخَلْقِ طَرَا  
 مَا هِيَ لُحْبُ وَبِحَزْ لَطَوْبِي  
 مَنْ لَمَّا مَنْ لَمَّا بِمَا قَدْ ظَفِرْنَا  
 مَنْ لَمَّا مَنْ لَمَّا بِمَا قَدْ بَلَّغْنَا  
 سَعَلْنَا سَعَلْنَا وَمَنْ نَحْنُ لَكِنْ  
 كَبَلٌ وَقَسْرٌ يَوْمُ كُلِّ نَبِيٍّ  
 نَعْمَدُ اللَّهُ أَنْ بَلَّغْنَا جَمِيهَ  
 وَتَرَى حُجْرَةَ الْمُقَلِّسِ وَصَفَا<sup>(١)</sup>  
 رَفَعَ اللَّهُ دُونَ عَيْنَيْهِ مَحْفَا<sup>(٢)</sup>  
 هُوَ فَسَرَّةٌ وَمَا لَهُ بَعْدَ أَكْفَا<sup>(٣)</sup>  
 وَسِرَاهُ مِنَ الْجَمِيعِ الْمُقْنَى<sup>(٤)</sup>  
 لَوْ مَلَأْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ حُحْفَا  
 سِرَ حَبَاءَ وَالْبَثْرُ يُكْشَفُ كَمُفَا<sup>(٥)</sup>  
 مُرْسِلُ الْجُودِ بِالسُّحَابِ وَطَلَا<sup>(٦)</sup>  
 قَطْرَةٌ مِنْ نَدَاهُ وَاللَّهُ أَوْفَى<sup>(٧)</sup>  
 فَاغْنَرْنَا مِنْ قِيَضِهِ الْغَمْرِ غَرْنَا<sup>(٨)</sup>  
 فَاغْنَرْنَا مِنْ رَوْضِ لُقْيَاهُ غَرْنَا<sup>(٩)</sup>  
 هَكَذَا الْمُرْسَلَاتُ بِالْفَعْلِ غَرْنَا<sup>(١٠)</sup>  
 لَعَلَّاهُ يَسْقَى لِيَطْلُبَ زُلْفَى<sup>(١١)</sup>  
 وَوَرَدْنَا بِهِ الْفَرَاتِ الْمُصْنَى<sup>(١٢)</sup>

(١) المقدس للطهر.

(٢) السحب السار.

(٣) الأكفاء المائلون.

(٤) للفنمى التابع آثارهم.

(٥) يكسف يذهب بورد.

(٦) السحابة الوطفاء المتدلية الأطراف لكثرة مائها.

(٧) طما السحر حلا ملاء. وأوفى أكمل وأتم.

(٨) الغمر الماء الكثير.

(٩) العرف الرائحة الطيبة.

(١٠) المرسلات السحاب. والعرف المعروف.

(١١) الزلفى القرب.

(١٢) الفرات الماء العذب.

مَا جَرِيْلُ الْعَطَاءِ إِنَّا وَفَرْدُ  
 فَقَرْنَا مُنْبِغٌ وَأَنْتَ كَرِيْمٌ  
 أَلْفَعْدَتْنَا ذَنُوبَنَا عَنْ مَعَالِ  
 كَمْ فَصَدْنَاكَ وَالْخَطْرُ بِذِيحِ  
 كَمْ دَعَوْنَاكَ عَالِيَيْنَ أُنُورِ  
 لَكَ جَنَّا فَوْقَ الظُّهُورِ جَبَالِ  
 وَأَرْقَعْنَا نَشَاطِ أَنْسِ وَثْنِ  
 وَلَكُلْزَادَاتٍ بِالْمُرَادَاتِ مَلَأِ  
 فَحَرَاكَ اللَّيْلِ عَصْرَ حَرَاءِ  
 وَرَدَّهْمُ كَسَانِ بِالذُّنُوبِ مُقْدِ  
 مَا مَنِيْعُ الْجُحُورِ وَالْحَيَاةِ أَدْرِكِ  
 مَا رُسُولُ الْإِلَهِ كُنْ لِي وَتَسْلِي  
 وَغِيَا لِي وَتَسَابِيحِي وَأَعْلَمِي  
 وَعَلَى الْمُصْطَفَى أَحْلُ صِلَا  
 وَتَكِي مُغْرَمٌ وَنَاحِ مَشْرِقِ  
 وَعَلَى إِلَهِ الْكِرَامِ رَحْمَتِهِ  
 مَا حَمَامٌ صَدَحْنَ فَمَوْقِ غُصُونِ

تَتَشَكَّى إِلَيْكَ عَجْزاً وَضَعْفاً  
 وَبِكَ الْفَقْرُ عَنْ مَرْجِيكَ يُنْفَى (١)  
 مَقَاماً عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ نَشْفِي  
 تَتَغَشَّى فَتَكْشِفُ الْكُلَّ كَشْفَا  
 حَيْرَتِنَا وَكُلَّهَا مِنْكَ تَكْفِي  
 فَوَجَدْنَا فِي إِسْرَعِ الزَّمَنِ حَيْفَا (٢)  
 وَمُرُورِ زَرْفٍ بِالْبَسْطِ زِفَا  
 يَنْمُو مِنْهُ عَطَاءٌ وَلُطْفَا (٣)  
 عَنْ ضِعَافِهِ قَامُوا بِبَابِكَ صَفَا  
 وَلَهُ عَفْوُكَ الْمُبَادِرُ صَفَى  
 مَسْجِعاً أَتَاكَ يَطْلُبُ عَطْفَا  
 وَرِقَامِي وَمَنْ نَاعَرَ عَطْفَا  
 وَمَجِيئِي وَمَنْ يَعْتَدِي وَقَى  
 وَسَلَامٌ مَا سَارَ رَكْبٌ وَرَقَا (٤)  
 أَرْسَلَ الطَّرْفَ بِالْمَنَاعِ طَرَفَا (٥)  
 فَارْقُوا فِي هَوَاةِ حَيْلٍ وَآلِفَا (٦)  
 حَادِثُنَ الْعَمَامِ وَبَسَلَا وَرُكْنَا (٧)

(١) الفقر للضعف الشديد.

(٢) الجيد الخفيف.

(٣) الزيادة القربة.

(٤) رف سعي.

(٥) الطرف الفرس الكريم.

(٦) الآلف الصديق.

(٧) حدثن صوتن. وحاد العمام أتى بالجرود وهو للعر الكبر. والوبل المطر الشديد. والوكف المنطق.



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

## ابن جابر الأندلسي

الشاعر : محمد بن جابر الأندلسي . المولود سنة ٦٩٨ أو ٧١٠ هـ .

هو محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي الطواري، المالكي، الضريمر، ويعرف بشمس الدين بن جابر (أبو عبد الله، شمس الدين) من أهل مربة في الأندلس، عالم، أديب، مشارك في علوم القرآن والنحو والفقه والحديث. رحل من الأندلس إلى المشرق فدخل مصر والشام، وأقام بطلب، وتوفي بالهرة، سنة ٧٨٠ هـ، ومن آثاره:

١ - شرح ألفية ابن مالك في النحو.

٢ - نظم كفاية المتحفظ.

٣ - شرح على ألفية ابن معصي في ثلاث مجلدات.

٤ - بديعة سماها الحللة السيرة في مدح حم الوري وشرحها.

٥ - ديوان شعر.

أخذت هذه الترجمة من كتاب معجم المؤلفين لعمر كحالة، الجزء الثامن

ص ٢٩٤.

مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

هذا إذا استكفيت في أمر به

أبدك فيما تتحيه وكفى

تهلوه به ربح العلى إلى التدى

كانه ناعم غصن قد هفا

عبي الهدى والعدل في زمانه

من بعد ما ألفاهما على شفا



أخفى الهدى قسوم فأضحي وقو قد  
أظهره بغيره فما أخفى  
إن يقضي يغدِلُ أو متى يُنْأَن يَهَبُ  
وإن يقلُّ يَغْدُقُ وإن يَعدُّ وقى  
وإن يجرِّدُ يُخْزِلُ وإن جِعاد يُعْدُ  
وإن نُبيِّ يُعْمِسُن وإن تُعْشِن عفا  
بحر طعما ، بدر سما ، غضب حمى  
روض نما ، طيب أفاد وشفى  
لُمَحْتَدٍ أو مُقْتَدٍ أو مُعْتَدٍ  
أو مُخْذِبٍ أو مُثْنَلٍ عَطَلًا حفا  
ما لي لا أخفى له المدح وقيد  
أخفى به الحق علينا قد صفا  
أمر خلق الجود فتبها في أعينى  
به لنا ورؤ المعالي قد صفا



## التلمساني

الشاعر : محمد بن عفيف الدين التلمساني. سبق الترجمة عنه في حرف  
«الباء» من هذه الموسوعة.

وأخذت قصيدته من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ٣٨٠.

مدح النبي  
من الله به رحمه

بما لله إن حُرِّتْ أعلامُ الحِمَى فَعِفُّوا  
وَحَسْبِي قَوْمًا تَعْتَمِدُنَا بِحُبِّهِمْ  
وَلَا تُكْرِمُ مَوَازِدَ أَمَالِنَا سَلَفَتْ  
وَأَسَافُهُمْ فِي تَلَالِي أَسْبَابِنَا زَمْنَا  
بِمَا لَمْ يَأْ سَعِدْ أَنْجَفِي بِذِكْرِهِمْ  
بِمَا لَمْ يَرْفَعْ أَنْتُمْ أَعْلَى كُلِّ نَبْدَى  
وَعَبَّتْ نَفْسِي لَكُمْ طَوْعًا فَإِنْ قَبِلْتُ  
لَا تُغْلِقُوا لِهَابِ مَا هَذَا بَعَادَتِكُمْ  
وَكَيْفَ صَرَّيْتُ وَلِي حُسْبٌ بُلَغْتُ بِهِ  
وَأَرْسِلْ لِلْمَعِ بَيْنَ الْوَحْدِ وَالْأَمْسِ  
هَمْ أَمْنِي فِيهِمْ لَا يَنْقُضِي شَفَقِي  
فَلَوْ مَا كَانَ أَحْلَاهَا لِمُرْتَشِدِ  
فَإِنْ فَلِي قَدْ أُنْفَى عَلَى التَّلَفِ  
فَإِنْ ذَلِكَ عِنْدِي أَحْسَنُ التَّحَفِ  
فَأَحْسِنُوا لِكَسْرِ الْقَلْبِ مُعْتَرِفِ  
وَصَحَّ ذَلِكَ فَيَا قَوْزِي وَمَا شَرِي  
فَلَسْتُ عَنْ بَابِكُمْ يَوْمًا بِمُتَصَرِّفِ  
لِمَتَّهِ الْجَمْعُ بَيْنَ وَحْدِي وَمِنْ كَلْفِي

(١) حاز بالمكان مر به. والأعلام الجبال. والحصى المكان الخمي. واتوحد شدة الحب. والأسف  
عدة الحزن.

(٢) التحف شدة الحب.

(٣) ارتشف الماء منه.

(٤) التلالي التدارك. وأنفى أشرف.

(٥) التحفة مما ألفت به غورك من الر واللفظ جمعها تحف.

(٦) العرف للنع وفيه نورية بالعرف في مصطلح البحر الذي من مواضع صيغة متتهى  
الجموع. والاتوحد شدة الحب والحزن. والكلف المولوع.

لَوْ قَالَ لِي قِفْ عَلَى جَعْرِ الْغَضَا كَرَمًا  
مَا زِلْتُ إِذْ فَارَقْتُ رُوحِي جِهَارَكُمْ  
فَإِنَّكَ لِلْقَبُولِ لَا أَتَغْيِي بِهَا إِدْلَا  
يَا سَائِقِ الْعَيْسِ لَا تَحْلُبْهُ أَرْثُهَا  
لَهَا مِنْ الشَّرْقِ حَدٌّ لَيْسَ يُبْهَلُهَا  
مَا حَقَّهَا وَهِيَ لِلْمُخَلِّ تَحِيلُنَا  
زَمَنُ قَبِيحٍ عَيْنُ الرُّسُلِ خَابَتْهُمْ  
لَوْ لَمْ يَكُنْ نُورُهُ فِي ظَهْرِ آدَمَ لَمْ  
وَهَوَ لِلْعَالَمِ نُوحًا فِي سَفِينِهِ  
وَنُورُهُ صَانِدٌ لِرَعِيهِمْ عَنْ لَهْوِهِ  
وَقَدْ قَدَّى اللَّهُ إِسْمَاعِيلَ عَمْرٍ فِدَى  
يَا نَفْسُ صَلِّيْ عَلَيْهِ وَلِقُرْبَانِي مَنَعَ  
وَأَتَيْتِ الْفَضْلَ لِلصَّبِيِّ ثُمَّ أَمْسَى

لَهُمْ وَقَفْتُ وَلَمْ أَيْغُلْ وَلَمْ أَحْفِ (١)  
مُسَهَّدُ الطَّرْفِ ذَا وَجْهِ وَذَا  
قَتَعْنَهَا بِكَمَالِ الْفَضْلِ غَيْرُ خَفِي  
فَسَيَرَهَا عَنْ حِمَاهُمْ غَيْرُ مُتَعَرِّفِ (٢)  
فَحَلَّهَا لَا تُسَمِّيَهَا سَمٌ مُعْتَسِفِ (٣)  
أَنَا نَحِيفُ عَلَيْهَا حَيْفٌ ذِي جَنْفِ (٤)  
فِي الْبَعْدِ أَوَّلُهُمْ فِي رُبِّي الشَّرْفِ (٥)  
يُسَمِّلُهُ مَا كَانَ مِنْ عَفْرِ وَمِنْ لُطْفِ  
وَقَدْ خَرَّتْ فِي عَظِيمِ الْمَوْجِ مُنْقَلِبِ  
مِنْ نَارِ شَرُودَ لَمَّا أُنْ عَلَاهُ طَلْبِ  
صَوْنًا لِمَوْدِعِ نُورٍ مِنْهُ مُكْتَسِفِ  
أَسْحَابِهِ وَمُجِيبُ فِيهِ مُتَعَرِّفِ  
خَفِصِي وَعُثْمَانُ وَابْنُ الْعَمِّ وَاعْتَرِفِ

☆☆☆

(١) الغضا شعر شديد النار.

(٢) المسهد السهر. والطرف العين. والتهف شدة التحسر.

(٣) العيس الإبل البعس.

(٤) المخاوي سائق الإبل. وسامه كلفه. وللعسف السائر على غير هداية.

(٥) الخيف الجود والظلم. والخلف الميل والجور.

(٦) العين السيد وخيار الشيء.

## العربي

الشاعر : الشيخ محمد علي العربي . سبق الترجمة عنه في حرف «المدال»  
من هذه الموسوعة.

وأخذت قصيدته من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ٣٧٤.

صلوات الله عليه وآله وسلم  
مدح النبي

أَلَا يَا أَيُّ مَنْ كَانَ مُلْكًا وَمَسْجِدًا      وَأَذَمُ يَسَنَ الْمَاءِ وَالطَّبِينِ وَأَقِيفُ  
فَإِنَّكَ لِرَسُولِ الْأَعْطَجِي مُحَمَّدُ      لَهُ فِي الْعُلَى مَحَدٌ قَلِيدٌ وَطَارِفُ<sup>(١)</sup>  
أَتَى بِزَمَانٍ لَشَعْبٍ فِي أَحْبَرِ اللَّسَى      وَتَكَلَّتْ لَهُ فِي كُلِّ عَصَبٍ مَوَاقِفُ<sup>(٢)</sup>  
أَتَى لَأَنْكَسِلَ لِنُخْرٍ [بَعَثُ] صَنْعَةٍ      هَانَتْ عَلَيْهِ السُّنُّ وَغَوَارِفُ<sup>(٣)</sup>  
وَإِذَا رَأَى أَنْ لَا يَكُونُ عِلَاقَةً      وَلَكِنْ لِذَلِكَ الْأَمْرِ فِي الْكَوْنِ

مركز تحقيق وتطوير علوم  
♦ ♦ ♦

(١) الأبطحي منسوب لأبطح مكة المشرقة وأصل الأبطح والبطحاء مسيل الماء بين الجبال .

والنيلد للوروث . والطارف المستحدث .

(٢) المدى النفاة .

(٣) الصدع الشق . والموارف العطايا جمع عارة . ورد في الأصل (بحر) وهو عطفاً والصحيح

(بحر) بمعنى يصلح من كسر .



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

## محمد حمام

الشاعر : محمد مصطفى حمام. سبق الترجمة عنه في حرف «الألف» من

هذه الموسوعة.

### أضياء مولده الدنيا

نَسَعَى إِلَى الدُّلَى إِحْوَانًا وَنَزَّلَ لَيْفُ  
لَتَهْنَأُوا بِمَا شَبَابَ لِلْسَّلَامِينَ فَقَدْ  
جَعَلْتُمْ ذِكْرَكُمْ لِلْمُصْطَفَى نُزْلًا  
وَكُنَّا بِرَسُولِ اللَّهِ مُقْتَنِينَ  
نَسَعَى إِلَى غُلَامٍ مَسْتَضْعِينَ بِهِ  
نَرُوي الْأَحَادِيثَ عَنْهُ مِنْ مَقَبِ  
أَضْيَاءَ مَوْلِدِهِ لِلدُّنْيَا وَأَثَرُهَا  
طَوَى الضَّلَالَةَ طَوِيًّا فَاصْبَحَتْ صُحُفُ  
وَعَلِمَ لِنَسْ بِالإِسْلَامِ فَانْفَتَحَتْ  
وَكَمْ حُورَاتٍ تَسْلُفُنَّ عَنْ غُورَاتِهِمْ

وَفِي رَحَابِ رَسُولِ اللَّهِ نَسَاتَيْفُ  
بَلَّغْتُمْ شَرَفًا مِمَّا فَوْقَهُ شُرَفُ  
يَزُورُهُ فِي ذُرَاهِ الزَّائِرُ اللَّهْفُ  
وَكُنَّا صَادِقِينَ فِي حُبِّهِ شُغْفُ  
سَعَى الْعَفَاةِ عَلَى أَهْوَابِهِ وَقَفُوا  
بِأَحْسَنَ مَا يُنْدِغُ الرَّاوي وَمَا يَهْيَفُ  
حَمْرًا فَكُلُّ حَبِيبٍ رَوْحُهُ أَيْفُ  
لِلْمُشْرِكِينَ وَلَا حَتَّ لِلْهَيْدَى صُحُفُ  
قُلُوبُهُمْ وَهِيَ لَوْلَا خُذْبِهِ غُلْفُ  
فَعَلَّقُوا مِنْ هَوَى الشَّيْطَانِ مَا الْفَرَا



لَيْتَ الْأَوَائِجِرَ لَا تَتَمَسَّى أَوْفُلَهَا  
هَبَا قَتَلُوا بِرَسُولِ اللَّهِ وَتَنَبَّسُوا  
لَيْنَ خَرَّتْ عَلَى نَهْجِ لِرَسُولٍ لَمَّا

لَيْتَ الْخَلَائِفَ تُغْلَى مَا بَنَى السَّلَفُ  
مَنْهُ الدَّلِيلُ وَمَنْ يَتَّبِعُهُ اغْتَرِبُوا  
أَنْتُمْ يَسَاغُ وَلَا مُسْتَعِيرَ هَدَفُ





مرکز تحقیقات و توسعه علوم اسلامی

## الحلو

الشاعر : محمد هارون الحلو. سبق الترجمة عنه في حرف «الألف» من هذه الموسوعة. وأخذت القصيدة من ديوانه «مزمار».

### كم يحبك هائف ؟

ما مثْلُ يومك يا بنَ عبدِ منافٍ      يومَ أغرُّ مُغرِّ الأعطافِ  
هف البشْمُ بهِ ، وأذن في الورى      فأنخاب ليلُ الشُّركِ ، والإرجافِ  
وغدوتن تمحل للوجود رسالة      لحنن يوارفها بكسل شغافِ  
ضامت بها الدنيا ، ونور بالهدى      فيها طريق العدل ، والإنصافِ  
ما كان غورك يا بنَ عبدِ الله بهِ      نديهم ، ويحسم داه كلَّ عيلافِ  
وتلسم شمل للسامين ليليلة      جمعت شتات الصَّحْبِ ، والألأفِ  
فلذا بهم في الحافسات فوكر من كبر      يسون بالأرماح ، والأسفافِ  
الله أكبر كم يحبك هائف      بشوان والتحوى رحيق سلافِ







مرکز تحقیقات اسلامی

## محمود جبر

الشاعر : الأستاذ محمود جبر ، شاعر آل البيت (ع) .  
وأخذت القصيدة من ديوانه «شاعر آل البيت» .

### يا لائمي رفقاً

تَحَنُّنْتُ لِي حَبِي سَيَّاطُ مُتَعَفِّي  
فَبَانِكَ إِنْ تَرَدَّدُ مَلَاماً أَزِيدُ حَسْرَى  
وَأَنْ كُنْتُ تَحْسَى وَقَدَّةَ الْحَبِّ وَالْخَوَى  
فَأَيْنَ مَكَانِي لِي غَرَامِ «عَمَّسِي»  
وَأَيْنَ أَنَا ... يَمَنْ تَحَانَتْ جُنُونُهُمْ  
وَأَيْنَ أَنَا ... يَمَنْ إِذَا هَلْ ذَكَرْتُ  
وَلَسْتُ أَرَانِي قَدْ وَفَيْتُ لِحَقِّي  
فِيَا لَائِمِي رَفَقاً فَلَسْتُ بِمُتَعَفِّي  
وَوَحْداً .. فَلَا تُسْرِفْ لِفَانِكَ مُتِلَفِّي  
فَمَا أَنَا بِمَا هَذَا الْعُزُولُ بِمُسْرِفِ  
بِحَانِبِ مَنْ تَحْسَى وَلَمْ يَتَأَنَّفِ  
عَنِ الْمَضْجَعِ الْغَالِي.. إِذَا قُسْتُ  
فَمَتَّ هِنَهُ لِي لَهْفَةٍ وَتَشَوُّفِ  
وَهَلْ كُنْتُ أَسْطِيعُ الْوَفَاءَ ، وَلَمْ أَفِ

مَرْثِيَّةٌ

بِرُوحِي رَسُولَ اللَّهِ مَا بَسْتُ لَيْلَةً  
أَغَارَ عَلَيَّ ذِكْرُكَ حَتَّى كَانَنِي  
وَأَيُّ بَيَانٍ يُحَمِّنُ النَّاسُ صَوْغَهُ  
وَأَيُّ سِمَاءٍ تَطْرُقُ السُّرُوحُ بِأَهْلِيهَا  
عَوَالِمُ مُلْكِكَ اللَّهُ جَمْعَاءَ سَيِّدِي  
وَتَقْصِدُكَ الْأَمْلاَكُ مِنْ كُلِّ حَانِبِ  
هَنِيئاً لَنْ وَفَى الْحَنِيئَةَ حَقُّهَا  
هَنِيئاً لَنْ أَتَى رِسَالَةَ رَبِّهِ  
فِيَا سَيِّدِي جُدْ لِي بِعَظَمَتِكَ مَرَّةً  
أَبَا الْعِزَّةِ الْأَطْهَارِ مَا أَنَا وَاجِدٌ

ويا ليتَ عُدَّالي ينوقسونَ لوعتي  
ويا ليتَ من أهواه يعلمُ أني  
أحُبُّكَ لا مِرّاً يُذاعُ مَصَوْنُهُ  
ألا يا «حسين» الطُّهْرُ أبلغتَ سيدي  
صاحبُ قَهاري مدى الدهر شادها  
فَمِزْجونَ دمعاً ما أراه يَحْمِسُونِي  
وعدتُ بِأَن أَمْضِي .. ولمَ اتَّخَلَّفُوا  
فلا الدمعُ يُجِدِينِي ولا النَّارُ تَنْطَفِئِي  
حناساً وَتَحَناناً لشاعركَ السَّوِي  
بِفَضْلِ أَبِي السَّبْطَيْنِ فِي كُلِّ مَوْقِفِ



مركز فِكْر: مركزُ دراسةِ النبي

## الشهاب الحلبي

الشاعر : محمود بن سلمان الحلبي. سبق الترجمة عنه في حرف «الألف»

من هذه الموسوعة.

وأخذت قصيدته من المجموعة النهائية ج ٢ ص ٣٧٦.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

رأى المركب تحذى فتشكى كلفاً      صب بكى أسفاً والبين قد أرفاً<sup>(١)</sup>  
مفرى غيب الجنى نهفو جواجحه      إن ترثه لاح أو قمره هتفا<sup>(٢)</sup>  
يكاد يقضي عليه فرط لوعبه      إذا تذكر عهداً بالحمى سلفاً<sup>(٣)</sup>  
تربى بان نقا أوفاه فإذا      أفاق لم يمر إلا الوحد والأسفاً<sup>(٤)</sup>  
ويشكى ذمبي الأحسان مثهباً      يوحديه فكيم الأشجان مثهباً<sup>(٥)</sup>  
مؤرق البفس لا يلوي على وطن      وإن ضفا الغمش في أفياله وصفاً<sup>(٦)</sup>  
يكسي العقيق وإن شط للزفر به      يجلبه ويرى فيه الرفاة وقفاً<sup>(٧)</sup>

(١) الركائب الإبل المركوبة . وحداها ساقها وفنداها . والكلف العاشق للولع . والصب العاشق.

والأسف الحزن . والبين القراق . وأرف قرب .

(٢) المفرى للولع . والجنى المكان الحمى . ونهفو تحفز . والقمرى الحمام . وهتف صوت .

(٣) يكاد يقرب . والفرط الزيادة . واللوعة حرفة القلب . والعهد الزمن . وسلف مضى .

(٤) البان شعر . والنقا مكان في المذبة المنورة . والوحد الحب . والأسف شدة الحزن .

(٥) يشكى يحمل . وذميت أجفاته سالت دماً . والمثهب المشتمل . والوحد شدة الحب والحزن .

والأشجان الأحزان . والمثهب التحسر .

(٦) الأرق السهر . ويلوي يحمل . وصفا اتسع . والأفياء الظلال .

(٧) العقيق الوادي وأعاد عليه الضمير بمعنى الفرز الأحمر فله استخدام . وشط بعد . ولزفر محل

الزيارة .

وَتَسْأَلُ الْوَفْدَ هَلْ سَأَلَتْ أَبَاطِحُهُ  
حَيَّا الْعَقِيْقَ صَبَا ظَلَمْتُ نُوْلَفُ بِاحِ  
خَى يُمَرَى كُلُّ قَطْرِ مِنْ أَخَارِجِهِ  
وَمَنْ لِقَيْمِي لَوْ بَأَثْتُ بِسَاحِيهِ  
وَبَحَ الْمَجِبُ الَّذِي أَضْحَكْتُ حُضَائِكُهُ  
غَدَا يُرَى الرَّمْبُ قَدْ رُمْتُ رَسَائِلَهُمْ  
لَمْ كِي وَتَشِيْدُ رُبْعَ السَّارِ بَعْدَهُمْ  
وَسَكَمَ نَشِبْتُ بِالْحَادِي غَدَاةَ غَدَا  
طَوِي لَهُمْ طَابَ مَسْرَاكُهُمْ وَرَأَى لَهُمْ

مَاءَ يُعْنَحِي لَهُ بِالسَّمْعِ مُرْتَبِفًا<sup>(١)</sup>  
عَلَابَهَا دِمَاءُ فِي أُنْفِهِ وَطَفَا<sup>(٢)</sup>  
أُنَى سَرَى الطَّرْفُ فِيهِ رَوْضَةُ أُنْفَا<sup>(٣)</sup>  
تُرْجِي مَكَانَ الْغَوَادِي الْأَقْمَعِ التُّرْفَا<sup>(٤)</sup>  
لَأَسْهُمِ الْبَيْنَ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى هَذَا<sup>(٥)</sup>  
مِنْ دُونِهِ وَغَدَا بَضْرَ الْجَوَى أَيْفَا<sup>(٦)</sup>  
لَمْ يَسْقَ فَيْكَ لِحْشَاتَاكِ إِذَا وَقَفَا<sup>(٧)</sup>  
يُرْجِي الْحُسُولَ فَمَا الْوَرَى وَلَا عَطَفَا<sup>(٨)</sup>  
مَاعَالَى عَنْهُمْ وَمَنْ هَابَ الْجَبَامُ جَعَفَا<sup>(٩)</sup>

(١) الولد الجماعة القادمون. والأباطح بهاري القصور بين الجبال. وارتشف مسح.

(٢) حيا من التحية وأصلها الدعاء بطول الحياه وظلمت دامت. والديم جمع دعة وهي الطير الدائم.  
والأقمن لاحية السماد. والوطف جمع وطفاء وهي السحابة المتدلية الأطراف.

(٣) الفطر الجبهة. والأحرج المكان الرمل السنوي. وأنى كيف. والطرف العين. والروضة المكان  
يجمع أنواع الزهور والنبات. والروضة الألف التي لم ترخ.

(٤) ترجي يسوق وتنفيع. والغواضي السحاب أول النهار. والظرف جمع حارف وهو المسائل.

(٥) وباح كلمة رحيم. والخشاشة غلبة الروح في المربعض والجريح. والبين الفراخ. والمهدف الغرض  
الذي يوضع لرمي السهام.

(٦) الركب ركبان الإبل. وزمت وصعت لما أزمعها وهبت للسر. والركائب الإبل المركوبة.  
والنضو الخليل. والجوى الهوى الباطن. والأسف أشد الحزن.

(٧) الانتشاء فرامة الشعر. والريح النزل.

(٨) نشبت تعلق. والحادي السابق. والغداة أول النهار من الفجر إلى طلوع الشمس وغدا سار  
في أول النهار. ويرجي يسوق وينفع. والحسول المراد بها الإبل المحملة. والورى مال وكذلك  
عطف.

(٩) طوى الطيب وسحره في الجنة. وراق صفا وأعصب. والحمام الموت. والجفا ضد الوصال.

وَحَبْدًا كُلُّ مَنْ لَبَّى الْمَوَى فَقَدْ  
خَسَى إِذَا مَا الصَّغَا أَذْنَاهُ وَكَبِدُهُ  
وَمَطَافَ بِالسَّيْرِ أَسْبُوعًا وَأَطْلَعًا  
بِالْفَقَاءِ نَارًا أَذَابَتْ قَلْبَهُ فَطَلَعًا<sup>(١)</sup>  
يَتَفَى وَوَدَّعَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَنْصَرَفَا  
وَرَاكِبُ الشُّوقِ لَا يَحْتَسِي لَنَوَى الْفَلَعَا<sup>(٢)</sup>  
حَقَّ الْمَوَى مَذَقْنِي فِي حُبِّهَا شَغَفَا<sup>(٣)</sup>  
فَضَلَ الْأَزْمَةَ شَوْقِي نَعْوَهَا عَنَّا<sup>(٤)</sup>  
مِنْ الْفَلَاةِ إِلَى نَحْوِ الْجَمَى صُفْعَا  
عَلَى الْكَلَالِ الْقِيَابَ الْبَيْضَ وَالشُّرْقَا<sup>(٥)</sup>  
إِلَيْهِ إِنْ رَفَقَ الْحَادِي بِهَا عَصَفَا<sup>(٦)</sup>  
مَنْ أَلْفَقَ النَّمْعَ فِي تِلْكَ الرُّبَى سَرَفَا<sup>(٧)</sup>  
عَصَا السُّرَى وَهَدَتْ مِنْ دَارِهِ خَلْفَا  
حُسْنًا وَيَسْتَقْبِلُ الْأَطْلَافَ وَالنُّحْفَا  
هُنَاكَ يَلْقَى الْمَنَى وَاقْتَهُ مُسْبِرَا

مَرْكَزُ تَحْقِيقِ الْحَدِيثِ وَالتَّحْقِيقِ

- (١) لَبَّى أَحَابِبَ وَأَطَاعَ. وَالْمَوَى الْحُبُّ. وَيَوْمَ يَنْعَمُ. وَحُسْنَانُ مَكَانٍ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ. وَالْإِنْصَافُ السَّوِيُّ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ
- (٢) أَذْنَاهُ قُرْبُهُ. وَالرَّامِدُ طَالِبُ الْكَلَالِ.
- (٣) طَلَعًا عَلَى الْمَاءِ عِلَا.
- (٤) أَمَّ قَصْدًا. وَيَحْتَسِي يَتَعَافَى. وَالرُّبَى الْبَعْدُ. وَالْفَلَعَا الْمَعْبُودَةُ.
- (٥) الْعَصَبُ الْعَاشِقُ. وَفَضَى الْأَوَّلَى أَدَى وَاقْتَابَهُ مَاتَ. وَالشُّغْفُ شِدَّةُ الْحُبِّ الَّتِي بَلَغَ الشُّغْلُفَ وَهُوَ غَضَاءُ الْقَلْبِ.
- (٦) الْحَدَاةُ جَمْعُ حَادٍ وَهُوَ سَائِقُ الْإِبِلِ وَمَغْبِيهَا وَالْعَصَى الْإِبِلُ الْبَيْضُ فِيهَا شُقْرَةٌ. وَالْفَضْلُ الزِّيَادَةُ. وَنَحْوُهَا جَهَنَّمَا. وَالْعَفْ الْشِدَّةُ.
- (٧) الْكَلَالُ الْإِعْيَاءُ وَالْعَمَزُ. وَالشُّرْفُ جَمْعُ شُرْفَةٍ وَهِيَ مَا يَنْبَغِي عَلَى أَعَالِي الْقُصُورِ لِلزَّيْنَةِ.
- (٨) الرُّوحَةُ الْحُسْبُ. وَيَتَذَرُّ يَتَجَهَّدُ. وَالرُّفُقُ اللَّيْنُ. وَالْحَادِي السَّائِقُ. وَعَصَفَ مَالٌ وَعَدَلَ.
- (٩) الرُّبَى الْأَمَاكِنُ الْعَالِيَةُ. وَالسَّرَفُ التَّبَذِيرُ.

وَيَعْتَدِي ضَيْفَ حَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ      طُرّاً وَاحْتَى التَّرَائِبَ كُلَّهَا كَتَفًا<sup>(١)</sup>  
مُحَمَّدٍ لِلصَّعْلَى الْفَادِي الَّذِي كَتَمْتَ      أَنْوَارَهُ الْكُفْرَ وَالطُّغْيَانَ فَأَنْكَشَفَا<sup>(٢)</sup>  
مَنْ يَقْصُرُ النَّظْمُ عَنْ أَوْصَافِهِ وَبَرَى      الْمَجِيدَ فِي وَصْفِهِ بِالْفَحْرِ مُعْرِفًا  
وَمَا عَسَى تَكْلُغُ الْأَوْصَافُ فِيهِ وَهَلْ      بِالشَّمْسِ إِنْ قَصُرَتْ عَنْهَا الْعُيُونُ عَفَا  
وَاللَّهُ أَكْثَى عَلَيْهِ فِي الْكِتَابِ بِمَا      أَوْحَى وَذَلِكَ الَّذِي لَهَا لَوْرَى شَرْفًا<sup>(٣)</sup>  
حَتَّى إِذَا عَلَيَتْ عَيْنَاءَ خَيْرِكُمْ      وَالنُّورُ يَرْفَعُ مِنْ أَشْجَارِهَا السُّحُبَا<sup>(٤)</sup>  
أَعْدَى لِسَلَامٍ وَإِنْ أَلَوَى بِمَنْطِقِهِ      هَوْلَ الْمَقَامِ كَفَاءَ مَنْعَعٍ وَكَفَا<sup>(٥)</sup>  
وَعُضْ مِنْ طَرْفِهِ ذَلِكَ الْجَلَالَ فَلَسَ      لَا أَنَّهُ رَحْمَةً يَغْشَى لَوْرَى طَرْفًا<sup>(٦)</sup>  
وَمَنْ يَكُنْ وَجْهَهُ بِالدُّرِّ مُفَرَّدَةً      مَا قَدْ عَرَفْنَا لَا بَلْ فَوْقَ مَا عُرِفَا<sup>(٧)</sup>  
فَكَيْفَ لَوْ عَابَتْ عَيْنَاهُ سَاكِئَهَا      وَالنُّورُ قَدْ عَمَّ ذَلِكَ الْأَفَقَ وَاکْتَسَفَا<sup>(٨)</sup>  
وَهَلْ يُعْلِقُ بَرَى خُورًا بِمَقْلَبِهِ      مَنْ لَمْ تَعْلِقْ عَنْهُ أَنْ تَلْحَظَ الصَّنْعَا  
فَعَدْتُ عَنْهُ لِغُشْيِي ضَلَاةً وَلَقَدْ      غَلِمْتُ أَنْ إِيَّاهِ يَحْمِلُ الْعُصْبَا  
فَكَيْفَ لَوْ عَابَتْ عَيْنَاهُ سَاكِئَهَا      عُلُوِّي وَلَوْ أَنَّ فِي عَصِيَانِهَا التَّلْعَا<sup>(٩)</sup>  
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ حَلَّ عَلَى      مَامَسَتْ لَلْعُصْبِ لَوْرَى لِيَمْنَى خُفَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الكنف الجانب.

(٢) الطغيان زيادة الظلم والتعدي.

(٣) أمها أحمز.

(٤) السحب الأستار.

(٥) ألوى مال، والمول الفرع، وركف فطر.

(٦) غش طرفه مغلظه وطرفه عيه والجلال العظمة، ويغشى يغطي، وطرف عينه أصابها بئس.

فلدمعت وقد طرقت فهي مطروقة

(٧) الرشد شدة الحب.

(٨) الأفق ناحية السماء، واكتنف أحاط.

(٩) العصاة العشي.

(١٠) ماست مالت، والورق الحمام، وهتف صرث.

## أبو مدين المغربي

الشاعر : الشيخ أبو مدين المغربي المتوفى سنة ٥٨٠ هـ.

أخذت هذه القصيدة من المجموعة النباهية ج ٢ ص ٣٧٩.

مدح النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم

قَدْ رَاكَ فِيكَ مِنْ الْغَرَامِ تَلَهَّى      وَأَلَى مَنْى هَلَا الْجَفَا بِمَا مُتَلَهَّى  
لِي الْقَلْبِ بِمِرَاكِ الْجَفَا قَدْ أَشْبَهْتُ      فَمَنْى بِوَصْلِكَ نَارُ قَلْبِي تَنْطَلَى  
وَأَلَى مَنْى هَلَا التَّعْنَى وَالْقِلَى      فَعَنْى الْمَعْنَى مِنْ وَصْلِكَ تَهْتَمَى<sup>(١)</sup>  
مَا مَالِكَا رَفِي بِحُسْنِ حَمَالِيهِ      هَلْ لَا تَرَى لِمُسْتَهَامِ مَذْنَفِي<sup>(٢)</sup>  
فَبِعِزِّ عِزِّكَ لِي الْمَوَى وَكَذَلِّلِي      حُذْ بِالْوَصَالِ قَلْبِي لِي مِنْ مُسَوِّفِي  
فَالصَّبْرُ عَنِّي قَدْ غَدَا مُرَحَّلًا      وَالْوَحْدُ نَاقِي فِي الْحَمَا لَا يَحْتَمِي<sup>(٣)</sup>  
وَوَعْدَتِي بِالْوَصْلِ ثُمَّ هَمَزْتِي      حَاشَاكَ تَحْلِفُ مَا وَعَدْتَ وَلَا تَفِي  
وَلَقَدْ كَفَى مَا عَدَّ حَرَى مِنْ أَدْمَعِي      يَوْمَ الْفِرَاقِ مِنَ الدُّمُوعِ الدُّرْفِي<sup>(٤)</sup>  
وَهَوَاؤِي رَامُوا سُلُوبِي قُلْتُ لَا      أَسْأَلُ وَلَا أَصْفِي لِقَوْلٍ مُعْغَفِي<sup>(٥)</sup>  
فَأَنَا الْمُكَيِّمُ عَلَى الْمَوَى إِذْ لَمْ أَحُلْ      عَنْ حُبٍّ مَنْ فَاقَى الْجَمَالَ الْيُوسُفِي

(١) التلحنى مثل التحرم وهو أن يدعى عليه دنياً لم يفعله. والتغلى البغض. والمعنى من العناء وهو التعب.

(٢) المستهام من الغم وهو كالحجون من العتلى. والمذنف السقيم.

(٣) الوحد الحب.

(٤) خرف الذمع لظفر.

(٥) التعنيف شدة اللوم.



فَهَوَّ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَهُوَ الْبَدِي      تَرْجَى شَفَاعَتُهُ غَدًا فِي الْمَوْصِي  
يَا حَمْرَ مَبْعُوثٍ وَأَكْرَمَ شَافِعِ      كُنْ مُنْقِذِي مِنْ هَوْلِ يَوْمِ مُرْجَعِي<sup>(١)</sup>  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا حَمْرَ السُّورَى      مَا لَاحَ بَرَقَ فِي السَّمَاءِ وَمَا خَفِيَ



(١) وحفت الأرض وأرحفت نزلت.

## النبهاني

الشاعر : الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني . سبق الترجمة عنه في حرف  
«الألف» من هذه الموسوعة. وأخذت قصيدته من مجموعته النبهانية ج ٢ ص  
٤٠١.

### مدح النبي صلى الله عليه وسلم

يَا أَيُّهُ بِالْبَيْتَةِ اعْتَكَفَا      يَسَالُ فِيهَا الْأَنْطَافُ وَالنَّحْلُ<sup>(١)</sup>  
بَعِيشُ فِي ظِلِّ سَيِّدِ سَلْبِ      فِي بَابِ الثُّغُرِ حَاجِمًا وَقَفَا  
مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ الْخَلِيفَةِ مَنْ      لَوْلَاهُ هَذَا الْوُجُودُ مَا عُرِفَا  
سَيِّدُ كُلِّ لِسَانٍ أَكْرَمُهُمْ      أَذْنَى مُحَمَّداً لِمَنْ بِهِ هُنْفَا<sup>(٢)</sup>  
قُلْ يَا حَسِبْ لِرُحْمَنِ نَيْفِ      وَعَنْكَ نَابِ الْمُلُوكِ وَالْخُلَفَا  
أَنْظُرْ إِلَى حَيْلِ الْبَيْنِ عِيَا      لِبَلْبِ الْكُفْرِ فِي الْوَرَى هُنْفَا<sup>(٣)</sup>  
هَامُ تَدَاوَرُوا كَمَا أَهْنَتْ لَنَا      وَلَحْنٌ مَعَ كَثْرَةِ بِنَا ضَعْفَا<sup>(٤)</sup>  
فَكُنْ بِهَذَا لَزْمَانِ ذَا نَظَرِ      لَنَا كَمَا كُنْتَ فِي الَّذِي سَلَفَا  
عَبْدُكَ لَتُغْرُ إِنْ أَمَرْتَ لَهُ      نَسُوبُ مِمَّا بِحَقِّهَا اقْتَرَفَا<sup>(٥)</sup>  
وَأَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ صَفْوَتُهُ      وَقَدْ أَسَانَا فَمِنْ عَفْوَتِ عَفَا

(١) اعتكف أقام . والتحقفة الطرفة والبر والظلف .

(٢) أدنى أقرب . وهن نادى .

(٣) الحدف الغرض الذي يرمى بالسهم ونحوها

(٤) تداعوا أي دعا بعضهم بعضاً روى أبو دارد في سننه في كتاب الملاحم يستند إلى توبان  
مولي رسول الله صلى الله عليه وآله وسمي توبانك الأسمُ أَنْ تَدَاعَوْا عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى  
الْأَكَلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا . الحديث بطوله للرواحه من شاة وهو من مصغراته صلى الله عليه وآله وسلم .

(٥) القوف الذنب فعله .



مرکز تحقیقات و توسعه علوم اسلامی

## قصيدة مختارة لأحد الشعراء

أخذت من كتاب مناهل الصفا في مديح المصطفى.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

طال السهاد وما غفى	طرفي لبعـدك والجفا
يا مؤجدي بالوصل ما	أحسنى سـويعات الوفا
يا ممرضني بهـمـلـوده	مبـلـني فوصلـك لي شـفا
وارحم بعـزك ذلـني	واسـمح وكن متعطفـا
أعطيتـك حـبـك يا مـنى	فـلـي فشاعـ وما احتـفى
والفـطـرفـ منـه فـد جـرى	مـن أدمـي وقـد كـفى
يا عادلي دعـني فـلا	أـسـفـي لـس فـد عـنـفا
أنا في هـواه مـنـكـم	مـشـكـن لـامـني ما أنـصـفا
زاد الفـسـاد ولم أجـد	لي في هـواكـم مـنـجـفا
وحشائـني ذابـت أسـى	ولـيـبـ نـاري ما انـطـفا
فمتـى يـجـود بـوصـله	بـعد النـحـني والجـفا
ويـزول عـن قـلـبي العـا	وأقـول جـي قـد وـفا





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

## قصيدة مختارة لأحد الشعراء

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

لقد رفع الإله عن المراسم  
 بعث محمدًا يحسن العُـرُوف  
 ألقى والناس في الأفلاك تهـبُ  
 لشمس الحسط أو يبيض السُـرُوف  
 فأنفذهم ، ولولاه لكانوا  
 لقيى بين الضلالة والخُـرُوف  
 لقي لا يغفلُ علمه إلا  
 سيف العقل ذو رأي مـُـرُوف  
 كأغمار اليهود أو لئيم يـُـرُوف  
 أو الفلكي أو كالفيلسـُـوف  
 فبعض للتحايل والتعماسي  
 وبعض للتحوير والوقـُـوف  
 زعمانف لا يُهـلِكُ لها رواة  
 فإن الجهل مالمحة الظـُـرُوف  
 إذا جرى بمحتل صـُـرُوف  
 فإن صيحاتنا فوق الألـُـوف  
 فمرهـان النبوة مستفيض  
 نُـدِيلُ به على رَغَم الأـُـنُوف

شُفُوهُ الرُّمْلِ مُنْضَجٌ وَلَكِنْ  
 لِأَحْمَدِ الشُّفُوهُ عَلَى الشُّفُوهِ  
 حُرُوفُ الْخَطِّ أَصْلٌ لِلْمَعْنَى  
 وَلِلْأَلْفِ التَّقْسِيمُ لِلْحُرُوفِ

❧ ❧ ❧









مرکز تحقیقات و توسعه مطالعات اسلامی

## إبراهيم جواد

الشاعر : إبراهيم محمد جواد.

سبق الترجمة له في حرف «الهمزة» من هذه الموسوعة، والقصيدة أخذت منه مباشرة.

### شوق ووجد<sup>١</sup>

يا طائرُ الجو هل في الجوَّ إشراق      وهل منى كوكبِ الجوزاء برّاق  
وهل فراتٌ نمر البدر وقراق      قلبي إلى روضةٍ المختارِ مشتاق  
ودمعٌ عيني لطلول البعيد غبداق  
حلمٌ يطوفُ وأمالٌ رعت أروبي      وأمنياتُ ألفا برقصن في طرب  
كم طال سعي إلى تحقيق مُطلني      كأنني وبذُ الأشواق تلعب بي  
غصنٌ يرمح المشا والوحيد خفّاق  
أمضي وسي أرقى يعضني ويتهب      وجمرةٌ في الحشا حمراء تلتهب  
كأنني طائرٌ في الجو مُستلب      أو أنني زورقٌ في النّهم مضطرب  
إما السلامة أو لا شك إغراق  
أسمي إلى طيبةٍ يا طيبَ تربتها      أطيروا يلعبُ بي شوق لروضتها  
فهل تردُّ مغنًى عن ضيافتها      لكنّ لي أملاً أحفظني برؤيتها  
وبعد رُقي يَفُكُ الرّقي إعناق  
غريقتُ نورٍ تخلص فوق غُرَيْب      أسيرُ صنوع الشذى من مبتلى تربته

(١) غميس لأبيات مختارة من قصيدة الشاعر أحمد محمد الحملاوي.

بك البغرف من أسرار نهجه      في روضة المصطفى الهادي  
 نور الجلال وعرف المسك عباق  
 لشوق طوق أضلعي بحرته      والوجد حاصر وجداني بلوعنه  
 متى يمر دحي قلبي بطلعه      متى أرى النور ضاحاً بحرته  
 ومنه يشملي بالعطف إشراق  
 نلر قلبي وأحسني قد قدمت      وأضلي من جوى الأشواق قد  
 وفاض دمي سيلاً فط ما همدت      فهل أرى جذوة الأشواق قد همدت  
 وتطفني من مباء القرب أشواق  
 متى أحلن بالعناء مرتجلاً      لصبوب طيبة بالأشواق مشتملاً  
 متى أصور برب العروض مكحلاً      متى أراني بفرب الفجر مرتجلاً  
 حُسن المديح ولي تمتد أصداء  
 ترى أشرع حدي عد روضته      وأثيق المسك من فواح ترته  
 ترى قبل تغري راح راحبه      من لي بملكها من نور طلعه  
 قد أشرفت منه أفلاك وأصاق  
 يا عظاماً رُسلأ هلت جميعها      شوقاً لنورك أن صيقت مجامعها  
 منك الخلاق قد كانت نسيمها      بك العوالم قد قامت دعائمها  
 فانت في الكون مسروق ومباق  
 لولاك لم نك لزمان ولا فخر      لولاك لم نك أحداث ولا سير  
 لولاك لم نخسر الموضع ولا فخر      لولاك ما بزغت شمس ولا فخر  
 كلاً ولا فتحت للكون أغلاق  
 بلحب تجني من الأحوال ذاكلي      نحو بعفوك ما أهداه من خطلي  
 لمزني سحيك بهفو كل ذي أمل      فانت لا شك سير الكون من أزل  
 وأنت لسروح والأدواء ترياق

صَبَا فَبَوَّضْتُكَ أَجْرَتْ كُلَّ جَارِيَةٍ      سَنَى جَبِينُكَ ضَرَى كُلِّ سَارِيَةٍ  
بَحُورُ حُودُكُ أُرْبَتْ كُلَّ رَايَةٍ      بَكَ الْخَلِيلُ نَحَا مِنْ نَارِ طَائِفَةٍ  
فَعَزُّ قُدْرَا وَلَمْ يَمْسَسْهُ إِحْرَاقُ  
لَمَّا غَوَى فَهَوَى عَنْ عَرْشِ حَقِّهِ      قَدْ سَرَبَتْهُ الْمَنَى أَشْرَاكَ فَتَنَتِهِ  
رَحَاكَ أَقَمُ تَشْفَعُ فِي عَطِيَّتِهِ      وَمَا زَا بِأَسْحَلُ نَوْحُ فِي سَفِينَتِهِ  
شَوْقًا وَغَرْسًا فَلَمْ يَدْرِكْهُ إِغْرَاقُ  
تَرَكْتَ مَكَّةَ لَا قَالٍ لَكُمُومِهَا      وَكُنْتُ بِالْحَقِّ تَدْعُومِهَا لِرَفْعَتِهَا  
وَقَدْ سَرَبْتُ إِلَى قَلْبِي وَصَعَرْتُهَا      وَطَيْبَةً بِكَ قَدْ فَازَتْ بِطَلَبَتِهَا  
وَنَاهَا بَعْدَ طَسْوَلِ الْقَبْرِ إِطْلَاقُ  
بِمَحَلِّ الْأَنْسِ تَرَعَلَمَا وَتَعَمَّرَهَا      يَطْوِي شَذَاهَا عَجْبُ نَمِ يَنْشُرَهَا  
كَمْ مَكْرُمَاتٍ لَكُمْ فِي هَلَسٍ أَذْكُرَهَا      وَكَمْ وَكَمْ مَعْجَزَاتٍ لَسْتُ أَحْصُرَهَا  
وَلَا تَحْمِطُ بِهَذَا صُحُفٌ وَأُورَاقُ  
شَمْسُ لَنَا فِي فُؤَادِ الْقَلْبِ قَدْ مَنَلَتْ      دَعَاهَا دَاعِي اللَّقَا بِالنُّورِ فَامْتَلَتْ  
رُوحِي إِلَى رُوضَةِ الْحَبْرِ قَدْ رَحَلَتْ      صَلَّى إِلَهُ عَلَيْهِ عَدُّ مَا هَطَلَتْ  
مُحَبَّبٌ وَمَا قُسِمَتْ فِي الْخَلْقِ أَرْزَاقُ  
وَعِزَّةٌ لِلْمُصْطَفَى مِنْ نُورِهِ جُبُنَتْ      وَكُلُّ مَنْقَبَةٍ عَظُمَى قَدْ احْتَمَلَتْ  
وَصَهْرُهُ لِلرَّضَى لَوْصَلَتْ أَكْمَلَتْ      يَكْفِيهِ فَعَمْرًا وَبِحَدِّ أَنْ بِهِ كَمَلَتْ  
بَعْدَ النَّبِيِّينَ فِي الْأَكْوَانِ أَعْلَاقُ

☆☆☆



مرکز تحقیقات و توسعه علوم اسلامی

## الكردي

الشاعر : الشيخ أحمد بن إلياس الكردي. المتوفى سنة ١١٦٩ هـ. وهو تلميذ الشيخ أحمد بن علي النسي .  
أعدت قصيدته من المجموعة النهائية ج ٤ ص ٣٨٣. وهي تخميس لبني لسان الدين ابن الخطيب.

هدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

لعلَّ رَوْحَ مَنْحُجِّكَ لَسْتُ أَوَّلَ رَقِيمٍ      كَمْ نَأْيٍ أَعْيَا ثَنَّاكَ وَنَاظِمٍ<sup>(١)</sup>  
أَنْتَ لِلْبَاءِ قَبْلَ خَلْقِ عَوَالِمٍ      مَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمِ  
وَالْكَوْنِ لَمْ تَفْطَحْ لَهُ أَعْلَاقُ  
جَاءَ لِكِتَابٍ بِحُسْنٍ وَصُورِكَ مُفَعَّلًا      وَعَلَى عِلَاقِكَ الشَّرِيفَةِ مُفَسِّمًا<sup>(٢)</sup>  
فَإِذَا مَلَحُوكَ جَاءَ فِيهِ مَعْظَمُ      أَهْرَومِ عُلُوقِ ثَنَّاكَ بَعْدَ مَا  
أَنْسَى عَلَى أَعْلَاقِكَ الْخَلَاقُ



(١) الطراز علم التورب. والراحم الراحم.

(٢) المقسم الملأ. والقسم اليمن.



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

## أحمد بركات

الشاعر : أحمد بشار بركات.

أخذت من مجلة منار الإسلام العدد الخامس ، السنة الثانية عشرة ، شهر  
جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ.

### عزراً رسول الله

فَنُورٌ فِي أُمِّ الْفَرَى يَنَالُ  
وَتَفَحَّرَتْ فِيهَا يَنَالُ  
وَالْأَرْضُ مِنْ فَرْحِ زَهَتْ وَفَيْتْ  
كَفَيْتْ يَهُودَ فَعَلَهُمْ أَهْلُهُ  
عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ جَاءَ يَنْشُرِي فَمَا  
هَذَا رَسُولُ اللَّهِ يَنْشُرِي  
أُرْسَى أَصُولَ الْحَقِّ فِي هَذَا الْفَرَى  
وَأَضَاءَ هَذَا الْكَوْنِ بِالنُّورِ الَّذِي  
جَمَعَ لِلْكَوْنِ وَالْفَضْلُ كُلُّهَا  
وَصِيحَابُهُ سَادُوا الشُّعُوبَ بِعِلْمِهِمْ  
بِالْحَقِّ قَدْ فَتَحُوا الْبِلَادَ وَفَتَحَهُمْ  
يَسْلُبُونَ إِلَى شَهَادَةِ كُلِّهِمْ  
شَعْرِي سَيْمُو فِي مَدِينَتِكَ سَيِّدِي  
أَنْتَ الَّذِي أَنْشَأْتَ إِلَهَةً عَلَيْكَ فِي  
مَدِينَتِكَ لَأَرَاكِي رَجَوْتُ شَفَاعَتَهُ  
عَلَّوْا رَسُولَ الْحَقِّ أَمْسِكْ لِي

وَأَرْبِجْ عَطِيرٍ مِنْ رُبَاهَا يَبْقَى  
وَحَرَّتْ حِدَاوَلٌ فِي الْبَسِيطَةِ تَدْفُقُ  
وَالْكَوْنُ مِنْ طَرَبٍ يَكَاذُ يَصْفُقُ  
بِقُدُومِهِ أَسْفَارُهُمْ ذِي تَنْطِقُ  
بِأَلِّ النَّصَارَى بِالْعُضَالِ تَعْلَقُوا  
أَلْقَرَبُ حَارَ بِهَا وَحَارَ الْمَشْرِقُ  
وَالْفَرْعُ فِي كَسَدِ السَّمَاءِ مُخَلِّقُ  
قَدْ عَاشَ دَهْرًا فَجَرَهُ يَنْشَوُّ  
فَالْتَقَصَ لَيْسَ لِمِثْلِهِ يَنْطَرِقُ  
وَيُنْزِلُهُمْ فَوْقَ الرِّيْقِ تَخْفِقُ  
حَمَلَتْ بِشَائِرَةِ الْجِيَادِ السُّيُ  
مَرْقُبٌ مَتْلُفٌ مَنَشَوُّ  
وَأَحْسُ أَنْسَى فِي السَّمَاءِ أُخْلِقُ  
فَرَأَيْتُ وَهُوَ التَّسَاءُ الْأَمْسَقُ  
عِنْدَ الْكَرِيمِ لَعْلَهَا تَحْقُقُ  
كَانَتْ مَوْحِدَةً غَدَتْ تَنْفَرُ



وَعَدْتُ بِهَا كُلَّ الْمُحَاطَرِ تُحْلِقُ  
 فِي الْبَحْرِ دَيْ الظُّلُمَاتِ كَادَتْ تَفْرِكُ  
 حَقْدٌ وَكِيدٌ لِلشُّعُوبِ مَمْزُقُ  
 فِي الْغَرْبِ تَلْمَعُ كَالْمِرَابِ وَيُزِقُ  
 يَطْلُغِي وَيُغْشِدُ فِي الْبِلَادِ وَيَفْسُقُ  
 وَلَقُوا مِنَ التَّنْكِيلِ مِنْهُمْ مَا لَقُوا  
 لَا جُنْدَ تَحْمِي أَرْضَهَا أَوْ فِلَسُ  
 أَوْ زَفَرَةً أَوْ عَسِيرَةً تَرْفِقُ  
 يَمْنِي الرُّؤُوسَ عِزَادُغَ مَتَشَدِّقُ ١٢  
 نَبْعُ الْكِرَامَةِ وَالْهَدَايَةِ فَاسْتَقُوا ١٣

سَالَتْ إِلَى الدُّنْيَا الْغُرُورِ فَأَرْهَقَتْ  
 ضَلَّتْ سَفِيَّتُهُمْ سَبِيلَ لُحَاتِهِمَا  
 تَبَعُوا مَلَا حِدَةً لِنَامِأَ ذُنُوبِهِمْ  
 وَرَأَيْتُهُمْ قُتِبُوا بِرِيْضِ حَصَارَةٍ  
 يَتَسَاحَرُونَ وَعَصَمُهُمْ فِي بَهْجَةٍ  
 أَسْتِ يَهُودُ تَسْتَبِيحُ دِيَارِهِمْ  
 يَسْتَصْرِخُونَ وَلَا صَرِيخَ وَقَدْ سُبُّهُمْ  
 لَا لَنْ يَرُدَّ الْغِيَّ عَنْهُمْ حَسْرَةً  
 حَتَامَ بِمَا قَوْمِي سَنَفَى كَاللُّمَى  
 وَعِلَامَ تَرْطُسُونَ الْهَوَانَ وَعِنْدَكُمْ



مركز تَحْقِيقِ تَكْوِينِ بَحْثِ دُرُوسِ

# الهلول

الشاعر : الأستاذ أحمد بن حسين الهلول.  
ترجم له في حرف الألف من هذه الموسوعة.

## قافية القاف

فَصَدُّكُمَا عَوَجًا بِنَحْدٍ وَسَلَمًا      عَلَى ثُلُثَيْهِ أَضْحَى مِنَ الْحُبِّ مُفَرَّمًا<sup>(١)</sup>  
يُنَادِي إِذَا مَا عَلَيْنَ اللَّيْلُ مُتَعِمًّا      قَدَرُ الْعَيْسِ بِالْحَادِي لِلْعَلِيِّ عَلَى الْحَيْمِ  
وَأَبْلَغُ سَلَامِي سَاكِنِ الْبَاسِ وَالنَقَا  
سَلُّوا عَن نَّحْرِ لِي حَجَرَهَا فَهِيَ مُسْتَقِي      أَلِي أَيْ شَرَعَ قَدْ أُجِلَّ لَهَا قَمِي  
أَيْسَتْ وَلَا تَنْدَوِي بِفَرْطٍ تَلْمِي      فَرِيضَةُ غَمٍّ عَن سُهُادٍ مَيْسِ  
نَجْرُ اللَّهِ فَالْكُ الْخِصَابِ تَشْوِقًا  
وَقَبَسَتْ أَوْصَافَهَا قَدْ تَزَلَّزَلَتْ      كَمَا لَا تَرِيكَ لَبَدْرٌ حُسْنًا إِذَا بَدَتْ<sup>(٢)</sup>  
وَمَنْ لِي بِهَا لَوْ أَنْصَبْتَنِي وَمَسَاعِدَتْ      قَرِيْبَةٌ عَهْدٍ مِنْ دِيَارٍ تَبَاعَدَتْ  
تُحَدِّدُ عَهْدًا لِي فَنَاهَا وَمَوْتَقَسًا  
تُرَى بَعْدَ هَذَا لِحْفَرٍ تَجَمُّعُ شَمَلْنَا      وَتُرْجِعُ أَبَامًا تَقَطُّتْ عَلَى بَنِي  
أَنَابِهِمْ وَلَقَدْ تُعْ فِي الْحَدِّ مُعِينَا      فَضَى اللَّهُ بِالْبَهْنِ الْمُسْتَشْتِ شَمَلْنَا

(١) الدلف - بفتح الدال - المرض الملازم. ورجل مدلف - بفتح الدال - : مريض مرضاً ملازماً. والعيس والعلوي : الإبل.. والحادي : من يغني للإبل لتسرع في السير. والعمى : محل سكنى الأحباب.. والشاعر يسأل المسافرين إذا مروا أن ينفقوا [يلهم يهيمر] الأحباب، ويلفهم سلامه.

(٢) يراد أن عجبته إذا بدت وظهرت للعبان حجت البدر وشغل الناس عن النظر إليه بالنظر إلى حسناتها وجمالها.

وَقَدْ سَاعَةً مِنْكُمْ سَبِيلَ إِلَى النَّقَا  
فَوَادَّ لَلْعَنَى لَا مُرَامَ تَبَاتُهُ  
بِعُوبِ الَّذِي فِي الْحُسْنَى نَمَتْ صِفَاتُهُ  
كَمْ أَسْلَ وَالْعَمْرُ يُخْشَى فَوَاتُهُ  
فَتَبِيلُ غَرَامِ كَيْفَ تَرْجَى حَيَاتُهُ  
وَمَنْ سَقَامَ لَا مُرَامَ لَهُ بَقَا  
خُلُوا مِنْ صَبَا نَحْدِ حَدِيثِي إِذَا سَرَى  
لِيُخْبِرَكُمْ عَنْ شَرْحِ حَالِي وَمَا خَرَى  
وَلِي مُقَلَّةٌ لَمْ تُهْنِهَا سِنَّةُ الْكَرَى  
فَصَارِي فِلَانِي لَا أَطِيقُ تَصَبُّرًا  
وَقَدْ حَثَّ حَدِيثِي الْعَبَسَ بِالْبَيْتِ الْهَنْقَا<sup>(١)</sup>  
إِذَا مَا رَأَتْ نَحْدًا يَجِدُ حَبْنَهَا  
وَيَقُولُ إِذَا جَنَّ الظُّلَامُ أَيْبِنَهَا  
إِلَى نَحْوِ وَادِي الْخَبْدِ تَرَنُّوْ عِيُونَهَا  
قَوَائِمُهَا نَشْكُو الْوَحْيَ وَجُفُونَهَا  
شَكْتُ مَدْمَعًا لَوْلَا الرُّؤْيُ لَأَغْرَقَا  
أَمَّا يَفْهَمَا رَفَقًا عَلَيْهَا وَحَلَهَا  
وَدَعَهَا حَسَامًا أَنْ تَجُودَ بِوَسِيلَهَا  
مُتَقَلِّدَةً الْأَحْسَاءِ مِنْ فَرْطِ كُلِّهَا  
فَلَيْلًا قَلِيلًا لَا نَسْفَهَا وَحَلَهَا  
تَسْمِي الْغُرْبَا وَأَمْتَهْلُ وَتَرْفَقَا  
سُلُوِيْ هَمَزٍ وَالْعَرَامُ حَقِيقَةُ  
وَأَحْسَانُ عَيْنِي بِالْمُتَوَعِّدِ غَرِيقَةُ  
وَكَمْ بَيْنَ أَحْسَاءِ الضَّلُوعِ حَرِيقَةُ  
قُلُوبُ إِلَى نَحْوِ الْخَبِيرِ مُشَوِّقَةُ  
تَرِيدُ عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ تَحْرَقَا  
أَحْسَنُ إِلَى الْوَادِي وَأَهْوَى مَنَازِلًا  
تَرْحَلُ عَنْهَا سَنَ هَرَبَانَهُ عَاجِلًا  
وَلَمَّا سَرَى الْحَادِي وَحَثَّ الرُّوْاجِلَا<sup>(٢)</sup>  
قَطَعْنَا إِلَى وَادِي الْعَقِيبِ مَنَازِلًا  
وَقَدْ لَاحَ نَوْرُ الْهَائِيبِ وَأَشْرَقَا<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا بَدَأَ السَّبْقُ الْمُسَوِّعُ مِنَ الْحَيْسَى  
يُذَكِّرُنِي ذَاكَ الْمَقَامَ الْمَكْرَمَا

(١) الأبنى : جمع نافذة، وتجمع أيضاً على نوافذ.

(٢) الرواحل : جمع راحلة، وهي الناقة التي تحمل عليها أمتعة المسافرين وغيرهم.

(٣) من هنا تخالف لدح التي صلى الله عليه وآله وسلم.

وَلَمَّا حَدَا الْحَادِي سَحِيرًا وَزَمَرًا ۝ قَدَسْنَا إِلَى حَبِيرِ النَّبِيِّنَ بَقْدَ مَا  
نَشَرْنَا لَهُ الْأَهْلَامَ غَرِبًا وَمُشْرِقًا  
بِهِ لَلذُّخْ يَحْتَلُو فِي مَلَابِسِ حِرْزِهِ وَيَزْهُو دَلَالًا فِي مَحَاسِنِ طَرِزِهِ  
وَمُشْرِخٌ فِيهِ خَاطِرٌ لِلتَّنَزُّهِ قَرَعْنَا بِكَفِّ الدَّلَلِ أَبْوَابَ عِزِّهِ  
فَلَمَّ نَرَبَ بَابًا إِذْ أَتَاهُ مُغْلَقًا  
غَرَامِي بِهِ دَانٍ وَصَبْرِي نَاقِزُ وَوَجَدِي بِهِ وَالْقَلْبُ لِلسَّرِّ حَازِزُ  
فَوَيْتِي لَهُ مَذْحُ وَبِنَهْ الْجَوَابِزُ قَدِيرُ غُفُورٍ رَاجِمٌ مُتَحَازِزُ  
عَلَى أَسْبَةِ التَّوْحِيدِ مَا زَالَ مُتَشَفِّقًا  
سَرِيرَةُ مَغْصُومَةٍ وَالْفُلُوحُ مَرُورُ وَأَوْقَاتُهُ مَحْرُومَةُ وَالْحَوَاطِرُ  
وَلَمَّا دَنَا التَّوْحِيدُ وَالرَّكْبُ مَالِزُ قَعَدْتُ بِجَنَمِي وَالْغُفُودُ مُسَالِزُ  
وَشَوْقِي حَدِيدُ وَالسُّطُورُ تَمَرِّزُ  
إِلَيْهِ اسْتَبَاقِي لَا يَسْزَالُ وَحَسْرَتِي عَلَيْهِ وَصَبْرِي لَا يُرَامُ وَسَلَوْنِي  
وَأَنْتِي إِذَا مَا خِلْتِ فِي مَدِّ حَطَوْنِي قَصِيرُ الْخَطَى عَنْ طَوْلٍ وَهَمِي وَأَنْتِي  
بُعُوثِي عَنْهَا التَّعَلُّفُ وَالشُّفَا  
مُحِبٌّ تَعْنَى أَنْ يَسْمَ لَهُ الْأَمَلُ يَسْزُورُ حَبِيرِ الْأَيَّامِ فَلَمَّ يَلْ  
وَفِي كُلِّ عَامٍ أَرْجَى الْوَصْلَ لَوْ حَصَلَ قَضَيْتُ زَمَانِي فِي مَتَى وَهَمِي وَهَلْ  
أَفُورُ بِهِ وَالْعَزْمُ أَضْحَى مُعَوِّزُ  
رَسُولُ أَنَا نَاصِحًا بِسُودُ هُدَيْنَا بِهِ وَهَوَّ الشُّعْبُ لِمَنْ هُدِي  
رَفِيعُ الْمَعَانِي سَيِّدُ وَابْنِ سَيِّدٍ قَوَاعِدُ دِينِي بِذَخْرِ لِمُحَمَّدٍ  
شَجَلْتُ بِهَا أَضْحَى لِسَانِي مُطْلَقًا  
هَذَاكَ بِهِ الْبَارِي إِلَى صَوْمِ شَهْرِهِ وَخَرَفْنَا بِقُدَارِ لَيْلَةٍ قَدْرِهِ  
نَبِيٌّ يَرَى الْمُعْطَى مِنْ غَيْبِ سِرِّهِ قُفُولُ لَقَدْ سَارَتْ تَسْزُورُ لِقَابِهِ

ضَرَّيْحًا كَسَاهُ اللهُ نُورًا وَرَوَّنَقًا  
 هُوَ الْمُرَّةُ لَوُثَّقِيَ بِهَا فَلَزَّ مِنْ لَحَا      إِلَيْهِ وَنُورٌ لَاحَ فِي عَيْنِي الدُّمْعَى<sup>(١)</sup>  
 وَتَقْنَا بِهِ نَلْعُوهُ يَا عَمْرُؤُ ثَمَّ نَمُتْ      فَوَاطِئُ ذَنْبٍ وَأَصْلَقْنَا وَمَا نَحَا  
 أَمِيرٌ بِذُنُوبِهِ غَدَا مُتَعَلِّقَا  
 إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ لَوُثَّقِيَ عَيْنُهُمَا مَرَى      وَعَادَ مَرَبَعًا مِنْ سَمَاءٍ إِلَى تُرَى  
 عَدِثْتُ فَوَادًا رَأَى عَنْهُ تَصَبُّرًا      فَيَسَّحَ عَلَى عَيْنِي تَنَامٌ وَلَا تُرَى  
 يَشْرِبُ فَمِرًّا نُورُهُ قَسَدٌ تَأَلَّفَا

☆☆☆



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد و اطلاع رسانی

(١) الغنى : غلظة أول الليل. والدعى - جمع دحية - يضم الدال - : وهي الغلظة.

## العروسي المغربي

الشاعر : الشيخ أحمد العروسي المغربي.

أعذت قصيدته من المجموعة التبهانية ج ٢ ص ٤٤٤.

مدح النبي ﷺ

لَعَلَّكَ تُصْغِي لِي أَهْلَكَ مَا أَلْفَى      وَأَتَشْكُو غَرَمًا لِلْحَشَاةِ قَدْ أَشْفَى<sup>(١)</sup>  
وَأَنْشُرُ طَيِّبُ الْحُسْبِ بَعْدَ عَفَايِهِ      وَأَنْشُرُ قَتَمًا لِلتَّغْرِقِ لَا يَرْفَى<sup>(٢)</sup>  
فَلَا بُدَّ أَنْ يَغْدِمَكَ قَلْبِي بِرِفْقٍ      كَمَا قَدْ غَدَمْتُ لُطْفُ حَضْرِكَ إِذْ رَمَا  
لَكَ اللَّهُ مِنْ بَذْرِ تَحْلِي وَمَا تَنَى      لِغَاثِيهِ عِطْفًا وَصَالًا وَمَا أَهْنَى<sup>(٣)</sup>  
يَلْمُؤُونَنِي فِيكَ الْغَوَاذِلُ غَيْرُهُ      وَجَهْلًا وَمَا يَذْرُونَ حُبًّا وَلَا عِشْفًا  
وَمَا عَلِمُوا أَنِّي خَلِيفُ صَبَابِهِ      وَلِي أَدُنْ صَمًا عَنِ الْعَذْلِ إِذْ يُلْفَى<sup>(٤)</sup>  
فَمَنْ لِي بِهِ يَذْرُو إِذَا مَا سَأَلَهُ      يَهْرُقُ لِحَالِي زَادَ نِيهَا وَمَا رَفَى<sup>(٥)</sup>  
فَمَا عَاذِلِي كُنَّ عَاذِرِي فِيهِ وَتَهْتَمِيرُ      فَلَا صِرَ لِي يُنْهِي وَلَا خَفَلَ لِي يَتَفَى  
أَمَا لَكَ رِفْقٌ فِي الْهَوَى يَا مُعْلَبِي      فَبَالْعَاقِبِ الْمُسْكِينِ مَا أَجْمَلَ الرُّفْقَا  
يَا لَيْسَ شِعْرِي هَلْ أَيْسَرُ لَيْلَةً      عَلَيَّ وَقَلِي مِنْ طِلَا الْحُبِّ لَا يُسْقَى<sup>(٦)</sup>  
وَهَلْ يَا تَرَى قَلْبِي يَصِيحُ وَيَنْقَضِي      زَمَانَ النَّوَى فَالْبَعْدُ قَدْ شَقَّ شَقَا<sup>(٧)</sup>

(١) تصغي تصنت، وأهلك أشكو لك بني وحرني. والغرام الولوع. والحشاشة بغية الروح.

(٢) رفا التمتع حلف.

(٣) صال فخر واستطال.

(٤) الخليف الخالف للآلزم. والصباية العشن.

(٥) التيه الكبر.

(٦) الطلاء الحمراء.

(٧) النوى البعد.

وَتَنْظُرُ عَيْنِي رَوْحَةَ الْمُصْطَفَى الَّتِي  
أَبَى الْقَاسِمِ الْمُبْعُوثِ لِلْعَلَقِ رَحْمَةً  
أَحْلَى النَّبِيِّنَ الْكَرَامِ مَرْبَةً  
وَأَهْلَاهُمْ قَدْرًا وَأَرْفَعَهُمْ مَنًى  
وَأَعْظَمَهُمْ حَاجًا وَأَنْدَاهُمْ يَدًا  
وَأَكْمَلَهُمْ عَقْلًا وَأَكْثَرَهُمْ حَيَا  
وَأَطْلَهُرُ خَلْقِي اللَّهُ ذَا نَا وَعُضْرًا  
لَهُ مُعْجَزَاتٌ أَوْهَنْتُ كُلَّ حَسَادٍ  
وَكَاالضُّبِّ إِذْ نَادَى وَكَالطُّيِّ إِذْ لَحَا  
وَكَاالْبَحْرِ إِذْ غَدَاهُ مِنْ فَصْلِ زَادِهِ  
وَنُطْقُ ذِرَاعِ الشَّيْءِ أَغْطَمُ أَمْرِهِ  
هُوَ السَّبْدُ الْمَرْءُ الْعِمَادُ لِلْوَيْدِ الرَّسُولِ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى<sup>(١)</sup>  
كَرِيمٍ عَلَى الرَّبِّ الْكَرِيمِ وَوَجْهُهُ  
وَرَبُّ الْمَلَائِكَةِ مُقِيمٌ بِحَيَاتِهِ  
أَيَا حَيَاتِهِ الْأَرْسَالِ يَا عُمْدَةَ الْوَرَى  
عَوْدَتِي لَكَ الْعَبْدُ الْغَرُوسِيُّ وَالْغَيْبُ  
وَأَمَّ حَيَاتِهِمْ مُسْتَعِيفًا بِعَذَابِكُمْ  
وَقَامَتْ صَلَاةُ اللَّهِ بَدَأُ وَعَوْدَةُ  
وَأَيْلِكَ وَالْأَصْحَابِ مَا حَنَّ شَيْئٌ

بِأَنْوَارِهَا قَدْ عَمَسَ الْغَرْبَ وَالشَّرْقَا  
رَسُولِ الْغَدَى خَالِي الصُّدَا الْأَطْهَرِ الْأَنْفَى  
وَالْفَضْلِ أَرْقَاهُمْ وَأَكْثَرَهُمْ سَبْقَا  
وَأَوْفَاهُمْ عَهْدًا وَأَعَذَّ بِهِمْ نَقْلًا  
وَأَثْبَنَهُمْ حَاجًا وَأَهْلَاهُمْ مَرْقَى  
وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقًا وَأَعْظَمَهُمْ خَلْقًا<sup>(٢)</sup>  
قَبَا لِخَلْقِهِ وَسُخْفًا تَلَا سُخْفًا<sup>(٣)</sup>  
فَكَالْشَّمْسِ إِذْ رُدَّتْ وَكَالْبَرْقِ إِذْ شَقَا<sup>(٤)</sup>  
وَكَاالصَّخْرِ إِذْ لَانَتْ لِأَقْتَابِهِ حَقًا<sup>(٥)</sup>  
وَكَاالنَّهْرِ إِذْ أَرَوَى بِرَاحِيهِ خَلْقًا  
وَتَسْلِيمُ أَحْقَابِهِ وَكَمْ مُعْجَزِ أَهْقَى  
الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى<sup>(٦)</sup>  
كَرِيمٍ فَمَا أَغْلَى طَلَاهُ وَمَا أَرْقَى  
فَهْلُ بَعْدَ ذَا فَعَرُ بُرْهَانٍ وَقَدْ حَقَا  
وَمَا مُصْطَفَى إِحْسَانُهُ شَوْلُ الْخَلْقَا  
بِحَبَابَتِهِمْ مِنْ حَرِّ نَارٍ لَطْفِي عِتْقَا  
فَأَمْنُهُ فِي يَوْمِ الْجَزَا الْمَوْقِفِ الْأَشَقَى  
عَلَيْكَ مَدَى الْأَيَّامِ نَائِيَةً تُقَى  
إِلَيْكَ وَمَا غَنَّتْ عَلَى غُصْنٍ وَرَقَا<sup>(٧)</sup>

(١) الحياء العطاء.

(٢) العنصر الأصل. ونبا هلاكاً. والشاي البعس. والسحن البعد.

(٣) أرحمت أصعفت.

(٤) لما النجا.

(٥) العروة ما يمتصك به الشيء.

(٦) الووفاء للجماعة ذات اللون الرمادي.

## القلقشندي

الشاعر : الشيخ أحمد علي القلقشندي.



وضعت له ترجمة في حرف اللام من هذه الموسوعة.

مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (١)

عوذت جني برّب قنّاس ولفنّس  
والمصطفى المنبى المسدوح بالخلق  
إخلاص وحدي له ولفنّس بالفسن  
تبت لهذا عاذل قد جاء بالملق  
بهدي لأمتيه ولصبر بعفنه  
والكافرون وعذالي على نسق  
هالاه كوثسّر ولدين شبرغته  
والمصطفى من قريش ذنن وتقي  
ألم تسرّ للباء قد سحت لصبته  
وبسل لكل جهول بالنبي وشقي  
في كل عصر ترى آيته كثرنت  
أضحى تكأثرهما في سائر الأفسن  
وعند قلوعه فهو شافع لنا  
والعاديات من الأحنان في علّق

(١) وقد ضمنها أسماء جميع سور القرآن الكريم.



وزلزلت من غرامى كل جارح  
 وكل بينة تحكي لكم علقى  
 باعالى القدر رفقا متسني ضرر  
 فالله قد خلق الإنسان من علق  
 ولو دعا الثين والزبون جاء له  
 والشرح عنه طويل غير مختلق  
 يبدو كشمس الضحى والليل طرقة  
 كالشمس في بلبل والفجر في أفق  
 إنسي مغاشية لولاك يا أملي  
 أنت الشفع إلى الأعلى وعمر نفسي  
 كم طاري منك بالإحسان    
 وفي الشفاعة موادي    
 ويل من المند، والأجفان في أرق  
 والانقطاع به مما بكاهه  
 والشمس قد كورت في القلب ذي الحرق  
 والصيب في قسي والتازعات به  
 وقد أتى بها من دمه الغدق  
 ومرسلات دم الإنسان جارحة  
 إلى القيامة من دمعي ومن حركي  
 وباللذت إنسي ماسك أبدا  
 وبالمرمى أن ألجمت بالعرق

فابخرني والإله في حسي يحترق  
 هذا ونسوح به أنجي من الفرق  
 وفي المعارج معراج الرمبول علا  
 حقاً، وفي حلق كسرت لمعروف  
 والله مرمولة في نون بشيرة  
 والملك خيرة حسي رأى ولقي  
 وجهاً بالليل والتحرير أمته  
 وبالطلاق من الدنيا المنطلق  
 وفي الثعالب تحارب به رمحوا  
 إذ المنساق في حسي وفي نفق  
 يا صاحب الجمعية الفراء يا ألي  
 في الصلابة عند امتحاني أنج من زلعي  
 وانت في الحشر عوني في محبي  
 عسى تزيل حدة النار من غنقي  
 وعند واقعة إن كان لي رمق  
 فاشفع إلى ربك الرحمن من رمقي  
 لم أرع يا قمري للنجم في مسهر  
 إلا لعلك من نار الحميم تقني  
 قلبي الكليم غدا للطور مرتجياً  
 ودع دمع غدا بالناريات سقي  
 وقاف يعجز عن حمل القرام بك  
 وليس في حشرات الدمع من ربي

إِنَّا فَتَحْنَا الْقُرْآنَ لِلْعَرَبِ  
 أَحْفَافٍ جَائِثَةً فِي الْغَيْظِ وَالْخَيْفِ  
 دُعَانُ زُخْرُفٍ مَا الْعُدَالُ فِيهِ هَبَا  
 شُورَايَ نَزْكُهُ فِي أُنْفٍ حَرِيفِ  
 وَعَزُّ مَنْ قُضِّلَتْ فِي مَدْحِهِ سَمُورُ  
 نَبِيُّنَا الْمُصْطَفَى الْمَادِي إِلَى الطَّرِيقِ  
 فَفَقَّرُ لِلنَّبِيِّ كَمْ أَعْدَى بِهِ زُئْرَا  
 وَكَمْ سَقَى كَفَّهُ صَادٍ بِمَنْدُوقِ  
 وَلَيْسَ غَيْرُكَ فِي الصَّافِيَاتِ أَنْصُودُ  
 وَأَنْتَ يَا مَبِينُ لِي مِنْ سَائِرِ الْفِرَقِ  
 يَا فَاطِمَةُ فَدِ سَبَا الْأَحْزَابِ طَلْعُ  
 كَمْ سَجَدَ لَكَ فِي الْأَسْحَارِ وَالْفَسَنِ  
 لَعَنَ مَنْ يَشْهَدُ أَنَّ السَّرُّومَ تَعْرِيفُ سَمِيعِ  
 وَالْعَنْكَبُوتُ فَفَدِ سَدَّتْ عَنِ الْغُلَنِ  
 هَذَا وَلِي فَصَصَ بِالنَّمْلِ فَدِ كُنْجِيَتْ  
 هَامَتْ بِهَا الشُّعْرَا فِي عَدُوِّ الْيَقِينِ  
 تَبَارَكَ اللَّهُ مِنْ بَالِ الْتَوَرِّ كَلَّاهُ  
 قَدْ أَفْلَحَ الْحَيُّ لَمَّا زَارَهُ قَوْفِي  
 يَا أَبَاهَا الْأَنْبِيَاءُ طَعَةَ بِجَامِكُمْ  
 وَيَا ابْنَ مَرْيَمَ خُذْ مِنْ يَسْجُودِ الْعَرِيقِ  
 لَا تُلَوِّا بِكُهُمْ لَمْ يَمُحَ عَالِيهِ  
 حَتَّى أَمْسَى الْأَمْسُ بَعْدَ الْخُوفِ وَالْفَرَقِ

فَلَمَّا كُنُ وَالْجَحْشُ حَقًّا قَدْ أَضَاءَ لَهُ  
 وَذَلِكَ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ ذِي الْخُلُقِ  
 وَاللَّهُ رَمْسِي بِرَعْبِي الرُّغْبِي بِنَعْمَتِهِ  
 مَسْرَ شَهْرٍ بِلا سِفْرِ وَلَا قَرَقِ  
 فَيُؤْتِي مَعَ هَوِيٍّ وَالْخُلُقِ [إِذَا]  
 وَيُؤْتِي شَرِيحًا مِنْ كَأْسِهِ الدُّعَى<sup>(١)</sup>  
 لَتُؤْتِي أَرْحَمِي الْأَنْفَالِ مِنْهُ غَدًا  
 فَمَنْ رَجُلٌ أَضْحَيْتُ فِي قَلْبِي  
 أَعْرَافُ أَنْعَامٍ إِنْعَامٍ لَهُ أَشْهَرَتْ  
 وَكَمْ لَمَّا دُعَى أَسَدِي لِمَرْتَبِي  
 كُلُّ نَسَامٍ تَلَدَ مِثْلَ لِرَسُولٍ إِذَا  
 فَمَنْ وَفِي آلِ عَمْرَانٍ وَلَمْ تَطْلُقِ  
 أَعْطَيْتُ خَالَةً مِنْ سَوْرَةِ قَتَرَةٍ  
 فَمَنْ لَمْ تَعْطِهَا أَحَدًا فِيمَا مَضَى وَتَقَى  
 فَأَنْتَ فَاتْحَةُ الْأَمَّا وَحَقِّبُهُمْ  
 وَكُلُّهُمْ قَبْدَ أَنْرَا بِالْوَدِّ وَالْمَلَقِ  
 وَلَقَدْ أَشْهَدِي عَمَّ قَالَ سَمَرَةٍ  
 فِي مَدَحِ عَمْرِ السُّورِي الْمَدْرُوحِ بِالْخُلُقِ  
 فَحَقْلٌ هَذِيَّةٌ عَبْدُ أَنْتَ مَلِكُهُ  
 وَانْظُرْ إِلَيْهِ فَمَنْ الْعَبْدُ فِي قَلْبِي  
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ  
 وَرَفَا عَلَى قَتْنِي وَالْوَرَقِ فِي السُّورِي  
 ❖ ❖ ❖

(١) فِي الْأَمَلِ (بَعْمَرَةٍ) وَهِيَ مَقُولَةٌ عَمَّا مِنَ الْبَيْتِ السَّابِقِ وَبِهَا يَخْتَلِ الْوِزْنُ فَاضْطَرُّوا لِقُدْرَةِ  
 كَلِمَةٍ (إِذَا) نَكْمَلُ بِهَا شَطْرَ الْبَيْتِ.



مرکز تحقیقات اسلامی

## الحنيني

الشاعر : الشيخ أحمد بن علي الحنيني .

سبق الترجمة عنه في حرف «الذال» من هذه الموسوعة.

وأخذت أبياته التي يحمس فيها يني لسان الدين بن الخطيب من المجموعة

النهائية ج ٤ ص ٣٨٣.

مدح النبي ﷺ

كُنْتَ النَّبَأُ مِنْ عَلَامَةِ هَاشِمٍ      وَحَصِصْتَ مِنْ مَوْلَى الْوَرَى بِمَكَارِمِ  
إِذْ كَانَ بَدْءُ الرُّسُلِ بِشَيْءٍ بِعَازِمٍ      يَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمِ  
وَالْكُونُ لَمْ تَفْضَحْ لَهُ أَغْلَاقُ  
لَمْ يَتَّقِ لِلْعُدَاخِ فَضْلَ بَغْتَمَا      نَظَّفَتْ بِكَ الْأَهَامُ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ  
كَلَّا وَلَوْ جَعَلُوا الْقَوَائِنَ أَنْحَمِيًّا      لَمَسْرُومٌ مَعْلُوقٌ تَسَاهَكَ بَغْدَمَا  
أَتَنَى عَلَى أَحْلَاقِكَ الْحَلَاقُ

❧ ❧ ❧



مرکز تحقیقات اسلامی پوزیتو

# أحمد محرم

الشاعر الكبير الأستاذ أحمد محرم.

هو أحمد محرم بن حسين بن عبد الله. ولد سنة ١٢٩٤ هـ في إيبا الحمراء من  
قرى الدلتحات بمصر في شهر محرم، فسمي أحمد محرم، وتلقى مبادئ العلوم، وتثقف  
على يد أحد الأزهريين، وسكن دمنهور، وتوفي في ١٣ حزيران سنة ١٣٦٤  
هـ/١٩٤٥ م.

من آثاره: ديوان محرم، ديوان محمد الإسلام أو الإلهادة الإسلامية في تاريخ  
الإسلام شعراً، معجم المؤلفين لعمر كحالة الخزء الثاني، ص ٥٧.

أعدت هذه القصيدة من مجلة الهداية الإسلامية المجلد الثامن شهر ربيع الأول

لعام ١٣٥٥ هـ.



## تذكرى المولد الشريف

من هيبه يُغضى لغريضٍ ويُطرقُ	وميلُ فبك إلى السكوت المنطقُ
إِذْكَ يَكْبُرُ هذا لِيَاكُ فَوْقَهُ	مما يُغضُّ بِأَنَّكَ التَّدْفِقُ
ما في ثوبه من ليسو حذاءك	إلا رأيتُ ألب منه وأحذقُ
إن تلبس الشعرُ الجمالَ منوراً	عَبَقاً، فأنت جمالُه والرواقُ
ولقولُ مُستَلَبٍ للعاسن عاقلٌ	حتى يقولُ العبقريُّ المُفْلِقُ
رُضْتُ الأوبادُ لي أنودَ صيغاتها	ورُضيتُني، إني إذا لموفقُ
هي مدحتي تطلعتُ إليك مشوقة	والسُّبُلُ تسطعُ، والمنازلُ تعبقُ
أنت المجالُ لرحبٍ تُعصِّرُ لقوى	فيه، وتُمَحِّصُ العنائقُ السُّبُقُ
(حمادٌ) منبهراً و (كعبٌ) عاجزاً	و (الشاعر الجُمُديُّ) عابِثٌ مؤثّقُ



وَأَيُّنَ فَمَا تَغْلِبُوا وَكُلَّ عَظْمِي  
إِلَّا وَرَاءَ نَحِيلِي مَا نَصُدُّ  
مِمَّا يَشُقُّ عَلَى النَّفْسِ ، وَنَصْفُ  
مِنْجَحًا سَمَحًا يُضِيءُ وَيُشْرِقُ  
هِيَ لِلْهَدَى عَضْدُ أَمْرٍ وَبِرْفَقِ  
رَجُلٍ ضَعِيفٍ فِي الْعُسْرَةِ مُمْلِكٍ ؟  
حَقَّقَ الْفَوَاءَ لَهُ ، وَعَفَّ الْعَبْلِي  
نَحَى حَوَالِيهِ النَّفْسُ وَتَمَحَّنَ  
وَالْهَدَى وَالشَّرَفُ الصَّمِيمُ الْمُعْرِقُ  
وَالْخَيْلُ تَهْلِي ، وَالْفَرَاضِبُ نِيرُ

أَطْمَعْتَهُمْ فَتَلَوُوا فِيكَ لِلْهَدَى  
لِي عَلَرُهُمْ ، مَا أَنْتَ مِنْ عِدَّةٍ لِنَفْسِي  
أَنْتَ احْتَمَلْتَ الْأَمْرَ تَصَدُّعُ الْفَوَى  
وَسَقَطَتْ لِلْمَعْنَفِينَ مَسِيلُهُمْ  
يَمْشِي لِلْهَدَى فِيهِ عَلَى يَدِكَ لِي  
دُعْرَتِ (فَرِيضٍ) هَلْ يَسْدُلُ دِيهَا  
لَا لِلْسَالِ يَنْصَرُّ ، وَلَا هُوَ إِنْ دَعَا  
يَنْهَى عَنِ الْأَصْنَامِ وَهِيَ بِمَوْضِعِ  
السَّالِ وَالْعَبْرُضُ لِلْمَنْعِ مَوْرُهُ  
مِنْ وَصْفِهِ الْأَسَدُ الْفُضُولِي تُلْعَى

وَالْحَقُّ أَوَّلَى أَنْ يَسُودَ وَأَعْلَى  
تَحَابُّ حَوْلَ مَنْهٍ أَوْ تَشْفَقُ  
إِلَّا بِحَقِّهِ بِهِ الضُّبَاءُ وَيُخَذُّ  
حَسَارٍ إِلَى عَائِيهِ لَا يُلْحَنُ  
بِأُولَئِكَ الْجَمْعِ التَّوَاتُيُّعُ يُغْلَقُ  
وَالْبَغْيُ نَصْرٌ لِلْهُدَاةِ مُحْفَنُ  
فَمَضَى الْبَلَاءُ بِهِ ، وَجَدَّ الْمَصْدَقُ  
لَأَسَدٍ مِنْهُمْ فِي التَّنْضَالِ وَأَوْشَقُ  
نُعْمِي الثُّغَاءُ ، وَحَمْدُوهُ تَحَمَّرُ  
لَا تَفْسِدِي مِنْهُ ، وَلَا هِيَ نَعَقُ  
وَالْأَرْضُ تَرْجَفُ ، وَالشُّوَامِعُ تَحْفَقُ  
يَطْوِي الْجَنَاحَ ، وَلَا حَبَابٌ مُشْفِقُ

الْحَقُّ أَفْضَلُ فِي الْإِسَاءِ (إِنَّمَا)  
يُرْمِي بِهِ سَوْدُ الْغِيَابِ سَالِفًا  
حَسَارَ الْفُطْلَامِ ، فَمَا يَلُودُ بِحَقِّهِ  
لَوْحِي مُقَطَّرٌ ، وَبِلَسِّ (عَمَلٍ)  
لَا الضُّعْفُ بِأَعْدٍ مِنْ قُوَاهُ وَلَا لَوْحِي  
بِنَفْسِي الْأَكْبَى خَلَّلُوهُ مِنْ أَنْصَارِهِ  
رَعِمُوا الْأَذَى مِمَّا يَقْلُ مُضَاءَهُ  
بِأَوَى إِلَى الْفَرِّ لَضَعَاغٍ وَإِثْمِ  
هَمٌّ فِي جَمِي (لَوْحِي لِلتَّنْزِيلِ) صَحْرَةٌ  
وَهَبُوا الرُّبْعُ النَّفْسُ كَرَمَةٌ  
لِلْمُؤْمِنِينَ فَسَابِقُونَ عَلَى الْهَدَى  
رُزِقُوا الْيُسْرَى ، فَلَا ظِلِيلٌ ضَارِعٌ

والموت يفرغ ، والمصارغ تفرق  
فهوى ، وطار لولؤه يتمزق

حشد النسي ، إذا تقبم أقبلوا  
صلحوا بناءً لشرك تحمت لوفه

❖ ❖ ❖

لم يرحم السدم في الغواصة يهرق  
بني الحبسة جديده يتألق  
في كل ركن قسائم ويُسكن  
شماة لا نعمو ولا هي تخلق  
عنت ، ولا مهبها مكان ضيق  
وتعبرُ عمراً ما تفين وما تفوا  
فلكل عصر سؤله والمرفق  
للحجر والمعروف باب مغلق  
لولا الصاعده والهوى المنفرد  
فانظر أينفضه الغنى الأعرق ؟  
بعض يزلزلها ، وغلتم موبق  
دين من الخبل المضيل ويُرهب  
ولمن جباه بالمهانة تلصق  
قوم لهم فوق السماك محلق  
كفروا عن هب الحياة ويخلق

إن الذي جعل الرسالة رحمة  
بعث الرسول معلماً ومهذباً  
بتعير الأخلاق بتظيم حسنها  
عفت الرسوم وأحلفت فأفامها  
قدمية الأرجاء ، ما يرحاها  
نسج المسالك والشعوب بأسرها  
عرفت لحاحات العصور مكانها  
متعت مغالقتها الشروز وما بها  
فيها لدينا العساكين مثابة  
( المصلح الأعلى ) أتم نظامها  
أوفى على الدنيا ، وميل فحاجها  
والناس فوضى في البلاد يقرم  
سجدوا لما صنعوا ! فأين خلومهم  
أهي التي رفعوا وظنوا أنهم  
من يدعي شرف الحياة لعشر

❖ ❖ ❖

عزم تهذب به الصعاب وتُسحق  
والوحي سور والملاحك عنندق  
آذنه ، وطما العباب المغرق  
لما نضائق عن مداه المأزق  
تفص الرقاب ، وسارة بهرق

إن تذب (مكة) بالرسول فعابا  
كذب الطفلة : أترحسون بقله  
وردة ( المدينة ) زاحراً فحرى بها  
يطل نوسع في مصادين الوغى  
سائر الحوادث والنفوس ؛ فنارة

يدعوا إلى الحسنى، فإن جمع القوى  
 يرسي العوان بكل أغلب بأسل  
 لسن العروش فما يزال يهزها  
 صدعت قوى الإسلام شلخ عزها  
 وإذا للملك ما يهتل مغرب  
 فالسيف مسنون الغرار مذلق  
 يهفو إلى غمراتها ينشوق  
 دعر يطوف بها . وهم مقلق  
 فإذا الملوك أذنة تملق  
 إلا استجاب له فكبر مشرق

❧ ❧ ❧

هذا نراث المسلمين ، فبعصمه  
 عجز الحمأة ، فسقم متقلب  
 عجزوا ، فلا سلب لباح كرمه  
 لغوم صم في السلاح ، وقومنا  
 إن كست ذا حق فعضه بقرو  
 لغة السيوف تحمل كل قضيب  
 وكن قلب ، فليس من كلمتها  
 الخيل والرهج للتلح حروفها  
 فتشت ما بين السطور فلم أجد  
 أرايت أبطال الكفاح وما جنى  
 لا بأس من تفحات رمتك إنني  
 يرحى علانية ، وبعض مشرق  
 فوق الحشبة ، أو مغيظ محن  
 يحمى ، ولا العاني المكبل بطلن  
 مستصرخ يغوي ، وآخر ينطق  
 الحق يخذله الضعيف فيزحق  
 قدع الكلام لجاهل ينشدق  
 شرع مدلس . ولا نظام يخرق  
 والتار والدم والبلاء المطبق  
 أن الأسود يصيدها تنصدق  
 أمل بأحجية الرياح معلق ؟  
 لأرى السنن حبل الدحي يساق

❧ ❧ ❧

## الحملاني

الشاعر : أحمد محمد الحملاني . وقد ترجم له في حرف الألف من هذه الموسوعة.

قال ينشوق إلى الروضة الشريفة، وحجرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم:

قلبي إلى روضة المختارٍ مُشْنَقٍ	ودمع عيني لطول البعدِ غَيْدَاقٍ <sup>(١)</sup>
كأنني وبُدَّ الأشواقِ تلعبُ بي	غُصْنٌ يريح الصَّبَا والوَحْدِ عَفَاقٍ <sup>(٢)</sup>
أو أنني زورقي في اليمِّ مُضْطَرِبٍ	إِذَا السَّلَامَةُ أَوْ لَا شَكَّ إِغْرَاقٍ <sup>(٣)</sup>
لكن لي أملاً أحظي برؤيته	وتغذ رَفِيَّ نَفْسِكَ الرِّقْ إِعْنَاقٍ
في روضة المصطفى المهادي	نورُ الجلالِ وعَرَفُ المِسْكِ عِبَاقٍ <sup>(٤)</sup>
منى أرى النورَ وضاحاً بِخُجْرَتِهِ	ومنهُ يَشْتَلِي بالعطفِ إِشْرَاقٍ <sup>(٥)</sup>
منى أرى حَذْوَةَ الأشواقِ قَدْ حَمَدَتْ	وتنطفئ من مِياهِ القُرْبِ أَشْوَاقٍ <sup>(٦)</sup>
منى أراهم على الأعنابِ مُتَجَبِّأً	بالمصطفى وصَيِّبِ الثَّمَعِ مُهْرَاقٍ <sup>(٧)</sup>
منى أراهم بِقُرْبِ الغيرِ مُرْتَجِلًا	حُسْنِ المديحِ ولي تَمُدُّ أَعْنَاقُ

(١) غيداق : كتور.

(٢) الوجد : شدة الحب. وعفّاق : كثير الاضطراب والحركة.

(٣) زورق : سفينة صغيرة . واليم : البحر.

(٤) عرف : رائحة . وعباق : كثير انتشار الرائحة.

(٥) وضاحاً : أبيض اللون حسنة.

(٦) حذوة : جمرة.

(٧) مهراق : مصبوب.

مَسَىٰ أَرَاهُ بِغَيْضِ الْفَضْلِ يَشْتَعَلُنِي  
 مَسَىٰ يُشْتَعَلُ صَمْعِي دُرٌّ مُّطْفِئَةٌ  
 وَمِنْهُ أَسْمَعُ وَالْأَذَانُ مُصْفِيَةٌ  
 كَسَنَ فِي رَعَائِيهَا ذُنُوبًا وَأَجْرَةً  
 إِعْلَاصُكَ الْحُبِّ قَدْ قَامَتْ دَلَالُهُ  
 فَاسْتَقْبَلِ الْعَرْزَ مِنْ جَاهٍ وَمِنْ سَعَةٍ  
 مَنْ لِي بِذَلِكَ بِأَمِنْ نُورٌ طَلَعْنِي  
 بِكَ الْعَوَالِمُ قَدْ قَامَتْ دَعَائِلُهَا  
 لَوْلَاكَ مَا بَزَغَتْ شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ  
 فَأَنْتَ لَا شَكَّ سِيرُ الْكَوْنِ مِنْ أَرْزُلٍ  
 مِنْ يُعْنِي يُمْنًاكَ فَاضِرُ النَّبْلِ مُنْتَجِسًا  
 بِكَ الْخَلِيلُ نَجْمًا مَسِيرٌ طَائِعِي  
 وَمَسَارٌ بِسَاحِلِكَ نُورٌ فِي سَمْعِي  
 وَطَيْبَةٌ بِكَ قَدْ فَازَتْ بِطَائِفَتِهَا  
 وَقَدْ عَرَانِي حَيَاءٌ مِنْهُ إِطْرَاقُ<sup>(١)</sup>  
 وَأَسْمَعُ الرَّدَّ بِالتَّسْلِيمِ يَنْسَاقُ<sup>(٢)</sup>  
 لَا تَخْشَ بَاسًا وَلَا تَقْرُوكَ إِسْلَاقُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْتَ مِنْهَا وَمِنْهَا طَابَ أَغْرَاقُ<sup>(٤)</sup>  
 إِنَّ الْبُكَاءَ عَلَى الْإِحْلَاصِ بِمَصْدَقُ<sup>(٥)</sup>  
 لَكَ الرَّعَايَةُ إِرْقَادُ وَإِرْفَاقُ<sup>(٦)</sup>  
 قَدْ أَشْرَقَتْ مِنْهُ أَفْلاكُ وَأَخْصَاقُ  
 فَأَنْتَ فِي الْكَوْنِ مُشْبُوقٌ وَسَبَّاقُ  
 كَلَّا وَلَا تُبَحِّثْ لِلْكَوْنِ أَغْلَاقُ<sup>(٧)</sup>  
 وَأَنْتَ لِلرُّوحِ وَالْأَدْوَاءِ يَرْمَاقُ<sup>(٨)</sup>  
 أَرَوْى الْأَلُوفَ وَتَبَعَ الْمَاءِ مَهْرَاقُ<sup>(٩)</sup>  
 فَعَمَّ قَدْرًا وَلَمْ يَمْسَسْهُ إِحْرَاقُ<sup>(١٠)</sup>  
 شَرْقًا وَغَرْبًا فَلَمْ يُدْرِكْهُ إِغْرَاقُ  
 وَنَالَهَا بَعْدَ طَوِيلٍ الْقَيْدُ إِطْلَاقُ<sup>(١١)</sup>

(١) فيض : كثير.

(٢) يشتد : من عطف المرأة تشبهاً ، ومع العطف في أدنها ، وهو ما يلبس في أعلى الأدن .  
 ومنطقه : كلامه.

(٣) يهروك : يلحفك ويصبك . وإسلاق - ففر.

(٤) أحراق : أصول.

(٥) مصداق : شاهد على الصدق.

(٦) إرقاد : إعطاء.

(٧) بزغت : طلعت . و ذلا - سحاً . وأغلاق : جمع ملق ، وهو ما يعلق به الباب ، أي يفعل .

(٨) أزل : قدم . والأدواء : جمع داء ، وهو المرض . والنزاق : نوع من أدوية السموم قديم .

(٩) يكن : بركة . منجساً : ناعماً .

(١٠) الخليل : سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام . وطائفة : عالم جبار . وهو التمرد .

(١١) طية : مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام . وطائفتها : ما تطلبه .

وَالصَّبُّ كَلَمَةٌ وَالْجَذْعُ حَنْ لُهُ  
وَالْقِسْمُ ظَلَلُهُ مِنْ حَرْ هَاجِرَةٍ  
وَفِصَّةُ الْغَارِ لَا تُغْفَى مَوَانِعُهَا  
وَكَمْ وَكَمْ مُعْجِرَاتٍ لَسْتُ أَحْصُرُهَا  
يَكْفِيهِ فَعْرًا وَمَحْدًا أَنْ بِهِ كَمَلْتُ  
صَلَّى إِلَاهُ عَلَيْهِ عَدُوٌّ مَا قَطَلْتُ  
وَالْآلَ وَالصُّحْبَ وَالْإِتْبَاعَ قَاطِبَةً  
وَقَدْ تَوَلَّاهُ بَعْدَ الْبَعْدِ إِشْفَاقٌ  
وَأَبْصَرَ الْبَدْرَ حِينَ الشُّقِّ أَحْدَاقٌ<sup>(١)</sup>  
وَتَحَسَّرَ جَاهِرٌ زَادَتْ فِيهِ أَوْسَاقٌ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا تَحْبِطُ بِهَا صَحُفٌ وَأَوْرَاقٌ  
بَعْدَ النَّبِيِّينَ فِي الْأَكْوَانِ أَعْدَاقٌ  
مُحَبَّبٌ وَمَأْمُوسَةٌ فِي الْخَلْقِ أَوْرَاقٌ<sup>(٣)</sup>  
مَا نَسَمُ لِلْبَدْرِ فِي الْعُلْيَاءِ إِشْرَاقٌ

وقال يمدح المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، على لسان حضرة صدقي  
أفندي الموظف بمدرسة النحاسين الأميرية :

يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ بَلِّ بِهَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ  
يَا صَادِقَ الْوَعْدِ إِنِّي صَادِقٌ أَبَدُ  
يَا حَيَّرَ مَنْ فِي الْوَرَى تُرْخَى شَفَاعَتُهُ  
مَسَى أَرَانِي أَمَامَ الْقِيَمِ مَسْتَهْلِكُ  
أَهْدِي سَلَامًا إِلَى عَلِيَّكَ مِنْ شَوْقِي  
فَسِرَاعِي كَرَمًا وَانْظُرْ إِلَى (صِدْقِي)  
وَالْفُضْلَ الْكَوْنِ مِنْ غَرْبٍ وَمِنْ شَرْقٍ  
مَسَى أَرَانِي أَمَامَ الْقِيَمِ مَسْتَهْلِكُ

(١) هاجرة : نصف النهار عند اشتداد الحر . وأحْدَاق : جمع حَدْ، وحَدْى جمع حَذَفَ : وهي  
سواد العين الأعظم.

(٢) أَوْسَاق : جمع وَسَق، وهو الحمل.

(٣) قَطَلْتُ : سقط مطرها متفرقًا عظيم القطر.

(٤) مَسْتَهْلِكُ : داعيًا بإعلاص. والمَقْدَرُ : في التاج وفي العباب : كل ما سب إلى الصلاح والخير  
أضيف إلى الصديق، فيقال : هو رجل صدق وصديق صدق، ومعناه : نعم الرجل هو، ومثله ثوب  
صدق وحمار صدق، وقوله عز وجل «وَلَقَدْ بَرَأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِوَادَّ صَدَقَ» أي أنزلناهم مِرَاقًا  
صالحًا. وقال الراغب : ويعبر عن كل فعل فاعل ظاهرة وباطنة بالصدق، فيضاف إليه ذلك الفعل  
الذي يوصف به، نحو قوله عز وجل «في مقعد صدق عند مليك مقتدر» وعلى هذا «أن لهم قدم  
صدق عند ربهم». وقوله تعالى : «أَدْخِلْكَ مَدْيَنَ صَدَقَ وَأَخْرِجْكَ عِجْرَجَ» = صدق، وأجعل لي  
لسان صدق في الآخرين» فإن ذلك سؤال أن يجعله الله عز وجل صالحًا بحيث إذا أتى عليه من  
بعده، لم يكن ذلك الشاء كذبًا بل يكون كقول الشاعر :

إذا غسن أثبتنا عليك بصالح      فأنت كما تسني وفوق الذي تنسني

يا واسعَ الفضلِ في جودٍ وفي كرمٍ  
 ومُدَّ لِحوي يداً كَمَ أَرَأَيْتَ سَعَمًا  
 بحقِّ فاطمةَ الزهراءِ وَمَنْ وَلَدَتْ  
 فهذه طَلِبَتِ بِالذَّلِّ أَرْفَعَهَا  
 لكنَّ لي أَمَلًا في الفضلِ يُطَمِّعُنِي  
 صَلَّى عليه إِلَهَ الْعَرْشِ مَا نَظَرْتُ  
 انْظُرْ لِي بِعَيْنِ الْعِزِّ وَالسَّيِّ  
 بُضِي وَكَمْ رَغَبْتُ فِي الْفَقْرِ مِنْ فَتَى<sup>(١)</sup>  
 حُلَصَ مُحِبُّكَ مِنْ ذُلٍّ وَمِنْ رَقٍ<sup>(٢)</sup>  
 عسى تنالَ رِضَى في غَايَةِ الرِّفْقِ<sup>(٣)</sup>  
 في الْمُصْطَفَى الْمُجْتَنِي في الْحَلَقِ لِلْحَقِّ<sup>(٤)</sup>  
 عَيْنَ وَمَا فَاهُ ذُو الْأَشْوَابِ بِالصَّدَقِ<sup>(٥)</sup>



- 
- (١) سَعَمًا : مرصًا، وبُضِي : يثقل ويهزل. والرَّق : إلحاح الفتى وإصلاحه، يقال رَفَعَا فتنهما، أي أصلحنا شأنهما.  
 (٢) فاطمة : هي السيدة فاطمة بنت الرسول وزوج علي وآم الحسن والحسين. ورق : استبعاد.  
 (٣) طَلِبَتِ : ما أطلبه.  
 (٤) الْمُجْتَنِي : المختار.  
 (٥) فَاهُ : نطق.

## القيرواني

الشاعر : أحمد بن حنوف التونسي القيرواني.

سبق الترجمة عنه في حرف «الزاي» من هذه الموسوعة. وأخذت قصيدته من

المجموعة النهائية ج ٤ ص ٣٤٣.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

«مؤرخ»

مَا حَمَرْدُ عَنْ مَعْلَبِدِ الْأَعْصَانِ	نُوبُ السُّورِي
إِلَّا وَتَكُنْتَ بِنَمْعِهَا الْفَتَانِ	عَيْنُ الْأَفْقِي
فَاللُّهُ سَحَا وَتَغِيرُ لَمُصْبِحِ قُضَى	حَقًّا وَمُضَى <sup>(١)</sup>
وَالغَيْمُ دَحَا وَمُتَسِيمُ لِمَرْقِي أُنَا	لُمَا وَمُضَا <sup>(٢)</sup>
وَاللُّهُ عَلَى لِبَطَاحِ لُمَا مَحْرُفَا	نَالِ الْفَرْغُضَا <sup>(٣)</sup>
وَلَنُوقِرُ قَدْ شَكَا إِلَى الْفُتُورَانِ	شُكْرِي الْفَرْقِي <sup>(٤)</sup>
وَلَنُزَجِسُ نَاتَ مَلْعِيرِ الْأَحْمَانِ	مَاهِي الْحَدَقِ <sup>(٥)</sup>
لِنُزْرُ أُنَا وَبِلُشْعُودِ قُضَلَا	لُمَا ائْتَصَلَا <sup>(٦)</sup>
وَلَنُورُ كَسَى سَوَيرَ لَزُهيرِ حُلَى	جِيكْتَ حُلَا <sup>(٧)</sup>

(١) سحا سكن.

(٢) دحا أظلم. ومضى المرقى لمع.

(٣) البطاح بخاري السيل.

(٤) النوفر زهر يخرج في الماء.

(٥) الحدق العين.

(٦) اتصل خرج من السحاب تشبيهاً بالسيف إذا خرج نصله من غمده.

(٧) السوافر المضيدات. والزهر النحوم. واخلى الحلى.



وَلْتَعْنُمُ سَرَى وَلِلْعَرَبِ لَرُثْمَلَا  
وَلَطَمَرُ رَكْسَى مَغْبَرُ الْأَفْصَانِ  
وَالْأَسُ غُنْدَا مُعْصِدُ الْأَذَانِ  
لِرَوْضُ وَهَى وَعَارِضُ لِنَهْرٍ بِهَذَا  
وَلَقَطَرُ هَمَى وَلَزْهَرُ لَمَّا عَقَمْنَا  
وَلِسُوسَنُ وَالْأَفْصَاحُ بِنَا نَعْمَلْنَا  
وَلَطَلُ كَسَى عَرَبِيْنِ لِسُنَانِ  
وَلَرَبِجُ نَسَى فَرَاكُمُ غُصْنِ لَبَانِ  
يَا رَبُّ عَزَّاجٍ كَشَفْتِ وَضَحَّتْ  
بِالْوَصْلِ شَعَتْ وَبِالْجَبَابِ قَشَحَتْ  
فِي وَجْهِهَا مِمَاهُ وَزِدْ رَشِيحَتِ  
بِهِمْ حُجِبَتْ فَاسْفَرَتْ عَنِ قَنَاقِ

حَتَّى انْحَلَا<sup>(١)</sup>  
بَادِي الْقَلْبِ<sup>(٢)</sup>  
كَأُنْسِ نَفْرِ<sup>(٣)</sup>  
يَحْكِي الزَّرْدَا<sup>(٤)</sup>  
خَلَّ الْعُقْدَا<sup>(٥)</sup>  
عَقْدَا نَعْمَلَا<sup>(٦)</sup>  
حَلَّى النَّسَى<sup>(٧)</sup>  
لِلْمُعْتَبِرِ  
بِلَيْلٍ مَحَاتِ  
بِمَا فَضَحَتْ<sup>(٨)</sup>  
لَمَّا اتَّشَحَتْ<sup>(٩)</sup>  
مِثْلَ الشَّفَقِ<sup>(١٠)</sup>



مركز توثيق ونگارخانه

- (١) انحل صار غملاً.
- (٢) الأفصان الأعفان.
- (٣) الأس شعر عطر الرائحة.
- (٤) العارض العذار على التشبيه، والردة زرد الدرع.
- (٥) همى سأل.
- (٦) السوسن نبات يشبه الرياحين عريض الورق وليس له رائحة فائحة. والأفاح زهر أبيض شبه به الأسنان. والمطيد التصفيف والتعبد المنعود.
- (٧) العلل المطر الضعيف، والحلى ما يقرى به، والتسقى نظم نسقت الدر نظمته.
- (٨) شحت بخلت، واتشحت جعلته كالوشاح وهو ما نشده المرأة بين عاتقها وكشحتها مرصعاً بالجوهر ونحوها.
- (٩) رشحت عرقت.
- (١٠) الريم الغزال الأبيض، وأسفرت أضاءت. والفاني شديد الحمرة. والشفق حمرة الأفق قبل طلوع الشمس وبعد غروبها.

لَاحَتْ قَمَرًا تَمَهَيْتَ عَنْ نِجَانٍ  
 فِي وَحْيَتِهَا لِقَيْمُهُمْ قَدْ شَبَّ لَهَيْبٍ  
 وَلَوَاضِعُ وَلَقَوَامُ شَمْسٍ وَقَضِيبٍ  
 وَالسَّلَفُ وَلِشَفَاهُ عَمَرُ وَضَرْبٍ  
 وَلَعُودُ لَوْى سَلَامِيلَ لَرِيحَانٍ  
 وَلِحَالٍ شَكَا يَحْتَفَا لِنَعْمَانٍ  
 رِيحُ الْبُسْتِ بِلَهْدٍ لَمَّا نَفَرَتْ  
 رَنَحَتْ عِطْفًا وَعَنْ صَوَاحٍ سَفَرَتْ  
 كَمْ مِنْ أَسَدٍ بِالْحَفْلَةِ قَدْ كَثُرَتْ  
 عَوْدَتُهَا بِمُنْزِلِ الْفُرَّانِ  
 وَلِقَصْدٍ مَسْدُوحٍ مَهْدِ الْإِكْبَانِ  
 يَا أَسْرَفَ مُرْمِلٍ وَيَا بَعِيرَ كَلْبِي  
 يَا أَكْرَمَ مَنْ حُصِيَ بِرَفِيعِ الْخَيْبِ

لَدَنْ رَهِيبٍ<sup>(١)</sup>  
 لِلْقَلْبِ مُذِيبٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَلِرُذْفٍ كَيْبٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَالرَّيْبُ حَلِيبٍ<sup>(٤)</sup>  
 لِلْعُشْرِيبِيِّ<sup>(٥)</sup>  
 نَارُ الْخُسْرِيبِ<sup>(٦)</sup>  
 لِلْقَلْبِ فَرَّتْ<sup>(٧)</sup>  
 يَا مَا سَحَرَتْ<sup>(٨)</sup>  
 عُنْدًا وَفَرَّتْ<sup>(٩)</sup>  
 رَبُّ الْفَلَسْكِيبِ<sup>(١٠)</sup>  
 عَمِيرَ الْعِيرِيبِ  
 مَكِّي عَرَمِي  
 قَوْيَ الرُّمَيْبِ<sup>(١١)</sup>

(١) تَمَهَيْتَ تَمَاهَيْتَ. وَالنَّجَانُ شَحَرٌ. وَالرَّهِيبُ حَسَنُ الْقَدِّ لَطِيفُهُ.

(٢) شَبَّتَ الْبَارَ الْفَادَتِ. وَاللَّهَيْبُ لِسَانُ النَّارِ.

(٣) الْكَلْبُيبُ ثَلِ الرَّمْلِ.

(٤) السَّالِفُ الشَّحَرُ الْمُتَدَلِّي عَلَى السَّالِغَةِ وَهِيَ نَاحِيَةُ مَقْدَمِ الْعُنُقِ مِنْ مَعْلِقِ الْقِرَاطِ إِلَى الدَّرَفَةِ. وَالضَّرْبُ الْعَمَلُ.

(٥) الْعُودُ مَا بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَذُنِ وَالشَّحَرُ الْمُتَدَلِّي عَلَيْهِ.

(٦) النِّعْمَانُ مُرَادُهُ بِهِ النُّوَارُ الْأَحْمَرُ الْمَسْمِيُّ شِفَانُ الْعِمَانِ وَفِيهِ نُورِيَّةٌ بِالنِّعْمَانِ وَهُوَ الْإِمَامُ أَهْلُ حَيْفَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْ مَلِكُ الْعَرَبِ النِّعْمَانُ بْنُ الْحَلَفِ.

(٧) فَرَّتْ قَطَعَتْ.

(٨) رَنَحَتْ أَمَالَتِ. وَالْعِطْفُ الْخَاطِبُ. وَسَفَرَتْ الْمَرْأَةُ كَثُفَتْ عَنْ وَجْهِهَا.

(٩) سَرَتْ سَافَرَتْ لَيْلًا.

(١٠) عَوْدَتُهَا حَصْنَتُهَا. وَالْفَلَسُ الْقَحَرُ.

(١١) حُيَ أُعْطِيَ.

إقْبِلْ بِدَحْيٍ وَحَمَازٍ وَكَثِيفٍ مُكْرَمٍ  
 أَجْرِلْ صِلَاتِي مِنْ الرُّضْوَانِ  
 يَا أَحْسَنَ مَنْ أَضَافَ لِلْإِحْسَانِ  
 يَا أَبْهَجَ مَنْ لَهُ عَلَى الْخَلْقِ شُكْرٌ  
 يَا أَفْضَلَ شَايِعٍ إِلَى الرُّسُلِ وَفُكْرٌ  
 إِشْفَعْ كَرَمًا فِيمَا جَاءَهُ مِنْ خُطُوفٍ  
 يَا حَسْبَ مُنْقِذٍ وَمَا فَتَى عَذَنَانِ  
 وَأَنْتَ فَايَ غَايَةِ مَدِّ الْجَنَانِ  
 وَأَشْفِ وَصَبِي<sup>(١)</sup>  
 وَأَرْحَمَ قَلْقَسِي<sup>(٢)</sup>  
 حُمْنُ الْخَلْقِ  
 يَا زَوْفَ<sup>(٣)</sup>  
 وَالنَّاسُ صُفُوفُ  
 مِنَ الذَّنْبِ لِلْخُوفِ<sup>(٤)</sup>  
 آمِنْ فَرْقِي<sup>(٥)</sup>  
 أَمْدِي الْمَلَقِ<sup>(٦)</sup>



مرکز تحقیق و تکثیر کتب خطی اسلامی

- 
- (١) الرصب المرمي.  
 (٢) أجزل أكثر. والصلة العظيمة. والتلقن الاضطراب.  
 (٣) أبهج أحسن. والتشويق الريادة والفضل.  
 (٤) جاءه من الجنابة.  
 (٥) الفرق الخوف.  
 (٦) الجناني اللذنب. واللن التلطف والنودد.

## أمين ناصر الدين

الشاعر : أمين ناصر الدين.

ولد سنة ١٢٩٧ هـ ، وهو شاعر ، لغوي ، صحافي ، ولد ونوي في كفر  
ميتي بلبنان. اشتغل بالصحافة ، وأنشأ جريدة الصفا. وتوفي سنة ١٣٧٣ هـ. من  
آثاره :

١ - معجم في الإنسان وما يخصه.

٢ - معجم في الكون أرضاً وسماً.

٣ - دقات العربية.

٤ - ثلاثة دواوين شعرية.

٥ - رواية غادة بصرية.

أخذت هذه الترجمة من معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ج ٣ ، ص ١٤.

وأخذت القصيدة من قافلة الزيت : ربيع الأول ١٣٩٠ هـ.

### البيتة الشعرية

سَنِي لَاحِ مِنْ « أُمِّ الْفَرَى » يَنَالُنِي

فَلْيَلْقَاكَ الْأَهْلَى وَلِلْأَرْضِ رَوْنِي

تَوَهَّجْ حَتَّى اللَّيْلِ أَبْلَسْجُ كَسَالِطُنِي

ضِيَاءٌ وَحْنِي مَغْرِبُ الشَّمْسِ مُشْرِقُ

لِعَمْرُكَ مَا ذَاكَ السُّنَى نَوْرُ كَوَكْبِي

وَلَكِنَّهُ نَوْرُ الْمَدَى الْمَسْأَلُنِي

أَضَاءٌ بِهِ الْأَقْطَارُ « مَوْلِدُ أَحْمَدِ »

فَمَا ضَلُّ إِلَّا أَرْمَدُ الْعَيْنِ أَحْمَدِي

كفى « بنت وغب » أنها دون غيرها  
 بنز وأذنت أنسى النساء وأخرى  
 أطل على الدنيا فحللى قنائها  
 محتجاً بالأية النبوية مشرق  
 وزلزل « إيواء » لكسرى مرة  
 فكسرى نجى الهيم حيران متسفين  
 ونلك « صوت النار » لا العرس موجد  
 لديسسا ولا نرائها تتحرق  
 وفد جف من « وادي السعابة » ثرية  
 وأصبح غوراً مساؤه المتدفق  
 وما ذاك إلا آية « المولى » الشهيدي  
 كعباً نبيه الأمام ما ليس يخلق  
 ولم يك مهت قبل مهت « محمد »  
 ممر به العاتى الأثم فبطرق  
 علت « برمول الله » « يغرب » ذروة  
 غدا الطرف يغى دونها حين يزمن  
 وأخرجها من غلمة البطل هتبه  
 إلى وضع الحق الذي ليس يزحق  
 أنيض عليه الوحي من فضل ربه  
 فأبرك الآيات تلى وتسنق  
 فلا أقر مما يحفل الناس متسكك  
 عليه ولا سباب من الغيب مغلق  
 وهل يصطفى الرحمن إلا مكمل  
 يُبانق أقطاب الكمال فيمنق

وَيَهْدِمُ أَرْكَانَ الضَّلَالِ بِرُشْدِهِ

وَيَهْزِمُ جَيْشَ الشُّرُكِ وَالشُّرُكَ مُطْبِقِ

تَبْلُجِ نَوْرُ الْحَقِّ مِنْ مَعْزَانِهِ

فَمَا ارْتَابَ إِلَّا طَائِفَةُ اللَّبِّ الْخَرِقِ

وَأَيَّدَ دِهْنُ اللَّهِ بِالْحَلَمِ تَارِقَ

وَبِالْبَاسِ طُوراً وَالْعُشَاوِرِمْ تَبْرِقِ

وَنَافَسَهُ أَهْلُ الْعُرُورِ فَقَضُّرُوا

وَكَادَ لَهُ أَهْلُ الضَّلَالِ فَأَخْفَقُوا

وَكَذَّبَ قَوْمٌ نَعْسَهُ وَتَرَيُّرُوا

فَلَمَّا رَأَوْا نَلَكَ الْخَوَارِ صَدَّقُوا

بِهِ انْتَشَرَ الْإِيمَانُ كَالْمَرْقِ فِي اللَّجْجِ

فَأَعْلَامُهُ فِي الشُّرُقِ وَالْغَرْبِ خَفَّتِ

وَتَلَصَّقَتْ بِالْأَعْمَادِ بِبَعْضِ صَوَارِمْ

وَتَكَبَّرَ لِلذَّاكِي رَهْبَةٌ وَهِيَ مُبْقِ

تُطَلِّقُهُ مِنْ نَصْرِ مَوْلَاهُ رَابِعَ

وَيَصْبِغُ بِرُوحِهِ السُّلُومَ الْمَوْقِ

فَدَمَ عِنْدَمَا بَكَتِ الْغَوَائِلُ أَهْلَهُ

لَأَسْرَفَ خَلْقِ اللَّهِ أَصْبَحَ يُهْرَقِ

فَضَائِلُ غَمْرٍ حِينَ يُكْتَسَبُ وَصْفُهَا

تُضَيِّعُ مَعَانِيهَا الْإِدَادُ فَيُشْرِقِ

❧ ❧ ❧

وَمَا عَجَبِي إِلَّا لِمَنْ جَمَعَتْهُمْ

عَرَبُهُنَّ الْعَرَاءُ كَيْفَ تَفَرَّقُوا

غَدُوا شَيْعاً مِنْ بَعْدِهِ ، كُلُّ شَيْعَةٍ  
 تُسَاكِرُ أُخْرَى وَالْقَاكِرُ مُرِيسٌ  
 فَرُوعٌ لَهَا الْإِسْلَامُ أَصْلٌ وَمَا أَرَى  
 فَرُوعاً إِذَا لَمْ يُغْذِهَا الْأَصْلُ تُسَوِّرُ  
 وَشَتَانٌ مَا قَوْمٌ قَدْ أَنْبَتَ حَتْلُهُمْ  
 وَقَوْمٌ عَلَى مَا يُحْصِفُ الْحَبْلُ أَصْفَقُوا  
 وَقَوْمٌ أَبَاحُوا كُلَّ مَا هُوَ مُنْكَسَرٌ  
 وَقَوْمٌ بِمُخْلَاقِ النَّبِيِّ تَخَلَّفُوا  
 فَكُونُوا كَحَمَاعِ الثَّرَيَّا تَكُنْ لَكُمْ  
 عَلَى دَوْبِهَا الشُّغْرَى تَلُوحُ وَتَغْفِقُ  
 وَلَسْتُ أَرَى هَدْيَ الْمَذَاهِبِ كُلِّهَا  
 مَرَّاسِخَ مَنْ عَتِدَ لَكُمْ بِتَوَثُّقٍ  
 كَفَى الْعَرَبَ فُجْرًا أَنْ مَنَّهُمْ «مُحَمَّدًا»  
 وَأَنْ لَهُ الشَّارُ الَّذِي لَيْسَ يُلْحَقُ  
 أَبْرَرًا بِهِ مَضْلاً عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ  
 كَمَا فَزَعُ السُّكُوتِ أَحْرَدٌ مَعْبُوقٌ  
 إِذَا مَا «ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ» أَمَّنَ عَائِفاً  
 فَلَا عَيْثَ ضَلَّكَ وَلَا هُوَ يُؤْخَذُ  
 وَجَارٌ «ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ» أَمْنَعُ حَسُوزَةً  
 مِنَ اللَّيْلِ فِي الْغَيْلِ الَّذِي لَيْسَ يُطْفَرِقُ  
 وَمَا لَامَرْنِي أَمْسِي بِسُوءٍ يَزُورُهُ  
 صَوَاهِدُ لِسَانِي الْمَوْلَى شَفِيعُ مَصْدُقٍ ،

تواضع حتى لالئى يجتدونه  
وقد يُعْطِرُ الأرضَ المُحَابُ المطْبِق  
وَأَنْتُمْ تَفْخَاحُ الْيَدَيْنِ كَأَنْتُمْ  
بِإِدَاءِ غَمَامٍ بِالْمَوَارِفِ مُفْطِق  
وَتَرُّ التَّسَامَى جَالِيَا لَعَنَ إِلَهُهُمْ  
وَأَنْتُمْ مَسْنُوحُونَ وَمَنْ يَنْصَدِّقُ  
وَكَمْ عَادَ مَرْضَى الْقُيُومِ يَدْعُو بِرُؤْيَاهُمْ  
وَهُمْ بَيْنَ أَشْدَاقِ الْمَنَاهِ فَانْفَرَقُوا  
وَكَمْ كَانَ يُنْظَى وَالْإِسْمَاعِيلُ حَمَّةُ  
وَبَلَدُهُمُ الصَّفْحُ الْحَمِيلُ وَبِرْفَقِ  
وَكَمْ مَوْفِقُ صَنْدُوكِ تَكْتَسِفُ نَقْعُهُ  
عَلَى الْعِلَاقِ الْحَرَارِ بِتَلَوِّهِ فَلِق  
بِذَا فِيهِ وَضَاحُ الْمُحْتَمِلِ وَالْمُسْتَعْمِلِ  
بِهِ بِأَنْجَادِ السَّرَالِ فَتَصْنَعُ  
فِي وَقْتٍ مَنْ يَمْعَى لِحَرْبِكَ مَهْلِكُكُمْ  
بِمَا أَنْ الْجَبَالُ الثُّمُ لَا تَمْسُرُ  
وَمَنْ يَتَصَبَّحُ بِاللهِ فِيمَا تَرُومُهُ  
فَمَا رَأَيْتُهُ إِلَّا الْأَمْسَدُ الْمَوْفِقُ

❧ ❧ ❧





مرکز تحقیقات اسلامی

## الكاظمي

الشاعر : الشيخ جابر عبد الحسين الكاظمي . ولد سنة ١٢٢٢ هـ وتوفي في الكاظمية سنة ١٣١٣ هـ ودفن في الصحن الشريف ، له خميس الأزرية وديوان شعر (أعيان الشيعة ج ٤ ص ٤٠) .

أخذت ترجمته من معجم المؤلفين ج ٩ ، ص ١٤٦ . لعمر كحالة .

### خميس أبيات العمري

نسيّ للذي يابا فقام وعجّلة آدم والمسلم  
وبما أيّ مبتدأ عقيم  تخميسك الله من آدم  
وآدم لولاك لم يخلق

بنورك لو لم يكن بسحرة كبرية كنت للرشد يوماً نفي  
لأنك في الغيب قبل المهيء بمهته كنت نوراً نضيء  
كما ضاء نأخ على مفترق

علاك وجوداً له مئياً كذاك سجوداً له أوجها  
ومن قد أبى بلشفاء احبى لذلك إبليس أنا أبى  
سجوداً له بعد طرد شفي

براك الإله منى ملكيه نشعشع كالعقد في مئلكيه  
فأفقدت آدم من ملكيه ومع نوح اذ كنت في فلكيه  
نجا وعن فيه لم يفترق

اضاء منى نورك للمستطيل لمن في نواحي العضا من قيل  
وحلل آدم فيه الجليل وحلل نورك صلب الخليل

فَبَاتَ وَبِالنَّارِ لَمْ يُخْسَرْ

لَقَدْ كُنْتَ أَزْكَى بَحِيٍّ أَمِينٍ      وَأَدَمُ مَا بَيْنَ مَاءٍ وَطِينٍ  
تَغَلَّبْتَ فِي الذِّكْرِ فِي الرَّاكِعِينَ      وَمَنْكَ التَّغْلِبُ فِي الْمُسَاجِدِينَ

بِهِ الذِّكْرُ أَفْصَحُ بِالنَّاطِقِ

رَفِيتَ لِأَعْلَى مَقَامِ الْعِلَاءِ      فَجَاوَزْتَ فِي فَضْلِكَ الْأَنْبِيَاءَ  
أَمَّا وَالَّذِي شَادَ سَمْعُكَ السَّمَاءَ      مِيرَاكُ مَعَ الرُّسُلِ فِي الْإِلْيَاءِ

مَعَ الرُّوحِ وَالْجِسْمِ لَمْ تَقْتَسَقِ

لَقَدْ عَقَمْتَ بَعْدَكَ الْأُمَهَاتِ      فَمَا وَضَعْتَ شَيْئَهُكَ الْحَامِلَاتِ  
فَإِنْ عَلِقْتَ فِي الْمَدَى الْخَصَصَاتِ      عَمَلُكَ أَرْحَامُهَا الْعَطَايِرَاتِ

مَنْ التَّطَلُّعُ الْفُسْرُ لَمْ تَغْلَقِ

خَبِثَ مِنَ الْفَعْلِ فِي فَتْوَى      فَكَيْلُ السَّيِّئِينَ لَمْ تُخْذِلْهُ  
وَقَدْ أَوْثَقَ الْعَهْدَ مِنْ بَيْتِهِ      فَجِئْتَ مِنَ اللَّهِ فِي أَعْلَى

لَكَ الْعَوْبَةُ مِنْهُمْ عَلَى مَوْثِقِ

فَأَنْتَ زَعِيمٌ لِإِرَاءِ النَّشَاءِ      وَفِي ظِلِّ إِعْرَازِكَ الْأَنْبِيَاءِ  
لَهُمْ عَنْ لَوَاءِ مِيرَاكُ الثَّوَاءِ      وَفِي الْخَشْرِ لِلْحَمْدِ ذَاكَ اللَّوَاءِ

عَلَى غَسِيرِ رَأْسِكَ لَمْ يَخْفَقِ

وَمَا عَرِجْتَ لِمَوْلَى الْأَنْبَاءِ      إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ كَانَ الْمَرَامُ  
لِلَّذِكْرِ لَمْ تَعُدْ ذَلِكَ لِلْقَامِ      وَعَنْ غَرَضِ الْقُرْبِ مِنْكَ السُّهَامُ

لَسَدَى قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُفَرِّقِ

عَنِ الْحَقِّ كَمْ قَدْ كَثُفَتْ الْبُطَاءُ      وَعَنْ كُلِّ عَيْنٍ رَفَعْتَ الْغُشَاءُ  
أَمَّا وَالَّذِي فِيكَ تَدُّ الْغُثَاءِ      لَقَدْ رَمَقْتَ بِكَ عَيْنُ الْعَمَاءِ

وَفِي غَسِيرِ نَوْرِكَ لَمْ تَرْمُقِ

خُلِقْتَ لِأَحْفَانِهَا مُطَبِّعًا      فَعَدْتَ بِإِنْسَانِهَا مُخْلِعًا

ومثل المراهبا صفت روتفا      فكنت لرايتها زفتفا  
وصفوا المراهبا من الزنبي  
أما والذي فيك أولي السعد      وأنشا وجودك للناس جود  
نقد أظهر الدهر فيك السود      فلولاك ما أنفك هذا الوجود  
من العدم المحض في مقلب  
ولولا وجودك ما اخضر عود      ولا نام للدين يوماً غمود  
ولا رأت الغيب عين الشهود      ولا شمس راحلة للوجود  
وجود برزخين مستنيرين  
ولا فد أعذت لعمه يد      يد الصنع آباء تعديد  
ولا الأمهات لتوليد      ولولاك طفل مواليد  
بحجر العنبر العنبر لم يتق  
وإن السما والشرى في الأزق      لك الله صانها من خلل  
برني وقتني وعقدي وحل      ولولاك رقت السماوان والس  
أراضي - لك الله - لم يفتق  
ولولاك ما صورت خلقتا      يد الصنع وابتدعت صنعا  
ولا خلقت من شري غنا      ولولاك ما رقت فوقنا  
يد الله فسطاط إنشبرق  
ولا خلقت لج ثم موج      ولا فلکاً جزئه بالبروج  
ولا نظمت لك قرأ أحوج      ولا شرت كسف ذات البروج  
دنانير في لوجهها الأزرق  
ولم نرأ السما بحر ماء      لآلئ يسطع منها الغيا  
ولا كالسفينة صارت ذكاء      ولا طاف من فوق موج السماء  
هلال نفوس كالزورق

ولا لروض ملء بأسى حُلل  
ولا زهر مد فمًا للقبَل  
ولا رضع لطل تاج لبَل  
ولولاك ما كُلت وَجَنَة  
جسيطة أيدي الحيا المُفدي

ولا أرضعت قرحها لغابات  
بنات النبات بمنهد الفلاة  
ولم تنض ثوب لقرى لغابات  
ولا كسب الشحْب طفل النبات  
من اللؤلؤ الرطب في يُحلق

ولا عيئت دعة في رؤى  
ولا برزت حورها من عيا  
ولا رفعت بك بُسْ مَبا  
ولا احتال بُك رؤى في فبا  
ولا راح برؤل في فرطس

ولولاك ما كان ستُ الجهات  
ولا دار قطب رحي الكائنات  
ولا اضمر توح رجاء الغفاة  
ولولاك غصن نقا المكرمات  
وحقق المصاديق - لم يُورق

ألأت قنالك القلوب الجلاط  
من الشوك إذ عززت باللحاط  
فقام بها لحفاط عكاظ  
ولولاك سوق عكاظ الجلاط  
على حورة الدهن لم تنفق

علوت لثما فغلا ههنا  
وزاد بمرآك إغلامها  
فشعت بمسك أحسنها  
وسبح السماوات أحرانها  
لغير عروجك لم تُعرق

فأدم فيك بما إذ عصى  
وعصى بمعجزة عصا  
ودوود فيك رمى بالعصا  
ولولاك مُنْجِر بالعصا  
لومى بن عمران لم يُفلق

وكم للسماوات خُصاً عُرقت  
وكم قد فتقت وكم قد رقت  
وجويل بالسر كم قد سبقت  
واسرى بك الله حتى طرقت

طرائق بالوهم لم تُطَرَّق  
 نزلت به رسول رسول      وفقت بأهلك أركى الأصول  
 فأهبطك الله لا عن حمول      ورتاك مولاك بعد النزول  
 على زفر خف بالخرق  
 خلقت وذا الدهر لم يُلحني      ونظمه آدم لم تُلحني  
 فحاورت سبقاً مدى الأمي      فيا لاجفأ قط لم يُنبني  
 وبها سابقاً قط لم يُلحني  
 صعدت على بالغي حائطاً      غدا عنه هام السعيا ساقطاً  
 ومن كنت عن هابط شاطئاً      تصوت من صاعده هابطاً  
 إلى من كل نقي نقي  
 ومن كان يكو نواك الوجود      ويأمل في الغيب منك الشهود  
 جعلت فشركه بالورود      فكان هبوطك عين الصعود  
 فلا نزلت منحدراً ترقي

□ □ □

## الصَّحِيح

الشاعر : جاسم محمد أحمد الصَّحِيح.

ترجم له في حرف « الميم » من هذه الموسوعة .

### يا معنق الفجر من رقي الظلام

يشدو بذكرائك قيثاري فيما ألقُ  
حيالاً فكري لن ترقى قوائمه  
فالعز إن أحجم الإقدام وانكسأت  
فضاؤك الرُحْب لم يهرك ما جنحت  
أم يندب الواقع المُرسي فيحسقُ ١٢  
أبعاد قديك مهما راح ينطلقُ  
بي الشجاعة يستعري بها الفرقُ  
وبنا ولم تطو من آفاقه أفقُ



حيث يومك والاحواء تغمره من  
وعاد بي مركب الذكرى إلى زمن  
أرى البرية قد تلهت مسبتها  
حتى إذا بلغ السيل الزوى ، وإذا  
بشري السلفين برؤس لهابية  
طه وهل غير طه تستفاد به  
من وتغيب السمع نفع عاطل حيق  
لم تبصر النور في أبابه حدق  
والريح نعصف والأمواج تصلفق  
صوت الحفيدة في الأنفاس متيق  
هوج البحار من الإحلال تنلق  
فلك الحياة فلا يخشى لها الفرق



يا معنق الفجر من رقي الظلام  
ذكراك هلت على الأيام غادية  
ثماتن الحلم مزهراً بفارسه  
وانتسك لفضب للشرب واحتمت  
فهر على يدك البضاء متحق  
فالكون أجمع في نعمائها عرق  
تضمه مقلد الدنيا ونعتق  
نيرانه بكيان البغي تحرق

والحق حَقًّا إلى المضمار متفضلاً  
والنفس من هفلي الطغيان سائرة  
ورحت في موكب التوحيد ممتسقا  
نتلو مزاميرك الغراء فاتبعنا  
وتحمل المشعل الأسنى بحالكة  
وتزرع الأمل المنشود في مهج  
وتسكب الألق القدسي في ثقب  
فلألت بسمة التحرير زاهية  
أما الطواغيت ما هزئت حفتهم  
الجالسون بفجر حوّل مسالدة  
أطلقت صرختك الغضبية وما برحت  
أثرت من أجلهم عبثاً بطلب به  
فأرأة وقد ألقى نصائحها  
كذلك قروب الرمايين .. منعطف

يسري به الثالوث : الحقد والحق  
وانهار ناديه وانحلت به الحق  
سيفاً غير الهدى ما كنت تمتشق  
على الصدى ضاحكات الحق تسبق  
ظلماء فارض من أضوايه الغسق  
ثما بها البأس واحضلت له ورق  
على ضماير لم يرق بها ألق  
على شفا عبيد في العذاب شقوا  
إذ أرعوا في دياجيرهم وإذا برقوا  
طغماها مهج العائين والعرق  
باسم المطالب غير الكون تتطلق  
لح البلاء ويصغو عندك الرنق  
وكرأة وكيان الهيم تعيق  
بالسرك مخشيت بتلوه مفترق

❦ ❦ ❦

يا منكبر لذات حتى أثرت أرقاً  
في مئة الله ما طوقت من ين  
ولقد أرا عجزنا عن مكفأة  
وقل مكفأة ساق صب مهجنة  
سر الخلود عطلة لا يراذله

كبحاً بنام عبيد شفههم أرق  
حق الوجود فلم تنهض بها الغسق  
وهل يكافأ غيث هابل غدي  
للظالمين ميعاد صايأ فسقوا  
أجر ولم يتله من ولا تلق

❦ ❦ ❦

أبا لكرمة أوتها جويحه  
فرحت باليسم القلوي تمسحه  
من لي بنحوك والنحوي تغدني

وجرها راعف ينزو به العلق  
وسكب قلبك في غاصو يندلق  
حتى لتبت من أشعاري الحرقي



فالجرحُ ذاك الذي ملّمتْ، فُصصَ له  
يا رحمة الله في علباءِ فُذِرَني  
أنيكُ : ما زالَ هذا الكونُ محكمةً  
والحكمُ في الأرضِ لا يرقى كراسيهُ  
والطاهرونَ اهتسوا عالياً سلاسلهم  
مولاي: والوحدةُ الكبرى التي ابتيئتُ  
ربيعك الغضُّ ما زالتْ أزاميرهُ  
والنورُ ذاك الذي أوريثُ مشعلتهُ  
لكنْ أفتانسا أرى برؤيتها  
مبارتنا المالُ يسمرُ قدرُ صاحبه  
ركبُ الحضارةِ فاتتْنا نجائهُ  
والغريباتُ غزّتنا في معاليلها  
واختال مسنهنراً في تروبِ صولج  
فلا عزائمتنا والضغفُ ينهاكها  
ولا رغائمتنا والبأسُ يذبلها  
كأننا لم نكنْ أيامَ عزّتنا  
يخناز بالذكر أطباقُ العلى تعاً  
ماذا دعانا وقد دبستْ كرامتنا

عنهم وعادَتْ دماءُ الحُمرِ تنشقُ  
يا منهجَ العُدلِ إن تاهتْ بنا الطُرُقُ  
تقضي بتقطيعِ أيدي غيرِ مَنْ سرّقوا  
إلا الذين على عرشِ الديارِ رُكّوا  
إلى المطامعِ من أشلاءِ مَنْ سَحَقُوا  
على يديك أجرحها إنّها يزرُقُ  
تركوا فلا تقضي منها وتنتشِقُ  
ما زالَ ينشقُ عنْ أعضائِهِ الفلَقُ  
ضبابُ جهلٍ على الأسبابِ مُلتصِقُ  
عندَ التفاضلِ .. لا نقوى ولا علقُ  
ونحنُ فوق عفافِ التيسرِ نلتجقُ  
والحنانِ الحيلُ فاستعزى به الحرقُ  
تلهم المبرعة في عطفكهِ والحمقُ  
كالأمسِ ترقبُ من وثابها الأققُ  
كالأمسِ أكمأمتها بالحدِ تنفقُ  
تتقي من الصمتِ الحاناً وتخلقُ  
إذا انطوى طبقُ منها بدا طبقُ  
أن لا يمورَ بقاني عزيمها الشفقُ

❧ ❧ ❧

جاسم محمد أحمد الصحيح

الأحساء - الجفر

١٤١٢ هـ

## حسن جاد

الشاعر : حسن جاد .

أعدت هذه القصيدة من مجلة منار الإسلام العدد الثالث، السنة العشرين ،

شهر ربيع الأول ١٣٨٢ هـ .

### مولد النور

ساقى الوجودَ صاحبهُ للتأني  
يومَ بِمولدِ نورٍ طه يُشرقُ  
سرَّ حوتتهُ من السماءِ سريرةً  
نَشْوَى بِمَنَازِلِ النِسْوَةِ تُعْفَى  
يَنسَابُ فِي الْأَصْلَابِ وَهِيَ مُحَايِرُ  
طَبَا يَفْخُوحُ بِهِ الزَّمَانُ وَيَعْقَى  
تَسَاءَلُ الدُّنْيَا : مَتَى مِعَادَةُ ؟  
وَبِجْضِهَا عَشْرُقُ إِلَهٍ مُؤَزَّرُ  
وَبِهَيْتُ تَحْسُدُ يَوْمَهُ إِيَّاهُهَا  
وَتَرَدُّ لَوْ عَجَلَتْ إِلَيْهِ فَتَلَحُّقُ  
وَالْكُونُ مُشَبَّوْبُ الْعَصَامِ مُفْرَعُ  
فَدَلُّهُ لَيْلُ الضَّلَالِ الْمُعْلَبِقُ  
وَالْحَقْدُ يُوْغِلُ فِي النُّفُوسِ ضَرَاوَةً  
وَالنَّاسُ غَوْضِي لَا تَرَى مِنْ بَيْنِهِمْ  
يَحْتَلُّ وَيُظْلِمُ عَسَارَهُ وَسَفَامَةً  
ضَلُّوا عَنِ الْحَقِّ الْقَوِيمِ وَصَلُّوهُمْ  
وَأَظْلَمُ اللَّيْلِ وَاعْتَكَرَ الدُّخَى  
حَتَّى أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةً خَلَقَهُ  
فِي لَيْلَةِ نَشْرِ الرَّيْحِ لِسَوَاءِهِ  
وَالْأَنْفُ عِطْفَرِي الْفَضَاءِ كَأَنَّمَا  
فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ يَخْضَرُ يُخْرِقُ

فَاحَ الْعَرَارُ بِهَا وَرَفَّ الزُّبَيْقُ  
وَاللَّيْلُ هَيْمَانُ الرُّؤْيَى مُتَشَوِّقُ  
خَيْرَانِ مَبْهُورٍ وَكِبْشَرَى مُطْفِرُ  
بُشْرَى تَهْزُ الْمَشْرُكِينَ وَتَضَعُ  
وَتَلْفَتُ طَرِباً إِلَيْهَا الْأَيْقُ  
وَأُنْدُكُ إِسْوَانُ وَزُلْزِلَ جَوْسُ  
وَيُجِرُ مِنْهُ عَلَى الْبَطَالِيحِ فَالِقُ  
فَحَرَ عَلَيْهِ مِنَ الْبُوءِ رُزْنُ  
عِنَا وَطَالَعَهَا الصَّاحُ لِلْمُشْرِقِ

❧ ❧ ❧

فَكَانَمَا وَلَدَ الرِّيحُ الْمُرْسِقُ  
بَعَا تَلَحُّرُ أَوْ حَبَا يَنْدَفِقُ  
بَاغٍ يُصَاوِلُ أَوْ مَنِيظُ يَحْنِقُ  
فِي تَنْجِيهِ حِلِّ الشَّقَاءِ لِلْخَرِقُ  
رُوحٌ يُسَلِّدُ أَوْ حُسَامٌ يُمْنَسِقُ  
نَسْعُ الْحِمَاةِ جَدِيدُهَا لَا يَخْلِقُ  
وَالْعَدْلُ حَفَاقٌ عَلَيْهَا يَمْنُقُ  
إِلَّا أَصَابَ الْحَقُّ فِيهِ الْمَلِيقُ  
ضَلُّوا الْمَطْرِيقَ إِلَى السَّلَامِ وَأَخْفَقُوا  
كَانَ الْبَشِيرُ بِمِ غَرَابِأُ يَنْعَقُ

❧ ❧ ❧

خَاضَ الْوَفَاءُ بِمِ وَضَاعُ الْمَوْثِقُ  
خَرَقْنَا يَمَزَارُ فِي دُجَاهَا أَعْرِقُ  
يُسْنَى بِهَا الْحَمْلُ الْوَدِيعُ وَيُشْرِقُ

وَالْأَرْضُ عُسْرَسَ وَالرُّمَى مَحْلُوسَةٌ  
وَالرُّمْلُ نَشْوَانُ الْمَسَى مُتَهَامِسُ  
وَالشُّرْكُ لَهْفَانُ السُّؤَالِ وَقَبْصَرُ  
حَقَّتْ مِنَ الْأَبْدِ الْفَضَاءُ وَجَلَّحَلَّتْ  
طَارَتْ بِالْبَابِ الْحَنَقَةِ فَوَقَفُوا  
وَهَوَّتْ لِرُوحِهَا الْغَرَانِقُ الْعُلَى  
وَالنُّورُ يَهْزِمُ فِي الشَّعَابِ ظِلَانَهَا  
وَأَشَاعَ فِي الدُّنْيَا نَهَاءَ جَلَالِهِ  
وَلَدَ الْهَدَى وَالنُّورُ فَاخَابَ الدُّجَى

بِمَا مِنْ أَصَادَ إِلَى الْوَحُودِ شَبَابُهُ  
وَحَرَى عَلَى فَيْهِ الْبَيَانُ وَهَذَبُهُ  
أَلْفَتْ مَا بَيْنَ الْقُلُوبِ فَلَمْ يَمْنَقُ  
وَقَضَعَتْ لِإِسْعَادِ وَكَمْ مِنْ فَتَاحِ  
مَا كَانَ إِلَّا لِلْسَّعَادَةِ وَالْهَدَى  
وَبَنَيْتَ مُلْكاً بِأَفْعَا بِشَرِيعَةٍ  
الْحَقُّ وَالسَّلَامُ الْمَوْثِقُ أَشْهَا  
لَا حِمَاةَ إِلَّا الصَّالِحَاتُ وَلَا غَيْنَى  
إِنَّ الذِّهْنَ تَنْكَبُوا دُسُورَهَا  
وَإِذَا اسْتَعِدَّتْ بِالسَّلَامِ مَطَالِيحُ

يَا رَبُّ هَذَا الْغَرْبُ فِي غُلُوكِ  
يَتَصَارَعُونَ عَلَى مِبَادِي غَابِ  
ذَرِيَّةُ الْأَنْبِيَاءِ ضَارِبَةُ الشُّرَى

مَشْيُوبَةُ الْأَحْقَادِ كُلُّ فَرِيصَةٍ  
وَبَنُو الْعَرُوبَةِ فِي تَصَدُّعِ شَمْلِهِمْ  
نَامُوا عَلَى الْمَجْدِ الْقَدِيمِ فَإِنْ صَحَّوْا  
يُغَزَّوْنَ فِي أَوْطَانِهِمْ وَمَسَاحِلِهِمْ  
وَالْقَادِسَاتُ مِنَ الْقَوَائِي وَخَانِقَا  
الْأُمَمَةِ الْعِزْلَاءُ أَبْنَاءَ مَكَانِهَا  
السَّيْفُ أَلْبَسَ فِي الْحَقِيقَةِ مَنْطِقاً  
وَالْحَقُّ إِنْ أُنْجِيَهُ صِدْقٌ مُذْأَفِصٍ  
وَالْخَيْلُ أُنْصَحَ مِنْ خَبَالِ شَاهِرٍ  
مَحْذُورَةٍ الْعُرُوبَةِ وَخُدَّةٌ وَتُسَلِّحُ

يَا رَبُّ إِنْ عَزَّ الرَّحَاءُ فَلَسْتُ بِزَلٍّ  
طَهَّرْ رِجَابَ الْأَرْضِ مِنْ أَرْجَائِهَا  
وَالْعُطْفُ لِأَجْلِ عَمْدٍ بِشَعْرَةٍ  
وَالْعَمْرُ (جَمَالاً) قَالِدُ الْعَرَبِ الَّذِي

يُوسَى إِلَيْكَ مُفَرَّبٌ وَمُشَرَّقٌ  
وَأَعِزَّ لَوَاءَ الْعَدْلِ فِيهَا بِخَفِيقٍ  
وَكَثِيفٍ بِفَضْلِكَ مَا يُعَانِي لِلْمُشْرِقِ  
بِكِفَاجِهِ آمَالُنَا تَتَحَقَّقُ

❖ ❖ ❖



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

# حسن صادق

الشاعر : الشيخ حسن صادق.

أخذت هذه القصيدة من ديوانه «سغينة الحق».

## ولاية الأمر (١)

أزماناً أملاًق الفـرا      في كما علمت بهما يوافي  
لم تملق الأمام جنتها      ولا خفوى القبراق  
وشحت عروشا بالصـب      سم وما تعاهدها سواقي  
وكذا جذور الصيف تمز      هو نبتها من غير ساق



أزماناً أنت مني من      فلياً ملوثة الخلاق  
ذا يمتسي مغسولتها      شهداً وفا صاب المذاق  
نتر هذا بابها      نقرأ وذا يمتسي المساق  
ولتلق منة الها      جر فني مغررك انيفاق  
مسا أنت من دنيهاى إلا من لهابها الهفاق  
ونلاصقت ظلمساً علي فكت دائرة النصفاق



وحلى الصيف الطلق من      نشوى اصطباح واغنياق  
وتعربن الأكمام من      يقطار لالتشفاق

(١) قيلت عام ١٩٤٧ في الحفلة الكبرى التي أقيمت في البغلة بمناسبة العيد النبوي الشريف.

وَنَفْسُكَ الْوَرَفَا نَذْكُرُنِي بِأَسْمَاءِ التَّلَاقِي  
 حَيْثُ الصَّبَا نَسْنَفُ غَضْرُ وَرُودِهِ ذَاتُ النُّطَاقِ  
 وَتَرْمِكُ أَرْمَانِ النَّحْتِي وَالْخَلْدُودُ إِلَى الْوَرَفَا  
 نَبَالَةُ الْأَخْطَاظِ رَيْشُهَا أَحْمَرُ لَوْرُ فِي الْحِجْدَا  
 نَعَزُّ عَنْ شَسِيرِ عَفَا نَبْهَ الْحَبَابِ عَلَى الرَّحَا  
 جَمَعَتْ مَعَانِي الْحُسْنِ نَفْ رِغْمُهُنَّ فِي صُورِ رَحَا  
 وَزَيْنُهَا لَطْفُ النُّجَا نَسِي قَدْ تَسْلَمُ بِاتِّسَا

❧ ❧ ❧

مَنْ لِي بِنَاجِيَةِ نَشَا فَنُفُوسِي مِنْهُمْ وَمَا  
 قَصَدُوا بِصَمٍّ وَاعْتَصَفَ نَعِمَ لَمْ يَحُلْ مَهْمَا يُلَاقِي  
 فِي ذِمَّةِ الْوَجْنَسَاءِ تَسْرُ لِقَائِي لِاتِّسَابِ رِقَا  
 بِحِمَى الَّذِي لِدُنَاوَا حُثْلُكَ صَبِيغَ الطَّلَاقِ  
 كَسَمَ لِي بِهِيَ نَعْلَمُكَ وَاللَّيْلُ صُفْدِي وَنَاقِ  
 فَنَعَالُهَا وَهِيَ الْغَبِيَّةُ مِهْمَاهَا فِي الْإِنطِلَاقِ  
 تَرْتَاخُ لِلْعَرْمَى الْبَعْدُ عِدْ كَشَارِبٍ مِنْ كَفِّ سَاقِ  
 كَالسَّرَفِ مُجَنِّسًا زَا تَهَبُ بِوَحْدِهِمَا أَوْ كَالِثَرَا  
 إِنْ تَنْسَحُ مَحْوُ الشَّرَفِ لَفْ بِغَرَبِهِ لَفْ النُّطَاقِ  
 أَوْ أَصْبَحْتَ فِي الْأَثَرِ قَسَمِ مِنْ تَيْتُ فِي أَعْلَى السَّرَا

❧ ❧ ❧

وَإِذَا تَعَيَّنَ الْيَعْمُ لَا مَ وَشَفَهَا كَلَّمُ الشُّفَا  
 أَحَدُوا بِذِكْرِ (عَمَلِي) فَتَحَفُّ عَدَلُوا بِأَشْيَا  
 ذَاكَ النَّسِي الْمُسْتَطَرُّ حُلْ عَلَى عَلَى السَّبْعِ الطَّلَا

وَالْمُسْتَوْدَعُ مَنَاقِبُهَا  
أَطْلَعْنِي مَدِيحَكَ فِيهِ لَا  
مِنْ نَبِيٍّ شَرُفْتَ فَحَا  
مَنْ كُلِّ أَصْبَدَ مَالِكاً  
عَبَرُوا عَلَى الشُّغْرِ الْعَبْرَ  
وَحَرُّوا وَحَرَّيْتُ لِلذَّكْبَا  
وَرَفَى مُحَسَّلاً لَمْ يَكُنْ  
وَمَضَى كَمَا ضَى صَادِعاً  
يَدْعُوهُمْ لِلْحَسَنِ وَالْأَسْمَاعِ مِنْهُمْ فِي انْطِلَاقِ  
وَتَظَاهَرُوا مُتَسَاوِلِينَ  
وَنَحَاوَيْتُ أَرْجَاءَ مَكْنِي فِي رَجِيعِ صَدَى نِمَاقِ  
شَحَنُوا صُدُورَهُمْ الرِّبَا  
مَرَقُوا عَنِ الدَّعْوَى كَأَمِيرِ  
مَرَدُّوا عَلَى الشُّرْكِ الْكَتِيرِ  
فَكَوْنُهُمْ فِيهِ مَقْسُورٌ شَغَاشِقُ الْمَجْزُلِ الْعِزَاقِ

❧ ❧ ❧

فِي كَفِّهِ الدُّنْيَا وَمَنْ  
وَلَرُّهَا حَخَرُ الْجَا  
وَكَلَّا خَلَّافَهُ الْحَسَدَا  
وَأَسْبَحُوا بِعَدْلِهِمُ الْمُسْتَوْدَعُ فِي الْغَيْبِ وَلِذَا الْأَوَاقِي

❧ ❧ ❧

(١) هكذا في الأصل. وقد اعتبر الشاعر هنا أن لا داعية. والأولى اعتبارها نافية وتصبح لا تحصى، وله قدوة بالقرآن الكريم إذ قال (فاصبر به طريفاً في السحر يساً لا تخاف دركاً ولا تحشى)



هذي ولأه الأمر لا      ما يدعون من اعتلاق  
 هذي التي في الأرض فلله الحمد والبر      ما يدعون من اعتلاق  
 هذي التي هي تسمى الـ      كتمسى ورأب الانفاق  
 هذي الحصان من العرا      دي والأمان من الشقاق

❖ ❖ ❖

ولله المعاجز أعفنا      ت للمعادي بالحناف  
 وكفى بوحسي الله أعفنا      حجاراً تذي الأيام باقي  
 يا من إليه الأمر نمر      جع كله يوم المساق  
 أنت الذخيرة لي إذا      ما التفت بي ساق باقي  
 والمفسر المأمول إن      ما حشرجت عند المساق  
 أنظما وحوضك مهمل      للوارد يسر وأنت باقي  
 وولاء إليك والوصي      جع الحمى والغرق



مركز توثيق التراث الإسلامي

## البوريني

الشاعر : الشيخ حسن البوريني.

هو حسن بن محمد بن حسن الصفوري الأصل، الدمشقي، البوريني، الأشعري، الفادري، الشافعي. (بدر الدين) مفسر، مؤرخ، أديب، شاعر، مشارك في بعض العلوم. ولد بقرية صفورية سنة ٩٦٣ هـ، وتوفي بدمشق سنة ١٠٢٤ هـ. من آثاره : البحر الفائق في شرح ديوان ابن الفارض، الرحلة الحلبية، ديوان شعر. (معجم المؤلفين ج ٣ ص ٢٨٩).

وأخذت قصيدته من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ٤٦٣.



فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ وَخْدٌ يُورِقُهُ <sup>١</sup> وَتَوْبٌ صَبْرٌ يَدُ الْهَلْوَى نُزِقُهُ  
شَوْقٌ يَشْمَلُ الْجَوَى مَا زَالَ بِحُمُقُهُ <sup>٢</sup> وَعَنْ حُمُوعِ الصَّبَا عَمْدًا يُفَرِّقُهُ <sup>٣</sup>  
أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ مَنْ فَارَقْتُ حِينَ نَأَى <sup>٤</sup> صَبْرًا يَدُ الْقَلْبِ قَدْ كَانَتْ تُلْفِقُهُ <sup>٥</sup>  
هَلْ يَرَحِمُ النَّفْسَ الْغَادُونَ مُكْتَبِسًا <sup>٦</sup> حَتَائِمُ الْأَيْلِ مَا زَالَتْ تُعْشِقُهُ <sup>٧</sup>  
فَإِنْ شَدَّتْ فِي نَهَارٍ فَهِيَ تُزَجِّعُهُ <sup>٨</sup> وَإِنْ بَكَتْ فِي الدَّيَاحِي فَهِيَ تُثْقِلُهُ <sup>٩</sup>

(١) الشمل ما احتج من الأمر. والجوى الحزن. والصفاء ضد الكدر وفيه نورية بالصفاء الذي هو أبيض المروءة.

(٢) نأى بعد. وتلفعه يجمعه.

(٣) النفس الجماعة. والغادون السائرون في القنوة وهي من الفجر إلى طلوع الشمس. والمكتسب الحزين. والأيلك شعر.

(٤) شدت صوتت. وتزعجه تثقله. والدياحي الظلمات. والغلق الاضطراب.

بِإِلَهِ يَٰ رَاكِبِ الْوُجْدَاءِ مُتَمَسِّمًا  
 يُسَوِّفُهَا نَفْسٌ مَّا زَالَ مُتَصَرِّمًا  
 يَجُوبُ حَوْ قَبَابٍ لَيْسَ يَنْفِذُهَا  
 يَجِينُ شَوْقًا إِلَىٰ بَحَابٍ وَمَا كِيَهُ  
 عَرَجٌ عَلَى طَيْئَةِ الْفَجَاءِ إِنَّا بِهَا  
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ قَاطِئُهُ  
 فَكُلُّ صَاحِبِهِ فَضْلٌ فَهُوَ بِفَضْلِهِ  
 هَذَا الَّذِي زَالَ لَيْلُ الشُّرْكِ حِينَ يَدَا  
 هَذَا الَّذِي قَدْ رَقِيَ لَيْلُ الْعُرُوجِ إِلَى  
 هَذَا الَّذِي رَجِمَ الْعَالِي نَكْرُهُ  
 هَذَا الَّذِي كُتِلَ حَوْ يَمْنُونٍ لَّآ  
 هَذَا الَّذِي جَمَعَ الْإِسْلَامَ مَبْنِيَهُ  
 هَذَا الَّذِي كُتِلَ مَنْ قَدْ سَارَ مُنْطَلِقًا  
 هَذَا الَّذِي كُتِلَ مَنْ قَدْ عَاقَ مُتَعَبًا

جُنَحَ اللَّيَالِي بِأَفْكَارٍ تُورِقُهُ<sup>(١)</sup>  
 يُبْدِيهِ مِنْهُ بِسِرِّهِ أَنْ تُعْرِقُهُ  
 إِلَّا مِيسَاهُمْ حِكَايَا مِنْهُ أَيْتُهُ<sup>(٢)</sup>  
 وَالذَّمُّعُ مَّا زَالَ مُسْفُوحًا يُصَدِّقُهُ<sup>(٣)</sup>  
 مَنْ أُنْحَمَ الْعَرَبُ الْعَرَبَاءُ مُنْطَفِئُهُ<sup>(٤)</sup>  
 مَنْ لَيْسَ ذُو مَغْفِرٍ فِي الدَّهْرِ يَلْحَقُهُ  
 وَكُلُّ فَاعِلٍ خَيْرٌ فَهُوَ يُسَبِّحُهُ  
 مِنْهُ حَبِيبٌ عَظِيمُ النُّورِ مُشْرِقُهُ  
 مَا لَيْسَ ذُو الْقَهْمِ فِي فِكْرِ يُحَقِّقُهُ<sup>(٥)</sup>  
 هَذَا الَّذِي قَدْ هَدَى الْعَالِي تَرْفَعُهُ<sup>(٦)</sup>  
 فَمَنْ هَذَا لَنَا تَلَوُ نَحَقُّقُهُ  
 وَقَامَ فِي شَمْلٍ أَغْدَاهُ تَفَرِّقُهُ<sup>(٧)</sup>  
 مِنْ قَبْلِ كَفَرٍ وَعَظَمَ فَهُوَ مُطْلَقُهُ<sup>(٨)</sup>  
 مِنْ رَقِي رَيْقَةٍ ذَنْبٍ فَهُوَ مُعَيِّقُهُ<sup>(٩)</sup>

- 
- (١) الوجاء الثلاثة الشديد. والاعتصاف السير على غير هداية. وسبح الليل طائفة منه. وتورقه تسهره.  
 (٢) يجوب يقطع. والمجر ما بين السماء والأرض. والعيال للقمار. وينفذها يخرجها ويجاوزها.  
 سكاها أشبهها. والأيتق الوق.  
 (٣) يمن يشتاق. والمسفوح السائل.  
 (٤) عرج ملي. والهجاء الواسعة. وأحم نصير. والعرب العرباء الخائصة.  
 (٥) يحققه يعلمه ويثبت.  
 (٦) العالي مطالب الرزق. والعالي الأسير. والخرق الناطق.  
 (٧) الخلق الطبع. والريب الشك. والخلق التلعب.  
 (٨) مبعته بعته صلى الله عليه وآله وسلم من الحق إلى الخلق. والشمل ما اجتمع من الأمر.  
 (٩) الريقة عروة الخيل الذي نشد به السهم.

يَا سَبْدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعَوُهُ مَنْ  
 إِنْ فَانَهُ مِنْ جَمْعِ النَّاسِ غُلْفُهُ  
 ذَنْبِي بِعَمْدٍ جَسَمِي عَنْ زِيَارَتِكُمْ  
 مَنْ كَلَانِي فِي مَرَكَبِهِ الْإِحْسَانِ مِنْكَ سُرِّي  
 عَلَيْكَ مِنْسِي تَجَبُّسَاتٍ مُؤَيَّدَةٌ  
 عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ تَحِيُّنُهُ  
 وَالْأَلَالِ وَالصَّحْبِ مَا هَبَّ النَّسِيمُ وَمَا  
 أَحْصَى إِلَيْكَ مَدَى الدُّنْيَا تَمْشُوقُهُ<sup>(١)</sup>  
 فَفِي جَمِيلِكَ مَوْصُولٌ تَعْلُقُهُ  
 لَعَلَّ لَطْفَكَ يَا مَوْلَايَ يُغْلِقُهُ  
 فَلَيْسَ وَاللَّهِ بِحَرُّ الدَّنَسِ يُغْرِقُهُ  
 مَا لَاحَ مِنْ حَائِثِهِ الْخَفَانِ أَبْرَقُهُ<sup>(٢)</sup>  
 جَنَائِمُهَا الْمِسْكُ فِي الْأَفْصَاقِ تَنْشَعُهُ<sup>(٣)</sup>  
 غَنَى عَلَى الدُّرُوحِ مِنْ شَوْقِي مُطَوَّقُهُ<sup>(٤)</sup>



مركز بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية

(١) المدي الغابة.

(٢) الأرق غلظ من الأرض فيه حجارة ورمل وطين مختلطة وأبرق الخفان موضع بين الحرمين الشريفين.

(٣) الألفاق التواحي.

(٤) اللوح الشجر الكبير والمطروق الحمام.



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

## حمزة ففطان

الشاعر : حمزة ففطان بن الشيخ مهدي. ولد سنة ١٣٠٧ هـ في بلدة الحبي بالعراق. وتوفي سنة ١٣٤٢ هـ. نعلم القراءة والكتابة ودرس المقدمات على يد أخيه الشيخ محمد صالح وقد برز شاعرنا في الشعر. (أعيان الشيعة مسندرك ٣ ص ٦٩ والقصيدة ص ٧٠).

قال بمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم والإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ثم في الختام يذكر أستاذه السيد عدنان الغريفي:

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

صدمت فذبحي بالصبح والليل مطرق على ساهر يزجي الأماني فتعفين  
وأصدقت عيني بوصيلك بعدما أتى ساعراً منه الخيال الملقن  
وأخلفت ما ظن العواذل في الهوى وكذبت فيما بيننا ما غرقوا  
فقد معفت آيات حسنك إفكهم كشمس على نار الحياض تشرق  
لئن أحلبوا يوم التنائي وآلبوا فقد تقفوا بعد الوصال وأرققوا  
أرادوا بنا الأعرى وقد حال دونهم هوى حلق مطبوعة لا تحلق  
علفتاه حتى اشتد في الغرب والصبا ونحن به (١) البعد والشيب أعلق<sup>(١)</sup>

❧ ❧ ❧

وليل كأن النجم فوق أدبه دموع على جفني كحيل ترقرق  
صحبت الأماني فيه حتى تقطعت وسائلها أو كادت النفس ترحق  
إذا آب نجم فيه جاء رفقه كما مال بالقرطين أسود أعنف

(١) في الأصل (من) وهو وهم من النسخ والصحيح (في) كما أتينا.

كَأَنَّ بَغَايَا النِّجَمِ فِي أُخْرَى بَابِهِ  
كَأَنَّ بِيَاضِ الْفَجْرِ فِي الشَّرْقِ حُدُودُ  
كَأَنَّ الذُّبَابِجِي بِدَعَةِ جَاهِلِيَّةٍ  
رَمَاهَا شِهَابُ الْحَقِّ وَاتَّبَعَتْهَا  
وَيَوْمَ أَنَاةِ الْوَحْيِ ( فَاصْذَعْ ) بِأَمْرِهِ  
مَضَى عَمِيرَ هَيْبَةٍ فَأَسْمَعَ دَعْوَةً  
فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ أَمْرِهِ وَنَالِبُوا  
رَمَاهُمْ بِهَا شَعْرَاءَ حَتَّى تَرَاكِعُوا  
وَقَدْ ذَلَّتِ الْعُزَّى مَعَ السَّلَاطِ فِيهِمْ  
أَسَاحُوا مَوَاحِجَ حِينِ لَأْوَدَ عِنْدَهُمْ  
أَلْدَعُونَ مَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ  
فَلَا بُدَّ أَقْرَبُوا بِالْخَنِيفَةِ الْيَقِينِ  
بِتَدْبِيرِ مَنْصُورٍ مِنَ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ

مَصَابِيحُ غَطَّاهُمَا رُؤُوفٌ مُخَسَّرٌ  
يَعُودُ بِهِ مِنْ شَقَّةِ الْبَدْرِ زُورِقُ  
لَمَّا صَبَحُ دِينَ الْمَصْطَفَى جَاءَ بِمَحَقِّ  
صَوَاقِ أَرْدَنُهَا وَأُخْرَى تُحَرِّقُ  
وَإِنْ أُرْعِدُوا غِيْطًا عَلَيْكَ وَأَبْرَقُوا  
فَمَارَوْا بِهَا وَهُوَ الْأَمِينُ الْمَصْدُقُ  
عَلَيْهِ وَلَحُّوا فِي الضَّلَالِ وَأُخْرِقُوا  
وَيِ [ غُلَقٌ ] أَيْدِيهِمْ وَالْمَعْنَى (١)  
وَعُودٌ بِعَلٍّ وَهُوَ فِيهِمْ مَظْلُوقُ  
لِوَدُ وَقَدْ زَادَ احْتِرَاقًا عَمَرُ  
وَلَمْ يَجْلَقُوا شَيْئًا بَلَى هُوَ يُعْلَقُ  
جَلَاهُمْ إِلَيْهَا فَاسْتَغَامُوا وَصَدَّقُوا  
بِنَصْرِهِ إِلَّا عَنْ الْوَحْيِ يَنْطَلِقُ



غِلَاةٌ دَحَا بِالْشَّرْكِ غَرْبٌ وَمَشْرِقُ  
بِهِ اللَّهُ وَهُوَ الْمُسْتَعَانُ الْمَوْقُ  
كَأَنَّ لَهُ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةَ رَوْنَقُ  
مَدَامُهَا صَعَاءٌ رَعِيًّا وَجَلَقُ  
بِهَا بَارِقٌ مِنْ سَبْقِهِ مَتَالِقُ  
مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى كُلُّ مَاءٍ مُزْبَرَقُ  
فَلَا نَ وَرَحْبُ الْأَرْضِ بِالْطَّرْفِ ضَبَقُ  
كَتَابِهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى تَفْرَقُوا

وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ دِينِهِ  
أَقَامَ عَلَيْهِ نَاصِرًا شَدَّ أَرْزُهُ  
فَأَنِّي يُؤَلِّكُوا يَمُصُّوهُ وَمَضَّ سَيْمُهُ  
أَطْلُ عَلَى أَرْضِ الْحِجَازِ فَأَمْطَرَتْ  
وَأَرَعَى عَلَى بَدْرِ سَحَابٌ خَشِيرُ  
وَيِ أَحَدٍ أُخْرَى سَبُولًا جَوَارِفًا  
وَيَوْمَ حَتْمِنَ حِينِ عَرْدَ عَيْفَةٍ  
دَلَفَتْ لَهَا تُبَّتِ الْجَنَانِ مَبْدَأُ

(١) فِي الْأَصْلِ (غَلَّة) وَهُوَ وَهْمٌ مِنَ التَّصَابُغِ وَالصَّرَابِ (غَلَّةٌ) كَمَا أَتَتْهُ.

وعصيرُ والأحزابُ والفتحُ لم يُزلْ  
مواقفُ لم تترك مقلالاً لقائلٍ  
لقد كنتَ للإسلام أولَ سابقٍ  
وما ضربَ دينَ الله وهو موطنُ  
وما زال من أنثاك الغرُ ناصرُ  
فإنما إمامٌ ظاهرٌ أو مُغيَّبُ

❧ ❧ ❧

كتابه (عدنان) إذ قام هادياً  
فأشرفت الدنيا به وفضلُه  
بيت حليماً للهدى والندى معاً  
لقد عرفت بطحاء مكة شحمة  
ألا يُشرِّ الدينَ الحبيبَ بأبيه

بمُزنا طوراً وطوراً يمشون  
وقد كاد بابُ الفضلِ لولاه يُغلق  
على حرمٍ يمشو إليه المخلص  
فإن قيل من هذا أحاب الفرزدق  
بيتٌ لديه آمنٌ ليس يُفرق



مرکز تحقیقات و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران





مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

# الحلّي

الشاعر الأديب السيد حيدر الحلّي آل السيد سليمان.  
له ترجمة في حرف الألف من هذه الموسوعة.

## تخميس قصيدة العمري

تعاليت من فاتح حياتي      عليم بما كان من عالم  
فيا صفوة الله من هاشم      تغريّبك الله من آدم  
وآدم لــــولاءك لم يُخلّق      وفيك غدا لا به مستضيء  
بك الكون أنس منه بحسبي      بجهنم كنت نوراً مضئاً  
لأنك مذ جاء طلقاً وضئى      كما ضئاة نجاج على مفارق  
فمن أحمل نورك فد فزاً      إله الورى آدمياً واحتبى  
نعم والسحوة له أوجباً      لذلك إبليس لما أبى  
سجوداً له بعد طرد شقي      باكل الذي خسر في تركي  
وساعة أغراه في إنكي      ومع نوح إذ كنت في فلكي  
عصى ففجأ بك من فلكي      نجا وبمن فيه لم يغرق  
وسارة في مبرك المستطيل      ضداً اغتدى حملها مستحيل  
بإسحق بشرها حمريل      وعزل نورك صلب الخليل  
فبات وبالنار لم يُحرق      حيئت بصلب أمين أمين  
إلى أن يُعفى رسولاً مبين

وهل كيف تُحْمَلُ في المشركين      ومنك التقلبُ في المساجدين  
 لك الله أنثى من الأمهات      كرامك ما مثلها عصيات  
 ومد زوجت بالكرام العداة      بمثلك أرحامها الطاهرات  
 من النطف الغر لم تخلق      بركة المهيمن إذ لا سماء  
 ولا أرض مدحوة لا فضاء  
 ومد خلق الخلق والأبياء      بروك مع الرسل في إلهاء  
 مع الروح والحسم لم يلتق  
 وكل رأى الله لم يحسبه      علاك وعلمك لم يغلبه  
 فتزده عهدك عن نبوه      فحلت من الله في أعليه  
 لك العهد منهم على مؤثقي  
 صدعت به والورى في غمائه      فحفت بحمدك جند السماء  
 ورفأ عليك لواء النبياء      وفي الحشر للحمد ذاك اللواء  
 على غير رأسك لم يخفي  
 وعين عرجت لأسمى مقام      وأدناك منه إله الأنام  
 أصبت بحرقاك أعلى المرام      وعن غرض القرب منك السهام  
 لدى قاب قوسين لم تفرق  
 وقنمأ بنورك لما أضاء      رأيت ظلمة القدم الإنجلاء  
 فمن فضل ضويك كان الضياء      لقد رمقت بك عين العماء  
 وفي غمهم نورك لم ترقق  
 أضاء سناك لما مرقأ      وقابل برآئها مشرقأ  
 إلى أن أشاع لها رونقأ      فكنست لمرآئها زئبقأ  
 وصفصو المراه من الزئبق

بِكَ الْأَرْضُ مُدَّتْ لِيَوْمِ السُّرُودِ      وَأَضْحَتْ عَلَيْهَا الرُّوَاسِي رُكُودِ  
وَسَفَتْ السَّمَاءُ شَيْدَ لَا فِي عَمُودِ      فَلَوْلَاكَ لَا تَفْسُكُ هَذَا الرَّجُودِ

مَنْ الْعَدَمِ الْخَضِي فِي مَطْبُوعِي

وَلَوْلَاكَ مَا كَانَ خَلَقَ يَمُودِ      لَذَاتِ النِّعَمِ وَذَاتِ الْوَقُودِ  
وَلَا يَهْمَا ذَائِقُ طَعْمِ الْخَلُودِ      وَلَا شَمِّ رَاحَةِ لِلْوَجُودِ

وَجَسُودَ بَعْرِ نَبِيٍّ مُسْتَشْرِقِي

وَلَسَوْ لَمْ يَخْلُقْ لَوْلَا يَدِي      أَمَا أَمْ أَرْكَانَ مَوْجُودِي  
إِذَا حَقَّقَتْ دُونَ تَوَلِي سِيدِي      وَلَوْلَاكَ طِفْلُ مَوَالِي سِيدِي

بِحَجَرِ الْعِصَا صِرْ لَمْ يَغْتَسِي

وَلَوْلَاكَ ثَوْبُ الدُّحَى مَا انْسَدَلَ      وَنُورُ سِرَاجِ الصُّحَى مَا اشْتَعَلَ  
وَلَوْلَاكَ غَيْثُ السَّمَاءِ مَا نَزَلَ      وَلَوْلَاكَ رَنَقُ السَّمَاوَاتِ وَالْ

أَرْضِ سَيِّدِي اللَّهُ لَمْ يَفْتَسِي

فَعَبِكَ السَّمَاءُ عَلَيْهَا نَفْسِي      وَذِي الْأَرْضِ مُدَّتْ بِرَأْسِهَا لَنَا  
فَلَوْلَاكَ مَا حَقَّقَتْ نَحْنَا      وَلَوْلَاكَ مَا رَفَعَتْ فَوْقَنَا

بِسُوءِ اللَّهِ بِسَطَاطِ اسْمِ سُبْحِي

وَلَا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنْ وَكُوجِ      لَغِيثِ حُمُلٍ مَاءِ مَمْجُوجِ  
وَلَا انْتَضَمَ الْأَرْضُ قَاتِ الْفُرُوجِ      وَلَا تَشَرَّتْ كَفُ ذَاتِ السُّرُوجِ

فَنَانِي فِي لَوْجِهَا الْأَزْرَقِ

وَلَا سَهَرِ الشُّهُبِ ذَاتِ الضُّيَاءِ      بِنَهْرِ الْجَهْرِ رَبُّ الْعَلَاءِ  
وَلَمْ يَنْشِ نَوَيْسِي زَنْجِ الْمَاءِ      وَلَا طَافَ مِنْ فَوْقِ مَوْجِ السَّمَاءِ

هَلَاكُ نَفْسِي كَالزُّورِ

وَلَوْلَاكَ وَشِي الرِّيَاضِ اضْمَحَلِ      وَلَا طَرَزَ الْعُطْلُ مِنْهُ حُلُلِ  
وَفِيهِنَّ جِسْمُ الثَّرَى مَا اشْتَمَلِ      وَلَوْلَاكَ مَا كَلَّلَتْ وَجْهَ الْ

بسيطة أهدي الحيا المُنْصِرِي

ولولاك ما قُلْتُ الغاميات بِأَنْتُمُ قَطَرِ نَوَاصِي الفَلا

ولا الرعدُ لَأَغِي حَنِينِ العُضاةِ وَلَا كَسَبُ السُّحْبِ طِفْلُ النَّبَاتِ

مَنْ اللُّوْلُ الرُّطْبِ فِي بُحْبُوحِ

ولا صَدْعُ آبٍ يَدَا فِي رُؤْيَى عَلَى عَصَا وَرُودُ غَدَا مَدْعَا

ولا رَنَحَتْ قَدْ غَصِنَ صَا وَلَا اِحْتَالِ نَسْتُ رُؤْيَى فِي قَبَا

ولا رَاحَ بِرُفْسَلُ فِي قَرطاس

أَفْضَتْ لَطَافَ لَدَى دَافِقَاتِ بِهَا أَحْضَرُ غَرَسُ رَحَا الكَافَاتِ

فلولاك ما سَالِ وَاْدِي المِيَاتِ وَلَوْلَاكَ غَصِنُ نَفَا المَكْرُمَاتِ

وَحَقُّ أَهَادِكْ لَمْ يُـوَرِّقِ

ولا يَوْمُ حَرْبٍ عَلَى الشُّرْكِ قَاطِ بِهَوِّ هَدَى مُسْطَهْرِ الشُّوَاطِ

ولا أَنْفَسُ الكَفْرِ أَضْحَتْ تُغَاطِ وَلَوْلَاكَ مَوَقُّ عَكَاظِ الجِمْطِ

على حِيوزِ الدِّمَنِ لَمْ تَفْشَقِ

وَأَنْشَأَ لَكَ الأَرْضَ عَلامُهَا وَقَدْ تَصَيَّغَتْ بِكَ أَعْلَامُهَا

فلولاك ما ارْتَفَعَتْ هَامُهَا وَسَبَّحُ السَّمَوَاتِ أَجْرَامُهَا

لَغَيَّرَ غُرُوجُكَ لَمْ تُعْزِقِ

ولولاك يُولُسُ مَا عُلِّصَا مِنْ الحَوَاتِ حِينَ دَعَا مُعْصَا

وعيسى لَمَّا أُتْرَأَ الأَكْبَرَا وَلَوْلَاكَ مُتَعَجِّجُ بالعَصَا

لِوَمَيِّ بْنِ عِمْرَانَ لَمْ يُفْلَقِ

بِحَبْلِ الهَدْيِ كَمْ رَقَابٍ رَفَقَتْ وَكَمْ لَبِي الشُّرْكِ هَامَا فَلَقَتْ

وَكَمْ فِي العُرُوجِ حِجَاباً عَرَقَتْ وَأَسْرَى بِكَ اللهُ حَنَى طَرَقَتْ

طَرَائِقُ سَالِوَاهُمْ لَمْ تُطْـرَقِ

لَقَدْ كُنْتَ حَيْثُ نَحِيرُ العَقُولِ بِشَأْنِ عُلَى مَا إِلَيْهِ وَصُولُ

قَاتِلْكَ اللَّهُ هَادٍ رَسُولٌ      وَرَقَاكَ مَوْلَاكَ بَعْدَ السُّرُولِ

عَلَى رُفْرِ خُفٍّ بِالتَّمْرِقِ

لَحَقْتُ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ تَعْنِي      لَسَاوِي بِهِ الرُّسُلُ لَمْ تَغْلِقِ

وَأَحْرَزْتُ قَدْماً مَدَى الْأَسْبَقِ      فَبِأَلْحَقاً قَطُّ لَمْ يُسْبِقِ

وَبِأَسَابِقاً قَطُّ لَمْ يُلْحَقِ

عَلَّقْتُ لَدَيْنَ الْمَدَى بِاسْطَا      لَنَا وَلِأَحْكَامِهِ ضَابِطَا

وَحَيْثُ صَعِدْتُ غُلِّي شَاحِطَا      تَصَوَّرْتُ مِنْ صَاعِدِهِ هَابِطَا

إِلَى صُلْبِهِ كُلُّ تَقِيٍّ تَقِي

هَبِطْتُ بِأَمْرِ الْعَلِيِّ الْوَدُودِ      إِلَى عَالَمٍ عَالِمٍ بِالسُّمُودِ

وَنُورُكَ سَامٍ لِأَعْلَى الْوُجُودِ      فَكَانَ هَبِطُكَ عَيْنَ الصُّمُودِ

فَلَا زُلَّتْ مَلَحَ دِيرَا تَرْتَقِي



مِنْ تَحْتِهَا سِتْرٌ رَاقٍ



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

## البرسي

الشاعر : الشيخ رجب البرسي <sup>(١)</sup> .

وهو رجب بن محمد بن رجب البرسي، الخلي، المعروف بالحافظ. عالم، محدث، شاعر. من مصنفاته: مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين، الدر الثمين في ذكر حماسة آية نزلت في شأن أمير المؤمنين، لوامع أنوار التمجيد وجوامع أسرار النوحيد، مشارف الأمان ولباب حقائق الإيمان، وتفسير سورة الاخلاص <sup>(٢)</sup>.

أضاء بك الأفق المشرق	ودان لمطلقك المنطق
وكنست ولا آدم كائناً	لأنك ممن كونه أسبق
ولولاك لم تخلصي الكائنات	ولا بان غرب ولا مشرق
فعميت مفتاح كل الوجود	وميتك بالمتنهي بغلق
تجليت يا محبتهم المرسلة	مشتاب من الفضل لا يُلحق
فأنت لنا أول أمير	وباطن ظاهرك الأسبق
تعاليت عن صفة الماديين	وإن أطنبوا فيك أو (أغفروا) <sup>(٣)</sup>
فمعناك حول السورى دار	على غيب أسرارها تخديق
وروحك من ملكوت السما	نزل بالأمر ما يظن
ونشرك يسرى على الكائنات	فكل على قدره يعين
إليك قلوب جمع الأنعام	تحسن وأعانها نعنق
وفيض أباديك في العالمين	بأنهار أسرارها يدق

(١) شعراء الحلة، علي الخاناني - ج ٢ - ص ٣٨٥.

(٢) محمد المؤلفين لعمر رضا كحالة، الجزء الرابع، ص ١٥٣.

(٣) هكذا وردت في الأصل، ولعلها تصحيف عن كلمة (أغفروا) أو كلمة (غفوا)، والله أعلم.



وَأَنبَارُ آبَاتِكَ الْهَيَّاتِ	عَلَى جِهَاتِ الْوَرَى تُشْرِقُ
فَمَوْسَى الْكَلِيمُ وَتَوْرَاتِهِ	يَدُلُّانِ عَنْكَ إِذَا اسْتَنْطَقُوا
وَعِيسَى وَإِنْجِيلُهُ بِشَرَا	بِأَنَّكَ (أَحْمَدُ) مَنْ يُعَلِّقُ
فَمَا رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْعَالَمِينَ	وَمَنْ كَانَ لَوْلَاهُ لَمْ يُخْلَقُوا
لَأَنَّكَ وَجْهَ الْجَلَالِ الْمُنِيرِ	وَرَوْحَهُ الْجَمَالِ الَّذِي يُشْرِقُ
وَأَنْتَ الْأَمِينُ وَأَنْتَ الْأَمَانُ	وَأَنْتَ تَرْفُقُ مَا يُفْتَقُ
أَنْتَ (رَحِيمٌ) لَكَ فِي عَاتِقِ	تَقِيلُ الذُّنُوبَ فَهَلْ تَنْفَقُ

□ □ □



مرکز تحقیق و تدریس تاریخ و فرهنگ اسلامی

## رشدی ابراہیم

الشاعر : الأستاذ رشدی محمد ابراہیم.

أعلنت القصيدة من مجلة «منبر الإسلام» العدد ٣ - السنة ٤٥ غرة ربيع

الأول ١٤٠٧ھ.

### هالات النور

في ذكر مولد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

هالات نورٍ في السما تاللق  
فاليوم قد وليد الربيع وقد مدت  
طفلٌ به تسبحو المعالي والعلی  
ذاک الہتم ملود عن دنیا الوری  
قد کادت الدنیا تمسّد بأهلها  
والقوم قد عبدوا الحجارۃ وارتضوا  
ورثوا عن الأباء دہتم الذي  
ومشی التنافر والتناحر بينهم  
والغارة الشعواء تلثمهم الجمی  
وإذا رحاب الكون لیل مظلم  
فیکون میلاد الهدایة والهدی  
وإذا الجزیرۃ بعد طول جفافها  
وإذا الہتم یعمد للطیر الغنا  
حمل الرسالة وحده ومضى بها  
وعبر سحر في الروابي عمیق  
للحق أمات تلوح وتشرق  
تجري إليه وفي سماه تخلق  
شر الأی ركبوا القُرور لیسبقوا  
فالظلم في ظلم الجاهلة مفرق  
نهج الصلابة مرتعاً وتأنقوا  
قد أسسوه على الضلال وصلقوا  
قدم الثرات على السرى يملق  
فالألم تكلسى والعقيلة تؤنق  
والأرض تضرع للإله وتطرق  
والنور يجنث الظلام لیسزهي  
جنات عذن بالوليد تاللق  
ويرد جهل الجاهلين ويمحق  
وسيف عباد الحجارۃ ترق

يدعوا إلى الإيمان دعوةً واسيةً  
 أمحمدٌ فد جئت بالخير العبد  
 وزرعت في الأرض السلام فأُيعت  
 ونزعت أشواق الضماني فانزوت  
 ربيّت من تلك النفوس من انتطروا  
 فتسابقوا للموت لا يلوي بهم  
 ينسارعون إلى الخلود وكلهم  
 فتدافعت بالخير أفواج الألى  
 وإذا الفئوح بُعث في دنيا السرى  
 فالأرض بما هادي العوس تزينت  
 بما يحرم من حمل الأمانة واتقى  
 لي فيك مدح ليس يُدرّكه السدى  
 فلا كنت فوق المدح أنست بهيعة  
 هيئات يدنو من رحابك شاعرٌ  
 إذ أن جودك فوق جود لسانهم  
 ذكرالك بين جوارحي وجوارحي

يسئلُ أضغان القلوب فتُشرق  
 سم ولم نزل آلاء جودك تُسبق  
 من بعد جَدَمٍ بالغبطة تُورق  
 أحفاد من يَدَرُوا الشفافي ومزكوا  
 صَهَوَاتٍ بِمَدِّ حَمَالِدٍ لا يتنى  
 حُبُ الحياء ولا هوى يتعشّق  
 هرق إلى دار الخلود يورق  
 ربيّت فانساب السنى يسألني  
 عمراً يُقرّبُ مالمعاً ويُسرّي  
 بشذى الملاحك بالأنام تملّقى  
 يحزبك من بهب الجزيل ويُعقب  
 من مبصر نورك بالسنى يفرق  
 أنصري مبالغ مدحك المنائق  
 شعرُ الأنام لدى حلالك يُطرق  
 فشفاة نهب للنى وغفقى  
 بالشوق تهنف في الغواد فيُشرق

❦ ❦ ❦

## الشيخ سعيد أبو المكارم

الشاعر : الشيخ سعيد الشيخ علي أبو المكارم. وقد نرحم له في حرف الدال من هذه الموسوعة.

### مع العمري

في تشطير أبيات مدحه في الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

« تخشرك الله مس آدم	وطينته بعد لم تُفَقِّ
لآدم كنت أباً في الوجوه	ولولاك آدم لم يخلصي »
« يجبهه كنت توراً نضيه	وبالاصطفاء له تنقسي
وكنيت لثوبه كالنصار	كما ضاء نأج على مفرق »
« لللك إبليس لما أبسى	وفضيت عليك فلم يرنق
ولم يُخدي علمه إذ أبسى	سجوداً له بعد طرد شقي »
« ومع نوح إذ كنت في فلكه	سما والسعينة لم تُحلن
وكانت له آية مثلما	نحا وعمن فيه لم يفسق »
« وحلل نورك صلب الخليل	وقبل له بالعلي حلن
وقد بردت من لظى ناره	فبات وبالنار لم يُحرق »
« ومنك الغلب في الساجدين	غنا حمر قبل لهم مورق
وعامة كنت للمرسلين	به الذكر أنصح بالملقن »
« عثلك أرحامها الطاهرات	إلى منهي الدهر لم نغرق
ومثل وجودك في الطيوس	من التطير الغر لم تغلق »

❦ ❦ ❦



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

# الشهاب المنصوري

الشاعر : الشهاب المنصوري المصري.

أعلنت قصيدته من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ٤٥٧ .

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أَمْسَكَةَ اللَّيْلِ مَسَّتْ حُسْرَةُ الشُّفَقِ      فَبَارَحَتْ بِشَدَاةَا حُلَّةِ الشُّفَقِ  
وَشَمَّرَ الصَّبْحُ ذَبَالِ اللَّيْلِ وَأَتَلَقَّتْ      دُكَاءَ سَافِرَةٍ عَنْ بُرْقِعِ الْغَسَقِ  
وَأَقْبَلَتْ فِي رِجَاءِ السُّورِ رَائِلَةً      فَالْهَسْتَيْنِ حُلَاةَا غَامِلِ الطَّرِيقِ<sup>(١)</sup>  
وَلَشَمْسٍ فِي لَهْفٍ مَلَّتْ جِسْرَهَا فَعَبَا      وَالظِّلُّ يُسَمِّي عَلَيْهِ سَعْيَ مُسْتَرْقِ  
وَهَبْ صَبْحًا عَلَيْهِ الرِّيحُ مُتَمِيسَةً      شِفَاءَةً مِنْ رُقَى الْوَرَقَاءِ بِالْغُرَقِ<sup>(٢)</sup>  
لَا زَالَ بِالْوَرْدِ وَالنَّشُورِ يَحْصِيهَا      حَتَّى تَكُنَّ مِنْ شَعَقِ لِرُوضِ بِلْعَنِي<sup>(٣)</sup>  
مَا أَضْحَكَ الصَّبْحُ مِنْ تَعَبِي كَلَّتِيهِ      إِلَّا مَلَأَ لَفَافَةَ الْأَنْوَاءِ بِالْمَلَقِ<sup>(٤)</sup>  
وَالْعَنْتَلِبُ عَطِيسٌ فَوْقَ يَنْسِرِهِ      يَكَادُ إِنْ هَمَّ بِالْإِنصَاحِ لَمْ يُعْطِ<sup>(٥)</sup>  
وَالرِّيحُ تَحْفُو رِكَابَهَا مِنْ مَحَابِيهَا      مَخْصُوصَتَيْنِ ضُرُوبِ لَسْمِ بِلْعَنِي<sup>(٦)</sup>  
كَأَنَّهَا تُحِبُّ وَالشُّوقُ قَائِلَةً      إِلَى طَرِيعِ عَظِيمِ الْفَضْلِ وَالْخُلُقِ<sup>(٧)</sup>

(١) الورس نبات كالسمسم أصفر. ورغل في ثابه أطافا وجرها متبعداً. والحلى الأوصاف. والعاطل الذي لا حلى له.

(٢) الرقى ما يقرأ على المريض جمع رقية. والورقاء الشمامسة الرمادية. والغرق الورس من حلد.

(٣) حصه رماء بالحصىاء. والشقيق نوار أحمر. والعلق الدم الشديد الحرارة.

(٤) الأنواء الأمطار. والملق ما استوى من الأرض وفيه ثورية باللق بمعنى الود والالطف.

(٥) العنتليب طائر حسن الصوت. ويكاد يفرق.

(٦) تحفو نسوق. والركاب الإبل المركوبة. والضروب الأنواع. والعتق مفرج.

(٧) النصب الإبل الكريمة. والضريع الغبر. والمفضل كلمة تجمع كل عمو. والخلق الطبع.

أَكْرَمَ بِهِ مِنْ ضَرْحِ زَهْرٍ وَوَضِيْعٍ  
حَوَى أَحْلَى نَبِيٍّ مِنْ أَحْلَى قُرَى  
مُحَمَّدٍ عَمِ مَنْ جَاذَتْ أَنَابِلُهُ  
وَمُنْذُ لَاحِ سَمَاءِ الْمُسْتَهْمِ عَلَى  
وَفِي أَمِيرِهِ إِبْرَاهِيمَ كَمَا كَانَ لَهُ  
وَالْمُرْسَلُونَ بِهِ كَمَلٌ دَعَا فَسَمُوا  
يَا أَقْرَبَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَرَلَةً  
كُنْ لِي شَفِيعًا إِذَا نَارُ السَّعِيرِ سَطَتْ  
فَأَنْتَ أَكْظَمُ مَخْلُوقٍ يُلَادُ بِهِ  
يَا رَبُّ إِنِّي جَدِيدُ الدُّفْرِ أَحْلَقْنِي  
وَاسْتَرْ بِفَعْلِكَ عَيْبِي مِنْ مُرَائِيهِ  
وَصَلِّ رَبُّ عَلَى حَمِ الزُّورَى وَعَلَى

بُحِّي الْفُؤُوسَ بِرَبِّمَا عَرَفِيهِ الْعَيْبِ<sup>(١)</sup>  
بُهْدِي أَحْلَى ضِبَاءٍ يَنْهُ مُوَلِّسِي<sup>(٢)</sup>  
عَلَى الظُّمَاءِ بَمَاءٍ مَتَسَلِّ عَدِي<sup>(٣)</sup>  
جَبِينِ نُوحٍ نَحَا مِنْ لَوْعَةِ الْغُرَى<sup>(٤)</sup>  
مِيرُ فَتَحَاهُ مَوْلَاهُ مِنْ الْحُرَى<sup>(٥)</sup>  
بِالنَّصْرِ وَاسْتَخَفُّوا أَنَا مِنَ الْغُرَى<sup>(٦)</sup>  
رَبِّمَا أَحْزَى نَبِيٍّ فَازَ بِالسُّبْقِ  
غَدَاً عَلَى أَهْلِهَا مِنْ شَيْءٍ الْحَسَنِ<sup>(٧)</sup>  
وَالْخَلْقُ غُرْفَى يَبْخُرُ الدَّمْعُ وَالْغُرَى  
فَاخْضَعُ بَقِيَّةَ مَا أَبْقَى مِنَ الرَّمَى<sup>(٨)</sup>  
فَالْعَيْبُ وَالشُّبُّ بِالْإِنْسَانِ لَمْ يَلِكِ<sup>(٩)</sup>  
أَصْحَابِهِ الْبَائِعِينَ النَّوْمَ بِالْأَرْقِ<sup>(١٠)</sup>



مرزوقية كوكبي

- (١) الربا المراتبة العلية وكذلك العرف. وعين الطيب فاحت والاحت.
- (٢) القرى البلاد. والموَلِّق المصبي.
- (٣) الأنابل رؤوس الأصابع والسلسل لذاء العذب. والغدق الماء الكثير.
- (٤) لاح ظهر. والسي العمود. والورقة حرقه القلب.
- (٥) أسرة الجوين مطوطة.
- (٦) سموا علوا. واستخفوه لسموه كالشعار على البيت.
- (٧) الحق شدة الغبط.
- (٨) الرمي بنية الروح.
- (٩) المراقب المنتظر.
- (١٠) الأرق السهر.

## صايرة محمود

الشاعرة : الحاجة صايرة محمود العززي.

سبق الترجمة عنها في حرف الألف من هذه الموسوعة والتقصيدة نشرت في

مجلة الدوبة الإسلامية العدد الرابع - السنة التاسعة.

### حنين إلى موكب النور

أبها العاذل في القلب اشتياق	وصبايات لأيام التلاق
كلما قلت عبت جنونها	تنمادي بلهيب واحزاق
شعلة في القلب ما أطفأها	سيل دمع من مآقبا مراق
الكري يجمو جفوني عندما	لم أحيار الركب إذ راتم انطلاق
فعلام اللوم فالقلب هففا	وبأرض السور مشدود الوثاق



دعما قلت رماء قولها	أبدا والله ما كان نفاق
إن حب ( المصطفى ) قد شفني	وسقاني شوقه كأساً دهاق
واعزى القلب حنين محكم	بعجز السلوان إن رام احراق
أنا كالعادي إذا الماء نأى	عنه والحمر شديد لا يطاق
والغنا سهل لنفسي والسرى	أمل في حاطري حلوا المذاق
ستل رفاق الثرب في مري الهدى	يربى (طبة) من أرض العراق
هل عزتكم نشوة مثلي وقد	رقى طيب من صبا مري البراق
وهل اللهفة تحلوهم كما	قد نلهفت لأيام التلاق



أبها العاذل دغ لومي فقد	أزمع الركب فهما في المساق
وانظر الثرب هدوءاً مزمعاً	أبدأ ما كثر العيش شيقاق



ورفساق والمهدي يجمعنا  
 كم سرّنا غير أمواج الدّحي  
 ومن الفجر اجلينا غرة  
 بذوته الشمس فانصاع لها  
 يرسل الطّرف ليرنا المدي  
 وطيور الأكل تشدو جُذلاً  
 أهدعت في روعة الصبح وقد  
 وعلينا ضرب الحبّ نطاق  
 في الفلا إذ لمس النّجم وراق  
 لم يحد منها ظلام الليل واق  
 مدعاً والجمع في الركب أفاق  
 ما أحياه اكتسى ثوباً أفاق  
 بالني والحب في أحلى اتساق  
 ملا الدنيا من الصّبح انبثاق



أيها الشاكي من الدّعير خفا  
 سير إلى من جاز أبعاد المدي  
 وابتهل لله في روضته  
 واسأل القلب بنور عاطفه  
 واغتنمها فرصة مباحه  
 ولنكن يوم المنى في نشوة  
 ثم نرجو من (أبي القاسم) في  
 لا تكن في اليأس لو ضاقت الحنا  
 ليلة المعراج للمسيح الطّبا  
 بروايل من الذّكر رفاق  
 أبداً كالنّهر يزداد اتّساق  
 [تمح] عن قلبك أدران الفراق<sup>(١)</sup>  
 ملقاً كل عام في السّرواق  
 كل عام حبة مما العمر باق



<sup>(١)</sup> ورد في الأصل (تمسح) وهو تصحيف أو خطأ مطبعي اختل به الوزن والمصحح ما أفتناه..

## ضياء الدين

الشاعر : ضياء الدين رجب. وقد ترجم له في حروف التاء من هذه الموسوعة. وأخذت هذه القصيدة من ديوانه.

### حراء

ولما نلوزنا حيراء واطلعت  
طواليلة ، ذاك الجلال المعنى  
وقفنا وأوقفنا العلي مهابة  
ولاح أبو الزهراء في الغار مشرقاً  
وميزودة مطروحة و « ركية »<sup>(١)</sup>  
وطيف تبتدي كالرحي شعاعة  
بهاجي هوى عليها وعهداً وموتفاً  
وفي الأفق جميل الأمن كأنما  
تشارك حلماً عبقرياً تحققاً  
وفاح عير لا الحزامي ولا الشفي  
مفد كان من نفع الفرديس أهياً  
تواكب الرخمي ونوقفه الرؤى  
ليحتج في الأكوان شمسلاً نلرقاً  
وينسج من أهداب الوطنف أمة  
على بخيها : عاف الكرى ونارفاً  
فهنهذ إعصاراً وشق من الذمى  
مصايح حيها الحما متألفاً  
فلله أرواح على الجندب انصبت  
وفه عزم ما وحى أو تمزقاً



(١) إشارة إلى أن ركوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي عمده بالشاء مهما طال غصه كأنها ركبة أي يرم.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

## الزخشري

الشاعر : طاهر الزخشري.

### ذكرى الهجرة

ناحتِ الشمسُ على عامٍ مضى  
وأفاضت من شحها زفرةً  
ووراء الأفق بحرٌ صاحبٌ  
تسبح الأحيال في تكاره  
فلماذا ما لجسب البحرُ به  
ثم ذابت حُصرةً في الأفق  
صبغت أنوارها بالشفق  
بتلظى باليلي المصطفى  
فلنكته مضطربٌ في نزق  
ترجف الدنيا له من فرق



فهنا عامٌ وقد ملَّ السرى  
لاهباً أكدى وللدهر هذ  
يا لغرقى ذهب الماضي بهم  
كل عام ترسل التمع على  
فلذا العام توارى غرقت  
هكذا المقدور يجرى حكمه  
واتركي علفك ذكرى ربها  
واقترأي من صور الماضي لنا



فهنا عامٌ وهذا فجره  
تلعبُ الآمالُ في أعطافه  
هل موفور السنى والفلى  
مشرقاتٍ في إعابٍ يقنى

غُرَّةُ الصُّبْحِ المنير المورق  
عاطِرُ الأنفاسِ زاكِي القَبَقِ  
يعمر الدنيا بسحرِ الرُّؤْيَى  
لبوى عذيرِ المنى لم تَخْلُقْ  
وَضَحاً يَغْزُو الدُّجَى كَالْفَيْقِ  
وبه النصرُ الَّذِي لم يُخْفِ  
يرتب الصُّبْحُ وَلَمَّا يُشَقْ  
كُنْتُ لَكِنِّهَا لم تُعْشَقْ

مُشْرِئَاتٍ وفي مَظْلَعِهَا  
وَالشَّدَى الفَوَاحُ في موكبِهَا  
وَالشَّنَى الضَّاحِكُ في أَيْمَانِهَا  
طَلَعَةُ وَالصُّبْحُ من إشراقِهَا  
ذَكَرْتَنِي، موكبِ النورِ سَرَى  
ذَكَرْتَنِي الغَارُ في جوفِ الدُّجَى  
ذَكَرْتَنِي الْمُصْطَفَى مُحْتَبِئاً  
ذَكَرْتَنِي صِرْعَةَ الحَقِّ وَقَدْ



مُرْخَفَ العِزِّ قَوِي المنطبق  
جَاهَدَتْ صَفّاً فلم يَفْشَرْ  
صِرْخُ بَحْدٍ، وسلامِ مُشْرِقِ  
عِشْرِقٍ، بما يَنْقُصُهُ من عِشْرِقِ  
إِلْمَا الضُّغْنِ مَسْلَاحِ الْمُعْطِيقِ  
بَاتَ يَهْمِي بِالشَّنَى المُتَبَيِّقِ

هَاجِرَ المَخْتَارِ من موطنِهِ  
فَانْتَضَى من عِزْمَةِ الحَقِّ القُلُوبَا  
جَمَعَتْ شَمْلَ الْأَلَى شَادُوا لَنِي  
زَيْلَةُ الْأَهْوَاءِ لَا تَحْصِي سِرِّي  
فَاتَرَكُوا الْأَحْقَادَ وَاحْتَشَرُوا الخَطِيئِي  
هَجَرَةُ المَخْتَارِ ذَكَرِي فِيهَا



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

## العباس بن عبد المطلب

وهو عم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. وأخذت هذه الأبيات من  
أعيان الشيعة المجلد السابع ص ٤١٨.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

مستودع حيث يُخَصِّفُ الْوَرَقُ	مِنْ قَبْلِهَا طَبِئَتْ فِي الظَّلَالِ وَبِ
أَنْتَ وَلَا مَضْفَةٌ وَلَا عَلَقُ	ثُمَّ هَبَطْتَ الْبِلَادَ لَا يَشُرُّ
أَلَحَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ	بَلْ نَعْلَمُكَ تَرْكَبُ الشَّفِيقُ وَقَدْ
إِذَا أَمْضَى عَالَمٌ بِهَذَا حَبَقُ <sup>(١)</sup>	تَنْقُلُ مِنْ صُلْبٍ إِلَى رَحِمٍ
عَبْدُكَ عَلِيٌّ تَحْتَهَا التَّعْلِقُ	حَتَّى احْتَوَى بِشْكَ الْمُهَيَّمُ مِنْ
خُرُوضَاتٍ بِسُورِكَ الْأَقْسَقُ	وَأَنْتَ لَنَا وَلِذَلِكَ أَشْرَقْتَ الْأَرْقُ
سُورِ وَمُسْبِلِ الرُّشَادِ نَحْتَرِقُ	فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الْعُضَاءِ وَفِي الْقَبْرِ

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يفضض الله فاك.

☆☆☆

(١) هكذا ورد في الأصل وهو غير مفهوم ولعلها :

إِذَا مَضَى عَالَمٌ بِهَذَا طَبَقُ



مرکز تحقیقات و توسعه علوم اسلامی

## العمرى

الشاعر : الأديب الأريب عبد الباقي العمرى .

ترجم له في حرف الألف من هذه الموسوعة.

تخليدك الله من آدم ...

تخلدك الله من آدم

ولولاك آدم لم يخلدني

بجهنمه كنت نوراً تضئني

كمبا ضاء تاج على مفترقي

لذلك إلهي ألبسني

سجوداً ليه بعد طرد شقي

ومع نوح اذ كنت في قلبه

نحاً وعين فيه لم يفرقي

وخلل سورتك صلب الخليل

فسمات وبالنصار لم يفرقي

ومنك التقلب في الساجدين

به الدخسر أفسح بالانطقي

بملك أرحامها الطامرات

ممن التطفير الفر لم تغلني

ميراثك مع الرسل في إلهاء

مع الروح والجسم لم يفتني



فَحَسِبْتُ مِنَ اللَّهِ فِي أَعْيُنِهِ  
لَكَ الْعَهْدُ مَتَّعَ عَلَى مَوَدَّتِي  
وَفِي الْحُسْنَى لِلْحَمْدِ ذَاكَ الْوَرَاءُ  
عَلَى غَيْرِ رَأْسِكَ لَمْ يَخْفُفِي  
وَعَنْ عَرْضِ الْقَمَرِ مَتَّعَ الْمُهَامُ  
لَدَى قَابِ فَوْسِي لَمْ تَمُرِّي  
لَقَدْ رَمَقْتَ بِكَ عَيْنَ الْعَمَاءِ  
وَفِي غَيْرِ تَوَرُّكِ لَمْ تَرْمُقِي  
فَكُنْتُ لِمَرَاتِنِهَا زَيْتُونًا  
وَصَفَوُ الْمَرَايَا مِنَ التُّرْبَانِي  
فَلَوْلَاكَ مَا انْفَكَّ هَذَا الْوَجْهُ  
مِنْ الْعَيْنِ الْمَحْضِي فِي مَقْدَرِي  
وَلَا شَيْءٌ رَايَ لَوَجْهَهُ  
وَجَسَدُهُ بِمِرْنَانِي مَسْتَنِي  
وَلَوْلَاكَ لَفُتْ مَوَالِيهِ  
بِحُسْنِ الْعَصْرِ لَمْ يَتَغَيَّرِ  
وَلَوْلَاكَ رَتْنِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
لَكَ اللَّهُ لَمْ يَتَغَيَّرِ  
وَلَوْلَاكَ مَا رَفَعْتُ فَوْقَهَا  
بِسُوءِ إِسْطِطَاعِي إِنِّي تَرِي  
وَلَا تَكُنْتُ كَسَفِّ ذَاتِ الشَّرُوحِ  
دَنَانِي فِي لَوْجِهَا الْأَزْرَقِ  
وَلَا طَافَ مِنْ قُبُورِ مَوَاجِ الْمَاءِ  
هِيَ لَلْأَنْفُسِ كَالزُّورِ

ولولاك ما كَلَلْتُ وَجْهَ الـ

بمِهْطَةِ أَيْدِي الْحَيَا الْمُقْدِرِ

وَلَا كَمَسْتُ السُّحْبَ طِفْلُ النَّبَاتِ

مِنَ اللُّؤْلُؤِ الرُّطْبِ فِي بُحْتِئِي

وَلَا اِحْتَالَ نَبْتُ رُبِي فِي فَنَاءِ

وَلَا رَاحَ يَرْفُقُنِي فِي قَرُطْنِي

ولولاك غصنُ نَقَا المَكْرُمَاتِ

وَحَقَّقَ أَمَامَكَ لَمْ يُسَوِّرِي

ولولاك سِرْقٌ عُكَاظُ الْخِلَاطِ

عَلَى حَوَازَةِ الدِّمَسِ لَمْ تُنْقِئِي

وَسَبَّحُ السَّمَوَاتِ أَجْرَانَهَا

لَعَلَّيْكُمْ غُرُوجِي كُنْتُ لَمْ تُخَسِّرِي

ولولاك مُتَعَنِّجٌ رَّالْعَصَا

وَأَسْرَى بِكَ اللَّهُ حَتَّى طَرَفْتُ

طَرَائِقَ الْوَهْمِ لَمْ تُطْشِرِي

وَرَقَاكَ مَوْلَاكَ بَعْدَ الْفَزُولِ

عَلَى رَفْرِفٍ خُفٍّ بِالنَّمْرِ

فِيَا لَاحِقًا قَطُّ لَمْ يُسَبِّحِي

وَبَا سَابِقًا قَطُّ لَمْ يُلَحِّصِي

تَصَوَّرْتُ مِنْ صَاعِدٍ هَابِلًا

إِلَى صُنْبٍ كُلِّ تَقْيٍ نَقِي

فَكُنْ هَبْطُكَ عَيْنَ الصُّعُودِ

فَلَا زِلْتُ مَنَحْدَرًا تَرْتَقِي

☆☆☆



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

## اللوحي

الشاعر: عبد الحلیم اللوحی .

هو عبد الحلیم بن أحمد بن عبد الرحیم الدمشقی الشهير باللوحی . أديب ، كاتب ، شاعر . ولد بدمشق سنة ١١٦٠ هـ ونوٲ سنة ١٢٢٣ هـ . من آثاره : ديوان شعر . (معجم المؤلفين ج ٥ ص ٩٥) .

وأخذت القصيدة من المجموعة النيهانية ج ٢ ص ٤٦٩ هـ .

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ ضَائِقُ الْخَلَائِقِ      فَأَغِيثًا فَالْأَمْرُ مَسَا لَا يُطْأَقِ  
قَدْ نَعْتَسَا مِنَ الْإِسَالِي حُطُوبٍ      ذَاتُ بِلَاسٍ قَدْ مَرَّ مِنْهَا الْمُنَاقِ<sup>(١)</sup>  
وَعَثَوْنَا مِنَ الْمُضْمُومِ سَكَارَى      سَاعَتَنَا الْأَصْطِحَاحُ وَالْأَغْيَاسِ<sup>(٢)</sup>  
وَنَوَالَسْتُ مِنَ الذُّنُوبِ عَثَلَنَا      خَمِيرَاتُ إِذْ طَالَ مِثْلُ الْإِسَابِ<sup>(٣)</sup>  
فَتَنَارَكَ بِفَعْلٍ جَاهِلِكَ أَمْرًا      نَا عَسَى أَنْ يَسْرِعَهَا الْإِنْعِلَاقِ  
وَأَبْلَسْنَا شِفَاعَةً مِنْكَ مَنْ يَمْسُ      عَذِّبَهَا فَهَوَ لِلْمَفَازِ يُسَاقِ  
أَنْتَ عَمُوتُ الْأَنَامِ فِي كُلِّ حَطْبٍ      قَدْ قَعَاهُمْ وَيَوْمَ يُكْشَفُ سَاقِ<sup>(٤)</sup>  
بِمَا شَلِغَ الْعَصَاةِ يَوْمَ التَّضَادِي      يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الرَّفَاقُ الرَّفَاقِ<sup>(٥)</sup>  
يَا أَجَلُ الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَمَنْ أَرَى      سَلَهُ رَحْمَةً لَنَا الْخَلَاقِ  
فَحَلَا غَيْهَبَ الضُّلَالِ بِسُورِ الْهَدْيِ      حَتَّى اسْتَنَارَتْ الْأَفَاقِ<sup>(٦)</sup>

(١) الداعية للصبيحة، والحطوب الشداهد، والبأس الشدة.

(٢) الاصطاح شرب الصبح، والأغنياء شرب المساء.

(٣) الحسرة شدة الحزن . وأبل العبد فر

(٤) يوم كشف الساق أي يوم الشدة وهو يوم القيامة.

(٥) التضادي الاجتماع ويوم التضادي يوم القيامة

(٦) جلا كشف، والغيهب الظلمة، والأفاق الواحي.

وَأَضَاءَهُنَّ مَعَالِمُ الَّذِينَ مِنْكُمْ شَنَا ۖ  
فَمَا يَبَيِّنُ رَقًى وَخَصَّ بِمَغْرَا  
وَبِأَفْدَائِهِمْ تَشْرُقَتِ الْأَر  
وَعَلَّتْ مُعْجَزَاتُهُ وَبَدَأَ لِلْـ  
وَبَارِسَالِهِ لَقَدْ شَهِدَ الضُّبُّ وَزَانَ الثَّهَادَةُ الْإِحْقَاقُ<sup>(١)</sup>  
وَالِهِي شَكَا الْبَعِيرُ وَحَنَ الْجَمْدُغُ لَمَّا حَنَى عَلَيْهِ الْبَغْرَاقُ<sup>(٢)</sup>  
وَالْحَفْصَى سَبَحَتْ بِرَأْسِهِ يَلُ ۖ  
لَكَ الْبَنَى لِلنَّدَى بِهَا إِغْدَاقُ<sup>(٣)</sup>  
وَعَلَى الْغَمَامِ فَلَسَلْ وَالْمَا ۖ  
هُ جَرَى مِنْ رَأْسِهِ يُهْرَاقُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَهُ الْحَوْضُ وَالْقَوْلُءُ لِسَاءِ الْحَمْدِ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ حَفَاقُ<sup>(٥)</sup>  
نُكَّةُ الْكُونِ وَالظُّهُورِ الَّتِي قَدْ  
كَلَّ عَنْ دَرْكِهِ سِرُّهَا الْحَذَاقُ<sup>(٦)</sup>  
وَمِرَاحُ الْوُحُودِ بَلْ قَضَى النُّو ۖ  
بِالْبَنَى لِلْأَنْوَارِ مِنْهَا انْفِهَاقُ<sup>(٧)</sup>  
مَبْدُ الْعَالَمِينَ أَكْرَمَ خَلْقِ اللَّهِ طَمَرًا مَا اسْتَقْبَى الْإِطْلَاقُ  
مَنْ تَنَاهَتْ إِلَيْهِ كُلُّ لَفْقَالِي ۖ  
وَعَلَيْهِ بِلَفْعِهِرِ مُدَّ رِوَايُ<sup>(٨)</sup>

(١) للعالم علامات الطريق.

(٢) الطغاي السماوات.

(٣) لوما أشار.

(٤) الصب حيران كالخردون أكرمه كالعز. والإحفاق إنبات الحق.

(٥) من صوت بشوق. وللدغ أصل الخلعة. وحسى عليه أسائه فراق النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٦) الندى الكرم. وأغدى السحاب أمطر بكثرة.

(٧) بهراق يراق.

(٨) حفن اضطرب.

(٩) نكة الكون سبه.

(١٠) اتقن الشيء اتسع.

(١١) الرواق المسطاط.

يَنْقُضِي الدَّهْرُ دُونَ وَصْفِهِ مَعَالِيَهُ  
وَعَلَى مُنْهِي مَدِيحِ غِلَاةِ  
أَكْرَمِ الرُّسُلِ وَالْوَرَى حُذِّ لَعْدِ  
قَدْ خَدَا مُنْهِيًا بَيْنَ الذَّنْبِ لَكِبِ  
أَسْرَهُ أَهْدِي الْمَوَى فَعَمَاهُ  
قَدْ رَحَوْنَا عَظِيمَ حَاجِكِ فِي نَيْدِ  
يَوْمٍ لَا عُذْرَ لِلْمُسِيءِ وَلَا حَا  
كَيْفَ يُرْقَى بِالذَّنْبِ عَيْدُ لَهُ الدَّغْدَغِ  
وَأَتَمَّامِي إِلَى عَادَلَةِ كَفِيلِ  
إِنْ مَنْ كَانَ ذَا انْتِسَابِ إِلَى عُكْلِ  
أَنْتِ بَابُ الرِّضَى وَكَثْرُ النَّدَى مَنْ  
مَا كَرِمًا تَقْبِي خِلَافَتِهِ الْعَبْرُ حَالِ  
لَقَبْتِي أَوْصَافَ عُيَاكَ مَذْجَا  
فِيكَ كَالنُّورِ زَائِدُ الْإِتْسَاقِ<sup>(١)</sup>  
وَتَغْنِي لِحْدَاةُ وَالْأَوْرَاقِ  
يَنْتَحِلُ الْغُلُورُ وَالْإِفْرَاقِ<sup>(٢)</sup>  
حُزْرُهُ مِنْ ذُنُوبِهِ الْإِشْفَاقِ<sup>(٣)</sup>  
حَالُهُ فِي طَاعَتِهِ الْإِنْسَاقِ<sup>(٤)</sup>  
بِكَ يَغْلُو لِرُقَى إِعْتِاقِ<sup>(٥)</sup>  
لِي الرِّضَى يَوْمَ تَشْخَصُ الْأَحْقَاقِ<sup>(٦)</sup>  
لَهُ إِلَّا السُّكُوتُ وَالْإِطْرَاقِ<sup>(٧)</sup>  
سَرَّ يَذِيلُ الرَّجَاءِ مِنْكَ الْاِخْتِلَاقِ<sup>(٨)</sup>  
لِي بِأَنَّ الْأَمَالَ لِي تَسْمَاقِ<sup>(٩)</sup>  
يَاكَ عَنْ تَهْلِي مُؤَلِّهِ لَا يُغَاقِ  
أَقْبَهُ مَا لِسَعْبِهِ إِخْفَاقِ<sup>(١٠)</sup>  
فِيكَ كَالنُّورِ زَائِدُ الْإِتْسَاقِ<sup>(١١)</sup>



- (١) الإسهاب إكثار الكلام. وعلاه مراتبه العلية. والغلور عارضة الحد في المدح وأعظم منه الإغراق.
- (٢) الإشفاق الحزف.
- (٣) للري العين. الإملاق التفر.
- (٤) لغوى ميل النفس للذموم.
- (٥) الجاه القادر والمثقلة. وتشخص ترتفع. والأحداق جمع حلقة وهي شحمة العين.
- (٦) الإطراق حمص الرأس.
- (٧) رُقَى يهلك. والاحتلاق التعلق.
- (٨) إتمامي انتسابي.
- (٩) الندى الكريم وأمه قصده. وأمعن سعيه لم يترك حاجته بعد الطلب.
- (١٠) الحلاق جمع حلقة ومراده بها الصورة الفاضلة. والأعلاق الطباخ وقوله بالحال أي بلسان الحال.
- (١١) لغتني أمله علي. والاحتساق الانشطار.

فَلِهَذَا زَفَقْتُ نَعْوَ غَلَاكُمُ      بِنْتُ فَكَّرَ لَهَا الْقَبُولُ صَدَقَاتِي<sup>(١)</sup>  
فَتَكْرُمُ وَأَكْبَلُ وَجَدْتُ لِمُحِبِّ      مِنْهُ وَجَدْتُ فَدَايَسَتْهُ الْأَمَانِي<sup>(٢)</sup>  
يَتَمَنَّى لِلْقَا وَيَعْتَانِي عَنْهُ      فَهَوَّ نَاءَ وَقَلْبُهُ سُتَاتَانِي<sup>(٣)</sup>  
وَتَشْفَعُ لَهُ بِكَفِّهِ عَطُوبِ      أَوْهَنْتُ صَبْرَهُ وَطَاقِي النُّطَاقِي<sup>(٤)</sup>  
أَنْتَ أَذْرَى بِالْحَالِ أَنْعِمَ بِمَا لِي      فِي صَلَاحِ الشُّوونِ ثُمَّ الْوِفَاقِي<sup>(٥)</sup>  
فَصَلَاةُ الْإِلَهِ تُتْرَى عَلَى مَنْ      سَوَاكَ مَا عَنِ الصَّبَاحِ انْفِلَاقِي<sup>(٦)</sup>  
وَمَسْلَامٌ يُعْطَرُ الْكَوْنُ نَشْرًا      وَهَلْكَ الْأَنَافُ مِنْهُ انْتِشَاقِي<sup>(٧)</sup>  
وَعَلَى مَنَاقِبِ النَّبِيِّينَ ثُمَّ الْآلِ وَالصَّحْبِ مَنْ هُمْ الْمُسَبَّحَاتُ      حِ وَهَاجَتْ لِيُنْفِرَ مِنْ أَشْرَاقِي<sup>(٨)</sup>  
مَا تَغْنَتْ حَمَائِلُ الْأَيْلَاقِ فِي الشُّوْ



مرکز تحقیق ونگارش و اسناد

- 
- (١) زف العروس لعلها إلى بلها، والصدق للهر.
  - (٢) الوجد شدة الحب والحرن. والأمان جمع موق وماني وهو موسم المعين.
  - (٣) التالي البعد.
  - (٤) العطوب الشدة، وأوهنت أخضعت. والنطاق أصله شفة تلبسها المرأة فتشد وسطها وترسل الأعلى على الأسفل.
  - (٥) الشوون الأحوال.
  - (٦) توى متابعة، والمثوى المنزل، وانفلاق الصباح طلوعه.
  - (٧) النشر الرائحة الطيبة.
  - (٨) الأيك شجر السواك، والدوح الشجر الكبير، وهاجت ثلثت. والمفرم للولع.

# البرحي

الشاعر : عبد الرحيم البرحي.

سبق الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

أَبْلَسُحْ صَلِّ مَالَهُ مَنْ رَاقِ  
أَمْ مَبْلَسِيْ بِتَحْلِيلِ الْأَشْوَاقِ  
أَمْ لِحْفَلَةٍ سَبَّحْتُ عَلَيْهِ فَأَمْرَضْتُ  
أَحْبَبَ بَاءَهُ بِمَرْضَةِ الْأَحْدَاقِ  
شَغَلَتْهُ ذَاتُ الْخَالِ وَهِيَ حَلَّةٌ  
فَقَبْلِيْ نَلَاقِيْ بَعْضُ مَا هُوَ لَاقِ  
لَوْلَا بَدُورٌ فِي الْخُدُورِ لَوَائِسُ  
مَا هَمَامُ ذُو شَحْنٍ بِذَاتِ نِطَاقِ  
تَجْرِي الْخُطُوبُ فَمَا أَمَرْتُ عَلَى الْفَتَى  
مَنْ يَوْمٍ بَيْنَ يَوْمٍ بَعْدَ يَوْمٍ تَلَاقِ  
بَا سَاقِي الْعُشَاقِ رَاحَ صَبَابَةٍ  
أَيُّرُ الْعُبَابَةِ وَأَمْتَقِي بَا سَاقِي  
وَقِفْ الْمَطْلَى إِذَا مَرَرْتَ بِذِي النِّقَا  
نَبْكِ الرَّمُومَ وَلَوْ بَقِيَ فُؤَادُ  
إِنْ كُنْتَ لَمْ تَسْذُقِ الْفَرَامَ فَلَإِنِي  
تَمْلِكُ بِكَاسٍ لِلْفَرَامِ دِعَاقِ



مَا كُنْتُ أَعْرِفُ مَا الصَّبَابَةُ وَالْبُكَاءُ  
 لَوْلَا فِرَاقُ عَرِيدَةٍ يَغْتَنَاقُ  
 وَدَعَتْهَا وَالدمْعُ يَقْطُرُ مِنْهَا  
 وَكَذَاكَ كُلُّ مَرْدُءٍ مَشْتَاقٍ  
 شُكِّلَتْ بِتَشْوِيفِ الدَّمْعِ بِمِثْلِهَا  
 وَتَسْمَأُهَا مَشْغُولَةٌ بِعَنَاقِي  
 لَوْ أَنَّ مَا لَكَ عَالِمٌ يَتَوَى الْمَوَى  
 وَمَحَلُّهُ مِمَّنْ أَكْبَسَ الْعَشَاقُ  
 مَا عَذَبَ الْعَشَاقَ إِلَّا بِالْمَوَى  
 وَلَوْ اسْتَعَانُوا غَائِثَهُمْ بِفِرَاقٍ  
 وَإِلَى حَبِيبِ الزَّالِمِينَ مُحِبِّهِ  
 طَرَفَتِ عُدَاةُ الْعَرِيسِ بِالْأَعْنَاقِ  
 يَهْدِيهِمْ فِي اللَّيْلِ نُورَ جَلَالِهِ  
 كَالشَّمْسِ طَالِعَةً عَلَى الْأَفَاقِ  
 لَمْ يَتَّقِ مِنْهُمْ لِلْهَوَا جِيرَ وَالْمَوَى  
 وَالتَّوَلَّى غَيْرَ بَقِيَّةِ الْأَرْمَاقِ  
 بِمَا حَسَرَتْهُ عَلَى زَمَانٍ عَاقِبِي  
 عَنْهُ وَسَارَ أَحَبِّي وَرَفِيقِي  
 نَزَلُوا عَلَى الْكَرَمِ الْعَرِيسِ سَاجِدِي  
 نَفَاحَتِي كَسَالِفِي فِي الْأَغْدَاقِ  
 حَيْثُ الْغِيَاثُ لِلْمُسْتَغَاثِ الْمُرْتَجِي  
 عَلَّمُ النُّبُوَّةِ صَفْوَةُ الْخُلَاقِ  
 ذُو الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ مِيسَرُ الْبُغْنِ وَالْإِيمَانِ حَاوِي الْخُلُقِ وَالْأَخْلَاقِ

حياوي المهادي كامل الوصفين في  
 غير وسر قاتح الأغلاقي  
 يلقى للوالي والمُعادي مه في الـ  
 حالين حُلُو جَنَى ومُر مَذاق  
 فإذا سَمِيتَ فمأحمد ومحمد  
 وإذا كُنيتَ ققامهم الأرزاق  
 العاقب الماحي الصلالة بالهدى  
 ساجي الذوايب ثابته الأعراق  
 هو من فروج عزيمة بدر مَرى  
 في ليل كفسر مظلم ونفاق  
 إن الإله نضاه سميها مصفا  
 فبهمهم وهم في عزيمة ونفاق  
 ليحارو تعنو المفاخر متعل متعل  
 يعنو السُّها للشمس في الإشراق  
 ولمحارات الرُّسل باع قاصر  
 عن معجزات الأحيى السُّهاقي  
 ومحكم التنزيل طهر قلبه  
 فكفاه فضل كتابه المصداقي  
 هو واهب الأعناق يوم الجود بل  
 يوم الكرمية ضارب الأعناق  
 لله من أسرى به الرحمن في  
 أنقى العلى يدراً غير محاق

للمسجد الأقصى اسمراً رحيله  
 وتلى إلى عرش المهيمين راق  
 يا صاحب القصر المنير يسرب  
 أنا من ذنوبي في أنشد وتلاق  
 نصادك من أروع اسم ذنوبه  
 أفلا تمن عليه بالإطلاق  
 وعليك صلى الله يا علم الهدى  
 غدت الحصى والنبي والأوراق  
 وعلى صحائف الكرام وأليك الأعلام ما  
 وجدت حذاءه بياق



## الحلبي

الشاعر : عبد العزيز بن سرايا الصفي الحلبي.  
سجود ترجمة عنه في حرف «الواو» من هذه الموسوعة.  
وأعدت قصيدته من المجموعة البهانية ح ٢ ص ٤١٨.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فَمِرْوَزُجُ الصَّبْحِ أَمْ يَأْفُونَةُ الشَّمْسِ      بَدَتْ فَهَيَّجَتِ الْوَرَقَاءُ فِي السَّوَرِ (١)  
أَمْ صَارِمُ الشَّرْقِ لَمَّا لَاحَ مُخْتَصِمًا      كَمَا هَذَا السَّيْفُ مُخَمَّرًا مِنَ الْفَلَقِ (٢)  
وَمَالَتِ الْقَضْبُ إِذَا مَرَّ النَّسِيمُ بِهَا      سَكَّرَى كَمَا بُنِيَ الْوَسْطَانُ مِنْ لَرَقِ (٣)  
وَالْغَيْمُ قَدْ نَشَرَتْ فِي الْجَوِّ بَرَقَتَهُ      سِوَا نَمْدُ حَوَائِشِهِ عَلَى الْأَقْنِ (٤)  
وَالسُّحُبُ تَبْكِي وَتَغْرُ التَّرْقِي مَيْتَسِمًا      وَالطَّيْرُ تَسْتَعِجُ مِنْ نَيْبٍ وَبَيْنَ حَرَقِ (٥)  
فَالطَّيْرُ فِي طَرَبٍ وَالسُّحُبُ فِي حَرَبٍ      وَالْمَاءُ فِي مَرَبٍ وَالْغُصْنُ فِي قَلَقِ (٦)  
وَعَارِضُ الْأَرْضِ بِالْأَنْوَارِ مُكْتَبِلٌ      قَدْ ظَلَّ بِشُكْرِ صَوْنٍ لِعَارِضٍ لَقْدِ (٧)  
وَكَلَّلَ الْعُلَّ أَوْزَاقِ الْغُصُونِ ضَحَى      كَمَا يُكَلِّلُ عَدُوَّ الْخَوْدِ بِالسَّعَرِ (٨)

- (١) الميروزج معدن أزرق من المعادن النفيسة شبه به الصبح بمعنى السماء وقت الصبح. والهاقوت معدن أحمر شبه به الشمس. والورقاء الجمامة.
- (٢) الصارم السيف. واحتصب بالدم تطلع به. والعلق الدم الشديد الحرارة ودم القلب.
- (٣) الوسطان النعسان. والأرق السهر.
- (٤) الجو ما بين السماء والأرض. والبردة نوب مخطط. وحواشيه أطرافه. والأقن لاحية السماء.
- (٥) تسعج نعن. واتيه الكمر. والحرق حرولات القلب.
- (٦) الحرب القضب. الفلق الاضطراب.
- (٧) العارض الأول صفحة الخد. والأنوار الأضهار. والصرب المطر. والعارض الثاني السحاب المعزى في الأقن. والفندق كثير المطر.
- (٨) كلل رصع. والطل المطر الضعيف. والتود الشابة الحسنة الخلق.

وَأَقْلَقَ الطَّيْرَ فِيهَا سَجْعَ مَنَظِيرِهِ  
وَالظَّلَّ يَسْرِقُ نَيْرَ الشُّوْخِ مَحْطُونُهُ  
وَقَدْ بَدَا السُّورَةُ مُغْتَرًّا مَنَابَهُ  
مِنْ أَحْمَرِ سَاطِعٍ أَوْ أَحْضَرِ نَضِيرِ  
وَنَاحٍ مِنْ أَرْجِ الْأَرْهَابِ مُتَثَبِرًا  
كَأَنَّ ذِكْرَ رَسُولِ اللَّهِ مَرَّ بِهَا  
مُحَمَّدٌ لِلْمُتَلَفِّسِ الْهَادِي الَّذِي  
وَمَنْ لَهُ أَعْزَدُ اللَّهُ الْمُتَهَوِّدَ عَلَى  
وَمَنْ رَقَى فِي الطَّلَاقِ الشُّعْ مَرَّةً  
وَمَنْ دَنَا فَتَدَلَّى مَحْوٍ عَالِفِهِ  
وَمَنْ يُفَعِّصُ مَذْخَ الْمَادِحِينَ لَهُ

مَا بَيْنَ مُعْتَلِفٍ مِنْهُ وَمُنْفِقٍ  
وَرِجْلَيْهِ دَيْبَ عَمْرٍ مُسْتَرْقٍ<sup>(١)</sup>  
وَالرُّجْسُ الْغَضُّ فِيهَا شَائِعٌ الْحَذَقُ<sup>(٢)</sup>  
أَوْ أَصْفَرُ قَافِعٍ أَوْ أَبْيَضُ يَنْفِقُ<sup>(٣)</sup>  
نَشْرَ نَغْطَرٍ مِنْهُ كُلُّ مُنْتَشِقٍ<sup>(٤)</sup>  
حَتَّى اكْتَسَتْ أَرْجَاءُ مِنْ نَشْرِ الْغَبِي<sup>(٥)</sup>  
بِهِ الْوَرَى فَهَدَاهُمْ أَوْضَحَ الطُّرُقِ<sup>(٦)</sup>  
كُلُّ النَّبِيِّنَ مِنْ بَادٍ وَمُنْتَجِبِ<sup>(٧)</sup>  
مَا كَانَ قَطُّ إِلَيْهَا قَبْلَ ذَلِكَ رُبِّي<sup>(٨)</sup>  
كَفَّابٍ قَوْسِينَ أَوْ أَدْنَى إِلَى الْعُشِيِّ<sup>(٩)</sup>  
عَجْرًا وَيَخْرُسُ رَبُّ الْمُنْتَطِقِ الذَّلِيلِ<sup>(١٠)</sup>



(١) اللوح الشعر الكمر. والديب القلي الضميمة. وسوي

(٢) لغز البسم. والعض الطري. والحذق شجمات العيون.

(٣) الساطع شديد الحمرة. والصمر شديد الخضرة. والعافع شديد الصعرة. والفس شديد الرياض  
وهذه الكلمات تؤكد بها الأتوان المذكورة.

(٤) الأرح الرائحة الطيبة وكذلك الطير.

(٥) عبق الطيب فاحت رائحه.

(٦) اعتصمت استمسكت.

(٧) العهد المواتين. والبادي البادي السابق. والمتنقح اللاحق.

(٨) رقى ارتفع. والطاق السعوات انسح

(٩) دنا قرب. وتدل ازداد قرباً أو تدلل كما قاله الجوهري. وقاب القوس من مبطئه إلى سينه

وهي معقد الورق من الطرفين. وأدنى أقرب. والعنق الرقة يعني بمزلة قرب قباب القوس من

رقبة الإنسان وهو معنى صحيح لكنه غير معنى القرب المفهوم من الآية الترفعة.

(١٠) اللسان الذائق الحاديد البلغ.

وَيُحْشِرُ الْفَيْكُرُ فِيهِ إِنْ أَرِيدَ لَهُ  
عَلَى لَهُ مَدَحَ اللَّهِ الْفَيْكُرُ بِهِمَا  
تَا عَالِمُ الرُّسُلِ بَعَثَ وَهُوَ أَوْلَهُمْ  
جَمَعَتْ كُلُّ نَفْسٍ مِنْ فَضْلِهِمْ  
وَحَاءَ فِي مُحْكَمِ التَّوْرَةِ ذِكْرُكَ وَالْإِنْجِيلِ وَالصُّحُفِ الْأُولَى عَلَى نَفْسِي<sup>(١)</sup>  
وَحَصَلَ اللَّهُ بِالْفَضْلِ الَّذِي شَهِدَتْ  
فَالْحَقُّ تَقْسِيمُ بِاسْمِ اللَّهِ مُخْلِصَةً  
عَمَّتْ أَيْدِيكَ كُلَّ الْكَائِنَاتِ وَقَدْ  
جُودَ تَكَلَّفَتْ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ بِهِ  
لَوْ أَنَّ نَبِيَّ فِي مَغْلَبِ الْبِلَادِ دَعَا  
لَوْ آمَنْتَ بِكَ كُلَّ النَّاسِ مُخْلِصَةً  
لَوْ أَنَّ عَسَا أَطَاعَ اللَّهُ تَسْمُ أَنْبَى  
لَوْ عَالَفَتْكَ عُنَاةُ الْبَهْمِ عَاصِيَةً

وَصَفَّ وَتَفَعَّلُ مَرَّاةً عَلَى الْحَدَقِ<sup>(٢)</sup>  
فَقَالَ إِنَّكَ فِي كُلِّ عَلَى حَلَقِي<sup>(٣)</sup>  
فَضْلًا وَتَأَيَّزُهُمْ بِالسُّبْحِ وَالسُّبْحِ<sup>(٤)</sup>  
مِنْ كُلِّ مُحْتَمِلٍ مِنْهَا وَمُنْفَرِقٍ  
كَمْ ذَا لَعَنَكَ فِي الْفَرْقَانِ مِنْ طُرُقِي<sup>(٥)</sup>  
وَبَاسْمِكَ تَسْمُ رَبِّ الْعَرْشِ الْعُلِيِّ<sup>(٦)</sup>  
حُصْرُ الْأَنَامِ بِخُودِ يَمْنِكَ مُتَنَفِّسٍ  
قَنَابَ فِيهِمْ مَنَابَ الْعَارِضِ الْعَدِيْقِ<sup>(٧)</sup>  
لَوْ بِاسْمِكَ وَأَسْتَسْقَى الْحَيَا لَسُقِي<sup>(٨)</sup>  
لَمْ يُحْسِنَ فِي الْبَعْدِ مِنْ يَحْسِنُ وَلَا رَهَقِي<sup>(٩)</sup>  
يُحْسِنُكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ شَرُّ شَيْءِي  
أَرْكَبُهُمْ طَبَقًا فِي الْأَرْضِ عَنْ طَبَقِي<sup>(١٠)</sup>

(١) أحوال الرجل الفقير واحتاج، ومراء وله، واحد حدق المبرون.

(٢) العلى المراتب العلية. والحق الطبع وهذه الجملة غير موجودة في القرآن فلعلها في أحد الكتب السماوية فيحمل عليها كلام النازع أو أشار بها إلى قوله تعالى في حقه صلى الله عليه وآله وسلم وَأَنَّكَ لَعَلَى كُلِّ ظَلَمٍ عَظِيمٌ.

(٣) السبن التلقين على القبر والسن بالفتح الخطر وهو ما يترفع عليه النساء.

(٤) المحكم الذي لم يسج. والصحف الكتب. والسن الظلم الواحد.

(٥) العصر الحياة. والفرقان القرآن.

(٦) الصلوك جمع صدوق.

(٧) العارض السحاب المعرض في الأمن. والغدق الكثير المطر.

(٨) نبع ملك اليمن.

(٩) البهمن الغص. والرهق الظلم.

(١٠) العاني للسكر، وطبقاً عن طبق أي شدة بعد شدة.

لَوْ تَوَدَّعَ الْبَيْضُ غَزْمًا تَسْتَضِيءُ بِهِ  
لَوْ تَحْتَلُّ النَّفْعُ يَوْمَ الْحَرْبِ مُتَّصِلًا  
مَهَّدَتْ أَفْطَارَ أَرْضِ اللَّهِ مُقْتَبِحًا  
فَالْحَرْبُ فِي لَزَزٍ وَالشُّرُكُ فِي عَوِزٍ  
فَضَّلَ بِهِ زَيْتِ الدُّنْيَا فَكَانَ لَهَا  
مَتْلَى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرَضِ مَا طَلَعَتْ  
وَالَيْكَ الْغُرُورُ اللَّاحِظِي بِهَا عُرِفَتْ  
وَصَحْبِكَ لَمُحِبِّ الْعَبْدِ فَمَنْ حَرَوْا  
يَوْمَ مَنَى لَمْ تَمُوتْ نَفْسُ شَرِيٍّ مَرُوفًا  
مَاذَا لَقُولُ إِذَا رَمَيْنَا الْمَدِيحَ وَقَدْ  
إِذْ قُلْتَ فِي الشُّعْرِ حِكْمَ وَالْيَاكُ بِهِ  
فَكَتَّ بِالْمَدْحِ وَالْإِنْعَامِ مُتَّيِّبًا  
فَلَا أَعِزُّ بِغَضَبٍ مِنْ مَنِيحِكُمْ  
فَزَوْفُ أَصْنَانِكِ مَحْضَرُ الْمَدْحِ مَحْتَبًا

لَمْ يَغْنِ مِنْهَا صِلَابُ الْبَيْضِ وَالذَّرَقِ (١)  
بِالْجِلِّ مَا كَشَفَتْهُ غُرَّةُ الْفَلَسِ (٢)  
بِالْبَيْضِ وَالشُّعْرِ مِنْهَا كُلُّ مُتَغَلِّبِ (٣)  
وَالَّذِينَ فِي نَشْرِ وَالْكَفْرِ فِي نَفْسِ (٤)  
كَالْنَّاجِ لِلرَّاسِ أَوْ كَالطَّوْفِ لِلْعُنَى  
شَمْسُ النَّهَارِ وَلَا حَتَّ أَنْعَمَ الْفَتَى (٥)  
سَلُّ الرِّشَادِ مَكَانَتْ مَهْدَى الْغَيْرِ (٦)  
إِلَى الْمُنَاقِبِ مِنْ نَالٍ وَمُسْتَقْبِ (٧)  
مِنْ بَعْضِهِمْ كَانَ مِنْ نَعْدِ التَّعْبِ شَفِي  
شَرَفْتَنَا بِمَدِيحٍ مِنْكَ مُسْتَقْبِ  
مِيحَرَّ فَرَعَتْ فِيهِ كُلُّ ذِي قَلْبِ (٨)  
فَلَوْ أَرْقَا حَزَاءَ الْبَعْضِ لَمْ نَطْبِ  
مَا دَامَ وَكَرِي لَمْ يَرْنَجْ وَلَمْ يَغْنِ (٩)  
فَالْحَلْقُ نَفْسِي وَهَذَا إِنْ تَبَسَّ نَفْسِي (١٠)

(١) البيض الأولى السيوم. والبيض الثانية المدهر. والذرق الخروس .

(٢) النفع العار. وعرة القلب أول الصباح.

(٣) التمهيد التسهيل. والأفطار الجهاث. والسمر الرماح.

(٤) اللزز المصادمة والانصاف. والعوز الاحتياج. والشمر المرتفع من الأرض. والحق سرت في الأرض يكون له مخرج من موضع آخر.

(٥) الفتى غلظة أول الليل.

(٦) الغرر السادات. والنسل الطرق. والغرق الجماعات.

(٧) النحب الكرم. والصبد الشجعان. والمنائب الفضائل. والتالي اللاحق.

(٨) الجيكم جمع حكمة وهي القول السامع وسكن الكفاف للضرورة. البيان العصاحة. والفتى الاضطراب والمراد رعبت فيه كل من يشك في فضله.

(٩) ارنج عليه استغنى عليه الكلام.

(١٠) الغض الخالص.

## الغرناطي

الشاعر : عبد العزيز بن علي الغرناطي .

عبد العزيز بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن  
بشت، من غرناطة، يكنى أبا السلطان، قال صاحب « الإحاطة » في حقه:  
فاضل حَيٍّ حسن الصورة بادي الخشمة، فاضل البيت سرِيٍّ، كتب في ديوان  
الأعمال فأنقن، وترقى إلى الكتابة السلطانية، وسفر في بعض الأغراض الغريبة.  
لازم الشيخ أبا بكر عتيق بن مقدم من مشيخة الصوفية بالهضرة فظهرت عليه  
آثار ذلك في نظمته ومقاصده.

وأخذت الوجوه والقصيدة من كتاب « نفع الطيب » للشيخ أحمد التلمساني

ص ١١٥.



القلبُ يهشُّ والمدامعُ تنطقُ  
إن كنتُ أكنمُ ما أكنُّ من الجوى  
وتذلُّ لي عند اللقاء ومثلي  
فلكم سرتُ عن الوجود محبي  
ولكم أموة بالطلول وبالكنى  
ظهر الحبيب فلست أبصر غيره  
ما في الوجود تكثُرُ لكثُرُ  
فمتى نظرتُ فأنتَ موضعُ نظرتي  
يا سائلي عن بعض كتب صفاته  
فاسلكِ مقاماتِ الرجال محققاً  
برخ الخفاء فكلُّ عضوٍ منطبقُ  
فشحوب لوني في الغرام مصدقُ  
إن الحبَّ إذا دنسا يتملُّقُ  
والدمعُ يفضحُ ما يُسرُّ المنطقُ  
وأعوضُ بحرَ الكتم وهو الأليقُ  
فبكلِّ مرئسي أرى يتحقَّقُ  
إن المكثُرَ بالأساطيل يعلقُ  
ومتى نطقْتُ فما بغيرك أنطقُ  
كلُّ اللسان وكلُّ عنه المنطقُ  
إن المحققَ شأؤه لا يُلحَقُ



مَرْقُ حجابِ الرِّهْمِ لَا تُحْفَلُ بِهِ  
وَالْحُلْصُ إِذَا شَعْتَ الْوَصُولُ وَلَا يُجَلَّ  
إِنَّ التَّحَلِّيَ فِي التَّخَلِّيِ فَاتَّقِصِدْ  
وَلتَقْبِسْ نَارَ الْكَلِمِ وَلَا تَخَفْ  
وَمَنْ يَحْلِسْ فِيكَ مِيرُ جَعَالِهِ  
دَغْ رِبِيَّةُ التَّقْلِيدِ عَنْكَ وَلَا تَبْهَ  
وَأَقْطَعْ حَبَالَ عِلَاسِي وَعَوَالِي  
جَرْدِ حَسَامِ النَّفْسِ عَنْ خَفَنِ الْهَوَى  
فَإِذَا فَهَمْتَ السَّرَّ مِنْكَ فَلَا تُخْ  
بِالدُّوْقِ لَا بِالْعِلْمِ يُبْثِرُكَ عِلْمُنَا  
وَمَا أَتَى عَنْ خَيْرٍ مِنْ وَطْنِي الثَّرَى  
خَيْرُ الْوَرَى وَابْنُ الذِّيْحَيْنِ الَّذِي  
مَنْ أَحْبَبَ الْأَنْبَاءَ قَلْبُهُ يَحْيَى  
رُفِعَتْ لَهُ الْحَبِيبُ الَّتِي لَمْ تَرْفَعْ  
وَرَقَى مِفْهَامُ قَصْرَتِ عَنْ كَهْ  
وَطْنِي الْبَسَاطَةُ تَدُلُّ وَجَرَى إِلَى  
إِنْسَانٍ عَيْنِ الْكَوْنِ مَبْلَغُ سَرِّهِ  
سَرُّ الْوُجُودِ وَنَكْثَةُ الدَّعْرِ الَّذِي  
مَنْ جَاءَ بِالْأَيَّامِ يَسْطَعُ نَوْرُهَا  
يَا سَيِّدَ الْأَرْسَالِ غَيْرَ مَدَافِعِ  
بِالْفَقْرِ حَقُّكَ مَوَالِي لَا بِالْغِنَى

فَالرِّهْمُ يَسْرُ مَا الْعَقُولُ تَحْقُقُ  
فَالْعَجْرُ عَنْ طَلَبِ الْمَعَارِفِ مَوْقُ<sup>(١)</sup>  
ذَلِكَ الْجَنَابِ، فَبِأَيْهِ لَا يُغْلَسُ  
وَالْحِ السَّرَى إِنْ كُنْتَ مِنْهَا تَفْرُقُ  
وَصُعِقْتَ خَوْفًا فَالْمَكْلَمُ يَصْعُقُ  
تَلَقَّ الَّذِي قَدِّتَ وَهُوَ الْمَطْلَقُ<sup>(٢)</sup>  
إِنَّ الْعَوَالِي بِالْمَكَارِهِ تَطْرُقُ  
إِنَّ الْعَوَالِي بِالتَّجَرُّدِ تُخَرِّقُ  
فَالسَّيْفُ مِنْ بَيْتِ الْحَقَائِقِ أَصْدَقُ  
مِيرُ بِمَكُونِ الْكِتَابِ مَصْدَقُ  
مِيرُ الْوُجُودِ وَغِيْثُهُ الْمَتَدَقُّ  
أَنْوَارُهُ فِي هَدْيِهَا تَسْأَلُنُ  
وَلِنَعْنَةِ سَرِّ الْكِتَابِ يَصْدُقُ<sup>(٣)</sup>  
إِلَّا إِلَهَ فَكُلُّ سَيِّئٍ يُخَرِّقُ  
رُبُّ الْوُجُودِ وَكَعْ عَنْهُ السُّبُّ  
أَسَدُ تَسَاهِي مَا إِلَهَ تَسْتَقِي  
قَطْبُ الْجَمَالِ وَغِيْثُهُ الْمَتَدَقُّ  
كُلُّ الْوُجُودِ بِوُدِّهِ يَتَعَلَّقُ  
وَالذِّكْرُ فَهُوَ عَنِ الْهَوَى لَا يُطْغَى  
وَاجْلِهِمْ سَبَقُوا وَإِنْ هُمْ أَعْتَقُوا  
فَالذَّلُّ وَالْإِذْعَانُ عِنْدَكَ يُنْفَقُ

(١) لَا تَعْلُ لَا تَقْصُرُ .

(٢) فِي قِ : رِيَّة .

(٣) الْأَنْبَاءُ : الْمَقْصُودُ مِنْهَا الْأَسْبَاءُ أَوْ الْأَنْبَاءُ الَّتِي جَاءَتْ عَنْ طَرَفِهِمْ .

فاجبر كسبر حرائر وجرائم  
أرجوك يا غوث الأنام فلا تدع  
حاشاك تطرد من أذاك مؤملاً  
وعجبي تقضي بأذك منقيدي  
يا هل تساعدي الأماني والنسي  
إن كان شطني الفضا بمقيدي  
ولئن نوى [شخصي] بأقصى مغرير  
فعلبك يا أسنى الوجوه تحية  
وعلى صحابك الذين تأنقوا  
وعلى الألى أووكة في أوطانهم  
أعظيتم بأنصار النبي وحرره  
من مثل سعد أو كقيس بجلبه  
أكرم بهم ومن أتى من سرهم  
فاسلم أمر المسلمين لأمنه  
واهنأ بها من ليلة نبوته  
صلى عليه الله ما هبت صا

فالقلب من عظم الخطايا يفلق  
باب الرضى دوني يسد ويغلق  
فلأنت لي مني أحسن وأرق  
بما أحاف فما بغيرك أعلق  
وأجل حيث سنى الرسالة يشرق  
فإنان عزمي نحو مجدك مطلق  
فنشروني مني إليك يشرقي<sup>(١)</sup>  
من طيب لفعتها البسطة تعمق  
رتب الكمال ومثلهم يتأنق  
نالوا بذلك رنة لا تلحق  
ومن أتى بهاءه يتعلق  
عرف السيادة من جماعهم يثنق  
عز النظر فمجدهم لا يلحق  
أفواهم ما إن بعيرك تنطق  
حابت بأكرم من يو يتعلق  
واهنأ غصن في الحديقة مورق<sup>(٢)</sup>

❧ ❧ ❧

(١) في الأصل (شخصي) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أشتاء.

(٢) تم حذف أحد عشر بيتاً من القصيدة لخروجها عن مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى مدح بعض سلاطين زمن الشاعر.



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

## الجشّي

الشاعر : العلامة الشيخ علي الجشّي. ترجم له في حرف الألف من هذه الموسوعة.

مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

ما أنسى عنسديّ إلا في منسى  
فلها حُثْ كبرام الأُنسِي  
وبوادي الخُلف عَرُسُ ماعة  
واقرا الحسنى سلام الشقي  
وإذا ما جئت بطحاً مَكِينِ  
فهنا السِرُّ وقرام استثنِي  
وأربح بَلَدَكَ في البطح ~~أنت كذا~~ ولا  
تُعَلِّدُ عيناك غِشاء المعلق  
شبهة الحميد الذي فيه زهت  
روضه الحميد بأهلي روني  
فَنُفِّ بِالمصطفى أزكى الورى  
سُبُّ الأشراف والبرُّ التقي  
فَبِهِ قَد شَرُفْتُ أُمُّ الْقُرَى  
وأضأت من سُنَّاه الْمُشْرِقي  
نورهُ من آدم ما زال في  
رَحِيم طاهرٍ أو صُلْبِ نقي

بوركك أمانةً من رضعك  
 وضيعك أحمد أعلى مرتقى  
 من علك أوصافه عن مدرك  
 طائر الومم بها لم يلق  
 من يرم جهلاً بأن يدركها  
 فقل ابصرها له ثم الحق  
 كل شيء بؤلاً ناطق  
 لم تجد شيئاً بها لم يطق  
 عطر الأفاق من أنفاسه  
 بشذى من قبله لم ينشق  
 مبد قد نشر الله به  
 منقذ الأمة لطفه لا  
 شافع غير الحمير المطلق  
 فلواء الحمير في الحمير على  
 غير رأس المصطفى لم يخفق

❖ ❖ ❖

## ابن مليك الحموي

الشاعر : علي بن محمد بن مليك الحموي.

سبق الترجمة عنه في حرف الطاء من هذه الموسوعة. وأخذت القصيدة من

المجموعة النبهانية ج ٢ ص ٤٥٩.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

تَعَلَّمْتُ الْأَلْحَانَ مِنْ نَوْحِي الْوَرْقَا      وَقَدْ أَحَدْتُ غَنِي الصَّبَاةِ وَالْعِشْقَا  
وَرَقَقْتُ فِي الْحُبِّ وَحَدُّ هَوَاكُمُ      فَاصْبَحْتُ غَبْدًا فِي الْغَرَامِ لَكُمْ رَقَا<sup>١</sup>  
وَلَمْ يَحُلْ فِي قَلْبِي سِوَاكُمْ كَأَنَّمَا      عَلَى حُكْمِ قَصْدِي حَلَا حُبُّكُمْ وَقَا<sup>٢</sup>  
وَلَمْ يُقِ لِي غَيْرَ السَّقَامِ هَوَاكُمُ      فَلِلْحُبِّ مَا أَتَى وَلِلرُّوحِ مَا أَتَى  
حَيَاتِي بِكُمْ أَنِّي أُمُوتُ صَبَاةً      وَلِكُمْ نَعِيمٌ فِي الْغَرَامِ بِأَنْ أَشْفَى  
وَمَنْ لَمْ يَحْدُ بِالرُّوحِ طَوْعًا لَكُمْ كُمُ      وَرَأَى حَيَاةً لَا يَمُوتُ وَلَا يَفْشَى  
أَحْبَابَنَا لَيْتَ أَلْسَدِي تَهْتَا سَمَى      وَفَقِى حَلِمْتُ لِمُزُورٍ يَفْشَى لَسَى  
عَلَيْتُ بِكُمْ طِفْلًا وَلَوْلَا هَوَاكُمُ      لَمَّا كُنْتُ أَدْرِي لَا لَغَرَامٍ وَلَا لِعِشْقَا  
تَذَكَّرْنِي التَّشَبُّيبُ بِالْبَيَانِ وَالْفَا      إِذَا غَرَّدَتْ بِالْأَيْكُلِ فِي الْوَرْقَا<sup>٣</sup>  
وَأَسْأَلُ عَرَفَ الْوَبْعِ عَنْ طَيْبٍ يَفْشِرُكُمْ      وَعَنْكُمْ إِذَا مَا ضَاعَ أَشْتَقِي طَرْقَا<sup>٤</sup>

(١) ورقني من الرق بمعنى العبودية والرق بمعنى رقة الطبع والحواس فقيه توربة، والوحيد الحب وكذلك الحموى، والغرام الولوع، والرق الرقيل وفيه أيضاً توربة.

(٢) الورق الموالق.

(٣) الزور الكذب.

(٤) التشبيب التغزل. والبيان شجر. وثلثا موضع في المدينة المنورة، وعردت غنت. والأيك شجر السواك. والورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي.

(٥) العرف الرائحة الذكية وكذلك النشر. وضاع الطيب فاحت والحنه.

وَلَا حَقَّقَ السَّبْقُ الْبَسَانِي غَشِيَةً  
وَمَا لِي لَا تَهْلُ سَحْبٌ مَذَابِجِي  
وَإِنْ دَامَ هَذَا الذَّمُّعُ يَخْرِي صَبَابَةً  
وَإِنِّي لِأَكْبَى مِنْ لَهِيٍّ بِأَضْلَعِي  
وَمَاذَا حَسَى نَفْسِي التَّمَالِيْمُ وَالرَّقَى  
فَعَطْفًا عَرَبِيَّ الْحَيِّ عَطْفًا لِمُعْزَمِ  
فَلْيَ عِنْدَكُمْ عَهْدٌ فَدَبَسَ وَمَزَّقَ  
نَبِيٌّ لَهُ اللَّهُ اصْطَفَى وَاسْتَحَصَّهُ  
نَبِيٌّ أَنَّى مِنْ أَشْرَفِ النَّاسِ عُنْصُرًا  
نَبِيٌّ أَنَّى بِالْحَقِّ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً  
لَبِيٍّ بِوَالرَّحْمَنِ أُنْسَمَ وَأُنْسَمُهُ  
نَبِيٌّ عَدَا فِي حَلَّتِهِ الْفَضْلُ سَابِقًا

يَزِيدُ فُسُوَادِي مِنْ نَلْهُيِهِ خَفْفًا<sup>(١)</sup>  
إِذَا شِئْتُ مِنْ تَلْقَاءِ أَرْضِكُمْ بَرَقًا<sup>(٢)</sup>  
فَلَأَنِّي أَعْتَشَى مِنْهُ أَنْ يُكَثِّرَ الْغُرْقَى  
تَعَلُّ بِوِ نَطْفَا حَوَائِجِي الْخُرْقَى<sup>(٣)</sup>  
إِذَا كَانَ لِي ذَمُّعٌ مِنَ الْعَيْنِ لَا رَقَا<sup>(٤)</sup>  
وَرِيقًا بِمَنْ أُوْدَى الْغَرَامُ بِهِ رِقْفًا<sup>(٥)</sup>  
لَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ الْوُثْقَى<sup>(٦)</sup>  
حَيًّا وَلَوْلَاهُ لَمَّا أُوْحِدَ الْخَلْقَا  
سَلَوَالِيَتْ عَنْهُ فَهُوَ يُخَيِّرُكُمْ صِلَقًا<sup>(٧)</sup>  
فَبَا فَوْزَ مَنْ وَالَاهُ وَكَتَبَ الْحَقَا<sup>(٨)</sup>  
مِنْ الْحَمْدِ وَاسْمِ اللَّهِ قَدْ حَاءَ مُنْقَلَا<sup>(٩)</sup>  
فَمَنْ قَدْ يُخَارِبُهُ وَقَدْ أَحْزَرَ السُّبْقَا<sup>(١٠)</sup>

(١) عطف اضطرار. والتلفيف أحد التخصيصات.

(٢) سهل تسهيل. وسمت نظرت.

(٣) الموائع الضلوع.

(٤) التماليم ما تعلق على الصبيان ونحوهم لدفع الشر. والرقى ما تقرأ للاستشفاء. وبرقا الذممع  
يخفف ويسكن وفيه تورية يروي من الرقية.

(٥) العطف الليل. والحي الحمد من القبلة. والمعرم للولع. والرقى الطعف. وأودى أهلك. والغرام  
الولوع.

(٦) العهد الموثق. والعروة ما يستمسك به. والوثقى القوة.

(٧) التخصيص الأصل. والبيت بيت الشرف يقال هو من بيت كرم وفيه تورية بالبيت بمعنى الكعبة  
للشرفة.

(٨) أنى حاء. ووالاه ناصر.

(٩) اسم الله هو الحميد. والاشتقاق أحد الكلمة من الكلمة.

(١٠) الحيلة جماعة حبل المساق. والمهارة للمسايفة.

نَبِيٌّ لَهُ كَانَتْ تُظِلُّ عَمَامَةٌ  
 نَبِيٌّ لَهُ قَدْ رَدَّتْ الشَّمْسُ آيَةً  
 نَبِيٌّ أَنْتَ تَسْمَى الْغُرَالَةَ نَحْوَهُ  
 نَبِيٌّ أَعَادَ الْعَيْنَ بَعْدَ ذَعَابِهَا  
 نَبِيٌّ بِمِ اسْرِي إِلَى الْعَرْشِ فَأَرْمَنِي  
 نَبِيٌّ عَلَى السَّبْعِ الطَّاقِ لَقَدْ عَلَا  
 نَبِيٌّ دَنَا مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ وَأَنْتَهَى  
 فَالْبَاحِ وَخَدَّتْ عَنْ غُلُوِّ مَقَابِهِ  
 وَذَعَّ كُلَّ مَذْحٍ فِي الْوَرَى غَيْرَ مَذْجِهِ  
 هُوَ الْغَائِبُ الْمُبْعُوثُ لِلرُّسُلِ حَاتِبًا  
 يُرْسِلُكَ مُجْتَمِعًا بِالْحَمَى مِنْهُلًا  
 فَمَنْ فَاثَ جَهْلًا بِالْأَهْلَةِ وَجَهْلُهُ  
 لَهُ الرُّؤْيَا الْفَيْحَاءُ لِلْمُحْسِنِ خَبِيرُهُ

إِذَا سَارَ غَرْبًا فِي الظُّهيرةِ أَوْ شَرْقًا<sup>(١)</sup>  
 وَبَدَأَ النَّحْيَ فِي الْقَصْرِ طَرَعًا لَهْ اتِّسَاقًا<sup>(٢)</sup>  
 وَعَادَتْ وَمِنْهُ نُورُهَا يَمْلَأُ الْأَفْقَا<sup>(٣)</sup>  
 وَفَاضَتْ مَبِينًا مِنْ أَصَابِعِهِ دَقَقًا<sup>(٤)</sup>  
 مَكَانًا عَلِيًّا غَيْرُهُ الدُّخْرُ لَا يُرْقَى  
 مَكَانًا وَقَدْ حُلِّيَ وَأَمَّ بِهِمْ حَقًا  
 إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى وَحَقًّا رَأَى الْحَقَّا<sup>(٥)</sup>  
 فَكُلُّ غُلُوٍّ حَاءَ فِي مَذْجِهِ طَيْفًا<sup>(٦)</sup>  
 فَذَلِكَ الَّذِي يَفْنَى وَهَذَا الَّذِي يَتَمَيَّ  
 فَأَجْرُهُمْ بَعَثًا وَأَوَّلُهُمْ حَلَقًا  
 تَرَاهُ إِذَا مَا جَنَّةُ ضَاحِكًا طَلَقًا<sup>(٧)</sup>  
 فَذَلِكَ الَّذِي أَخْطَأَ وَلَمْ يَشْهَدْ الْعَرَقَا<sup>(٨)</sup>  
 فَكَمْ حَلٍّ فِيهَا لَا يَجُورُ وَلَا يَشْفَى<sup>(٩)</sup>

(١) الظهيرة وسط النهار .

(٢) الآية للمعزة . والدجى الغلام . والنصف نصف الشهر ونصف البدر يعني أنه انشق نصفين .

(٣) تسمى تسرع . والغرالة الظبية وأعاد عليها الضمور في نورها بمعنى الشمس فله استعمال .  
والأفق ناحية السماء .

(٤) العين الباصرة وأعاد عليها الضمور في ماضت بمعنى المجازية فله استعمال . والمعين المجازي .

(٥) دنا قرب . وقاب القوس من مضطه إلى معطف وزره . والقصوى البعيدة . والحق ضد الباطل  
والحق من أسماء الله تعالى .

(٦) النابغة بموازاة الحد في المدح وأعظم منها العلو . والطين المطاين .

(٧) المحيا الرجح . والمنهل المستبشر المسرور . والطلاة البشر .

(٨) الفرق محل فرق الشعر وفيه تورية .

(٩) الروضة البستان . والأرض الكثيرة الزهور والنبات . والتبعلة الواسعة . ويشقى يتعب .



قَبَا طَيِّبَةً طُلُوْنِي لِمَا قَدْ حَوَّسْتِ مِنْ  
 تُرَى عَيْشِي الْمَقْبَرُ يَرْجِعُ انْحَضَرَا  
 وَأَتَشَقُّ تُرْبًا طَيِّبٌ عَسْرَقَ غَيْرِهِ  
 وَأَسْلُو تَحَاةَ الْقَبْرِ يَا أَشْرَفَ الزُّرَى  
 وَسَائِلُ ذَلِكَ الْمَنْعِ دَلَا لِيَرْكُمُ  
 وَخَاشَاكَ مَنْ يَرْجُوكَ يَرْجِعُ خَائِبًا  
 عَمَى ابْنُ مَلِكٍ مِنْكَ تَشْفَى بِنَظَرِي  
 فَيُتْلَعُ فِي الدَّارِي مَسْكُ مَرَامِي  
 قَمِي بِلَكَ دَارِ الْخَلِيدِ يَرْجُو نَكْرُمًا  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ  
 وَأَلَيْكَ وَالْأَصْحَابِ مَا حَيَّجْتَ صَبَا



- (١) طلوبي بمعنى الطيب واسم شجرة في الجنة. والعلی الخرائب العلية. والسماك نجم. والمرقي محل الارتقاء والارتجاج.
- (٢) العيش للغير العيشك. والأصغر الواسع وفي عبيها الزرقا نورية.
- (٣) العرق فرائحة الطيبة. والعمير أحلاط من الطيب. ويصرع تتسرع والحنه. والتشر الفرائحة الطيبة. وأتعت الله أنامه من غيرته.
- (٤) شدا صوت. وتَحَاةه قُتَالته.
- (٥) السائل من سبلان الدمع وفيه نورية بالسائل بمعنى المطالب الشحاذ. والعصب المسحب وفيه نورية بالعصب بمعنى العاشق.
- (٦) النائل العطية. والأوقي الأهم.
- (٧) الطمأ العطش.
- (٨) المدى الغاية.
- (٩) هيجت أنارت. والصبا الريح الشرقية. والبلايل الأعشاق وفيه نورية بالبلايل بمعنى الطيور الملوحة. وسحمت حست. والورقاء الحمامة.

## الأميري

الشاعر : عمر بهاء الدين الأميري.

وقد ترجم له في المجلد الأول (حرف الممزقة). وأخذت هذه القصيدة من ديوانه «لحواي محمدي».

### أشواق وإشراق

على جناحين من ذكرى وأشواق  
خلقت من ميحن أعبائي وأوهائي  
وطيرت، والقلب عفتاً لأوامرته  
تعدو به، ومضائي بملء أحداق  
لمسري بي الشيم، من دنيا يدور بنا  
فولأبها، بن لرهائي وإرهاقي  
إلى عوالم من أمن ومن ذعر  
إلى ندى الله، من هذني وإشراقي  
إلى « المدينة » نور الله نورهما  
أفك روحى بها من أمر أغلاقسى  
أحيا « بروحيتها » حب الرسول على  
ذكرى مضت، وهيام عالى باقى  
« محمد » الحبر، هادي العالمين بما

أوحى به الله، من شرع وأخلاقٍ



على جنّاحين من ذكرى وأشواقٍ  
خلقت من مبحرٍ أعبائي وأوهامي

وطيرت، والقلب عفاقٍ لواعجه  
تعدو به، ومضائي بلءٍ أحداقِي

أرسلوا إلى الغدو، والمهم الكبير له  
شكوى تلوحُ بنفسِي، ذات إحراقٍ

ما « العبدُ » والقشرُ في الأغلال رازحة  
والسليمات من شجراتٍ لغنائٍ ۱۱۹

وأستجيرُ بربِّ العباد، في قلبي  
على « المديّة » من قسطنٍ وإزهاقٍ

وأرسلُ النعرةَ الحسرى، على يقّة  
بالله، في صبرٍ فذ العزمِ عملاقٍ

فالتصبرُ في قلبي الله الحكيم على  
وعده مع الصبر، في إيمانٍ مكيّ



على جنّاحين من ذكرى وأشواقٍ  
خلقت من مبحرٍ أعبائي وأوهامي

وطيرت، والقلب عفاقٍ لواعجه  
تعدو به، ومضائي بلءٍ أحداقِي

حَبُّ النَّسِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، يَنْفَحُنِي  
 عَزْماً، وَيُجَرِّي دَمِي نُوراً بِأَعْرَاقِي  
 وَالشَّعْرُ بِمَرْجٍ بِي بَيْنَ الثَّرَى لِثَرَى  
 يُزَاجِمُ النِّجَمَ فِيهَا، مَدُّ أَعْنَاقِي  
 أَطْهَرُ النَّفْسِ مِنْ أَدْرَانِهَا بِسَنِي  
 مِنْ التَّقْصِي وَالنَّفْسِ وَالرَّحْمَةِ دَفْءِي  
 أَسْمُرُ إِلَى خَنْجَةِ الرُّضْوَانِ، فِي عِلَّاسِي  
 كَانَ يَرْدُومُهَا الْأَعْلَى بِأَعْمَاقِي



مرکز تحقیق و پژوهش در تاریخ و فرهنگ اسلامی



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

## العمادي

الشاعر: الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن العمادي. فقيه، ناظم. ولد بدمشق سنة ١٠٧٥ هـ وتولى بها إفتاء الحنفية، وتوفي فيها.  
من آثاره: قصيدة مدونة. (معجم المؤلفين ج ٨ ص ٢٠٦) وأخذت القصيدة من المجموعة النهائية ج ٢ ص ٤٦٦.

### مدح النبي ﷺ

يَا بَارِقًا مِنْ نَحْوِ رَامَةِ أَرْقَا      حَيُّ الْعَوَالِي وَاللَّوَى وَالْأَرْقَا<sup>(١)</sup>  
وَأَسْأَلُ كِرَامًا تَأْرِزِلِينَ بِطَيْبِ      عَنْ قَلْبِ مُعْضَى فِي جَمَاهَا أَوْثَقَا<sup>(٢)</sup>  
رَكِيبِ التَّحَالِبِ حِينَ أُمِّ رَحَانِهَا      حَنْجَبِ الْفَوَادِ وَقَادَةَ مُتَشَوِّفَا<sup>(٣)</sup>  
كَمْ أَتَشْبِي رِيحَ الْعَبَا مِنْ لُحُوفِهَا      وَأَشْبِمْ مِنْهَا بَارِقًا مَنَاقِهَا<sup>(٤)</sup>  
وَأَيْتُ أَرْقَمَهَا سُحَيْرًا عَلَهَا      تَسْرِي فَلَعْرِفَ عَرَفَ مَنْ حَلَّ ثَقَا<sup>(٥)</sup>  
وَإِذَا كَتَمْتُ الْوَجْدَ عِيْفَةً شَامِتِ      أَلَسْتُ حَقُوسِي حِلْفَةً أَنْ تَنْطَلَقَا<sup>(٦)</sup>  
يَا مَنْ سَعَى بِالْقَلْبِ ثُمَّ رَمَى بِهِ      حَمْرَ التَّفَرُّقِ مُخْرِمًا عَيْنِي التَّلَقَا<sup>(٧)</sup>  
وَقَعَضَى بِعَفْدٍ مَنَى نَهَايَاتِ الْمَنَى      فَلَا ذِكْرَتْ مَتْنِمًا مُتَحَرِّقَا<sup>(٨)</sup>

- (١) العوالي مكان في المدينة المنورة . واللوى سمط الرمل. والأبرق المكان فيه حجارة وطن .
- (٢) المعنى المرض. والمثوق المقيد.
- (٣) التحالب كراتم الإبل. وأم قصد. ورحاها ساحاتها الواسعة. والفواد القلب.
- (٤) أتشي مراده أتنش لو أتشي به من الشوة وهي أول السكر. وأشم أنظر. والتائق اللامع.
- (٥) أرقمها أنظرها والعرف الرائحة الطيبة.
- (٦) الوجد الحب. والشامت المسرور بنكبة عدوه. وألت حلفت.
- (٧) المنهم العاشق . نيمه الحب عبه.

يَا مَنْ تَمْنَعُ مُفْسِدًا مُتْسِقًا  
يَا رَايِدًا لِلْحَبِيرِ تَغْصِيدُ طَيِّبَةً  
يَجْمَعُ جَمْعِي هَذَا الشَّعْبَ لِلرَّحَى  
وَأَقْرَأَ السَّلَامَ مَعَ الصَّلَاةِ عَلَى الَّذِي  
هَذِي الْغُيُوثُ الْمَاطِلَاتُ بِجُودِهَا  
مَنْ أَحْمِلَ الْكَرَمَاءَ لَمَّا جَاءَهُمْ  
فَإَذَقِبْ لِحَضْرَتِهِ الشَّرِيفَةِ حَارِعًا  
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْأَكْبَارِ وَالَّذِي  
يَا رَاحِمَ الْمُتَعَفِّاءِ نَظَرَهُ رَحْمَةً  
يُوجِسُوكَ فَضْلًا أَنْ نُسْنُ تَرْحُمَا  
فَالْعَبْدُ فِي سَبْحِ الْأَنْبِيَاءِ مُقْبِلٌ  
أَنْتَ الْمَلَأْتَ إِذَا الذَّنُوبُ تَرَاكُمَتْ  
أَنْجِدْ لِعَبْدٍ قَدْ تَمَلَّكَ قَلْبُهُ  
هَامَتْ لَهُ الْأَشْوَاكُ خَشْرَةً لَوْعَةٍ  
رَفَقًا فِرَاقِي قَدْ عَهَدْتُكَ مُطْفِئًا<sup>(١)</sup>  
مُتَشَوِّقًا فِي مَسِيرِهِ مُتَأَنِّقًا<sup>(٢)</sup>  
وَأَسْأَلُ أَنْبِيَاءَهُ الْعَمَامَ الْمُغْدِقًا<sup>(٣)</sup>  
جَاهِلٌ كَانَ رَفِيقَهُ لَمَّا رَفَى  
مَا كَلَّ غَبَسُو فِي الْوَرَى مُتَلَقِّيًا<sup>(٤)</sup>  
مُنَحْدِبًا بِمَقَاعِيرِ لَسَنٍ تُسَبِّحًا<sup>(٥)</sup>  
وَأَعِدُ السَّلَامَ وَقُلْ مَقَالًا مُوَقِّيًا<sup>(٦)</sup>  
لِحُبَابِهِ السَّامِي نَشْدُ الْأَهْنُفَا<sup>(٧)</sup>  
لِمُعَذِّبٍ مُضْنَى الْفَوَاوِ تَشْوِقَا  
بِشَفَاعَةٍ تَعْحِو ذُنُوبًا سُبِّحَا  
إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا تَقَعَّشَ أَطْلَقَا<sup>(٨)</sup>  
وَالْعَوْتُ أَمْسَتْ إِذَا رَحَانَا أَخْفَقَا<sup>(٩)</sup>  
حُبُّ الْجَنَابِ وَعُمْرُهُ مَا أَعْيَقَا<sup>(١٠)</sup>  
فِي قَلْبِهِ فَتَعَنَّتَ بِسُقْمٍ أَخْرَقَا<sup>(١١)</sup>

- (١) تمنع بالشيء انتفع به . والمتفق من الشعلة وهي المرحمة.
- (٢) الراشد طالب الكمال . وتأنق في الشيء أحسن صنعه.
- (٣) بم جمع القصد . والأنامل رؤوس الأصابع . وللقصد السائل.
- (٤) جعل الممر نزل تكبره.
- (٥) التحدي طلب المعارضة.
- (٦) الضاروع المخاصم . والمورن المحسن.
- (٧) الجباب الجباب . والسامي العالي.
- (٨) الأنام الإثم.
- (٩) أعلق معيه حاب .
- (١٠) ألحد ألحد.
- (١١) هاجت أثارت . واللوعة حرفة القلب.

مَا حَالَ يَوْمًا عَنْ غَرَامٍ صَادِقٍ  
إِنْ كَانَ يَوْمًا بِالْغَمَارِ مُعْتَلِفًا  
أَوْ كَانَ قَبْدَهُ الْقَضَاءُ بِحَسْبِهِ  
فَأَشْفَعُ لِقَبْدِكَ كَسِي بِزُورِكَ سَيِّدِي  
حَبَّتْ الْقَبُولُ لَوَاهِدٍ بِأَنَابِهِ  
مَنْ لِي يَلْقَى تَرَابِي ذِيكَ الْحِمَى  
بِلَيْكَ الْمَعَاهِدُ إِنْ يَنْزُ حَانَ بِهَا  
مَثْوَى حَبِيبٍ قَدْ تَوَى لِي مُنْهَضِي  
هُوَ غَيْثُنَا وَغِيَاثُنَا بَلْ غَوَيْنَا  
مَنْ حَاءَ بِالْفُرْقَانِ نُورًا سَاطِعًا  
بِمَا هَدَيْنَا وَأَفْسَى بِأَوْضَحِ مَنَهِجٍ  
بِمَا مَلَحْنَا الْمُسْكِينِ عِنْدَ تَكْرُوبِهِ  
بِمَا مَنَ بِهِ طَابَتْ مَعَالِمُ طَبِيعَةٍ  
وَالَّذِي قَدِمَا تَفَرَّدَ بِالْبَقَا<sup>(١)</sup>  
فَالْقَلْبُ مِنْهُ حَبَّتْ أَنْتُمْ أَوْثَقًا<sup>(٢)</sup>  
فَالشُّوْقُ قَدْ وَافَى لِنَحْوِكَ مُعَلِّقًا  
وَتَرَى ضَرْبًا بِالرَّسَالَةِ مُشْرِقًا<sup>(٣)</sup>  
وَالْعَفْوُ عَنْ حَانَ أُنَى مُتَمَلِّقًا<sup>(٤)</sup>  
أَوْ أَلْأَحْوَنُ لِفَرْقِهِ مُتَشَقِّقًا<sup>(٥)</sup>  
يَلْقَى النِّجَاحَ مَعَ السَّمَاحِ مُحَقِّقًا<sup>(٦)</sup>  
وَمَقَامُ ذِي الشَّرَفِ الرَّفِيعِ الْمُتَقَيُّ<sup>(٧)</sup>  
مِنْ كُلِّ خَطْبٍ فِي الْقِيَامَةِ أَحَقُّقًا<sup>(٨)</sup>  
وَعَفَا الْوُجُودُ بِهِدْيِهِ مُتَأَلِّقًا<sup>(٩)</sup>  
لَوْلَا مَا عُرِفَ سَبِيلُ إِلَى قَضَى<sup>(١٠)</sup>  
بِمَا مُنْجِيًا مِنْ هَوْلِ ذَنْبٍ أَفْلَقًا<sup>(١١)</sup>  
وَنَمْسَكَتْ مِنْهُ بِطَبِيبٍ أَحَبُّقًا<sup>(١٢)</sup>

(١) الغرام الولوع.

(٢) الموثق المشدود.

(٣) الضرب الغر يعني غر السبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٤) الواقف القام. والجاهلي الذنب. والمتلق المنزود الشعب.

(٥) الحسى المكان الحسى. والعرف الرائحة الطيبة.

(٦) المعاهد المنازل المعهودة. والنجاح الفوز بقضاء الحاجة.

(٧) لكوى المنزل. وتوى أقام. وللهجة الروح. والمقام محل الإقامة.

(٨) الغيت لظفر. والغيات الغيت. والمرت العود. والخطب الشدة. وأحرق أحاط.

(٩) الفرقان القرآن. والساطع المستشر. وللتألق للضيء.

(١٠) المنهج وسط الطريق. والسبيل الطريق.

(١١) الحول الفزع. والفلق الاضطراب.

(١٢) المعالم علامات الطريق والأساكن للعلومة. ونمسكت طابت من التمسك وفيه تورية

بنمسكت بمعنى أمسكت. وعقب الطبيب فاحت راحته.



أَنْتَ الَّذِي مَا زِلْتَ تَرْبُ تَرْبَ نُسْرَةٍ  
 الْعَبْدُ مِنْ عَوْفٍ الْجَنَائِدِ مُشْلِقٍ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا رَكِبَ سَرَى  
 وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ الَّذِينَ يَحِبُّهُمْ  
 وَعَلَى الْخُصُوصِ السَّيْلِ الْعَذِيٍّ مَنْ  
 وَرَفِيقِهِ اللَّيْلِ الْغَضَنْفِرِ غَوْنَا  
 وَالصَّهْرِ عُمَانٍ بَيْنَ عَقَانِ الَّذِي  
 وَالشَّهْمِ حَيْذَرَةِ الْحُرُوبِ مَدِينَةِ الـ  
 فَعَلَيْهِمْ يَنْسِي السَّلَامُ مُخَلَّفًا  
 مَا سَارَتْ الرَّمْكَانُ نَحْوَ يَهَامَةِ



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

- (۱) ترب الرجل مساويه في السن.
- (۲) الجنایة الذنب. والمشفن الخائف.
- (۳) الركب ركان الإبل. وسرى سار ليلًا. وبمه نصه. والقا موضع في المدينة المنورة وأصله معنى النفا كتب الرمل.
- (۴) أوبن أهلك.
- (۵) اللث الأمد وكذا الغضنفر. والتوفيق علق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير إليه.
- (۶) الشهم ذكي القلب. والسناء الرفعة.
- (۷) حلق الطائر ارتفع في طوانه. والعبور أخلط من الطيب. والخلوى نوع من أخلط الطيب فيه صفرة.
- (۸) يهامة من أسماء مكة المشرقة. ويحدو يسوق. والغرام الزلوع.

## الجدع

الشاعر: محمد إبراهيم الجدع.


وقد ترجم له في حرف الألف من هذه الموسوعة

### يوم الإسراء

بُهِتَ الَّذِي بِالسَّكْفَرِ ضَيِّقَ صَدْرِهِ

إِذْ قَالَ كَيْفَ الْمُسِيرُ بِالْأَفْئَاقِ

« أَمَحُذٌ » أَمْرِي بِهِ عَنْ أَرْضِنَا

وَالْأَنْبِيَاءَ يَوْمُهُمْ  بِصَلَاتِهِ

فِي مَهْمَى الْغَضَبِ وَالْإِغْدَاقِ  
نَمُّ الْمُسْرُوحِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَدْ دَنَا

مَنْ قَابَ قَوْسَيْنِ خَسِرَ نَفَاقِ

عَجِباً أَيْلُغُ شَأْنُهُ هَذَا الْمَدَى

وَهُوَ الَّذِي قَدْ بَاتَ فِي إِتْلَاقِ

أَفْلا يُحِيلُ لَنَا الْحَجَارَةَ مُعْدِناً

وَتَقْبِضُ هَذَا الْأَرْضُ بِالْأَرْزَاقِ

جَنَاتُهَا بِالْخَيْرِ تُشْعِدُ أَهْلَهَا

عَنْ رَحْلَةٍ فِي الصَّيْفِ فِي إِحْرَاقِ

تَدْفُقُ الْأَنْهَارُ بِمِيزِ رُبُوعِهَا

وَتَعْبَثُ مِثْلَ شَأْمِهَا وَعِجْرَاقِ

وإذا « أبوه يكسر » يردُّدُ قولَه  
 ويَطِيبُ نفساً للمَقْبَالِ الرَّائِي  
 ويقول لم يكذب « عمُّدُ » مرَّةً  
 ولقد عرفتم حديقَ غديرِ رفاقي  
 وهو الأمينُ كما شهدتم أمره  
 إنني أقرُّرُ منطبقاً إلى صدق  
 وأبى الجحورُ بأن يُسلمَ للهدى  
 قد ألجَّ في جهلٍ وفي إغراق  
 النفس ترقى في حقيقة أمرها  
 بمراتب الإيمان والأعلاق  
 تعلو بقدرِ شمسوها وتعالى  
 عسى ريفقة الانتقال والأطواق  
 أنسلا يروون الله ألهتم فكريسما  
 بالعلم والتنوير كل وفاء  
 يغزو السماء أولر العلوم بهمهم  
 وغناً نرى الدنيا بكل طباق  
 فالمعجزات إذا أتت من مؤمن  
 بالله والقَسْرُيلُ بالأعماق  
 لا غررَ فالإيمان أعظم دافع  
 للمحادة للإعساء، للإشراق  
 قد كان أمياً فصار مُرتلاً  
 « أي الكصاب » من العَلَى الباني

بُهْتَرُوا رَقَالُوا إِنِّهَا لَفَصَاحَةٌ

وبلاغية في مُرتَقَى الأذواق

أفلا يكون من المحققين سيره

أن يرتقي في حكمة الخلاق

بفسر يصدق ما يرى لا يرتقي

فهم له فيما ورا الأحداق

◆◆◆

يا من له غنى الروح وويره

تخفى ولا يدو على الإطلاق

إلا على من هم تلامي يكره

في رتبة من رفعة وعلاق

أثبت حرم الرمثل حرم مكانه

جئت عمن التكييف والأماق

ومنحته حق المسمر ويقعه

في سلم الإغزاز للعشاق

مرحى رسول الله في هذا العلى

أعظم به هذا الفضل والإغداق

لم يرق هذا المحمد قلبك مرثل

ولأنت حاتم شيرعق وإفلاق

ولك السيادة باهتمامك للهدى

ولك الكانسة في ذرى الأفاق

◆◆◆



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

## الحسني

الشاعرة: محمد أمين كشي الحسني. أخذت قصيدته من ديوان « نصح الطبيب في

مدح الحبيب » ص ٤٥

مدح النبي ﷺ

لَا وَالَّذِي خَلَقَ الْقُلُوبَ عَوَاقِبَا  
فَاطْلُبْ لِحَبْلِكَ مَضْجَعًا فِي مُهَجِي  
وَأَسْتَقْبِلِ الدُّعَا بِوَجْهِ بِاسْمِ  
فَإِذَا ابْتَسَمَتْ فَإِنَّهَا إِسْرَافَةٌ  
وَإِذَا نَطَقَتْ فَإِنَّهَا ذُرُّرٌ إِذَا  
وَأَرَاكَ قَدْ سَاهَيْتَ كُلَّ مُكْحَلٍ  
وَالْعُدْرُ فِي حَقِّي بِحُبِّكَ قَالِمٌ  
أَكْرَمُنِي وَوَضَعَنِي وَرَغِيضُنِي  
سَكَنَ الْمَوَى وَسَكُنْتَ أُنْمَتْ مُهَجِي

فَعَلَّامُهَا بِالشُّوْقِ فَلَبَّأَ عَوَاقِبَا  
لَا تَقْبَلُ الْكُفْرَ الْمُعْلَمَ فَارِقَا  
كَانَ الْجَمَالَ لَهُ لِسَانًا نَاطِقَا  
نُوحِي إِلَيَّ فَوَاقِيَا وَحَقَاقِيَا  
أَزْهَارُهَا الْفِيحَاءُ طَيِّبَا غَابِقَا  
قَمَرًا وَخَلَّ مِنَ السَّمَاءِ سُورَاقَا  
لَوْلَا الْجِسَانُ لَكَانَ صَدْرِي ضَاقَا  
إِنَّهُ أَكْبَرُ جَلٍّ رَتِي خَالِقَا

عاشَ الجمالَ وعاشَ من تحسني به  
 ما زلتُ أهيفُ بالعناقِ وطيبه  
 ما ذنبُ منْ حُلِقَ الجمالُ لروحه  
 وأنا خلقتُ معَ الجمالِ وحسبي  
 لَمْ يُروني إلا جَسَّاءَكَ إِنَّهُ  
 لا صَوَّحتُ مِنْهُ المَنازلَ والرُعي  
 حَيْرَتِي في وصفِ حُسْنِكَ إِنَّهُ  
 في الوجهِ أَمْ في الشَّعرِ أَمْ في الفُرعِ أَمْ  
 نُسِقتُ نَسِيقاً ذَفِيقاً فَأَيُّهَا  
 لَوْ رُمْتُ وَصَفَكَ بِالْعِيَارِ لَمْ أَجِدْ  
 صَحَّ السَّجِيْمُ على يَدَيْكَ وَأَتَيْتُ  
 مَنْ لَمْ يَذُقْ مَا ذُقْتُ مِنْ حُلُوِّ الْمَنَى  
 وَبَسْرُ عَيْنِي أَنْ تَرَى إِنْسَانَهَا  
 وَلَقَدْ ذَكَرْتُ الْحَسْنَ فِي جِعْرَانَةٍ  
 يَا لَيْسَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِأَنَّهَا  
 وَبِأَنَّهَا كَانَتْ مُعْسَكْرُ فَأَتِجْ  
 قَسَمَ الْغَنَائِمِ يَنْتَهَمُ فِيهَا فَكَمْ  
 فَهْمُ الْأَلِّ خَلَصُوا لَوَعِي وَهُمْ الْأَلِي  
 بِالْعَدْلِ بِالْقُرْآنِ نُوراً سَاطِعاً  
 يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَنَا قِسْمٌ بِهَا  
 لِنَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْفَضِيلَةِ وَالرُّضَى  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الَّذِي عَجَمْتَ بِهِ  
 وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ أَقْصَارِ الْهُدَى

رَغَدْتُ وَعَجَسْتُ لِيذا وَذَاكَ مُرَافِقاً  
 مُذْ بَسْتُ لِي يَدِي الْعَفَافِي مُعَافِقاً  
 رَوْحاً فَصَارَ لِعَرَفٍ حُسْنِكَ نَاشِقاً  
 مَعَهُ الْوَقَاءُ فَكَانَ عَقْداً وَأَيْقاً  
 مَسْلاً الْوُجُودَ حَقّاً وَأَيْقاً وَرَقّاً  
 وَغَدَتُ بِهِ الْأَيَّامُ رَوْحاً فَأَيْقاً  
 مِنْهُمَا أَصِفُكَ أَجِدُ هُنَاكَ فَوَاقِياً  
 فِي مُقَاتِلِكَ أَرَى الْجَمَالَ الشَّائِقاً  
 فِي كُلِّ حُرَّةٍ مِنْكَ أَصْبَحَ رَائِقاً  
 قَوْلًا يُنَاجِضُ مُسْتَرَاكَ الشَّاعِقِ  
 جِنْدِي التَّجَارِبُ فِيكَ أَمراً حَارِقاً  
 وَنَشَاطَةُ اللَّتْبِاءِ فَمَا هُوَ ذَائِقاً  
 فِي مَاءٍ وَحَنِينِكَ الْمَلِيحَةِ غَارِقاً  
 فَأَنَزْتُ مِنْ ذِكْرِكَ عَرَفاً فَأَيْقاً  
 أَحْلَى الْفَرَى مَاءً وَأَكْرَمُ طَارِقاً  
 مُتَبَصِّرُ مَلَأَ الشَّعَابَ قِيَالِقاً  
 أَعْطَاكُمْ شَاءَ بِهَا وَأَيَّاقاً  
 فَتَحُوا الْبِلَادَ مَغَارِباً وَمَشَارِقاً  
 بِالسَّيْفِ أَرْحَبَ كَافِرَا وَمُنَافِقَا  
 لِيَعْمَ سَابِقَنَا بِهِ وَاللَّائِقَا  
 وَنَحْوَرُ حَقّاً فِي السَّعَادَةِ سَابِقَا  
 رُسُلِ الْجَمَالِ فَكَانَ حَتماً لَائِقَا  
 وَالْقَطِيبِ مَاهراً النَّسِيمُ شَقَائِقَا

## الوترى البغدادى

الشاعر : محمد بن أبى بكر الوترى البغدادى.

سبقته الترجمة عنه في حرف «الباء» من هذه الموسوعة. وأخذت قصيدته من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ٤١٧.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

يَقُولُوا وَاسْمَعُوا تَعْلَفِي بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ صَلَوَاتِي عَنْ هَرَى لَيْسَ يَنْعَلِقُ<sup>(١)</sup>  
 قَدِيمًا بَدَأَ قَبْلَ الْبُيُوتِ فَضْلُهُ فَإِنَّ قَدِيمُوا بَنَّا فِي الْفَضْلِ يَسْبِقُ<sup>(٢)</sup>  
 قَضَى اللَّهُ أَنْ لَا يَلْحَقَ الرَّسُلَ وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ بِأَحْمَدٍ يَلْحَقُ<sup>(٣)</sup>  
 قَرَأْنَا أَحَادِيثًا صَحَاحًا بِأَنَّهُ عَلَيْهِ لِيَوَاءُ الْحَمْدِ فِي الْحَشْرِ يَحْفِقُ<sup>(٤)</sup>  
 قِيَامَ لَهُ الْأَمَلُ وَالرُّسُلُ نَحْنُ وَمَنْ حَرَكِهِ صَفُوا وَخَفُوا وَأَخَذُوا<sup>(٥)</sup>  
 قَطَعْنَا بِأَنْ لَمْ يَحْلِقِ اللَّهُ بَقْلَهُ قَدِيمًا وَلَا فِي أَعْمَرٍ هَرَى يَحْلِقُ<sup>(٦)</sup>  
 قُوَاهُ يَتَقَوَّى اللَّهُ شَيْدَ بَنَائِهَا وَكَانَ مَعَ التَّقْوَى مِنَ اللَّهِ يَتَشَفَّقُ<sup>(٧)</sup>  
 قَوِيٌّ وَلَكِنْ لَيْسَ فِي أَنْامِهِ رَفِيقٌ وَلَكِنْ بِالْمَسَاكِينِ أَرْفَقُ<sup>(٨)</sup>  
 قَرِيبٌ لِأَرْسَابِ الْحَوَائِجِ مَا يَرَى لِأَحْمَدَ حُجَابٍ وَلَا الْبَابُ يَحْلِقُ<sup>(٩)</sup>  
 قَضَاءُ حَرَى أَنْ يَدْخُلَ الْخُلْدَ أَوْلًا كَمَا لَوْلَا عَنْهُ الْقَرَى يَتَشَفَّقُ<sup>(١٠)</sup>

(١) القوي ميل النفس للذموم.

(٢) يئس ظهري.

(٣) يخلق يضطرب ويعجز.

(٤) حووا أحاطوا وكللت أحلقوا.

(٥) يتشفق يخاف.

(٦) الخلد الجنة، والقرى القراب الندي.



قَلْبِ الْحَقِّ هَلْ نَذَرِي لِأَحْمَدَ مُثَبِّهَا  
 قُرَى طَيِّبَةً طَابَتْ بِعَلِيٍّ مُحَمَّدٍ  
 فَصُورَ حَمَاهَا مُتَسَرِّفَاتٍ بِسُورِهِ  
 قِيَابَ قِيَا أُمُّوا لِعَلَّيْكَ أَشْرَعُوا  
 قَصَدْتُمْ إِلَى عَمِيرِ السُّورَى لَكُمْ الْمَنَا  
 فَعَدْتُ وَمَبْرُتُمْ أَيُّ ذَنْبٍ حَتْبُكُمُ  
 قَلِيلُ النَّفْسِ عَاصِي مُعِيرٍ وَمُسْرِفٍ  
 قَسَا الْقَلْبُ بِمَا قَدْ قَوَّالَتْ إِسَاءَانِي  
 فَذَبْتُ عَلَى الْأُخْرَى وَلَا زِلَ لِي غَدَا  
 قَبِعْتُ بِمَا فَبَذَلْتُ مِنْ نَشْرِ مَذْجِكُمْ  
 قُصُورِي عَنْ مَذْجِي غِلَاةَ غَرْفَتِهِ



فَبَايِرَ وَقُلْ لَا لَأَفْلَاكَ نَصْدَقُ<sup>(١)</sup>  
 وَمُتَحَلٍّ فِيهَا فَهِيَ بِالْمَسْلُوكِ نَعْبَقُ<sup>(٢)</sup>  
 بَلَى مِنْهُ نَوْرُ الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ مُشْرِفُ  
 بِأَحْمَدَ لَوْفُوا نَسْعَدُوا وَتَوَفَّقُوا<sup>(٣)</sup>  
 فَبَايِرَ عَزُوبِي فَارَائِي مَوْثِقُ<sup>(٤)</sup>  
 فَعَبْدَنِي عَنْهُ وَغَيْرِي مُطْلَقُ<sup>(٥)</sup>  
 غَرِيبِي أَنَا بِالْمَصْطَلَفِي أَنْغَلَسُ<sup>(٦)</sup>  
 فَكُنْ مَتَابَعِي مَا زِلْتُ بِالْخَلْقِ نَرْفُقُ  
 سَوَى حُكْمِ إِيَّاي بِهِ أَنْوَتُنْ<sup>(٧)</sup>  
 فَإِنَّ قَلِيلًا مِنْهُ لِلذَّنْبِ يَمْحَقُ<sup>(٨)</sup>  
 وَلَوْ سَبْعَةَ مِائَةِ أَمْحَسِرَ تَكْذَبُ<sup>(٩)</sup>

(١) يادر أسرع.

(٢) عين المسلك انتشرت والحنه.

(٣) أموا اقصداوا.

(٤) عزوبي صبورني . والموتق المغيد.

(٥) حتى الذنب ارتكبه.

(٦) أصر على الذنب تاوم عليه، والإسراف التدمير والإكثار .

(٧) أنوتن أنتمسك.

(٨) النشر الرائحة الطيبة.

(٩) العلي الرفعة والمراثب العلية.

## اليقوبي

الشاعر: محمد المختار بن بليلا البعقوبي.

هو: محمد المختار بن بليلا بن أحمد سالم البعقوبي (موريتانيا). ولد عام

١٩٣٥ في المذخرة - انرارزة.

قرأ القرآن الكريم ومبادئ العربية والفقه والسيرة والأنساب والنحو والعقيدة في بيت والده، ثم التحق بالمخاطر ودرس فيها الفقه والعقيدة والنحو والمنطق وغيرها، وتغلل بين المخاطر للتوسع في علوم اللغة والشريعة، ثم التحق بالتعليم النظامي منذ عام ١٩٦١ حيث حضر تدريبات مهنية.

عمل مدرساً في التعليم الأساسي، ثم درس في مدرسة لتكوين المعلمين بـ «نواكشوط»، القرآن الكريم والحديث والفقه والسيرة من ١٩٧٦ - ١٩٩٠، وبعدها صار أحد أئمة مسجد عمر بن الخطاب بنواكشوط وأستاذ محاضرة المسجد. عضو رابطة حفاظ القرآن الكريم.

حضر العديد من المؤتمرات الإسلامية في الداخل والخارج، منها ملتقى الفكر الإسلامي الحادي والعشرين الذي عقد بالخزائر.

عنوانه: مسجد عمر بن الخطاب - نعرع زينة - نواكشوط - موريتانيا

وأخذت الترجمة والفصاحة من معجم الباطين لشعراء العرب المعاصرين،

المجلد الرابع ص ٢٨٢.

بل مصاب بحب أحمد طه

ليس نوح الحب يوم المرافى

أكرّ الطعنين فاصراً عن تلاق

وعِصَالٌ مِّنَ الْخَيْبِ وَإِصَالٌ  
لِّوَيْدُومِ الْخَيْصَالِ فَرَوَى الْفَرَوَانِ  
بَخَلَّتْ بِالْخَيْصَالِ مَنِيٌّ عَلَى الصُّبْبِ فَمِنَ اللَّعْنَةِ الْمَشْنَقِ ١٩  
أَيُّهَا الرِّكْبُ هَذِهِ تَوْرُ مَنِيٌّ  
أَطْفَرْتُمَهَا بِمَعْصُ الْإِنْسَانِ الْبَوَاقِي  
أَيُّهَا الرِّكْبُ عَرِّجُوا بِي عَلَيْهَا  
سَاعَةً وَاسْكَبُوا لِدَمْعِ الْمَآقِي  
عَرِّجُوا بِي فَتَنَزَّ السَّلَامُ عَلَى الدُّو  
وَرِثْنِي الْفُؤَادُ مِمَّا يُبْلَاقِي  
[يَا كُيْرُوا الْخَيْ] مِّنْ قَفَا جَفْنِي ذِي النَّهْ  
وَتَوَلَّوْا بِالْعَيْسِ تَحْمِلُ عَيْنًا  
نَاعِمَاتِ الْجُمُومِ بِمَعْصِ السَّرَاقِي  
مُظْهِرَاتِ الدَّلَالِ مِنْ رَجَحِ الْأَكْ  
غَمَالِ رَيْبَا الْحِجَالِ غَرَّيْسِ التَّلَاقِ



قُلْ لِمَنِي وَقُلْ لِّلْغَرَابِ مَنِيٌّ  
إِنْ تَنَبَّهْنَ فِي الْمُلَاءِ اللَّفَاقِ  
إِنِّي لَمِنَ قُرُوقِي مَن تَهَادَتْ  
خُوطُ بِلَانٍ وَلَكِنْ تُكْرُ أَشْتِاقِي  
بَلْ مُصَابٌ مَحَبٍّ أَحْمَدُ طُة  
فَاكْ دَائِي، وَلَسْتُ أَطْلُبُ رَاقِ

(١) وردت في الأصل (بَكْرُ الْحَيِّ) وهو تصحيف والصحيح ما أكتناه.

راقني حبُّ من دنا فتدلى  
 ومهر والسرُّوحُ أكرم ما بالهراق  
 حبُّ غير الأنام من قد تلقى  
 ما تلقى من فوق سبع طيات  
 حبُّ من فات أهل مكة سعباً  
 بعد أن أيقنوا بكل إحراق  
 حبُّ من زاره الخمائم بفار  
 وله البدر شفق أي انشقاق  
 من يدير أباد جمع الأعداء  
 بقنا الخط والقوس والرقاب  
 يوم ضرب الرقاب يوم السجاري  
 يوم فطح السُرُوس والأغصان  
 يا كرمياً بالموبي رحماً  
 يا بحبيب الدعاء بالإطلاق  
 لست أرضى غير الغيث كاساً  
 علّني منها بكأسٍ جعاق  
 واعف عني، واغفر ذنوبي إذا ما  
 لف مائق المنون مني بمواق  
 وصلاة على رسولك طمة  
 حسن الخلق طيب الأخلاق





مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

## ابن جابر الأندلسي

الشاعر : محمد بن جابر الأندلسي المتوفي سنة ٧٩٠ هـ.

أعذت قصيدته من المجموعة النباهية ج ٢ ص ٤٣٤.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

هَنَّاؤُكُمْ يَا أَهْلَ طَيْبَةٍ قَدْ حَفَا  
فَلَا تَحْزَنْكُمْ مِنْكُمْ سَاكِنٌ إِلَى  
فَكَمْ مَلِكٌ رَأَى الْوُصُولَ لِبَيْتِ مَا  
فَكَشَّرَاكُمْ بَلَّتُمْ عَنَانَهُ رُبُّكُمْ  
تَرَوْنَ رَسُولَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَسَافَةٍ  
مَنْ جِئْتُمْ لَا تَغْلُقُ الْبَابَ فَوْنَكُمْ  
فَتَمْنَعُ شُكْرًاكُمْ وَتُخْشِفُ حُرُومَكُمْ  
بِعَلِيَّةٍ مَنَوَاكُمْ وَأَكْرَمُ مُرْسَلٍ  
وَكَمْ بَعْمَةٍ لَّهُ فِيهَا عَلَيْكُمْ  
أَمِيتُمْ مِنَ الدُّعَالِ فِيهَا فَخَوَّلَهَا  
كَذَلِكَ مِنَ الطَّاعُونَِ أَنْتُمْ بِمَاسِنِ  
فَلَا تَنْظُرُوا إِلَّا بِوَجْهِ خِيَابِكُمْ

فِي الْقُرْبِ مِنْ حِمْرِ لَوْرِي حُرُومٌ لَسْبَقَا  
سُبُوحًا وَإِنْ حَارَ الزَّمَانُ وَإِنْ شَقَا<sup>(١)</sup>  
وَصَلَّيْتُمْ فَلَمْ يَغْيِرْ وَلَوْ مَلَكُ الْخَلْقَا  
فَهَا أَنْتُمْ فِي بَحْرِ نِعْمَتِهِ غَرْقَى<sup>(٢)</sup>  
وَمَنْ يَرَهُ فَهُوَ الشَّعِيدُ بِهِ حَفَا  
وَبَابُ ذِي الْإِحْسَانِ لَا يَقْبَلُ الْغَلَقَا  
وَلَا يَمْنَعُ الْإِحْسَانُ خُرًا وَلَا رِقَا<sup>(٣)</sup>  
يَلَا حِفْظَكُمْ فَلْيَغْرِ بِخَرِي لَكُمْ وَفَقَا<sup>(٤)</sup>  
فَشَكَرًا فَتَعْمَى اللَّهُ بِالشُّكْرِ تُسَبِّحُ  
مَلَائِكَةُ يَحْمُونَ مِنْ دُونِهَا الطَّرْفَا  
فَوَجْهُ اللَّيَالِي لَا يَزَالُ لَكُمْ طَلْقَا<sup>(٥)</sup>  
وَإِنْ حَلَّتِ الدُّنْيَا وَتَرَّتْ فَلَا فَرْفَا

(١) شق الشدة من المستفدة.

(٢) عنايته تعالى لطلعه بالعد.

(٣) الرقى المراد به الرقيق.

(٤) المخرى المنزل. ويلاحظكم بظلمكم.

(٥) طلائع الوجه بشرو.

حَيَاهُ وَمَوْتَاهُ تَحْتَ رَحْمَاهُ أَنْتُمْ  
فِيهَا رَاجِعُونَ عَنْهَا لَدُنْهَا يُهْبِئُهَا  
أَنْتَخِرُجُ مِنْ حَوْزِ النَّسِيِّ وَحِزْرِ  
أَنْتَعِدُ عَنْ حَيَاةٍ لِلْحَيَاةِ رَحْمَةً  
لَيْزٍ سِرَّتْ تُلْغِي بَيْنَ كَرِيمٍ إِعَانَةً  
وَإِنْ كُنْتَ تَعْمِي الْعِلْمَ فَالْعِلْمُ كُلُّهُ  
وَإِنْ عِجْتَ رَبِّ الدُّعَى فَهَوَ أَمَانَا  
هُوَ الرِّزْقُ مَنْسُومٌ فَلَيْسَ بِرَازٍ  
مَكْمٌ قَاعِدٌ قَدْ وَسَّعَ اللَّهُ رِزْقَهُ  
فَعِشْ بِمِلْءٍ عَاشَتْ صَحَابَتُهُ بِهَا  
وَلَا تَمْلَأَنَّ الْبَطْنَ فَالطَّرْ شَرُّ مَا  
وَلَا تَوَسِّعَنَّ الْحَمْرَى مَالْمَرَّةَ قَبَادِرُ  
وَعَوْدٌ حَيْلُ الْعَصِيرِ تَعْسُكَ وَاقْتِنِ  
وَكُنْ لَهُمْ عَبْدُ الشَّرِّ فِي الْوَرَى فَإِنْ  
وَعِشْتَ فِي جَمْعٍ عَجِرَ الْأَنَامُ وَمَتَّ بِه  
إِذَا قُمْتَ قَبَمَا بَيْنَ قَسِيرٍ وَيَنْسِرِ  
لَقَدْ قُمْتَ فِي دَارِ النَّعِيمِ بِرَوْحَةٍ  
وَمِيرَةٍ السَّامِي عَلَى حَوْصِهِ عِدَا  
وَمِنْ جَنَّةٍ عَلَيَا وَحَوْصٍ مُكْرَمٍ

وَحَشَرًا فَيَسْرُ الْجَاهُ فَوْقَكُمْ تُلْقَى  
أَنْطَلِبُ مَا يَنْقَى وَتُتْرَكُ مَا يَنْقَى  
إِلَى غَيْرِهِ تَسْقِي مِنْكَ قَدْ حَقَّ (١)  
وَأُولَاهُمْ جِلْمًا وَأَوْسَعَهُمْ رِقْلًا (٢)  
فَأَكْرَمَ بَيْنَ حَسِيرِ الْبَرِيَّةِ لَا تُلْقَى  
لَدَيْهِ فَكُنْ قَلْبِي مِنَ الْبَهْلِ قَدْ أَنْقَى (٣)  
إِنَّا نَمْنَعُ مِنَ عَصَوِي الْقِيَامَةِ لَا يُوقَا (٤)  
وَلَوْ مِيرَتْ حَتَّى كَلَدَتْ تَعْتَرِقُ الْأَقْلَا (٥)  
وَمُرْتَجِلٌ قَدْ ضَاقَ بَيْنَ الْوَرَى رِزْقًا  
عَلَى الزُّهْدِ وَالْإِنَارِ وَالسَّنَنِ الْأَنْقَى (٦)  
مَلَأَتْ فَامْسِكْ لَا شَيْءَ إِلَا مَا يَنْقَى  
عَلَى الرُّمَى مَهْمَا كَانَ لَا يُوسِعُ الْحَرْقَا  
عَلَى يَنْبَلٍ مَا عَوْدَتُهَا أَهْدَا يَنْقَى  
هَمَّ قَبِلُوا فَاشْكُرْ وَلَا تَطْلِسُ الْعِنَقَا  
إِذَا كُنْتَ فِي الدَّارَيْنِ تَطْلُبُ أَنْ تَرْقَى  
يَطْبِقُ فَاعْرِفْ أَتَيْنَ سَتْرَكَ الْأَرْقَى  
وَمَنْ قَامَ فِي دَارِ النَّعِيمِ فَلَا يَنْقَى  
يَرَى ذَلِكَ مِمَّا كُلُّ مَنْ أَلْفَ الصَّدَقَا  
إِلَى تَلِيلٍ قَا يُؤْوَى وَمِنْ ذَلِكَ يُسْتَقَى (٧)

(١) حرر الشيء على حذقه . والتعبه التحجيل . وحن تهنه

(٢) الرقى عبد العصف .

(٣) أنفاه بطنه

(٤) ربيب الشعر صروقه وشداذته ورقاً الدمع حلف .

(٥) كادت قهرته والألقى ناحية السماء

(٦) الإينار تقديم الغير على النفس . والسنان الطريق

(٧) أوى إلى المكان نزل به

لَقَدْ أَسْعَدَ الرَّحْمَنُ حَارَ عَمْدٍ  
فَمَا خَلَقَ الرَّحْمَنُ أَطْنَبَ ثَرْبَةٍ  
بِهَا عَيْرٌ مِّنْ فَوْقِ السَّيْطَةِ قَدْ مَنَى  
وَأَصْنَعُهُمْ وَعَدَا وَأَبْطَطُهُمْ يَدَا  
لَقَدْ فَضَّلْتَ كُلَّ الْبِلَادِ بِأَسْرَهَا  
وَمَا مَاتَ حَتَّى كَمَلَ اللَّهُ فَضْلُهُ  
فَلَوْ مَاتَ فِي أَرْضٍ وَفُضِّلَ غَيْرَهَا  
وَمَا ضَمَّ أَغْضَاءُ الرُّسُولِ فَإِنَّهُ  
وَكَيْسَ لِهَذَا مِنْ نَظِيرٍ بَغِيرَهَا  
فَعَيْنُ أَجْلِهِ قَدْ حَسِنَ الْعَبَسُ فِي الْعَلَا  
وَلَمْ نَرِ مَا بَيْنَ الْعَبَسِ وَتَرْبِهَا  
تَرْوَحُ بِهَا رِيحُ الصَّبَا ثُمَّ نَهَبِي  
فِيهَا حُسْنَهَا وَاللَّيْلُ مُرَحَّحٌ سَمْبُولُهُ  
وَقَالُوا يَرِقُ الْعَيْشُ فِيهَا عَلَى الْغَنَى  
فَعَمَّنْ سَارَ عَنْهَا يَنْغِي نَدَا بِهَا  
هِيَ الْبَلَدَةُ الْعَذْرَاءُ لَا عَذْرَ لَا مَرِي  
هِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى فَإِنْ كُنْتَ طَالِيًا  
حَبِيبُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ فَحَبِّهُ

وَمَنْ حَارَ فِي تَرْحَالِهِ فَهَرِ الْأَشْفَى  
وَأَطْلَهَرُ يَنْهَا فِي الْوُجُودِ وَلَا أَنْفَى  
وَأَمْلَحُهُمْ وَجَهَا وَأَفْصَحُهُمْ نُطْفَا  
وَأَكْرَمُهُمْ حَلْفَا وَأَعْظَمُهُمْ حَلْفَا  
كَمَا أَنَّ مَنْ حَارَتْهُ قَدْ فَعَّلَ الْحَلْفَا  
عُمُومًا فَلَا نَحْصُصُ زَمَانًا وَلَا أَلْفَا  
عَلَيْهَا لَمَّا نَمَ الْكَمَالُ الَّذِي حَقَا  
أَحَلُّ مَكَانَ لَا عِلَافَ هُنَا يَنْقَى  
وَقَدْ حَارَتْ النِّفْضِلَ لَأَمْتُكَ وَالسَّبْعَا  
إِلَيْهَا اشْتَبَاهَا بِمِثْلِ مَا حَسِنَ الْوَرْقَا<sup>(١)</sup>  
وَلَا لَتَمَّ عَدُوَّ الْبَطَاحِ بِهَا فَرْقَا<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ فَيْتَ الْبَسَلِ مِنْ فَوْفِهَا مَلَقَى  
وَقَدْ أَمْرَقَتْ بِالنُّورِ قَبْنَهَا الزَّرْقَا<sup>(٣)</sup>  
فَقُلْتُ وَمَا أَحْلَاةَ عَيْشًا وَإِنْ رَقَا<sup>(٤)</sup>  
فَذَلِكَ مِنَ الْجُهَالِ جُنْدِي وَالْحَمَقَى  
رَأَاهَا وَمَا هَامَ الْفَوَادُ بِهَا عَيْشَهَا<sup>(٥)</sup>  
نَسَاكَ فَاسْتَمْسِكَ بِمُرُورِهَا الْوُثْقَى<sup>(٦)</sup>  
يُحَارِطُ مِنَّا الْعَظَمُ وَاللَّحْمُ وَالْعِرْقَا

(١) حسنت اشتدته. والعيس الإبل البيض يحالط بيأسها شجرة. والورقاء الحمامة الرمادية اللون.

(٢) العير أكلاط من الطيب. والبطاح جمع بطحاء وهي سبيل ثلاء الذي فيه دقاق الحصى.

(٣) سادولة منوره.

(٤) رقة العيش قلته.

(٥) العذراء من أسماء المدينة المنورة. وهام شغب على وسفه من الحب.

(٦) العروة ما يمسك به الشيء كعروة الكوز والدنو. والوثقى الغوية.



يَدْعُوكَ تَسْفَى وَتُغْفَى بِهِ <sup>(١)</sup>  
 لَهُ الْمُفْجِرَاتُ الْمُفْجِنَاتُ فَمِنْ غَصَصِي  
 فَيَسِي الدُّوْحِ مِنْ مَنَشِي لَهُ وَتَجْبِي  
 وَتَسْبَحُو الْحَصْبَاءُ بِثَلِ الطُّغَامِ فِي  
 وَجَاءَ فَدَرُ الضَّرْعُ مِنْ بَعْدِ حَذْبِهِ  
 وَشَقَى عَلَى أَعْدَائِهِ أَنْ رَبَّهٗ  
 وَقَدْ طَرَدَ اللَّهُ الشَّاطِطِينَ حُرْمَةً  
 وَفِي الْمَاءِ وَالْإِبْرَانِ لِلْعُجْمِ كَمْ تَذَتْ  
 وَأَلْفَى إِلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ بِدَاعِهِ  
 وَقَامَتْ بِهِ وَرَقُ الْحَمَامِ وَفَانِيهِ  
 فَكَافَأَهَا بِأَلَمٍ خَوْفُ ضَرْبِهِ  
 إِذَا أَقْبَلْتَ أَهْبَسَتْ إِذْ لَانَ فِي يَدِيهِ  
 نُحِيبُ إِذَا نُدِعَى وَمِنْ حَوْضِهِ نُسْفَى  
 وَشَقَى الْعَصَا مِنْ بَعْلُو ذَلِكَ فَمَا أَسْفَى <sup>(٢)</sup>  
 وَفِي الْوَحْشِ إِذْ نَاحَتْهُ كَمْ آيَةٍ أَتَتْ <sup>(٣)</sup>  
 يَدِيهِ وَحَنَى الْجِدْعُ أَسْمَعُهُ التُّطْفَأَ <sup>(٤)</sup>  
 مَا تَقَى لَهُمْ فَضْلًا وَأَصْحَابَهُ أَسْفَى <sup>(٥)</sup>  
 لِنَعْجِيرِهِمْ بِسَدْرِ السَّمَاءِ لَهُ شَقَا <sup>(٦)</sup>  
 لَهُ فَتَحُومُ الْأَفْسَى تَرُشِفُهُمْ رَشْقَا <sup>(٧)</sup>  
 عَجَائِبُ حَفَّ الْمَاءِ وَالْأَعْرُ انْفِشَا  
 لِيَسْتَرَهُ فِي الْعَارِ عَنْهُمْ بِمَا أَلْفَى <sup>(٨)</sup>  
 فَقَالُوا لَوْ اسْتَحْفَى بِهِ تَقَرَّ الْوَرَقَا <sup>(٩)</sup>  
 إِلَى الْيَوْمِ لَا يَخْشَى تَخَافُ وَلَا رَهَقَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَمِنْ نَزِيلٍ لَمْ يَفْشَ وَلَا عَقَا <sup>(١١)</sup>

(١) شق فلان العصا يضرب مثلاً لمعارضة الجماعة ومخالفتهم.

(٢) الدوح الشجر الكبير. والنحبة السلام. والمحاذاة المحاذة سراً. والآية المعجزة.

(٣) الحصباء الحجارة الصغيرة. والجذع أصل السحرة.

(٤) در الضرع صار به الدر وهو الخلب وهو للأعنام بحرفة الثدي للنساء.

(٥) شق الأولى اشتد وشق الثانية جعله شقي.

(٦) الحرمة الرعاية. والأفن ماحية السماء. وترشفهم نرميهم.

(٧) ودلوه المراد به نسجه الذي نسجه على قم الثعار يوم المحرة وهو كهف في جبل ثور قرب مكة للشرفة.

(٨) الوروقا الحمامة التي باصت على دم العار.

(٩) الصريح الغير. والبحس القصص. والرهق الظلم.

(١٠) الإدلال الدلال. والميد الناعمة. والتزليل الصيف. والعفوق الأذى.

هَرَبْتُ إِلَى رُحْمَاكَ يَا سَيِّدَ الْوَرَى  
وَمِنْ خَيْرِ خَيْرٍ لِلْقَرِيبِ حَلَّتْهَا  
وَأَقْبَلْتُ أَرْجُو مِنْكَ حُسْنَ قَبُولِهَا  
يَجْعَلُ لِسَانٌ صَاغَ مَذْحِكُ أَنْهُ  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ  
لَأَطْلُبَ مِنْ رِقِّ الذُّنُوبِ لِي الْعِنَا  
خَوَايِرَ مَذْحِكُ فِيكَ أَنْسَقَهَا نَسَقًا<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ صَحَّ مَا أَرْجُو فَيَا خَيْرَ مَا الْقَى  
يُزَاعُ بِسَارٍ أَوْ يَمَرَى فِي لَفْطِي حَرَقَا  
وَالَيْكَ وَالصُّحُبِ الْأَكْمَى تَصَرُّوا الْحَقَا

وقال ابن جابر أيضاً رحمه الله تعالى :

يَا أَهْلَ طَيِّبَةٍ فِي مَعَانِكُمْ قَمَرُ  
كَالْفَيْثِ فِي كَرَمٍ وَاللَّيْسُ فِي هِمَمٍ  
يَهْدِي إِلَى كُلِّ مَحْمُودٍ مِنَ الطَّرِيقِ<sup>(٢)</sup>  
وَالْهَدْيُ فِي شَرَفٍ وَالْفَخْرُ فِي قَلْبِي<sup>(٣)</sup>



مركز بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية

(١) التمسق بالنظم على نسق واحد.

(٢) الغنى للتلذذ.

(٣) الجملة للزعم القوي. والشرف العلو. والعلق ضوء الصبح.



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

## ابن جابر الغساني

الشاعر : محمد بن جابر الغساني.

وهو فقيه وناظم ومشارك في بعض العلوم. توفي سنة ٨٢٧ هـ. من آثاره :  
نظم المرقاة العليا في تفسير الرؤيا لابن رشد ، نظم في التعريف ببلده سماه تزهة  
الناظر، تسميط البردة، ومصنف في رسم القرآن. (معجم المؤلفين لعمر كحالة  
ج ٩ ص ١٤٦) . والقصيدة أخذت من المجموعة النبهانية ج ٤ ص ٣٨٢.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

«تخمس لبي لسان الدين بن الخطيب»

مَا سَابِرُ اضْطَرِحَ حَمِيرُ الْعَالَمِ      نَهَى إِلَيْكَ مَقَالُ صَبِّ هَالِمِ<sup>(١)</sup>  
بِأَلْفِ نَاجٍ وَتَمَلُّ مَقَالَةَ عَالِمِ      مَا مُصْطَقَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمِ  
وَالْكَوْنِ لَمْ تَقْعُ لَكِ أَغْلَاقِ<sup>(٢)</sup>  
بِتِلْكَ قَدْ شَهِدَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ      وَاللَّهُ قَدْ صَنَى عَلَيْكَ وَسَلَّمَا  
مَا مُحْتَبَى وَمُعْظَمَا وَمُكْرَمَا      أَمْزُومُ مَخْلُوقِ تَسَامَكِ نَعْدَمَا  
أَتَقَسَّى عَلَى أَغْلَاقِكَ الْخَلَاقِ



(١) الضريح الفير. وأنهى إليه كذا بلغه إياه. والعصب العاشق. والمهائم الذاهب على وجهه لا يدري أين يتوجه.

(٢) الأغلاق جمع غلق وهو ما يغلن به الباب.



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

## التجاني

الشاعر: محمد الحافظ التجاني.

أخذت هذه القصيدة من مجلة طريق الحق العدد الثامن، السنة الرابعة عشر،

شهر شعبان ١٣٨٤هـ.

### في مديح الحضرة الأحمدية

لا تسألوها لنا في حبها رفقا  
وما اطلاب قلوب ما زفت لبحوى  
الا ومن عثقت من ذا الجوى  
لا عجز في ولو تغبر لواجبه  
لو أن رقا على رقي بلا أمل  
تثقت عثقا به لا ارتضي العثقا  
أحيا وأكتم ألما توحيها  
أمال ما سأل ولا أس به ترقي  
عذوا غواذي وروحي والحشا وكروا

وخذني بكم إنه روح به أبهى  
كمي لا أكون سوى حب لكم بكم  
يا وإله اللب ما ذقت حشاشته  
الله أكبر ما أفسى وما أبهى  
يوماً سوى لب لا تأتلي حرقاً  
فلو بكيت بكيت القلب لا تنفى  
قد صار قلبك ماء الشان من حرم  
نعم لهم أمان الله من تركت  
قطرة منه أقتام الدجى غرقى  
روح الكساب وروح الفليس ما  
عثفا بأقصى السوى إلا غدا حقا  
حقائق السر في مناه قد تبطلت  
أما المعاني أندري السحق والحفا  
هما بداية معنى من معاني  
لروح من لم يدع جمعاً ولا فرقاً

الظاهر الظاهر المستور في كَنَمِ  
 يا أحمد الذات يا نوراً قد اتحدت  
 حلفت النعيم فلا وَهْمٌ له يرقى  
 قلوبُ أهل الهدى أنواره أنفا  
 في الله ترقى من الراقى إلى الأرقى  
 حسبي عليك ثناء ما تحصنت به

ميت عمر ليلة الجمعة

٦ محرم ١٣٤٥ هـ.



مركز تبحر في تبحر

## التواحي

الشاعر : محمد حسن التواحي.

سبقت الترجمة عنه في حرف «الألف» من هذه الموسوعة. وأخذت

قصيدته من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ١٥٣.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

لسولاً قُصُوعٌ كَصُوبِ الْعَارِضِ      مَرْحَتُ لُؤْيٍ حَدِيثُ الْوَحْدِ مِنْ طَرَفِ<sup>(١)</sup>  
وَلَا نَمَا الطَّرْفُ عَنْ وَضَاحٍ مَبْسُومٍ الزُّهْرِيَّ لَا يَنْ شِهَابٍ لَوْعَةُ الْأَرْقِ<sup>(٢)</sup>  
غَزَالَةً نَفِيسُ الْأَسَاءِ مُغْلَقُهَا      وَنَهْنَدِي بِسَنَاهَا أَنْعُمُ الْأَفْنِ<sup>(٣)</sup>  
تَبَيَّنَ الْهَدَى وَضَلَّالُ الشَّعْرِ لَاحَ لَهَا      فَسَرَقَ فَعَوَّدَتْهُ بِالسَّلِيلِ وَالْعَلَسِ<sup>(٤)</sup>  
مَبْخَانٍ مَنْ صَنَعَ صَبَّحَ الثَّغْبَرُ مِنْ نَلِيجِ      وَرَأَيْنِي الْمُقْلَةَ الْوَسْنَاءَ بِالْعَسِ<sup>(٥)</sup>  
لَوْ لَمْ نَكُنْ مِنْ سُلَافِ الرِّاحِ رَفَّتْهَا      لَمَّا اكْتَمَتِ وَخَنَانُهَا حُمُرَةُ الشَّفَقِ<sup>(٦)</sup>

(١) الصوب الاتصواب. والعارض السحاب المعبر في أفق السماء. والمقدق كثير المطر. والوجد الحب والحزن.

(٢) مما نسب. والطرف العين والوضاح الأبيض اللون الحسه. والجسم الثغر. والزهرى منسوب للزهر وهي النجوم. والشهاب شعلة من النار ومراده بيان شهاب القلب. واللوعة حرقه القلب. والأرق السهر وفي كل من وضاح والزهرى وابن شهاب نورة بأسماء محددين.

(٣) الغزاة الطيبة وأعاد عليها الضمير بسناها بمعنى الشمس عليه استعمال. وتخصص نصيد. والسبي المنوء. والأفق ناحية السماء.

(٤) الفرق التفريق وفيه تورية بفرق الشعر. والغلق ضوء النصب.

(٥) الملبج الإشراف وانفراج ما بين الحاجبين. ورمل النوم في عنيه حائلتهما ولم أره متعدداً كما ذكره الناظم ونأتي رائق بمعنى كندر. والوسى التمساة وهي مفصورة ومنها ضرورة. والغفن غلظة أول الليل.

(٦) السلافة الحمر والراح جمع راحة وهي الخمرة. والروضة ما ارتفع من الحد. والشفق الحسرة التي ترى قبل طلوع الشمس وبعد غروبها.



وَسَاجِرُ الْفُجْرِ بَلْ كَأْسُ الرَّحْمِ غَدَاً  
يَا حَنَّةَ الْحُسْنِ قَلْبِي بِكَ فِي سَعِي  
وَمَنْ إِذَا قُلْتُ رُوحِي فِي الْفَوَى تَبَلَّتْ  
إِنْ سَأَلَ إِنْسَانٌ عَنِّي بِالْكَهَاءِ دَمًا  
مَا ضَرَّ حَبَّةً يَسْأَلُ فَوْقَ حَدِّكَ قَدْ  
لَوْ عَرَفْتَنِي بِطَبْعِي مِنْ شَذَائِكَ وَكَلَّ  
فَالْمَنْدَلُ الرُّطْبُ يُلْقِي نَفْسَهُ حَفَاً  
وَمَا يَرُوحِي مَنْ يَمَانُوا قَبَانَ بِهِمْ  
وَمَنْ إِذَا مِتُّ شَوْقًا قَالَ حُسْنُهُمْ  
هُمْ لَوْ دَعُوا فِي الْحَشَا نَارَ الْخُدُودِ وَلَمْ

يُنْظَمُ الدُّرُّ أَسْلَافًا عَلَى نَسَبٍ<sup>(١)</sup>  
وَالطَّرْفُ يَدْرُعُ فِي مُسْتَزَوِّ أُنْسٍ<sup>(٢)</sup>  
تَقُولُ عِلْسَ حَمَالِي لِلْوَرَى وَتَقِي  
لَا غَرُوزَ قَدْ خَلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَلَقٍ<sup>(٣)</sup>  
أَوْدَتْ بِحَبَّةٍ قَلْبِي الْوَالِبِ الْوَيْقِ<sup>(٤)</sup>  
قَدَبْتُهَا بِسَوَادِ الْقَلْبِ وَالْحَدَقِ<sup>(٥)</sup>  
فِي النَّارِ إِنْ ضَاعَ رَمًا نَشْرُهُ الْعَيْقِ<sup>(٦)</sup>  
صَبْرِي وَهَانَ مِقَامِي وَانْفَضَى رَمَقِي<sup>(٧)</sup>  
نَعْدِيكَ صَبًا بِشَعْرِ بَسَارِدٍ وَنَقِي<sup>(٨)</sup>  
تَوَشَّوْا لِحَبِّ عَلَى الْأَحْبَابِ مُحْتَرِقِ<sup>(٩)</sup>



- (١) الرحيل الحمراء والملك الحب الذي ينظم به الشعر ونحوه. والنسب النظم على ونورة واحدة.
- (٢) الشعر سر الدار. والطرف العين. وَرَوَيْتُكَ إِيمَانًا أكلت عكاشات. وللمستزاد عمل المستزاد. والأنس الحسن.
- (٣) إنسان العين جنبها التي في داخل السواد وهي محل النسر. ولا عرو لا عصب. والعلق الدم الجفاد.
- (٤) أودت أهلك. وقوله شدة العشق. والومل الحب.
- (٥) الشدق الرائحة الطيبة. ولو أي لو عرفني لمدنيها. وحذقة العين شحمتها التي تجمع السواد واليباس.
- (٦) المندل عود الطيب. والحنق الغضب. وضاع انصرفت رائحته وفيه نورية بضاع بمعنى فقد.
- (٧) والربا الرائحة الطيبة وكذلك الشر. وعين العطب فاحت رائحته.
- (٨) باتوا فارقوا. وبان سفاسي ظهر. والرمق بقية الروح.
- (٩) الصب العاشق. ولقي فعل مضارع من الرفاية وفيه نورية بتقي بمعنى تغليب من النقاء.
- (٩) برثوا برثوا.

وَالْقَلْبُ حُمْلٌ أَثْقَالَ الْغَرَامِ عَلَى  
 وَاللَّهُ لَمْ يَحُلْ صَلَوُ الْعَيْشِ بَعْدَهُمْ  
 يَا لِلْعَجَائِبِ قَمْعِي قَدْ هَنَى وَطَمَسِي  
 هَذَا وَلَمْ يُطْفِئْ نَارَ الْوَجْدِ مِنْ كَيْدِي  
 يَا حَادِي الْعَيْشِ عَلَّيْنِي بِذِكْرِهِمْ  
 وَشَيْمٌ وَمَيْضٌ يُرْتَبِي مِنْ مَبَاسِهِمْ  
 وَحَيٌّ سُكَّانُ نَعْمَانِ الْأَرَاكِ حَسِي  
 فَهَذِهِ الْحِلَّةُ الْفَيْحَاءُ نَافِخَةٌ  
 وَهَذِهِ حُجْرَةُ الْمُخْتَارِ مَنَاطِعُ الْأَنْوَارِ  
 مُتَّحِدٌ لِلْمُسْطَلَقِ الْهَادِي الرَّسُولُ إِلَى  
 مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِالذِّكْرِ الْجَمِيلِ وَنَزَلَ  
 أَرْكَى التَّرْبِيَةِ فِي قَوْلٍ وَفِي عَمَلٍ  
 رَيْعٌ فَضْلٍ زَكَا فِي الْحُودِ مَغْرُشَةٌ  
 وَهَرَبَ رَحَاوَلُ أَنْ يَسْتَعِيَ فَلَمْ يُطْعِي<sup>(١)</sup>  
 فِي ذَوَقِهِ وَالشَّبَابُ الْغَضُّ لَمْ يَمُرُقِ<sup>(٢)</sup>  
 حَتَّى خَشِيتُ عَلَى الدُّنْيَا مِنَ الْفَرْكِ<sup>(٣)</sup>  
 أَصْلًا وَلَا بَلَّ يَوْمًا غَلَّةَ الْحَرْكِ<sup>(٤)</sup>  
 أَعْلَى تَهْدَا بِحُجْرَانِ النَّقَا فَلَيْسِي<sup>(٥)</sup>  
 بِحَكِي فَوَائِدِي أَنَّى لَاحَ فِي الْحَقْفِ<sup>(٦)</sup>  
 يَحْنُو عَلَيَّ بِعَطْفِهِ الْبَانِي الْوَرَقِ<sup>(٧)</sup>  
 وَهَذِهِ الرُّوضَةُ الْغَنَاءُ فَاتْتَشِيسِي<sup>(٨)</sup>  
 فَانْهَضُ إِلَى الْجَنَاسَةِ وَأَسْتَجِبِي<sup>(٩)</sup>  
 كَمَلُ الشَّرَائِعِ وَالْأَدِهَانِ وَالْهَرَقِ  
 عَمَّ الْخَلَائِقَ حُودًا بِالنَّدَى الْغَدِيقِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَكَسَنُ النَّاسِ فِي حَلَّتِي وَفِي عَمَلِي<sup>(١١)</sup>  
 بِطَبِيبِ أَصْلٍ وَرَبِّي الْفَرْعُ مُنْبَسِقِ<sup>(١٢)</sup>

(١) الفرام الولوع. والوعس السعف.

(٢) الغض الطري. ويمرُق يعجب.

(٣) همى سال. وطما الماء ارتفع.

(٤) الروجد شدة الحب. والغلة العطش. والحرق حرارات الحب.

(٥) الهادي السائق. والعيس الإبل البصر. وبهذا يمكن. والتقليل الاضطراب.

(٦) شم الظفر. والومض اللمعان. ويحكي ينه. وأنى كيف. والمحق الحنق.

(٧) يحنو يعطف. والعطف الجالب.

(٨) الحلة جماعة بيوت الناس. والفجاء الواسعة. ونفع للطبيب انتشرت رائحته. والروضة البستان.

والغناء كثيرة الأزهار والنبات.

(٩) سطع النور انتشر. والتهودس التهام بقوة.

(١٠) البدي الكريم. والغفل الكثير.

(١١) الأزكى الأصلح. والربة للملوكات. والخلق الصورة الفاعلة. والمخلق الطبع.

(١٢) الفضل كلمة تجمع كل خير. وزكا نما. والورين ذو الورق. ويسن القنصل طالع.

وَبَحْرُهُ جَلَمٌ رَكِبْنَا مِنْ شَرِّهِمْ  
أَوَّلَى النَّدَى وَدَعَانَا لِلْهِدَى وَنَقَى  
يَلْقَى الْغَفَاءَ بِصَدْرٍ وَأَسِيعَ فَرَحٍ  
لَا تَذْكُرُ الْبَحْرُ يَوْمًا عِنْدَ رَاحَتِهِ  
وَلَا تَقْسُ يَوْمَ بَطْنِ السَّرِقِ مَهِيْمُهُ  
يُسْتَصْفَرُ النَّخْمُ قَدْرًا فِي الْعَبْرِ إِذَا  
وَسْتَهْلُ هِلَالُ الْأَنْفِ مُقْبِسًا  
وَقَدْ رَوَاهُ حَلِيمَةُ الْجُودِ عَنْ مَطَرٍ  
وَأَرْفَعُ لِحْيَتِي فِي إِسْرَائِهِ عَبْرًا  
كَبْتُ يَدًا حَالِدَةً عَنْهُ وَقَدْ نَزَلْتُ  
بِأَصْحَابِ النَّجْدِ الْعُظْمَى وَأَكْرَمُ مَنْ

سُفْنَ النُّحَاةِ فَتَحَانَا مِنْ الْفَرْقِ<sup>(١)</sup>  
عَنَا الرُّدَى وَهَذَاكَ أَوْطَعَ الطَّرْقِ<sup>(٢)</sup>  
رَحْبُ الْفِنَاءِ وَوَجْهُ ضَاحِكٍ طَلْقِ<sup>(٣)</sup>  
فَاتِ النَّدَى فَهُوَ مُنْشَوَّبٌ إِلَى اللَّيْلِ<sup>(٤)</sup>  
فَكَمْ هَدَى يِلْسَانٌ فِي الْعَقَا مَذْقِ<sup>(٥)</sup>  
مَا لَاحَ بَدْرٌ مُحِيًا وَجْهَهُ الشَّرْفِ<sup>(٦)</sup>  
سَنَى حَبِيبٍ لِضُرَى الصَّبْحِ مُوْتَلِقِ<sup>(٧)</sup>  
عَنْ حَابِرٍ عَنْهُ وَاسْتَمْنِيكَ بِوَيْتِ<sup>(٨)</sup>  
نَجْمِهِ فِي اللَّيْلِ الْأَعْلَى إِلَى الْأَنْفِ<sup>(٩)</sup>  
بِحَمْدِهِ سُوْرَةُ الْإِخْلَاصِ وَالْفَلْقِ<sup>(١٠)</sup>  
بِالرُّقَى لَمَغْنَى وَخَوْهُ الْهَيْ عَنْ رِفْقِ<sup>(١١)</sup>



- (١) الشريعة ما أتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أحكام الدين وفيه نورية بالشرعة وهي  
نهر عظيم في أرض الأردن من بلاد الشام.
- (٢) أول أعطى. والندى الكرم. والردى الخلاك.
- (٣) النخلة حلاب الرزق. والترح المنشرح للسرور. والرحب الواسع. والقاء ما اتسع أمام الدار.
- (٤) للفق ما استوى من الأرض وفيه نورية باللق بمعنى اللطف والتودد يعني أن البحر حين كالملة  
بالنسبة إلى اتساع راحة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
- (٥) الومض اللمعان. وهدى من لشدان. والذل الخلط وفلان يهذي الرد إذا شابه بكدر.
- (٦) الحيا الوجه. والشرق المشرق المضيء.
- (٧) يستهل يظهر. والأفق ناحية السماء. والافليس الأخيل. والسنى الضوء. والموتلق المضيء.
- (٨) التوبى التقرية. ومطر رحاب عددان وفي كل منهما نورية.
- (٩) يحيه ينسبه. وللأ الأعلى الملائكة.
- (١٠) نبت هلكت. والحائد المائل.
- (١١) السحفة السدة. والرقي اللطف وما استعت به. والرحوة السادات. والحى النبيلة. والرقن  
جمع رقة وهم المرافقون.

وَمَنْ حَبَا بِسِرْقِ الْإِسْلَامِ قَاطِبَةً  
كُنْ لِي مُجَبَّراً إِذَا هَاجَتْ سَمِيرُ  
وَنَحْسِي بِمَا شَغَبِي فِي الْمَعَادِ إِذَا  
كَمْ قَدْ قَطَعْتَ لِأَهْلِ الزَّيْغِ مِنْ حُجَجِ  
مَاضٍ كَشْفُفَ نَارٍ خَلْبُهُ شَرَرُ  
كَأَنَّمَا اسْتَبْطَأَتْ أَرْوَاحَهُمْ زَمَنًا  
وَكَمْ أَفْعَتْ حُلُودًا بِالصَّفَاحِ عَلَى  
بَغْيَلِي بِمِثْلِ مَوْجِ الْبَحْرِ كَسَفَرُهُمْ  
تَقَلَّدُوا بِسُيُوفِ النَّصِيرِ وَاحْتَصَدُوا  
حَتَّى اسْتَبَالَتْ طَرِيقُ الْحَقِّ وَاضِيحَةٌ  
وَأَسْتَوْتَعَتْ بِعُرَى الْإِسْلَامِ أَمْنُكَ الـ  
عَلَيْكَ أَرْكَى مِلَاقَةٍ وَالسَّلَامُ مِنَ الرَّحْمَنِ  
مَا حَسَبَ الْعَيْسُ شَوْقًا لِلْحَبِيبِ وَمَا

فَرَقَاتُ الْأَمْنِ مِنْ خَوْفٍ وَمَنْ فَرَقِي<sup>(١)</sup>  
وَالنَّاسُ بَيْنَ سَعِيدٍ فِي لَوْرِي وَشَغِي<sup>(٢)</sup>  
مَا أَجِجَ النَّاسُ فِي بَحْرِ مِنَ الْغُرَى  
بَسْتَبَدَّ شَرِّعٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ مُنْذِلِي<sup>(٣)</sup>  
مَنْ يَذُنْ مِنْهُ لَذَى الْمَيْحَاءِ بِخَرِي<sup>(٤)</sup>  
فَاسْتَفْعَلْتَهُمْ قُبُلَ الْمَوْتِ بِالْحَرِي  
سَكْرَانٍ مِنْ غَمَرَاتِ الْغَيِّ لَمْ يُغْنِ<sup>(٥)</sup>  
لَمْ تَهْرُكُوا رَأْسَ عِلْجٍ خَيْرَ مُنْغِلِي<sup>(٦)</sup>  
بِهَا الرِّقَابَ فَمَا تَنْفُكُ فِي عُنُقِ  
كَلَصَبِجٍ يَحُلُو سَنَاءَ غَيْهَبٍ لُغْسِي<sup>(٧)</sup>  
غَرَا مَبَاءَتٌ بِشَمَلٍ ضَمِيرٍ مُفْتَرِي<sup>(٨)</sup>  
تَمَذَّنْ لَهْ عُنُقًا فِي سَمِيرِهَا الْعَبِي<sup>(٩)</sup>

(١) حبا أعطى . وقاطبة جميعاً . والفرقان الفراد . والفروق الفرع .

(٢) لهور الحامي . وهاجت تارت . والبحر النار وكللك لغى .

(٣) الزيغ الميل عن الحق . والحجج الواهب . وسيف منطلق مسلول .

(٤) الحلي الخليلي وهو ما يميز به من نحو الذهب والفضة . والدنو القرب . والميحاء الحرب .

(٥) ألفت وقعت والخلود خلود السيوف وفي كل من ألفت والحدود نورية بالقامة الحدود السني

فدورها الشارح لبعض الجرائم كالسرقة وشرب الخمر . والصفايح السيوف العريضة . والفسرة

الانهماك في الباطل . والغني الصلال .

(٦) الثيلان الجيش العظيم . والعليج الرجل الضخم من كفار العجم .

(٧) يجلو يكشف . وسناء ضوء . والغيب الظلام . والغسق ظلمة أول الليل .

(٨) استوتعت استمسكت . والعرى ما يستمسك به الشيء . والغراء السيدة الظاهرة . ومباءة

وجعت . والشمل ما اجتمع من الأمر .

(٩) أركي أنقى . وتندى تزل . والعبور أخلط من الطيب . والخذى الزائحة الطيبة . وعين الطيب

فاحت رائحته .

(١٠) حنت استنالت . والعيس الإبل البعير . والعنق سر سريع .



مرکز تحقیقات اسلامی

# الأبرش

الشاعر: محمد راجح الأبرش.

أخذت هذه القصيدة من مجلة منار الإسلام العدد السابع، السنة الخامسة

عشر شهر رجب ١٤١٠ هـ.

## ذكرى الإسراء والمعراج والانتفاضة المباركة

ذكرى الإسراء يُطالعنا	بكتاب ينطق بالحق
في سمع الدنيا معجزة	تروها عن بحر الخلق
من مكة يسري إلى الأقصى	لدى الأيات من الحق
معراج المؤمن تسبح	وصلاة في داجي الغسق
يرجس ويؤمل مفخرة	والله يجرؤ على الخلق
رَحْمَاتُكَ رُحِي واسبعة	تنزل كالماء الفدي
الذكرى تلهب إحساسي	ونوحج نارا في همتي
في القلبي وفي الأقصى غَضَبُ	ينسفر في شتى الطرق
في كل مكان من بلدي	ينفجر بركان الحق
شعبي ما لأن لفتنسي	لسن يرضى أبدا بالرق
شعبي لئلا تضحكة	عمود يرمسى أو يلقى
نرمي الأعداء بلا وجل	نمضي كاللهب المنطلق
أطفال الأرض لقد هُجروا	شبهوا بما صاح على الطسوق
طفل لم يبلغ أعواماً	يتوَسَّبُ بخطر كالتري
النسوة هُجرت نائرة	لا تعرف ما معنى الفري
الأرض قدامها أحداد	من أهل النعوسة والصدي

بِالنَّصْرِ الْوَارِدِ بِالصَّدَقِ	إِسْمَعْ مَا جَاءَ عَنِ الْهَادِي
أَنْفِلْ وَاقْتُلْهُ وَلَا تُنْسِي	يَا مُسْلِمُ خَلْفِي يَهُودِيُّ
وَأَرَاهَا نَوَالِدَةَ الْعَشِي	أَرْضِي أَعْدِيهَا مَبَارَكَةً
وَيُزَاحُ الظُّلُمَ عَنِ الْخَلْسِي	سَمُرْدُ الْأَقْصَى لَا تُنْسَا
بِالنَّصْرِ وَالْوَيْلَةِ الْمُسْبِي	ذَكَرِي الْإِسْرَاءَ أَلَا عَرُودِي
بِتَضَرُّعِ الْعَطْرِ الْعَبِي	وَمَلَامِ اللَّهِ عَلَى الْهَادِي



مرکز تحقیق و تدریس تاریخ و فرهنگ اسلامی

# محمد سعيد الجشتي

الشاعر: محمد سعيد الجشتي.

وقد ترجم له في حرف الدال من هذه الموسوعة

في حرم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

حرم على حرم السماء معلق  
والوحي فيه المشرق المشرق  
حرم بالعبات فيه مثل  
بسمي بساذن أو بفضل يصدق  
شمعت به الدنيا وعز قلبيها  
وبسمه أماني الطامعين بمعلق  
يا أيها الهادي البشير بحجة  
ورقاة من عرفك طيبك تعبق  
إنني وقفت بباب قدسك حاشعاً  
والناس أفواجا إليك لدق  
أسئلهم الوحي المشع معانيها  
قدسية اللحات وهي قرقر  
كالسلسل المنساب عذب تحبها  
والعطر من زهر الربى يمشق  
أغرودة [الشادي] وسحر غنائم  
يزهر بها لفظ ويملو منطق<sup>(١)</sup>

(١) في الأصل (الشادي) وهو وهم من الناسخ والصحيح ما أبتداء.



فَنَسَمْتُ مَنْ أَرَجَ التُّبُوؤُفُ نَفْحَةً  
 عُلُوِّيَّةٌ كَالزَّهْرِ حِينَ يَشْفُقُ  
 حَرَمٌ سَمَا فَوْقَ النُّحُومِ مَكَانَةٌ  
 وَالنُّبَّةُ الْخَضِرَاءُ شَمْسٌ تُشْرِقُ  
 بِمَا أُبْهِيَهَا الْهَادِي الْأَمِينُ غِيَّةٌ  
 فَرَحَانُكَ النَّسُورَاءُ رَوْضٌ مَوْقِنُ  
 إِنْسِي أَنْبُوكَ وَالرَّزَاهَا جَلَّةٌ  
 وَلَأَنْتَ بَابٌ لِلشُّفَاعَةِ يُطْفِرُ  
 هَلِي «أَهَا الزَّهْرَاءُ» صَرْحَةٌ شَاعِرُ  
 دَبْدُوبٍ عَمِلَ وَلَا تَكُنْ بِمَعْلُومٍ  
 ضَافَتْ بِهِ الدُّنْيَا فَجَاءَ مَحْبُوبًا  
 يَا أَلِيَّ الْأَمَلِ الْيُورَى لَا يُفْلَكُ  
 فَالْعِزَّةُ الْكُورَى إِلَهَكَ جَمِيعُهَا  
 وَلَأَنْتَ بِنْدٌ فِي الرِّمَّةِ يَخْفِى  
 وَلَعْدَ أَيْمَنَ وَكُلُّ شَيْءٍ بِأَطْلُ  
 الذُّهْنُ وَالْعَادَاتُ حَوْلَ مُطْفِقِ  
 دَرَجَتٍ عَلَى النَّارِ بَخِ فِي ظُلُمَاتِهَا  
 أَمُّ يَمُوجٍ بِهَا الظُّلَامُ وَيُخْبِقُ  
 فَمَحَوْتَ بِالنُّورِ الْمُبِينِ ظُلُمَاتِهَا  
 وَسَمَوْتَ بِحَمَاءٍ فِي الْعُلَى لَا يُلْحَقُ  
 قَدْ جِئْتَ بِالْقُرْآنِ وَحِيًّا مُعْجِرًا  
 نَسُورًا وَرُوحَانِيَّةً تَسَالَى

وبسك استنار العقل في ظلماته

فالعرب تغيب السنى والشرق

لك منطق بالحق أروع ما وعث

أذن وأسمى مسا رواه محقق

فإذا نطقت فسل مندفق

وإذا صمت فسانت نور يشرق

وبكل قول في المحافل جكتة

وبكل صوت منك حق ينطق

وإذا اغتديت ملغاً في جطفو

راح الضلال على مسناها يمحس

بما مكسرت الصلوات في محرابه

فسلم بالزمان تقدير وغلق

والليل فاج والحق فمختصر

طلعت على ظلم محط وترهب

عانت بشرعت يا رسول عصابة

محت الكتاب وشيدت ما يؤبرق

فأرسل شعاعك في الظلام منوراً

فلأنت رب المكرمات الأصديق

ونحية لك يا رسول كرمعة

أندى من الزهر الندي وأعنى





مرکز تحقیقات اسلامی و پژوهش‌های اسلامی

## المريني

الشاعر : محمد بن عبد الله المريني.

هو محمد الطيب بن عبد الله بن مسعود المريني (أبو عبد الله) فاضل. من آثاره: مغامة في مدح أبي العباس. (معجم المؤلفين ج ١٠ ص ١١١) وأخذت فصيده من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ٤٤٥.

### مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

نَعْمَدُ الْمَرْازِرَ وَلَوْعَةَ الْأَشْوَاكِ      حَكَمًا يَكْضِي مَذَاهِبَ الْأَنْصَاكِ  
وَعَفُوقُ نَحْدِي النَّسِيمِ إِذَا سَرَى      أَذْكَى لَهَيْبِ فُؤَادِي الْخَفَاكِ<sup>(١)</sup>  
أَمُتَّلِسِي أَنْ التَّوَاصُلَ فِي غَيْبِ      مَنْ ذَا الَّذِي لَعَدِ فَنَدَيْتُكَ بِنَاقِي<sup>(٢)</sup>  
إِنَّ الْيَأْلِي شَبَّوْا إِنْ أَفْتَلَسْتَ      وَإِذَا نَوَلْتُ لَمْ تَلْ بِلَحَاكِ  
عُجْ بِالْمَطِيِّ عَلَى الْحَمَى فَسَفَى الْجَمَى      صَوَّبَ الْغَمَامِ الْوَائِكِفُ الرُّفْرَاقِي<sup>(٣)</sup>  
فِيهِ لَذِي الْقَلَسِ السَّلِيمِ وَدَاذَةٌ      قَلْبُ سَلِيمٍ مَالَهُ مِنْ رَاقِي<sup>(٤)</sup>  
قَلْبٌ غَدَاةَ بَرَاهِمِهِمْ فَارَقْنَهُ      لَا كَانَ فِي الْأَيْمَامِ يَوْمُ بَرَاكِ  
يَا سَارِيَا وَاللَّيْلُ سَاجٍ عَاكِفٌ      نَفَرِي الْفَلَا يَنْحَايِي وَيُنَاقِي<sup>(٥)</sup>

(١) الخفوق الاضطراب. وأدكى أحمل.

(٢) معطي ملهبي.

(٣) وكف فطر. والرفاق السائل.

(٤) السليم الملسوع. والرائي من يقرأ الربة وهي ما يقرأ على المريض من نحو قرآن وذكر بقصد شفائه.

(٥) الساري السائر ليلاً. والساجي الساكن المظلم. والعاكف الملازم. ويغري يقطع. والنجائب كرائم الإبل.

عَرَجٌ عَلَى مَنْوَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَنْ لَهُ  
الظَّاهِرِ الْآيَاتِ قَامَ ذَلِيلُهَا  
بَذَرِ الْغَدَى وَهُوَ الَّذِي آتَاهُ  
الضَّافِعِ الْمَقْبُولِ مَنْ عَمَّ السُّورَى  
الصَّادِقِ الْعَامُونَ أَكْرَمَ مُرْسِلِ  
أَعْلَى الْكَرَامِ تَدَى وَأَسْطَلِهِمْ بَدَا  
وَأَشَدُّ عَاقِبِي اللَّهِ إِذَا مَا إِذَا  
أَمْضَاهُمْ وَأَخْلَبُ نَعَزُ فِي الْوَعَى  
مَنْ صَهَرَ الْأَدَمَانَ دِينًا وَاجِدًا  
وَأَحْلَسْنَا مِنْ حُرْمَةِ الْإِسْلَامِ فِي  
لَوْ أَنَّ لِلْبُذْرِ الْمَيْحِ كَمَا لَمْ  
لَوْ أَنَّ لِلْبُخْرَيْنِ خَوْذَ نَحْوِهِ



(١) عرج مل. والقوى المنزول. وظرفي المرتفع.

(٢) العهود المواتية.

(٣) الآيات المعجرات. والأعراق الأصول.

(٤) الإرقاد الإحطاء. وأرق أعطى الرق وهو ما استعمل به.

(٥) الآفاق التواحي.

(٦) التدى الكرم. والظمان الرمام. والمجد الشرف.

(٧) الوطنى الحرب وأصله التنوير. وخمرت الحرب عن سابقها اشتدت.

(٨) أمضاهم أهلكهم. والوعى الحرب والحولان اللهب والهيء في البيلان. والمهراق للراق.

(٩) الحرمة ما لا يجل انتهاكه والذمة والنهاية. والظليل الدائم الساتر. والوارف السابغ الواسع.

(١٠) الكسف ذهاب الضوء. والتكس عود المربعين بعد النصف. والمحاق آخر الشهر إذ لا يرى

الفر غدوة ولا عسبة.

(١١) القوتل المهلكات. وأرسفه حمله.

لَوْ أَنَّ لِلْأَسَادِ عِيْدَةً بِأَنفِهِ  
لَوْ أَنَّ لِلْإِنْسَاءِ رَحْمَةً فَلَبِ  
ذُو الْعِلْمِ وَالْجَلْمِ الْخَفِيِّ الْمُتَجَلِّي  
آيَاتُهُ مُهْبٌ وَعُزُّهُ بَنَابُ  
مَاجَتْ فَتُصَوِّحُ الْأَرْضِ وَهُوَ غِيَاثُهَا  
ذُو رَأْفَةٍ بِالْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٍ  
وَحِصَالٍ مُجَدِّدَاتٍ أَنْفَرَدَتْ بِالْخَصْلِ فِي  
ذُو الْمُعْجَزَاتِ الْغُسْرِ وَالْآيِ الْقِي  
تَنْسِي الْمَعَارِضَ حَائِرًا لَمَّا حَكَّتْ  
يَقْبِطُ النُّوَادِ سَرَى وَقَدْ مَجَّعَ الْوَرَى  
وَسَمَاءَ وَأَمْسَلَكَ السَّمَاءِ تُحَفُّهُ

لَقَأَتْ عَنِ الْأَحْجَامِ وَالْأَعْرَاقِ<sup>(١)</sup>  
فَأَبَتْ نَفْسُهُمْ مِنَ الْإِشْفَاقِ<sup>(٢)</sup>  
وَالْجَاهِ وَالشَّرَفِ الْقَدِيمِ الْبَاقِي  
سُحِبَ النُّوَالِ تَلَوُّ بِالْأَرْزَاقِ<sup>(٣)</sup>  
وَرَبَّتْ رُبَى الْإِيمَانِ وَهُوَ السَّاقِي<sup>(٤)</sup>  
وَهْدَى وَتَأْدِيبِ بِحُسْنِ مِرْيَاقِ<sup>(٥)</sup>  
مَرَقَى الْفَخَارِ وَغَايَةِ الْمُبَاقِ<sup>(٦)</sup>  
كَمْ آيَةٌ فُقِدَتْ وَهْنٌ يَوْاقِي<sup>(٧)</sup>  
فَلَقَ الصَّبَاحَ وَكَانَ ذَا إِفْلَاقِ<sup>(٨)</sup>  
لِمَقَامِ صِدْقٍ فَرَقَ ظَهْرُ بُرَاقِ<sup>(٩)</sup>  
حَتَّى تَحَاوَزَهُنَّ سَبْعَ طَبَاقِ<sup>(١٠)</sup>



- (١) الرأس الشدة. وثأت بعدت. والأحجام الشعر المتلف. والأعراق جمع عرق وهو هنا الجمل الغليظ لا يرنى.
- (٢) الإشفاق الخوف.
- (٣) آياته معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم. والشهب النجوم. والغر البيض. والبنان رؤوس الأصابع. والنوال العطاء. وتدر نسل.
- (٤) ماجت كثرت. وربت زادت. والربى جمع رهبة وهي المكان المرتفع. والساقى أي يسقيها كما يسقي السحاب النبات.
- (٥) قال في الأساس ومن المعاز هو يسوق الحديث أحسن سباق.
- (٦) الخصال لللال. والهد الشرف. والخصل السبق.
- (٧) الغر البيض يعني الظاهرات. والآي الآيات.
- (٨) ثت ردت. والخائر الذي لا يترى أي يذهب. وحكت أشبهت. وفلق الصباح ضوؤه.
- (٩) وألق الشاعر أي بالعجب.
- (١٠) جمع نام.
- (١٠) سما علا. وتغفه غيظ به. والطباق السموات أي كل سماه طلق للأخرى.

يَا ذَا الَّذِي أَتَمَّلَ الرَّجَاءَ بِحَتْلِهِ  
حَبِّي إِلَيْكَ وَمِثْلِي وَذَعِيرِي  
وَأَلَيْكَ أَهْمَلْتُ الرَّوَّاحِلَ طُمْرًا  
نُجَا إِذَا تُشِيرَتْ حُلَى بِلَيْكَ الْعُلَى  
يَخْدُو بِهِنَّ مِنْ الْحَنِينِ مُرَدَّةً  
غَرَضُ إِلَهِ فَوْقَنَا أَسْهُمَا  
فَأَنْعَمْتَ بِفَيْسَلِكَ الرَّحِيمِ الَّذِي  
وَقَرَى مُؤَمِّلِكَ الشَّمَاعَةَ فِي غَلِي  
وَعَلَيْكَ يَا عَصْرَ الْأَنَامِ تَحِيَّةً  
تَسَارُجُ الْأَرْجَاءِ مِنْ نَفْعَاتِهَا  
فَسَمَا بِعَلِيمِ تَرَابِ طَيْبَةِ إِنَّهُ  
وَأَنْتَ مِنْ هَذَا الْوَرَى بِطَلَايَ<sup>(١)</sup>  
إِنِّي مِنَ الْأَعْمَالِ ذُو إِسْلَاقٍ<sup>(٢)</sup>  
تَعْتَلَّ بِسَوْنِ الْوَعْدِ وَالْإِعْتِاقِ<sup>(٣)</sup>  
تَطْبُورِي الْفَلَا مُنْتَدَّةً الْأَعْنَاقِ<sup>(٤)</sup>  
وَتَقَوُّدُغْنِ أَرْزَمَةِ الْأَشْوَاقِ<sup>(٥)</sup>  
وَمَعِيَ الْقَيْسِيُّ بُرَيْسَ كَالْأَفْوَاكِ<sup>(٦)</sup>  
وَمِيعَ الْوَرَى بِالنَّائِلِ الدُّعَاكِ<sup>(٧)</sup>  
وَكَفَى بِهَا هَيْئَةً مِنَ الرُّزَاقِ<sup>(٨)</sup>  
تَحَبَّ الْفُؤُوسُ بِنَشْرِهَا الْفَتَاكِ<sup>(٩)</sup>  
أَرْجَ النَّدِيِّ بِمَدْحِكَ الْبُصْدَاقِ<sup>(١٠)</sup>  
مِنْكَ الْأَنْوَبُ وَإِلَيْدُ الْأَحْدَاقِ<sup>(١١)</sup>



- (١) انتبت القلوع.
- (٢) الوسيلة ما يتوصل به إلى المكمل أي يتقرب منه. والذعيرة ما يدور للمهمات. والإسلاق الانتقار.
- (٣) الرواحل الإبل الراحلة والصغور حمة اللحم. والوعد سير سريع وكفا الإعناق.
- (٤) الحب جمع نحب وهو الكرم من الإبل. والعلَى الأوصاف يعني إذا غنى لها الحادي بأوصاف النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسرع السير.
- (٥) يجلو يغي. والحنين الخوق.
- (٦) الغرض ما يرمى بالسهم والقوق موضع القوتر من الصهم. ويرين صغفر وأصل يرى السهم تحته.
- (٧) فناء الدار ما اتسع أمامها. والرحب الواسع. والنائل المعطية.
- (٨) القرى الإكرام.
- (٩) النسر الراحلة الطيبة. وعنك المسك شفه لنحرح والحنه.
- (١٠) تتأرجح تعطر. والأرجاء التواحي. والنعمة الرائحة الطيبة وكذلك الأرج. والنديي المجلس.
- (١١) الإلهد أحسن الكحل وهو أسود مشرب بحمرة. والأحداق جمع حذقة وهي شحمة العين التي تجتمع سوادها وبياضها.

وَبَشَانٍ مُسْتَجِدِّهَا الَّذِي بِرَحَابِهِ  
لَأَجُودُ بِهِ بِأَذْمِ أَسْلَافِهَا  
لِمُعَايِلِ الرَّحْمَنِ أَيُّ نَفَاقٍ<sup>(١)</sup>  
مَنْطُومَةً بِشَرِّكَهِ وَتَوَاقِي<sup>(٢)</sup>  
وَعَلَى كَرَامِهِ جُدْرِهِ بِهِنَاقٍ  
أَعْدُو بِتَقْيِيلٍ عَلَى خَصْبَائِهِ



(١) البشآن للحال، ورحابه ساحاته الواسعة، والنفاق الرواج.

(٢) الأسلاك الخيوط التي ينظم بها الشعر ونحوه، والوزائب عظام الصدر، والدوافي جمع ترفوف وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاقل من الحائضين.





مرکز تحقیقات اسلامی

## ابن العربي

الشاعر : عبيد الله بن محمد علي بن العربي .

سبق الترجمة عنه في حرف «الذال» من هذه الموسوعة، وأخذت قصيدته

من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ٤٧٣ .

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

تَعَزَّيْتُكَ اللَّهُ مِنْ آذَمٍ فَلَا زِلْتَ مُنْخَدِرًا تَرْتَهَي<sup>(١)</sup>

وذيله عبد الباقي أفندي العمري الموصلي المتوفى سنة ١٢٧٨ هـ رحمه الله

نعالى فقال:

بِحَبِيْبِهِ كُنْتُ نُورًا نَضِيْئًا كَمَا ضَاءَ نَاجٍ عَلَى مَفْرِقٍ<sup>(٢)</sup>  
لِلْمَلِكِ اِبْلِسُ لُثْمًا اَبْيًى شَجُودًا لَهُ نَعْدُ طَرْدُ شَفِي<sup>(٣)</sup>  
وَمَعَ نُوحٍ اِذْ كُنْتَ فِي فَلَكَوْ نَحَا وَبَعْنَ فِيْهِ لَمْ يَفْرِقِ<sup>(٤)</sup>  
وَحَلَّلَ نُورُكَ صُلْبَ الْخَلِيْلِ مَبَاتٍ وَبِالنَّارِ لَمْ يُخْرِقِ<sup>(٥)</sup>  
وَمِنْكَ الْقَلْبُ فِي السَّاجِدِيْنَ بِهِ الذِّكْرُ اَفْصَحَ بِالْمُنْطَلِقِ<sup>(٦)</sup>  
بِمِثْلِكَ اَرْحَامُهُمَا الطَّاهِرَاتُ مِنْ النُّطَسِ الْغُرَّ لَمْ تَغْلِقِ<sup>(٧)</sup>

(١) الانحدار المبرط من أعلى إلى أسفل. والارتفاع الارتفاع من أسفل إلى أعلى.

(٢) مفروق الركن حيث يفرق فيه الشعر.

(٣) أبي اشمع.

(٤) القلْبُ السَّفِيْة.

(٥) حلله دحل في حلاله. والصلب الظهر.

(٦) الذِّكْرُ الْفَرَاَن.

(٧) الرحم بيت الولد من المرأة. وغرزة كل شيء حياره. وتغلق تحمل.

مِرْوَاكَ مَعَ الرُّمْلِ فِي إِبِلَيْسَاءَ  
 فَجِئْتَ مِنْ اللَّهِ فِي أَعْلَى  
 وَفِي الْحُشْرِ لِلْحَمْدِ ذَلِكَ النَّوَاءُ  
 وَفَنَ غَرَضِي الْقُرْبَى مِنْكَ السُّهَامُ  
 لَقَدْ رَمَقْتُ بِكَ عَيْنُ الْعَمَاءِ  
 فَكُنْتُ لِمِرْآئِهِمَا زَنْقَاءُ  
 فَلَوْلَاكَ مَا أَلَمْتُ هَذَا الْوُجُودُ  
 وَلَا قَسَمٌ رَاحَتَهُ لِلْوُجُودِ  
 وَلَوْلَاكَ لَفُلُّ مَوَالِيسِهِ  
 وَلَوْلَاكَ رُنُقِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَلَوْلَاكَ مَا رَفَعْتَ مَوْقِفِي  
 وَلَا نَشَرْتَ كَمْفُ دَاتِ السُّيُودِ  
 وَلَا طَافَ مِنْ فَوْقِ مَوْجِ السَّمَاءِ  
 هَبْلًا نَفَوسَ كَالزُّوَرِيِّ  
 مَعَ الرُّوحِ وَالْجَنِّ لَمْ يَلْقَى  
 لَكَ الْعَهْدَ مِنْهُمْ عَلَى مَوْقِفِي  
 عَلَى غَيْرِ رَأْسِكَ لَمْ يَهْفُفِي  
 لَدَى قَابِ مَوْسِمٍ لَمْ تَعْرِفِي  
 وَفِي غَيْرِ نُورِكَ لَمْ تَرْمُقِي  
 وَصَفُو الْمَرَاتِبَ مِنَ الزُّنُوبِ  
 مِنَ الْعَدَمِ الْمَحْضِ فِي مَطْبَعِي  
 وَخُودَ بَعْرَيْنِ مُشْتَبِهِي  
 بِجَحْرِ الْعَنَاصِرِ لَمْ يَتَقِي  
 بِدَ اللَّهِ فَنَطَاطِ اسْتَبْرِي  
 دَنَانِمَ فِي لَوْجِهَا الْأَزْرَقِي  
 هَبْلًا نَفَوسَ كَالزُّوَرِيِّ

(١) إبلاء القدس.

(٢) العهد الميثاق.

(٣) تعفن يضطرب.

(٤) الغرض ما يرعى بالسهم . والقاب من مفض القوس إلى معند وفرد . ورمق السهم من الرمية  
 مخرج من غير مدخله.

(٥) رمقت نظرت. والعما، قبل خلق الخلق وأصل معاء السحاب الرقيق.

(٦) ألقك فعل من الفيد ومع نوربه باللك بمعنى زل، وانحصر الخالص . وللطيق الخمس .

(٧) العرين الأنف.

(٨) الجحش الحشن. وللعاصر الأصوات الأربعة للماء ولطوله والنواب والشار. ويعمن بصوت.

(٩) الرق صد الفتن.

(١٠) القسطة الحجة. والاسترق غلبه الدويح.

(١١) ذات الجرج السماء. ودنانيرها لحومها.

(١٢) الزورق سفينة صغيرة.

وَلَوْلَاكَ مَا كَلَّلْتُ رَحْنَةَ الْـ  
وَلَا كَسَبْتُ السُّحُبُ طِفْلَ الثُّبَاتِ  
وَلَا اخْتَالَ نَيْتُ رَيْ فِي قَبَاءِ  
وَلَوْلَاكَ غُصْنُ نَفَا الْمَكْرُمَاتِ  
وَلَوْلَاكَ سُوقُ عَكَاظِ الْحِفَاظِ  
وَسَبْعُ السَّمَوَاتِ أَجْرَامُهَا  
وَلَوْلَاكَ تَفْتَحُجِرُ بِالْعَصَا  
وَأَسْرَى بِكَ اللَّهُ حَتَّى طَرَقَتْ  
وَرَقَاكَ مَوْلَاكَ بَعْدَ السُّزُولِ  
فَبَا لِأَجْفَا قَطُ لَمْ يُنْسَبِي  
نَصَوْتُ مِنْ صَاعِدِهَا بَطْنُ  
فَكَانَ هِيَ طُوكُ عَيْنِ الصُّعُودِ

بَسِيطَةُ أَيْدِي الْحَبَا الْمُغْدِي<sup>(١)</sup>  
مِنَ الثُّلُوكِ الرُّطْبِي فِي مُعْنِي<sup>(٢)</sup>  
وَلَا رَاحَ يَرْفُلُ فِي قَرَطِي<sup>(٣)</sup>  
وَحَقُّ أَهَادِيكَ لَمْ يُورِي  
عَلَى حَوَازَةِ الدُّمَنِ لَمْ تَنْفِي<sup>(٤)</sup>  
لِغَيْرِ غُرُوجِكَ لَمْ تُخْرِقِ  
لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ لَمْ يُفْلَقِي<sup>(٥)</sup>  
طَرَايِقِي بِالْوَهْمِ لَمْ تُطْرَقِي<sup>(٦)</sup>  
عَلَى رَفْرِفِ خَفِّ بِالنُّعْرِي<sup>(٧)</sup>  
وَبَا سَابِقًا قَطُ لَمْ يُلْحَقِي  
إِلَى صُلْبِي كُلُّ نَفْيِي نَفْيِي<sup>(٨)</sup>  
فَلَا زِلْتُ مُنْحَلِّدًا تَرْنَفِي



- (١) كللت رصعت. والوجنة ما ارتفع من الحد. والسبيطة الأرض. والحب المطر. والمغدي الكثير.
- (٢) البحنى ما يوضع للطفل على صدره ويحيط في رقبته.
- (٣) اختال نبحر وتكبر. والرمي الأماكس المرتفعة والقباء ثوب طويل مستقوى من الأمام واسمه فباز في اصطلاح بلاد الشام. ورفل حرّ ذنبه ونبحر وعطر يده. والقرطى ملوس منحصر يشبه القباء وهو من ملابس المعجم.
- (٤) سوق عكاظ سوق مشهور كان في الحجازية. والحفاظ المحافظة. والحوزة الناحية يقال هالان بمعنى حوزة الإسلام. ولقفت الموى راحت.
- (٥) للتصحر وسط البحر.
- (٦) طرفهم أتاها بلباً.
- (٧) الرزف البساط قال ابن الأثير في النهاية قال ابن مسعود في قوله تعالى لَمَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى قال رأى دمعاً أحضر سدّ الأمن أي بساطاً وقيل فراشاً. والتمرق الوسادة.
- (٨) نصوبت نزلت. والصاعد المرتفع. والصلب الظهر.



مرکز تحقیقات اسلامی

## محمد الصدام

الشاعر: محمد الناصر الصدام.

أعدت من ديوانه « ابتهاجات » الدار التونسية للنشر ١٩٦٨م

### المدح في خير البرية أصدق

الْمَدْحُ فِي خَيْرِ الْعَرَبِ أَصْدَقُ  
فِيمَدْحِهِ تُعَدُّ الرُّقَابُ وَتُعْتَقُ  
لَا كُنْتُ إِنْ لَمْ أَخْلُهَا عَرَبِيَّةً  
عَصِيًّا قَوَاهُهَا نَفْوَخُ وَنَعْتُ  
كَالزَّهْرِ فَتَحَتِ الْعَبِيَّةُ  
كَالزُّوْجِ بِأَكْرَهُ الْغَمَامِ الْمَغْدِقُ  
مِنْ كُلِّ زَنْبَقٍ يَفْوَخُ أَرْجَحُهَا  
فِيحَاءُ عَمْسٍ حُسْنِ الْبَدَنِ تَعْتَقُ  
تَسِي فَرَالْتَعَا بِحُسْنِ عِيُونِهَا  
تُعْتَقِي النُّوَائِصَ دُرُومًا لِّلنَّسَقِ  
تُرْجَى لِأَسَانِ الْوُجُودِ مُحْتَدِ  
مَنْ مِنْ جِدَائِيهِ أَضَاءَ الْمَشْرِقُ  
بِمَنْ يُظَلِّلُهُ الْعَمَامُ إِذَا مَضَى  
وَبِمَنْ مَلَاحِكَةُ السَّمَاءِ تُحَدِّقُ  
وَالْمَاءُ فُجِّرَ مِنْ أَصَابِعِ كَفِّهِ  
تَشْفِي الْأَوَامَ مَعْنِيَهُ الْمَوْقِرُ

خَاشَا وَكَلَّا أَنْ يَحْبِسَ رَجَاؤُنَا  
وَلَقَدْ بَلَغْتَ الْغَوَّاتِ تَغْلِيئُ  
بِأَسْبَلِ الثَّقَلَيْنِ تَطْرَفُ مُشْفِي  
تَمَنَّى الْقَدْرِي يَحْنُو سِوَالُكَ وَيُشْفِي  
كَمْ مُغْلِي قَدْ أَحْكَمَتْ أَعْيَانُهُ  
تُعْنِي بِمِ قِيَحُلْ ذَلِكَ الْمَغْلِي  
هَلِي الْحُلُوبُ تَفَاقَمَتْ أَخْذَانُهَا  
وَعَلَى قِي الْإِسْلَامِ كَادَتْ تَطْلِي  
وَتَأْمَرَتْ زُمْرُ الْعَبْدِي وَتَأَلَّتْ  
تُذَكِّرِي السُّعْفَانِ يَتَا وَتُقَرِّقُ  
خَارُوا عَلَيَّهَا وَاسْتَبَاحُوا أَرْضَهَا  
وَتَعْلَدُوا الْكَذِبَ الصُّرَاحَ وَتَقْفُوا  
مُتَغَلِّمُونَ تَحْبُوا مُتَعَلِّمُونَ  
سَنْ تَحْذِي كَادُوا أَضَرُّوا أَرْهَقُوا  
حِذْنَا عَنِ النَّهْجِ الْقَوْمِ ضَلَالَةُ  
تَعَارَزْنَا فِتْنَةً وَتَقَرُّقُ  
تَرَحُّو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكَ فِغَاغَةُ  
فَقَسَى بِهَا يَتَا الْغَزَائِمُ تَصْدُقُ  
قَلْبِي سَبُّ اللَّهِ الرَّحِيمِ وَتَقْتَفِي  
أَلَسَ الْهَدَاةِ السَّابِقِينَ وَنَلْحَقُ  
لَمْ يَكُنْ مِنْ مَنَحَى لَا مَنَحَى لَنَا  
عِنْدَ الشَّدَائِدِ غَمْرُ بَابِكَ يُطَرِّقُ

أَذْيَالُ حَاجِكَ فَآزَرَ مَنْ عَزَلُوا بِهَا  
 وَتَعَسَّرُوا بِسُؤْلِهَا وَتَعَلَّقُوا  
 حَبْلِي عَلَيْكَ اللَّهُ مَا انْهَرَّ الْحَيَا  
 وَأَضَا الدَّيَّاجِي الْبَارِقُ الْمُنَالِقُ  
 وَعَلَى مَحَابَّتِكَ الْكَرَامِ أُولَى الْهُدَى  
 مَا احْضَرُ بِالْجُرْعَاءِ عُودَ مُعْرِقِ



مرکز تحقیق و پژوهش در تاریخ و فرهنگ اسلامی





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

## الحلو

الشاعر: محمد هارون الحلو.

نرجم له في حرف الألف من هذه الموسوعة، والقصيدة أخذت من ديوانه

« مزامير » .

### بيع النور دفاق

من صوب مكة نبع النور دقائ  
بأحمد المحتبي حلاه إشراق  
مواكب بالنسي زخارة أبدا  
فيها من البشر للمشناق أشواق  
نور الهدى قد زها في الكون فاق  
نور نعالى الذي أسى مطالبه  
فلاح، وهو بهي اللحم ألأق  
الله أرمسى به في الكون معصرة  
فيها شرائع دين الله ميشاق  
هل النسي بلألاء الهدى، وغدا  
تحفقه رُففة في الله عُدَّاق





مرکز تحقیقات و توسعه علوم اسلامی

## أبو الوفا

الشاعر: أبو الوفا محمود رمزي لطيف. الشاعر الوطني السوري. وقد ترجم له في  
حرف الألف من هذه الموسوعة. أخذت الفصيلة من ديوانه «الرسول».

### ميلاد الرسول

عَلِمْتُ مَكَّةَ أَرْضاً وَسَمَا      أَنَهَا عَمُّ بِلَادِ الْمَشْرِقِ  
وَلَسْتُ الْمُحَارَّ فِيهَا وَنَمَا      فَسَمْتُ بِالعَرَبِيِّ لِلْعُسْرِقِ

❧ ❧ ❧

عَمُّ خَلَقَ اللهُ عَرَباً وَعَجَمَ      مَشْرِقُ النُّورِ وَمَاخِي الظُّلُمَاتِ  
مَصْدَرُ الْخَيْرَاتِ وَقَابِ النِّعَمِ      مَهبطُ الْوَحْيِ عَمَطُ الرُّحَمَاتِ  
قُدْسُ اللهِ بِهِ سَاحَ الْحَرَمِ      وَبِهِ التَّوْحِيدُ سَادَ الْكَائِنَاتِ  
النَّبِيُّ الرَّسُولُ الْحَقُّ الْعَلَمُ      مَنْ عَلَيْهِ اللهُ وَالِي الصَّلَوَاتِ  
كَانَ لَا يَخْفَرُ طَهَ النُّعْمَتِ      طَاهَرُ الْأَذْهَالِ حَلَوُ الْمُنَاطِقِ  
وَإِذَا هُمْ رَأَيْتُ الْجَمْعَا      وَمَنْى بِدْرِ عَمَامِ مَشْرِقِ

❧ ❧ ❧

أُمُّ «أَمَنَةُ» ذَاتُ الْعِفَافِ      وَابْنُ عَبْدِ اللهِ مَوْلَانَا الرَّسُولُ  
نَسَبٌ بِجَمْعِهِ عَهْدُ مَنْافِ      طَلَبُ الْأَعْرَاقِ مَشْهُورُ الْأَصُولِ  
سَنٌ لِلنَّاسِ طَرِيقُ الْإِتِّلَافِ      وَبِهِ حَطَمَتِ الْقَيْدَ الْعُقُولِ  
وَهُوَ إِنْ قَالِ فَعِيدُكُمْ وَاتِّصَافِ      وَإِذَا صَالَ تَرَى اللَّيْثَ يَصُولُ  
عَلِمَ النَّاسُ التَّقَى وَالْكَرْسَا      فَاتَّقَى اللهُ السُّدَى لَمْ يُتَّقِ  
مَا طَفَى فِي حَكَمِهِ مَا ظَلَمَا      حَافِظُ الْعَهْدِ مَتِينُ الْمُؤَيَّدِ

❧ ❧ ❧

زَلَزَلُ الْإِيوَانِ مِيلَادُ الرَّسُولِ      فَهَوَتْ مِنْهُ جَمِيعُ الشَّرَفَاتِ

لجُعمُ نارِ الفرسِ أسمى في أنفول  
كلُّ شيءٍ ما خلا الله بزرول  
شِرْعةُ التوحيدِ أودت بالخلول  
وأزال الحقُّ أشباهَ الدُمى  
جعلوا بيتاً لمن الحُرما

❦ ❦ ❦

لم يهين يوماً لأعداء الهدى  
غضبةً أوجَّحها جهلُ العدى  
لم يكن حياءُ من الله سُدى  
حياءُ للناسِ رسلاً مُرثدا  
فمضى عن حبيهم معترفا  
وعليه الوحيُّ كالغيثِ فمضى

❦ ❦ ❦

أيها المبعوثُ من بين الشُّعوبِ  
أنتَ قد أبْقَظتَ بالدينِ القلوبُ  
أنتَ شمسٌ طَلَعَتْ بعدَ الغروبِ  
ونشرتَ السَّلمَ من بعدَ الحروبِ  
لم تكنْ غملاً يوماً قلعاً  
وإلى رحمتك الكونُ انتمى

❦ ❦ ❦

قد ملأتِ الأرضُ نوراً بعد ما  
ساد فيها الحبُّ والخيرُ كما  
جئتِ للعالمِ مِن رَبِّ السَّما  
بأهدى أعتَدتِ أنتِ الأنما

كانت الأرضُ ظلاماً في السَّلامِ  
ساد روحُ العلمِ فيها والنَّظامِ  
رحمةٌ خصَّ بها الله الأنامِ  
ولأعدائك أعتَدتِ الحسنامِ

أَنْزَلَ اللَّهُ كِتَابًا مُحْكَمًا      مِنْ قَدِيمٍ مُنْزَلٍ لَمْ يُغَيَّرْ  
أَنْتَ أَرْسَدْتَ بِهِ مَنْ أَسْلَمَا      بَيِّنًا وَاضِحًا لَمْ يُغَيَّرْ

❧ ❧ ❧

هُوَ لِلدِّينِ وَلِلدُّنْيَا مَعَا      وَهُوَ لِلأَوَّلِ وَلِلآخِرِ كِتَابٌ  
كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ قَدْ جُمِعَا      وَهُوَ الْمَرْجِعُ فِي يَوْمِ الْحِسَابِ  
فِي بَيِّنٍ قَدْ شَمَا وَارْتَفَعَا      مِنْ كَلَامِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ ارْتِبَابٍ  
صَنَعَ اللَّهُ بِهِ مَا صَنَعَا      مِنْ حَيَاةٍ وَثَوَابٍ وَعِقَابٍ  
حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ فَعَا      بَعْدَهُ مِنْ حُجَّةٍ لِلْمُتَّقِي  
فَهُوَ لِلأَرْوَاحِ يُتْلَى أَنْعَمَا      وَهُوَ نُورٌ سَاطِعٌ فِي السُّورِ

❧ ❧ ❧

يَمُكِّثُ الْمَوْتَى نِيَامًا فِي الدُّحَى      فِإِذَا الْحَشَرَ غَشَاهُمْ يُصْبِحُونَ  
إِنَّ يَوْمَ الْحَشْرِ لِلنَّاسِ شِعَا      وَبِهِ تُشْرِقُ بِالسَّمْعِ الْعُيُونُ  
لَيْسَ يَلْقَى الْخَلْقَ فِيهِ فَرْجَا      جَمْعًا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ يُسْأَلُونَ  
يَا شَفِيعَ النَّاسِ أَنْتَ الْمَرْجُوتِي      يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ أَوْ بَنُونَ  
يَوْمَ لَا يُرْحَمُ أَرْبَابُ الْعَمَى      مِنْ لُغَى نَارِ الْجَهَنَّمَ الْمُحَرِّقِ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا حَامِيَ الْجَمَى      أَتَشْفِيُنِي يَوْمَهَا مِنْ غَرَقِي

❧ ❧ ❧

نَشَرَ التَّوْحِيدَ طَهً فِي الرَّحْمَةِ      عَمَلًا اللَّهُ فِيمَا قَدْ فَعَلَ  
لَمْ يَكُنْ يَطْلُبُ إِلَّا أَنْ تَسُودَ      دَهْوَةُ الْحَقِّ وَيَعْلَمُوا مِنْ عَذَلِ  
وَلِذَا سَادَ وَخُو الْحَقِّ يَسُودَ      بِجَهَادٍ وَاصْتِرَامٍ وَعَقْلِ  
فَاذْكُرُوا شَهْرَ رَبِيعٍ وَالْعَهْدَ      نَهَرًا مِنْ نَامٍ مَنَا وَغَفْلِ  
وَانشُرُوا أَخْلَاقَنَا وَاجْتَمَعَا      وَاكْشِفُوا سَرَ الظُّلَامِ الْمُطْبِئِ  
لَحْنٌ إِنْ لَمْ تَسْهَرِ اللَّيْلُ فَعَا      كَتَبَ اللَّهُ لَنَا أَنْ نَرْتَقِي

❧ ❧ ❧



مرکز تحقیقات اسلامی

## الشهاب الحلبي

الشاعر : الشهاب محمود بن سلمان الحلبي ..

سبق الترجمة عنه في حرف «الألف» من هذه الموسوعة. وأخذت قصيدته

من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ٤٢٢.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

تقدّم قبل الركب دمنعي يسبقاً      وتمتدّوع الغدران ماء مرقرفاً<sup>(١)</sup>  
ففرّح أمان الحفون خوامه      ومأزحه منها ذم فرتقفاً<sup>(٢)</sup>  
وهي حلدي حوشينم يوم بتم      ومات اصطياري بعدكم لكم النفا<sup>(٣)</sup>  
وسبرتم فلا قلبي استقر مكانه      ولا مذمني الساري أمانكم رفاً<sup>(٤)</sup>  
وخرقتم قلبي ولم يرم منون      جواء بأيدي ساكبيو تحرقفا<sup>(٥)</sup>  
وافرشتم حنيني القناد ومضجني      قلولا زفوي غاذ بالقمع مورفاً<sup>(٦)</sup>  
أجبرتنا النابن بشراكم غداً      إذا أنتم أصبحتم جيرة النفا<sup>(٧)</sup>  
نعمتم ونعمان الأراك أمانكم      وحلفتكم من عاقه عنكم الشفا<sup>(٨)</sup>

(١) رفرق الماء صبه .

(٢) فرح جرح. والأمان أطراف العود مما يلي الصدغ. ومأزحه خالطه. وترق نكسر.

(٣) وهي ضعف. وحلدي قوي. وحاشاه الأمر بعد عنه. وبتم فارقم.

(٤) الجاري السائل وفيه تورية بالجاري من الجري وهو العنق. ورفاً التمع جف وفيه تورية برفي من الارتقاء وهو الطول.

(٥) القناد شجر صلب له شوك كالإبر. والزفو إخراج النفس مملوفاً وزفو النار صوت توقدها.

(٦) الجيرة الجوان. والنابي البعيد. والنفا مكان في المدينة النورة.

(٧) نعمان الأراك واد وراء عرفة.



تَشَبَّثَ بِالْحَادِي وَهَادِي سُرَاتِكُمْ  
وَلَمْ يَرْحَمْنَا مِنْ حُرْمَةِ الْقُعُودِ مَوْتِنَا  
كَيْبٌ غَدَا ثَوْبُ السُّقَامِ مَوْتِنَا  
يُسَايِرُكُمْ شَوْقًا وَيَسِيرُ حَقُّهُ  
كَأَنِّي بِكُمْ وَالْبَيْدُ نَطَوَى لَدَيْكُمْ  
فَلَا حَتَّ لَكُمْ تَبَنَ النُّجَبِ أَشْبَعُهُ  
وَمَدَّ عَفْنُمُ الْأَكْوَارِ لَمَّا عَابَيْنَا  
وَسَانَقْتُمْ أَقْدَانَكُمْ بِوُجُوهِكُمْ  
وَقَدْ عَثَرْتُ عَنْ وَجْهِكُمْ غَيْرَاتِكُمْ  
وَوَاقَيْتُمْ بَابَ السَّلَامِ وَكُلُّكُمْ  
إِذَا رَفَعَ الصَّبُّ لِنَسَمِ رَأْسِهِ  
وَحَاغَتْكُمْ بُسْرَى الْقُيُودِ بِأَنْهَاجِكُمْ  
فَبِاللَّهِ أَذُوا شُكْرَ مَا فُزْنُمْ بِهِ

يُسِرُّ شُكْرَهُ فَلَمْ يَتَرَفَّقَا<sup>(١)</sup>  
لَعَنُ بَاتَ فِي أَمْرِ الصَّبَابَةِ مَوْتِنَا<sup>(٢)</sup>  
غَلَبَهُ وَطَوَّقَ الْأَصْطِيَارِ مُضَيِّفَا<sup>(٣)</sup>  
وَعَلَّ يَدْرُكُ الْعَالِي الْمَقْبَدُ مُطْلَقَا<sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ فُزْنُمْ دُونَ الْمُنْهَمِ بِاللَّقَا<sup>(٥)</sup>  
أَضَاعَتْ لَهَا الْأَكْوَارُ غَرْبًا وَمَشْرِقَا  
بِهَا أَلْ تِلْكَ الْأَرْضُ أَشْرَفُ مَوْتِنَا<sup>(٦)</sup>  
يَسْرِفُ عَدُوُّ لَطْلُ بِالزُّنْبِ مُلْصَقَا  
إِذَا التَّمَعُ مِنْكُمْ ثُمَّ أَفْصَحُ مُنْطَلَقَا<sup>(٧)</sup>  
مَعَ الْأَمْنِ مِنْ هَوْلِ اللَّقَاءِ غَدَا لَقَا<sup>(٨)</sup>  
تَغَشَّيَتْهُ أَنْوَارُ الْجَلَالِ فَاطْرَقَا<sup>(٩)</sup>  
وَأَسْنَمُ نُورَ الرُّضَى مُتَالِقَا<sup>(١٠)</sup>  
بِذِيحِكُمْ الصَّبُّ الْكَيْبُ الْمَوْرَقَا<sup>(١١)</sup>

(١) تشبث نعلق واستمسك. والحادي سائق الإبل. وهادي الدليل.

(٢) رمي حنظل. والحُرمة الرعاية. والموتن العهد. والصباة العشق. والموتن المنهد.

(٣) الكيب الحزين.

(٤) العاني الأسير.

(٥) المنهم من تبعه الحب أي عبد.

(٦) عفنم كرمهم. والأكوار رجال الإبل. ولمرتضى عمل الارتفاع والارتفاع.

(٧) هومت أحموت بالعارد. والمعزات النموع. وتم هناك.

(٨) لغول الفرع. واللقا الشيء للطروح.

(٩) الصب العاشق. وتغشته عطشه. وأطرق خلطه رأسه.

(١٠) آسنم علمتهم. وتائل أخاء.

(١١) الكيب الحزين. والمورق من الأوراق وهو عديم النور.

وَقُولُوا تَرَكْنَا فِي الدُّنْيَا مَثْبُوتًا  
 يَتُوحُّ وَلَا يَسْطِيحُ مِنْ فَرْطٍ عَجْزِهِ  
 وَتَكُونُوا شَاقِقِي الْيَوْمِ عِنْدَ شَفْعِكُمْ  
 لَعَلِّي أَخْطِئُ قَبْلَ مَوْسَى بِرُؤْسِهِ  
 فَقَدْ بَاتَ قَلْبِي خَائِفًا خَوْفَ أَنِّي  
 تُرَى أَنْظُرُ الدَّارَ الَّتِي شَرَفْتُ بِهِيَ  
 وَأَنْشَقُ رِيحَ الْفَرْسِ مِنْ نَحْرِ رَوْحِهِ  
 وَيَسْكُنُ قَلْبِي حَسَّةَ الْفَرْسِ آمِنًا  
 وَتَسْكُبُ عَيْنِي لِلشُّرُورِ مُبْرَدًا  
 وَأَيُّهُ مِنْ زِلَازَةِ نَفْسِي مُثْرَبًا  
 وَمَا قَدَرْتُ وَلَا نَسِيْتُ عِنْدَ حَاجِهِ  
 وَفِي صِدْقِي تَوْحِيدِي وَفَقْرِي وَقَالَتِي  
 وَحَبْسِي أَرْكِي الْغَالِمِينَ وَخَسِرْتُهُمْ  
 وَأَشْرَفْتُ أَهْلِي الْأَرْضِ أَصْلًا وَمَحْتَدًا  
 يَبِيتُ أَحَدًا وَخَلِدُ وَيُصْبِحُ شَيْفًا<sup>(١)</sup>  
 بَرَّاحًا فَقَدْ فَاقَ الْحَمَامَ الْمَطْوُوعًا<sup>(٢)</sup>  
 غَدًا نَقْتَمُوا شُكْرًا وَأَجْرًا مُحَقَّقًا  
 تَزَاجِمُ بِي وَقْتُاً مِنَ الْعُمْرِ ضَيْقًا  
 لَرَى سَعَى آمَلِي مِنَ الْقُرْبِ مُحَقَّقًا<sup>(٣)</sup>  
 وَبَقْعَةَ أَرْضٍ فَاقَتْ الْأَرْضَ مُطْلَقًا  
 يَفُوقُ شَذَاهَا الْمَنْدَلُ الْمُتَفَتِّقًا<sup>(٤)</sup>  
 لَبَّالِي لَا أَحْشَى عَلَيْهَا التَّفَرُّقًا  
 تَرْفُقُهُ عَهْدِي بِهِيَ أُنْسِي مُحَرِّقًا<sup>(٥)</sup>  
 وَأَخْرُجُ مِنْهَا بِالشَّفَاعَةِ مُؤَلَّفًا<sup>(٦)</sup>  
 وَإِنْ كُنْتُ مِنْ أَنْفَالِهَا الْيَوْمَ مُوَبَّقًا<sup>(٧)</sup>  
 إِلَى الْعَنْوِ مَالًا يُلْتَقَى نَمُ بِالْتَقَى<sup>(٨)</sup>  
 وَأَرَأَيْتُمْ بِالسَّالِّينَ وَأَرْفَقًا<sup>(٩)</sup>  
 وَفَرَعًا وَأَسْمَاءَهُمْ مَقَامًا وَأَسْمَحًا<sup>(١٠)</sup>

(١) للثبوت العائق، والوحد الحر والحب.

(٢) الفرط الزيادة، والوواح الزوال.

(٣) عقق اضطرب، وأحقق حباب سعبه.

(٤) الشذى الرائحة الطيبة، والمندل حود الطيب، وقلق اللطيف شفه لتخرج والحب.

(٥) ترفقه تصبه، والمعهد العلم.

(٦) الإثراء الغنى، والمملق التفرغ.

(٧) كويته أهلكه.

(٨) اللافقة الغفر.

(٩) أركى أصلح.

(١٠) اتحد الأصل، وأسمى أعلى، وأسمق أعلى وأرفع.

وَحَايَتِهِمْ جَفَعَ الْأَنْبِيَاءَ وَإِنْ يَكُنْ  
نَسِيًّا لَهُ الْخَوْضُ الرَّوِّيُّ وَإِنِّي  
فَوَّيْتُ عَلَى الْإِسْلَامِ شَيْئًا وَمَنْ يَتَّبِعْ  
وَإِنِّي بِكَفِّهِ اللَّهُ مَا زِلْتُ مُؤْمِنًا  
وَلِي رَحْمَةِ اللَّهِ الْقَسْبُحَةِ طَائِعًا  
وَإِنِّي وَأَمَّا لِي نَرَى حَاقَهُ غَدًا  
نَبِيًّا إِذَا مَا قَوْلِي مُعْجَزَاتُهُ  
حَبَّاءُ بِقُرْآنٍ نَحْدَى بِهِ الْوَرَى  
وَبَانَ وَهُمْ أَهْلُ الْفَصَاحَةِ عَلَيْهِمْ  
وَصَرَخَ كُلُّ أَنْ كَيْلَ مَوْبِلِهِ  
وَلَمْ يَمَرَّ فِي الْأَعْجَازِ إِلَّا مُوَالِفِي  
إِذَا بَانَ عَجَزُ الْإِنْسِي غَنَى وَفِيهِمْ  
هَذَاكَ وَأَهْدَى كُلُّ خَيْرٍ لَنَا بِهِ  
فَعَبْرْنَا بِهِ لَوْفَى الْبَرَايَا فَصَاحَةُ

تَأَخَّرَ مَسْبُوقًا فَقَدْ حَاقَ أَسْبَغًا  
لَا تَمْلُكُ أَنْ أَتَدْرُو غَدًا بَعْضَ مَنْ سَقَى<sup>(١)</sup>  
عَلَيْهِ فَقَدْ أَضْحَى مِنَ النَّارِ مُعْتَقًا  
وَبِالْبَهْثِ فِي الْأَخْسَرَى مُفِيرًا مُصَدَّقًا  
وَمِنْ خَوْفِ زَلَاةِ الْفَطْيَةِ مُشْفِقًا<sup>(٢)</sup>  
مُعَذًّا لِمَنْ وَافَاهُ بِالذَّنْبِ مُرْهَقًا<sup>(٣)</sup>  
بِشَمْسٍ لُضْحَى كَلَّتْ مِنْ الشَّمْسِ أَشْرَقًا  
فَكَلَّهْمُ أَضْحَى عَلَى الْغَضْرِ مُطْبَقًا<sup>(٤)</sup>  
وَمَنْ بِهِ مَا كَانَ بِالْقَوْلِ مُنْقَى<sup>(٥)</sup>  
مُحَالٌ وَأَنْ النَّحْمَ أَقْرَبُ مُرْتَقَى  
مِنْ الْخَلْقِ مَعْلُولًا غَدًا لَوْ مُوقَفًا<sup>(٦)</sup>  
تَنْزَلَ كَانَ الْجَنِّ بِالْعَجْرِ أَخْلَقًا<sup>(٧)</sup>  
وَحَلَّ عَقَالِ الْغِيِّ غَنَا وَأَطْلَقًا<sup>(٨)</sup>  
وَأَرْقَرَ بِالنَّوِيلِ عَلِمًا وَأَخَذَقًا<sup>(٩)</sup>

(١) الروي للروي.

(٢) التحق الخائف.

(٣) للعد للهبأ. ووافاه أناه. والإرهاق أن شغل الإنسان على ما لا يطيقه.

(٤) حياء أقطاء. والتحدي طلب المعارضة. وأطيقوا على نفسيه اتفقوا عليه.

(٥) الهي المعجز عن الكلام حد الفصاحة. والتثني للتعب.

(٦) المعلول ضد الموق والتوفيق هو خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير إليه وبكسب الخلاص.

(٧) أخلق أحق.

(٨) العفال الخيل الذي نعد به الدابة. والغي الضلال.

(٩) أومي أتم. والبراهي الخلاص. وأومر أكثر. والناريل التفسير. وأخذق أنفهم.

وَأَغْنَى بِهِ فِي الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ  
وَأَسْرَى إِلَى الْأَقْصَى بِهِ اللَّهُ يَنْقُضُهُ  
وَحَنًّا إِلَيْهِ الْجَذْعُ عِنْدَ انْقِطَالِهِ  
وَصَعْدَ كَفْبِهِ وَقَدْ أَمْسَكَ الْحَبَا  
وَلَمَّا طَفَى صَوْبُ الْحَيَا وَانْكَفَرُوا بِهِ  
وَسَلَمَتْ الْأَخْصَارُ عِنْدَ مُرُورِهِ  
فَتَبَّ لِحُجْهَالٍ يَتَسَكَّبُونَ فِي السَّيِّ  
وَكَلِمُهُ مُنْجِبٌ وَإِذْ قَالَ مَنْ أَنَا  
وَإِنْ يُنْطَلِقِي اللَّغْبِ وَالْعَسِيرِ آيَةٌ  
وَفِي نَحْلٍ سَلْمَانٌ وَفِي ثَمَرٍ حَبَابِيرُ  
فَلَيْدِي أَنْفَرْتُ بِالْعَامِ غَامٍ غَيْرِاسِيهَا  
وَذَلِكَ مَا طَابَتْ بِهِ عَرَفَاتُهُ  
وَعَصِيرُهُ لَحْمُ الذَّرَاعِ بِحَالِهِ

وَمَا يَسْتَوِي أَهْلُ السَّعَادَةِ وَالشَّقَا  
بِلَيْلٍ وَرَقَاءٍ لِلِ السَّيِّ فَارْتَقَى<sup>(١)</sup>  
لِيُنْصِرَهُ عَنْهُ وَأَنْ تَنْسَوُفَا<sup>(٢)</sup>  
فَمَا رَجَعَا حَتَّى انْتَبَرَى مُتَنَفِّخَا<sup>(٣)</sup>  
أَشَارَتْ يَدَاهُ لَحْوَةً فَتَفَرَّقَا<sup>(٤)</sup>  
بِهَا وَالْخَمْسَى بِالذِّكْرِ عَادَ مُنْطَلِقَا<sup>(٥)</sup>  
عَدَا يَتَبَّأُ عِنْدَ الْجَمَادِ مُحَقَّقَا<sup>(٦)</sup>  
أَقْرَأَ لَهُ بِالمُعْجَزَاتِ وَصُنْعَا<sup>(٧)</sup>  
وَتَشْكُوهُ بَعِيرُ جَاءَهُ مُتَرَفِّقَا<sup>(٨)</sup>  
بِرَاهِينٍ حَقًّا لَا تَنَافَعُ بِالرَّقَى<sup>(٩)</sup>  
وَصَارَ بِهَا سَلْمَانٌ حُرًّا وَأَعْتَقَا  
تَعْمَسَا قُرُوفَاهُمُ وَقَضَّلَ أَوْسَقَا<sup>(١٠)</sup>  
وَقَدْ صَارَ مِنْهُمْ الْمَسْمُومُ فِيهِ مُعْوَقَا<sup>(١١)</sup>

مَرْثِيَةٌ لِكَبِيرِ بَنِي هَاشِمٍ

- (١) الأقصى مسعد بيت المقدس.
- (٢) حن صوت بالهتاق، والجذع أصل النحلة. وأن تروح .
- (٣) صعد رفع. والحيا الطير. وانتوى اعرجى. التلطف السائل بكثرة.
- (٤) طفى علا. وصوب الحيا سيلان المطر.
- (٥) منطلقا أي يعطى بالذكر الله ومنه تسبح الحمى في كنهه صلى الله عليه وآله وسلم.
- (٦) نبأ هلاكاً. واليأس الظاهر.
- (٧) الغيب كالمخزون أكره قدر العثر.
- (٨) القبر الحمار. والآية المحررة.
- (٩) البراهين الحجج. والرقى جمع رقة وهي ما يقرأ لشفاء المريض يعني أن هذه البراهين تهلك أعداءه ولا يقدر على دفعها بالرقى.
- (١٠) الرقيم يطلق على اللسان والديون، ومصل أبهى وزاد. والأوسق الأحمال جمع وسن وهو سنن صاعاً.
- (١١) ترك السهم جعل له قروفاً وهو موضع الرزق من السهم وألقاه ووضعه في الفوق ليرمي به.

وَأَمْضَى نِيَمَتِهِ لَدَى أُمِّ مَقْبَرٍ  
فَرَوْتُهُمْ جَمْعاً وَرَاحُوا بِشَايِهِمْ  
تَحْتَمُّ فِيهِ كُلُّ مَا كَانَ فِي الْوَرَى  
وَلَوْلَا مَا طَابَ السُّرَى نَحْوُ طَبِيبِ  
وَلَاؤُسُدَّتْ وَجَنَاءُ مَنْ لَعِبَ الْكُرَى  
وَلَا تَقْنَحَتْ شَفْنُ النَّجَابِ بِالسُّرَى  
وَلَا شَامَ طَرَفٌ بَارِضاً ظَنَّ أَنَّهُ  
وَلَكِنْ هَذَا رُبُّنَا رُشِدْنَا بِهِ  
حَتَّى وَوَقَانَا كُلَّ سُوءٍ بِحَاوِيِهِ  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا أَوْرَقَ الْقَصَا  
وَمَا شَدَّتِ الْوَرَقَاءُ فِي رَوْنِي الصُّحَى



مَرْثِيَةٌ لِكَبِيرِ عُلُوِّهِ

- (١) أَمْضَى أَمْر. وَأَرَادَ بِالْمَيِّتِينَ الْمَدِين. وَأُمُّ مَقْبَرٍ هِيَ الْقُبْرُ بِهَا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي حَضْرَتِهِ. وَالْحَائِلُ الَّذِي لَمْ يَطْرُقْهَا الْمَحَل.
- (٢) نَاقَ الدَّمْعُ خَرَجَ مِنْ شَوْوَنِهِ وَهِيَ عُرُوقُ الْعَيْنِ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا الدَّمْعُ وَأَنَالَهُ خَيْرُهُ فَهُوَ مُنَاقٍ وَبَعِي هَذَا السَّطْرُ أَنَّ الْخَلْبَ وَهُوَ وَهَاءُ الْخَلْبِ مَا زَالَ مَلَانٌ سَالِلاً.
- (٣) طَرُفٌ جَمِيعاً.
- (٤) الْغَرَامُ الْوُلُوحُ. وَلِلشَّمْعِ الْمَتْرُوحَةِ إِلَى الشَّامِ. وَلِلْعَرَقِ الْمَتْرُوحَةِ إِلَى الْعِرَاقِ.
- (٥) الْوَجَنَاءُ الثَّقَلَةُ الشَّدِيدَةُ. وَالْكُرَى السُّومُ. وَالْمَرْمَلُ مَوْصِلُ الْقِرَاعِ بِالْعَضَدِ.
- (٦) اِقْتَحَمَ الْمَنْزِلَ مَحْصَةً. وَالنَّجَابُ كَرَامَةُ الْإِبِلِ. وَالْآلُ السَّرَابِ.
- (٧) شَامَ نَظَرَ. وَالطَّرَفُ الْعَيْنُ. وَأَبْرَقَ الْحَيَاتَانِ مَكَانَ بَيْنِ الْخَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ.
- (٨) رَقَا الدَّمْعُ جَفَّ وَسَكَنَ.
- (٩) شَدَّتْ حَوَالَتُ. وَالْوَرَقَاءُ الْخِيَامَةُ. وَرَوْنِي لِلصُّحَى حَسَنَةً. وَالرَّكْبُ رُكْبَانُ الْإِبِلِ. وَالْأَبْنَى الْوَلَدُ.

وله أيضاً :

لَعَلَّ حُدَاةَ الْيَسْرِ أَنْ يَسْرِفُوا  
فَقَدْ سَارَ لَا يُلْوِي عَلَى الدَّارِ بَعْدَهُ  
وَمَا عَانَ فِي تَحْلِيلِهِ الْحِسْمَ مُوثِقاً  
فَفَارَقَهُ لِإِيَّاسٍ مِنْهُ وَقَلَمَا  
أَخْبَانَنَا النَّاسُ دَعْوَةً مَبْعُودِ  
غَدَا نَلْفِي أَخْشَاؤُهُ وَزَهْرُهُ  
وَتَرَكْنِي فِي حَذْيِهِ حُمْرُ قُوعٍ  
وَيَصَلِّي حَجَرٍ الْخَبَرِ إِنْ عَادَ عَنْكُمْ  
وَيَحِلُّو وَقَدْ فُزْنُمْ وَحَابَ بَوَّاحِهِ  
وَكَمْ عَطَّ سَطْرُ الْعَرَمِ فَرَطُ حَبِيبِهِ  
وَكَمْ خَامَ حَوْلَ الْوَرْدِ شَوْقاً وَبَلَّةُ  
وَكَمْ لَمُنَّ أَنْ يَسْتَقَى وَشَيْكَا إِلَى الْخَبِيِّ  
عَلَيْهِمْ يَمْلَأُ يَسِي إِلَى الرُّكْبِ إِنِّي

يَقْلِبُ دَعَاءَهُ فَاسْتَحَابَ الشَّوْقُ<sup>(١)</sup>  
إِلَّاءَ بَرَاكِنَا وَهِيَ بِالْوَجْدِ نُحْرَقُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَكِنْ رَأَى وَهُوَ بِالدُّنْيَى مُوثِقُ<sup>(٣)</sup>  
يَمْدُومُ عَلَى عَهْدِ الْمُفِيدِ مُطْلَقُ<sup>(٤)</sup>  
بَرَى الْيَدَابَ عَنْهُ فَوْنَكُمْ وَهُوَ مُغْلَقُ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا ضَمُّهُ مِنْكُمْ وَمِنْهُ الْفَرْقُ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا مَا عَدَدَتْ يَلُوكَ الرُّكَابِ يُعْبِقُ<sup>(٧)</sup>  
وَعُصْنُ أَمَانِي بِكُمْ لَيْسَ يُورِقُ<sup>(٨)</sup>  
كَيْبُ سَمِيرَاءَ الْأَسَى وَالنَّحْرُ<sup>(٩)</sup>  
فَطَلَّتْ يَدُ الْخَيْرِ مَنْ تَمَعُو وَنَحْرُ<sup>(١٠)</sup>  
يَوَاءَ فَاغْنِي وَهُوَ بِاللَّمْعِ يَشْرُقُ<sup>(١١)</sup>  
لِيَحْطَى فَاغْنِي مَعِي وَهُوَ مُعْبِقُ<sup>(١٢)</sup>  
إِلَيْهِمْ وَمَا غَاثُوا عَنِ الْعَيْنِ شَوْقُ<sup>(١٣)</sup>

(١) الحفادي السائق. والعمس الإبل البيض. ودعاء ناداء.

(٢) يلوي يميل. والوجد شدة الحب.

(٣) موثق مشدود.

(٤) العهد الميثاق.

(٥) النائي البعيد. ودونكم أي قبل الوصول إليكم.

(٦) الزفر الصوت الممتد وصوت ثوقد النار.

(٧) القلق سر سريخ.

(٨) يعلو يمزق. والحجر وسط النهار في أيام الصيف. والأمانى جميع أمنية وهي ما يبتناه الإنسان.

(٩) الوجد الحب والحزن. والكتيب الحزين. والسمر الحاديات ليل. والأسى الحزن.

(١٠) الفرط الزيادة. والخبين الشوق. والحرمان صد الفوز.

(١١) حمام الطائر على الماء دوماً ويرف. ويشرق يضيء.

(١٢) الوشيك الغريب. وأحلق معه خاب.

(١٣) الركب ركبنا الإبل. والشبق الميثاق.

لَعَلَّهُمْ أَنْ يُسْعِدُنِي يَوْقُدُ  
وَأُرْوِدُهُمْ شَكْوَى نَرِقُ لِشَحْوِهَا  
عَسَاهُمْ إِذَا عَاضُوا مِنَ الْبُرِّ لَحَّةُ  
وَأَصْحَوْا عَلَى بَيْلِ الْحَتَايَا كَانَهُمْ  
وَأُسْفَرَ عَنْ لَيْلِ الْمَقَارَةِ بِأَلْمَى  
وَأَوْمَضَ بَرَقُ الْخَمْعِ مِنْ أَمْرِ الْجَمَى  
يُلَوِّحُ لَهُمْ وَهْنًا قَتَلَهُمْ قَلْبُهُمْ  
إِلَى أَنْ بَدَأَ مَغْنَى الْبُشْرِ وَافْتَدَى  
فَأَحْمَدُ صَبْحُ الْفَوْزِ أَيْلُ سُرَاهُمْ  
وَأَفْحَمَهُمْ ذَلِكَ الْمَقَامُ فَمَا لَهُمْ  
وَأَغْشَاهُمْ نَوْرَ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ

أَبْنَهُمْ مَا بِي مِنَ الشَّوْقِ لَا شَقُوا<sup>(١)</sup>  
وَرَقَبَهَا صُمُ الْجَحَارِ وَتَقَلَّى<sup>(٢)</sup>  
سَفَايَتُهَا شُمُ الْمَنَاجِبِ أَهْشَقُ<sup>(٣)</sup>  
سِبَاهًا بِهَا الْأَعْرَاضُ تُرْمَى وَتُرْشَقُ<sup>(٤)</sup>  
لَهُمْ مَوْهِنًا صَبْحُ الْمَقَارَةِ يُشْرِقُ<sup>(٥)</sup>  
فَلَأَقَاهُمْ يَنْهَ بَشِيرٌ مُحَلِّقُ<sup>(٦)</sup>  
إِلَيْهِ وَتَحْقَى بِالْهَضَابِ قِيَحْفِقُ<sup>(٧)</sup>  
لَا بُصَارَ لَهُمْ نَوْرُ الْهَدَى يَسْأَلُ<sup>(٨)</sup>  
وَهَلْ عَلَىهِمْ مَا لَقَوْهُ بِمَنْ لَقَوْا  
سَوَى الدَّمْعِ فِي يَلَكُ الشَّاهِدِ يَنْطَلِقُ<sup>(٩)</sup>  
مَقَامُ رِضَى مَا اسْتَطَاعَ طَرَفُ يَحْدَلِكُ<sup>(١٠)</sup>



(١) أبْنَهُمْ أَمْرُهُمْ.

(٢) الشَّوْقُ الْحَزَنُ. وَالصَّمُّ جَمْعُ أَسْمٍ وَهُوَ الْحَجَرُ الْعَلِيلُ وَتَقَلَّى تَضَطَّرَبَ.

(٣) بِلَّةُ الْمَاءِ مَطْلُومَةٌ. وَالشَّمُّ جَمْعُ أَشْمٍ وَهُوَ الْمَرْتَعُ. وَالْمَنَاجِبُ جَمْعُ مَكْبٍ وَهُوَ يَجْتَمِعُ رَأْسُ الْعَصَدِ وَالْكَفِّ.

(٤) الْحَتَايَا الْأَقْلَاسُ. وَتُرْشَقُ تَرْمَى.

(٥) أَسْفَرَ انْكَشَفَ. وَالْمَقَارَةُ الْقَعْرُ. وَالزُّهْنُ نِصْفُ اللَّيْلِ أَوْ غَرِيبٌ مِنْهُ. وَالْمَقَارَةُ النَّاتِيَةُ الْفَوْزِ وَالنَّجَاحِ. وَيُشْرِقُ يَضِيءُ.

(٦) كَوْمٌ لِمَحٍ. وَالنَّحْجُ إِدْرَاكُ الطَّلُوبِ بِالسَّحْيِ. وَالْحَلَقُ الْعَلِيْبُ بِاخْلُوقٍ وَهُوَ اخْلَاطٌ مِنَ الْعَلِيْبِ.

(٧) الزُّهْنُ نِصْفُ اللَّيْلِ وَتَسْوَدُ. وَتَهْوُو تَهْبِلُ. وَالْهَضَابُ جَمْعُ هَضْبَةٍ وَهِيَ الْجَبَلُ اللَّيْسُ عَلَى الْأَرْضِ. وَحَقَّقَ الرِّقَ اسْتَطْرَبَ.

(٨) الْقِيَّيُ التَّرْلُ. وَيَنَاقِلُ يَضِيءُ.

(٩) أَفْحَمَ الْخَصْمَ إِفْحَامًا إِذَا أَسْكَنَهُ بِالْحَجَّةِ.

(١٠) أَغْشَاهُمْ غَطَاهُمْ. وَيَحْدَلِكُ يَحْطَرُ.

هَذَاكَ أَغْيَاءُ الذُّنُوبِ عَنِ الْوَرَى  
وَلَا طَرْفَ إِلَّا وَهُوَ بِالذَّمْعِ مُغْرَقٌ  
فَيَا حَامِلًا نَحْوَايَ يَا لَيْلِي قَدْ يَهَا  
فَنَيْسِي طَيْبَهَا نَشْرُ النُّجْبَةِ كَابِرٌ  
وَقُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَلَقْتُ مُفْرَدًا  
يُحَادِلُ أَنْ يَنْحُو إِلَيْكَ وَيَنْهَ  
لَهُ كَلِمًا اشْتَقَى الْخَيْمَى مِنْ دُمُوعِهِ  
تُغَطِّيهِ الْأَشْرَاقُ بِالْبَابِ مَائِلًا  
رَحًا اللَّهُ مَا مَاءٌ فَرَطَ اشْتِيَايَ  
فَلَا زَنْدُهُ وَأَرِ يَنْهَلِي مُرَادِي  
وَلَمَّا رَأَى أَنَّ الْمُنَى جِبِلُّ دُونَهَا  
غَدَا رَاقِعًا ثَوْبَ النَّصِيرِ بَعْدَهَا

نَحَطُّ وَمَا سُورُ الْجَرَائِمِ يُطْلَقُ<sup>(١)</sup>  
وَلَا قَلْبَ إِلَّا وَهُوَ بِالْوَحْدِ مُحَرَّقٌ<sup>(٢)</sup>  
إِلَى أَنْ تَوَدَّيَهَا وَأَنْتَ مُوَفَّقٌ<sup>(٣)</sup>  
مَتَى نُشِرْتَ أَضْحَى بِهِ الْكَوْنُ يَبْقَى<sup>(٤)</sup>  
بِحَبِّكَ يَطْفُو فِي الدُّمُوعِ وَيَغْرَقُ<sup>(٥)</sup>  
وَيَبْنِيكَ سُرٌّ مِنْ عَطَايَاهُ يُحْدِقُ<sup>(٦)</sup>  
وَأَنْفَاسِهِ الْحَرَّى عَقِيقٌ وَأَبْرَقُ<sup>(٧)</sup>  
يَلُوحُ لَهُ نُورُ التَّحَلِّيِ فَهَضْمَقُ<sup>(٨)</sup>  
بِوَصْلِكَكُمْ فِي عَابِهِ يَتَحَفَّقُ<sup>(٩)</sup>  
وَلَا حُودُ أَسَالِ رَحَاهُنْ مُوَرِّقُ<sup>(١٠)</sup>  
وَأَنَّ لَهُ الْجِرْمَانِ وَالنُّوْقَ تَرْزُقُ<sup>(١١)</sup>  
غَدَا وَهُوَ فِي أَهْدَى الْعَرَمِ مُسْرَقُ<sup>(١٢)</sup>

مَرْثِيَّةٌ لِمَوْلَانَا الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ

- (١) الأعياء: الأتقال، والجرائم: الذنوب.
- (٢) الطرف: العين، والوحد: شدة الحب والحرن.
- (٣) النحوي الحديث سرًا.
- (٤) النسر: الرائحة العذبة، والكامن: المستتر، وعين: العنق ماحت: زالت عنه.
- (٥) طفا: علا على الماء.
- (٦) الحديق: الحبيب.
- (٧) العقيق: الحرز الأحمر وجهه نورية باسم واد في المدينة المنورة، الأبرق: من البرق وفيه نورية باسم مكان وفيهما لف وشعر مرثب فالعقيق يرجع لدموحيه والأبرق يرجع لأنعامه.
- (٨) للآلئ: اللؤلؤ، ويصنع بعضى عليه.
- (٩) مئاء: أملة وقرنه له.
- (١٠) الزند: ما يوقد به، ووري: الزند: مخرج نار.
- (١١) الحرمان: أي حرماته من زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة المنورة.
- (١٢) الغرام: اللولع.



وَأُودِعَ حَقِي لِلنَّسَبِ نَجْبَةً وَأَعْدِي عَلَى بَعْدِ ضَرَاةٍ بَائِسٍ  
فَأَنْتَ شَفِيعُ الْمُذْنِبِينَ وَقَدْ غَدَدْتَ وَلَا أَحَدٌ حَاشَاكَ يَا سَيِّدَ الْوَرَى  
وَلَا جَاهٌ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ لِشَائِعٍ وَتَمَّ لَكَ الْخَوْضُ الرَّوِّيُّ وَفَوْقَهُ السَّوَاءُ وَسَافِي الْقَوْمِ أَنْتَ لَقَدْ سَقَوْنَا<sup>(١)</sup>  
أَهَارِيقَهُ بِسُئْلِ النُّجُومِ وَمَالِهِ عَلَى كُفْرَةِ الْوَرَاثَةِ لَا يَفْرُقُنِي<sup>(٢)</sup>  
فَمَا حَسَاتِمُ الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَأَنْتَ لِأَوْلَاهُمْ فِي حَلْبَةِ الْفَضْلِ أَمْسَقُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَا مِنْ إِذَا مَا أَمُّهُ الْوَقْدُ فَالْحَيَا بِأَحْلَافِهِ فِي حُودِهِ يَتَخَلَّقُ<sup>(٤)</sup>  
بَعْضُ الَّذِي أَوْثَقَ يَا سُبُّ الْوَرَى مِنْ الْفَضْلِ فِي كُلِّ الْأَنَامِ مُفَرَّقُ<sup>(٥)</sup>  
وَمَا مِنْ بِي أَصْحَتْ ذُرِّيَّةٌ مَا ضَمَّ عَلَى أَنْحُمُ الْجُورَاءِ تَسْمُو وَتَسْمُو<sup>(٦)</sup>  
وَمَا مِنْ أَضَاءِ الْأَقْنِ سَاعَةً وَضَبِعِي مَا أَوْضَعَ فِيهِ السَّاهُونَ وَأَعْتَقُوا<sup>(٧)</sup>  
وَالْإِيَّانُ كَيْسَرِي أَنْشَقَ نَوْمٌ وَلَدِي وَكَانَ يَزِلُّ الطَّرْفُ عَنْهُ وَيَزَلُّ<sup>(٨)</sup>

(١) الرِّيحُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ، وَالنَّسَبُ الطَّيِّبُ، وَتَمَلَّقَ تَنَلَّقَ لِيُطَهِّرَ طَيْبًا.

(٢) فَاصْرَافَهُ لِمَخْرُوجٍ، وَالنَّاسُ الْغَيْرُ، وَيُلَوِّدُ يَتَحَنَّنُ، وَقَدْ لَقِيَ قَرِيبَ طَرَفِهِ الْأَسْفَلَ، وَيَعْنِي بِسَنَسِكَ.

(٣) تَرْشَقُ تَرْمِي، (٤) أَطْرَفَ طَاطَأَ رَأْسَهُ وَنَظَرَ إِلَى أَسْفَلَ.

(٥) تَمَّ هُنَاكَ، وَالرَّوْيُ الرَّوْيُ، (٦) يَزَلُّ يَتَكَوَّرُ.

(٧) الْحَلَّةُ حَبْلُ السَّاقِ

(٨) أَمَهُ فَصَدَهُ، وَالْوَقْدُ الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ أَيْ يَفْعَلُونَ عَلَى اللَّوْكَ وَتَحْرِمُهُمْ، وَالْحَيَا الطَّرَفُ وَالْأَحْلَاقُ الطَّلَاعُ، وَيَتَخَلَّقُ يَنْطَلِعُ -

(٩) ذُرِّيَّةُ الشَّيْءِ أَهْلُهُ، وَالْجُورَاءُ هَذِهِ الْأَهْمُ فِي حَرِّ السَّمَاءِ أَيْ وَسَطِهَا، وَتَسْمُو تَعْمَلُ وَكَذَلِكَ تَسْمُو.

(١٠) الْأَقْنُ نَاحِيَةُ السَّمَاءِ، وَالْوَضْعُ الْوَلَادَةُ، وَأَوْضَعَ أَسْرَعَ، السَّاهُونَ الضَّالُّونَ فِي السَّوَارِي عَنْ الطَّرِيقِ، وَأَعْتَقُوا أَسْرَعُوا.

(١١) إِيْرَانُ كَسْرِي؛ بِتِلْكَ الْعَظِيمِ الَّذِي أَنْشَقَ لَيْلَةَ وَلَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالْإِيْرَانُ مَا يَكُونُ مَبْنًى مِنْ ثَلَاثِ جِهَاتٍ، وَالطَّرْفُ الْعَيْنُ.

وَبَشَّرْتَ الْأَحْبَارَ مِنْ قَبْلِ وَضْعِهِ  
وَأَهْوَيْتَ إِلَى الْجِنِّ الرُّحُومَ وَقَدْ مَضَتْ  
وَأَصْبَحْتَ الْأَرْثَانَ سَافَةً بَغْيِهِ  
وَحَنُّ إِلَيْهِ الْجِلْدُغُ حَنَّةٌ فَايِدِ  
وَلَمَّا حَوَاهُ الْغَارُ كَادَ لَهُ الْعِدَى  
وَسَدَى عَلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ حَبِيبَةً  
وَمَسَّ يَحْنَاهُ عَلَى ضَرْعٍ حَائِلٍ  
فَذَرْتُ إِلَى أَنْ رَوَيْتِ الرُّكْبَ كُلَّهُ  
وَصَعِدَ كَفِّيهِ وَقَدْ أَمْسَكَ الْحَيَا  
لَهُ مُعْجِزَاتٍ كَالنُّحُومِ وَإِنْ مَنْ  
وَأَقْصَارُ مَنْ كَانَتْ إِهْلَالُهُ نَطْقِيهِ  
نَهَضْتُ لِأَلْقَاهُ وَقَدْ كُنْتُ عَالِمًا  
بِأَنَّ الذَّنُوبَ الْمُؤَبَّاتِ لَتُغْفَرُ<sup>(١١)</sup>

مركز البحث في الدراسات والبحوث

- (١) أهوت سقطت. والرحوم شغل من البار ترمى بها الجنى عند اسراق السمع.
- (٢) الأرثان الأصنام. والكنكة التي صارت أعاليها أسافلها. والأسوق جمع ساق.
- (٣) سن الشناق. والجذع أصل النحلة. وهرق يهرق ويغاف.
- (٤) كانهم عندهم.
- (٥) سدى الخالك شحمة التراب جعل لها سلوة وهي التي تخاف مرق اللد.
- (٦) الضرع للأصنام بمنزلة الثدي للمرأة. والحوائل التي لم تحل.
- (٧) فهق الحوض استلأ.
- (٨) صعد رفع. والحبيا الطير. وصوب جمع إلى أسفل.
- (٩) الأحمرق الأحمر نافس الغفل.
- (١٠) أقصر عن الشيء وقصر عجز.
- (١١) نهض قام بقوة. واللؤفات المهلكات.

ولكن خلّني للشوقِ وقفاكبي لفرى  
 ترى هل أرى فمعي على ذلك لفرى  
 وتروا كنف الوصلِ ثوب تصير  
 إليك رسول الله دعوه من غدا  
 تحاماه حتى العنبر عن قمر قيس  
 غدا وهو مشرب بالدنوب رائه  
 وأنت بمن أقصته عنك دنوبه  
 وإن أخلقت أفعاله وبعه عنبره  
 عليك سلام الله ما حن نسارح  
 وما غصت الزرقاء أو أوزقي القطر  
 وله أيضا :

يا راجيت الناقة الوحشاء مشجلا  
 ثوب الظلام كتحج لأح في الأقمي<sup>(١)</sup>  
 يوم قبل ازديحام الركيب طيبة كسي  
 بطني الجوى أو يروني غلة الحرق<sup>(٢)</sup>

مركز التوثيق والبحوث

- (١) خدائي ساقني. والشوق لراع العس إلى الشىء. والفرى الحسد ووالى التى. ونسى البيت أعبر بعودته. وبمنى بصوت.
- (٢) رفا الثوب لأم عرقه.
- (٣) أصل الشقاق ما تشده للراء بين عاتقها وكشجها.
- (٤) الفرط الزيادة. والحن الشوق. والمورق المسهر.
- (٥) الفري القنى. والمطلق العقير.
- (٦) أقصته أبعدته. وأخلق خافه. وأحس أحز. وأتغن من الشفقة وهي شدة الرحمة.
- (٧) أخلقت أبلسته. وأخلق أحز.
- (٨) حن اشتاق. والبالزح العبد. وأن نوحج. والعقب المشتاق.
- (٩) الوحشاء الناقة الشديدة. والألق تاحية السماء.
- (١٠) يوم يقصده. والركب ركبان الإبل. والجوى الحرز. والغلة شدة العطش. والحرق حرارات القلب.

كُنْ لِي رَافِقًا لِأَسْغَى نَحْوَهَا عَجَلًا      إِنَّمَا عَلَيَّ صَاحِبِي بِحَدِّي أَوْ عَلَيَّ حَالِي<sup>(١)</sup>  
 عَسَاكَ تُحِبِّي بِمَا تُؤَلِّبِي مِنْ كَرَمٍ      رُوحِي وَتُكَلِّبِي مَا تَلْقَاهُ مِنْ رَمَقِي<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ أَيْتَ فَقُلْ خَلَفْتُ مَرْثِيهَا      بِالشُّوقِ يَا بَيْتُكَ إِنْ طَالَ لِلدَّيِّ وَتَيْسِي<sup>(٣)</sup>



مركز بحوث اللغة العربية

(١) الخلفة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض.

(٢) الرمق بقية الروح في المرعى والمذبح ونحوه.

(٣) أبيت امتعت - والمرثى الميوس. وللدّي الدّاية.



مرکز تحقیقات کتابخانه‌ای و اسنادی

## محمود ربيع

الشاعر: الأستاذ محمود شاوور ربيع.

أخذت هذه القصيدة من مجلة منبر الإسلام العدد السابع، السنة ٤٤، شهر

رجب ١٤٠٦ هـ.

### من وحي الإسراء والمعراج

قم يا « محمد » واركني « ثرافا »  
واسمع من « الربُّ الحليل » غيبةً  
وترك « أمين الوحي » عند « للتهى »  
فلأنت أفضل من أنى بشريع  
قام النبي من « الخطيم » وخلفه  
بوركت يا « طه » ونلت مكانة  
وسررت من بيت الإله بمكة  
وعرجت نحو النُّجُرات وحرتها  
ولقيت « عيسى » في السموات أعلى  
ورأيت « إدريساً » بأجل حُلَّةٍ  
ونظرت نحو الجبالين فأبصرت  
هذا « خليل الله » يرعى صبيةً  
وسمعت من كل أرق غيبةٍ  
ونركتهم وعلوت وحدك فائزاً  
وتفاصرت عنها ملائكة السما  
وأنتت بالفرض الفريد مكانةً

واعرف من السبع العُلى أطباقا  
ومن « الخليل » وصحبه أشواقا  
لا تغش من نور السما إحراقا  
وأجل من يعقوب أو إسحاقا  
« جبريل » أكرم من رعى الميثاقا  
من فلَّوها تخني العدى أعناقا  
للمسجد الأقصى هُدى حفافا  
وعلوت فوق مدارها إشراقا  
وشهدت « يحيى » ضاحكاً ألقاً  
وسمعت « موسى » يقرأ الأوراقا  
عيناك شيعاً كالمنى رفاقاً  
ماتوا صفاراً لم يروا إشفاقا  
وشبهت لثماً نارةً وعناقا  
بمكانة لم نلقها إطلاقاً  
والمرسلون لخلقهم إشراقا  
وسحبت شكراً مقبلاً وفراقا

وقصصتَ بما طه على من آمنوا  
 حتى أتى «الصديق» أكرم صاحب  
 أنتَ الصديقُ وكل ما قد فُتته  
 ماذا يرى الجُهَّال في أسرائه  
 إن القدير إذا أراد فلا ترى  
 ذكرى النسي عزيمةً وحييةً  
 صلى عليك الله ما هبت صبا  
 تلك المعائب فانزروا إطراقا  
 فأزال من صفو القلوب بحافا  
 حق وإن حزت السما حفاقا  
 أرأوا به ما يحجز المُبَاقا  
 إلا السميع الطُوع المُبَاقا  
 وحوادث الإسرا ألد مذاقا  
 وأدام نور محمد إشراقا



مرکز تحقیق و پژوهش در تاریخ و فرهنگ اسلامی

## المهدي

الشاعر: المهدي محمود عبد الله.

أخذت هذه القصيدة من مجلة منير الإسلام العدد الأول، السنة الثلاثين،  
شهر محرم لعام ١٣٩٢ هـ.

### شرفت بطرب يا أجلّ مهاجر؟

بنوافج الذكرى تعود فتشرق  
بشرى الرسول وكم تعود وتألّق  
كم ضوئعت عطف الرمان بما وعّت  
ممن معجزات المهدي تنوّلّق  
ولكم رواها الدهر في زهرها وما  
رالت بها الدنيا نشيد وتعبّق  
وشدا بها الذكر الحكيم متوهّج  
عن كل ما ظلت به تنفوّق  
لا سيما العبر التي انفردت بها  
طول الزمان وإنها لا تغلّق  
ستظلّ نوراً تضيء بنورها  
كل الوجود مدى الحياة وتُفدّق  
ستظلّ هجرته سراجاً مشرقاً  
وشعاع توعبة لمن يتفوّق  
ومنارة تهدي وترشد كل من  
رغب الهداية أو لها يتشوّق





هي محررة لكنها للمصطفى

نصرته الإسلام ظل بطون

والحق يعلو إن رعته عقيدة

لا يثنها مهما يكون معروى

ولهذا إذ كان أفضل مرسل

مر رائد الحق الذي لا يمحى

لما تأمر بالرسول عصاينة

أعصى بصورتها الضلال المحرق

جمعت على قتل النبي شباها

لبلاً وقد عهدت بهم أن يأتوا

لكنهم غفلوا وأحسست كدهيم

مسي لا تنام عيونسه أو زمرى

وثئمت قد باؤوا بخيبتهم

فأله أغشاهم هناك فأعفوا

وحا رسول الله من رؤوسهم

بعض الشرى ومضى حنوياً شيق

وغدت قريش تستحث رجالها

من كل واد وهي لا تعرفن

وتبعث آثار أكرم مرسل

لكنها بالخزي عبادت تحفون

عادت بكاد الغبط يقتل أنفسا

يسست ولم تغفر به أو تلحق

وبغار ثورٍ كان حيرَ مهاجرٍ  
 يرسل ويسمع كلَّ من يملق  
 لكن وكيف يسرى العلوُّ محمداً  
 والعنكبوتُ بفباره يتعلّق  
 أفبعد ذلك بنظرون وهذه  
 بعضُ الحمامِ فوق دوح ثورق  
 هل كان ذاك الغار يسر ما به  
 إلا لمعصرةً بددت تتالّق  
 وقبف القفأة حباله في حيرة  
 وتقرنوا وقلوبهم تتمرّق  
 ومضى رسول الله نكلاً ركبته  
 عين العنابة بالهدى وتوقن  
 واستقبلت ركب الرسول مواكباً  
 مرزقة تشدو بأجل ما حواه المنطق  
 بك مرحباً يا عسمر داع جفتنا  
 بالحق يملوك الحلال المشرق  
 شوقت [لمنرب] بأجل مهاجرٍ  
 بقدرمه آمأنا تحقّق  
 أرميت للإسلام خم دعائم  
 يظل بين غلالها يتفرّق  
 وتظل ترى هجرة الهادي ما  
 جعلت به من ذكريات تشرق  
 ولسوف تأتي بانتصارٍ باهرٍ  
 برودي بكلّ المعتدين ويسحق



مرکز تحقیقات و توسعه علوم اسلامی

## الأعظمي

الشاعر: وليد الأعظمي. وقد ترجم له في حرف الألف من هذه الموسوعة.  
وأخذت هذه القصيدة من دهرانه « أغاني المعركة » الطبعة الثانية  
١٤٠٤ هـ المكتب الإسلامي.

### روح وريحان

كألروح والريحان ذكرتك بعبق  
فتهلل الدنيا له وتصفق  
وتسرها ذكرى ربيع عميد  
جيب الحياة جميلة تتألق  
بهر عند الفجر نفاح عيرها  
مرزقية شيرازي  
وربى موثاة الأديم بسلي  
خضر غموح كأنها استعرق  
وجداول ماء العيون كمالها  
عذبا يفيض وسلسلا يورق  
والأخوان الطلق يسم ثغره  
والياسمين منضد ومنسق  
وعيون ترجملة له ترنو كما  
يرون الحبيب إلى الحبيب ويخلق  
وتطير ما بين الزهور فرائد  
طورا تغيب بها وطورا تُشرف

هي وردة زمانها ومكانها

بالورد يجمعها اليها والرونت

وردة يطير؟!

فقل لكل مكسب:

الله يدع ما يشاء ويخلق

هذا ربيع محمدي وبهاؤه

كل القلبوب لحسنه تنعش

وتعيش بالذكرى تحدد عهدا

بالحق والخير الذي يتدفق

فلقد تهلكت الحياة وأصبحت

جوى وكادت « بالحضارة » تُشرق



مركز تنمية كفاءات معلمي

ومعلمين برون دين محمدي

رجعت وبضاعة لا تنفق

عسوا، فما عرف الحفلة ملحد

تبث الضمير ولا جبان أحمق

كالغياء يقول ما يروى له

جهلاً يقلد غيره ويروى

منقلب حسب الفلروف فمومن

يوماً ويوماً كافراً مستزندق

لا يستقر على قرار طبعه

ومنى استقر مدى الحياة الزبدي؟

ظلموا على الدنيا بأخرى فكروا  
 شهوة ينكرها الجحى والمنطق  
 هذا من بأصروها وفروعهها  
 تُشفي الأناس بما تريد وتزهي  
 فالحر فبما نرتسي منحلل  
 من كل شيء بالهدى يتعلل  
 أما الشريف ففسد علمهم أمره  
 منهم وهل عرف الكرامة أحرق  
 والتلثم في لغة الوحوش بمازرو  
 فيها دماء ذوي المروءة تهرق  
 وعلى رؤوس الأبرياء منساجل  
 وتعلل بآفاق تهوي وحل يفتق  
 ويتممة بالمهد تسبح لي دم  
 من والذهبها نحرها يتدفق  
 ♦♦♦  
 نوح ابن آدم إن نحرده من هدى  
 فهو اللئيم المستبد الخلق  
 يا فنية الإسلام هذا يومكم  
 ميا بأعلاق النسي تخلفوا  
 رصوا الصفوف ولا نساخوا ثعرة  
 بنس منها حالن ومفرق  
 ودعوا مبادئ غمركم وتنبوا  
 مما حوته من الفساد وحققوا

« قَرَأَكُمْ » يَا مُسْلِمُونَ سَنَأْذُهُ

كَالْبَدْرِ فِي كَبَدِ السَّمَاءِ يَسْأَلُكَ

الْعَدْلُ مَوْفُورٌ بِهِ، وَبَغِيرِهِ

زُورٌ وَبُهْنَانٌ وَظُلُمٌ مُطْبِئٌ

فُكُّوا الْحِجَابَ عَنِ الْعَبِيدِ سَاطِلٌ

مَا يُلْغِيهِ مَعْرُوبٌ وَمُشْرِقٌ

هَذَا لَدَاءُ اللَّهِ فَاسْتَمِعُوا لَهُ

وَنَفَرُوا مِنْهُ وَخِصِفُوا وَأَنْفُوا

(يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ)

فَارْكُنْ إِلَى نَهْجٍ بِكَدْحِكَ يَرْفُقُ

أَنَا لَا أَرَى فِي غَيْرِهِ عَمِيدٌ

عَلَّامٌ وَلَا عَدْلٌ بِهِ أَتَوَلَّقُ

عَبَّ عَلِيٌّ - كَمْسَلَمُ - أَنَّهُ يُرْغَبُ فِي

نَهْجاً يَشْذُ عَنِ الْكِتَابِ وَيُفْضِنُ

أَنَا مُسْلِمٌ، عَارٌّ عَلِيٌّ وَثُبَّةٌ

وَأَنَا الْعَزِيزُ - لِكَاظِرِ الْمَلِكِ

أَوْ إِنَّ أَمَارِسَ كُلِّ يَوْمٍ فَكْرَةٌ

لِبِقْرَةِ نَبِيٍّ فِيهَا حَارٌّ يَنْطَلِقُ

♦♦♦

فِي كُلِّ أَنْفٍ ظِلَالٌ وَمِحَازَرٌ

الصَّحْرُ مِنْ أَهْوَالِهَا يَنْشَفُقُ

وَالْمُسْلِمُونَ هُمُ الضَّحَايَا وَحُلُمٌ

لَا يَجْدَعُنْكُمْ هَانَتْ وَمَصْفُونٌ

«وهران» كم فلك العدو بأهلها  
وساحداً هدموا وبيتاً أحرقوا  
و«التونسي» وضعت فرنسا عطله  
بدمائها «بئر زنت» كادت تفرق  
و«عمان» مسحها العدو بظلمه  
كم نسفت ولا مغيبت يمشون  
وعلى ربي «كشمور» كم من فتنة  
صبياء نروذي المسلمين ومحق  
ومنها الدنبا «نجاوا» إبرة  
منكم بعشر جهادهم لم تلحقوا  
و«القلي» لا أدري أين غشاه  
عسا حياه بهما العدو الأزرق  
حتى اليهود أبا لذيبة أمه  
بانت تخاف من اليهود وتفرق  
مدت أكف الحري نسجدي بها  
عزاً به أعداؤها تصدق  
سكت عمام الذل بعد قصورها  
هل بعد هذي ذلة تتحقق  
◆◆◆  
عفواً رسول الله بما نراسنا  
فلقد أصاب المسلمين تفرق  
دب التناحر والنباغض بينهم  
فهاونوا في دينهم ومخرفوا



وتشتت طرق الفساد فواحداً  
 يفر الثياب لهم وألف تخسرق  
 عجباً أيسكت ذو الفضيلة والهدى  
 وأحر المفايد بالخصا يتشدد  
 حال تسيء إلى الرسول ودينه  
 وتعلمها « بدر » وثأبي « الخندق »  
 أنا رسول الله أشد باسمكم  
 فتصبح آذان الزمان وتطرق  
 ونهزمها « الله أكبر » مرة  
 لسماعها بهوي الكفور ويصق  
 أنا من شباب محمد وحبيبه  
 وبايعت ربي أن أظل معاهداً  
 وبقر حبل الله لا أنقلبني  
 أنا مسلم بعقيدتي وبعهدي  
 عهد علي مدى الحياة ومؤتي  
 أنا لا أهادن كافراً أو ظالماً  
 عهداً ولو من أجل ذلك أذنت

أيلول ١٩٦٩

## الصرصري

الشاعر : يحيى بن يوسف الصرصري.

سبغت الترجمة عنه في حرف «الالف» من هذه الموسوعة. وأخذت قصيدته من المجموعة النبهانية ليوسف النبهاني ج ٢ ص ٤٠٥.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

لَوْلَا شِدْءٌ مِنْ نَشْرِكُكُمْ يُنْشِقُ مَا حَنْ نَحْوُ الْمُنْهَمِ الْمُعْرِقِ<sup>(١)</sup>  
وَلَا صَبَا فِي الصَّبْحِ نَحْوُ الصَّبَا وَلَا أَثَارَتْ شَحْوَةُ الْإِيْشِقِ<sup>(٢)</sup>  
مَا لِرَّسُوعٍ يَغْدُكُمْ نَهَجَةً وَلَا لِرَّوَضِ نَاصِيرِ رَوْنِ<sup>(٣)</sup>  
أَنْتُمْ مَعَانِيَهَا فَإِنْ غِبْنُمْ فَلَيْسَ فِيهَا خَمْنٌ يَرْمَقُ<sup>(٤)</sup>  
لَوْلَاكُمْ مَا هَاجَنِي بَارِقُ وَلَا شَحَانِي بِالسَّحَابِ أَيْرَقُ<sup>(٥)</sup>  
وَلَا لَوْى لِي غُفَاءً فِي الْفَيْسَلِ عَيْنِ إِنْ خَدَّ السُّرَى تُغْبِقُ<sup>(٦)</sup>  
مَا عَرَضَ الْخَسَادِي بِذِكْرَاكُمْ إِلَّا وَسَمِعِي نَحْوَهُ يَسْبِقُ<sup>(٧)</sup>  
وَلَا مَسْرَى رَكِبَ إِلَى أَرْضِكُمْ إِلَّا نَسْلَاةً فَلَسِي الشُّبْقِ<sup>(٨)</sup>

(١) الشدءى الرائحة الطيبة وكذلك النسر. وحن: اشتال. والنحو الجهة. والمتهم السائر إلى نهامة. والمعرق السائر إلى العراق.

(٢) صبا مال. والصبا الربيع الشرقية. والشحو الحر. والأيق جمع ناقة.

(٣) الربوع للنازل. والبهمة الحسن. والناصر الحسن الأخضر. والرويق البهمة والحسن.

(٤) يرمق ينظر.

(٥) هاجني أثارني. وشحاني أحزنني. والأرق غلظ من الأرض فيه حجارة ورمل وطين مختلطة.

(٦) العيس الإبل البيض مع شقرة. ونعلن تسرع.

(٧) الخادي سائق الإبل.

(٨) الركيب ركبان الإبل.

فَكُفُّوا أَسْرِيًّا لَكُمْ مُوتَمَاتًا      عَلَيْهِ فِي حِفْظِ الْهَوَى مُوتَمَاتٍ<sup>(١)</sup>  
فَوَادُّهُ قَبْلَهُ حَيْثُكُمْ      وَجَسْمُهُ يَتَنَ الْوَرَى مُطْلَقٌ  
قَدْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِ النَّوَى إِذْ حَرَى      فَرَأَيْكُمْ فِي عَاطِرِي أَفْرَقِي<sup>(٢)</sup>  
وَكُنْتُ نَعْبًا لِعَبِي فَهَلْ      طَبِيفُ حَيَالٍ مِنْكُمْ يَطْرُقِي<sup>(٣)</sup>  
أَحْيَيْكُمْ طِفْلًا وَقَدْ أَحْلَقْتُ      شَبَبِي وَالسُّودُ لَا يَحْلَقُ<sup>(٤)</sup>  
أَنْتَى أَشُوبُ الْآنَ صَفَوَ الْهَوَى      وَعَارِضِي قَدْ شَابَ وَالْفَرْقِي<sup>(٥)</sup>  
يَلِينُ بِي صَبْرِي عَلَى حُكْمِكُمْ      وَلَكِنَّ الطُّفْ يَكُومُ الْهَلْ  
هَلْ غَائِلٌ لِي وَالْمَتَى ضِلَّةٌ      ظِلُّ وَرْدٍ سَائِغٍ وَتَمِي<sup>(٦)</sup>  
بِأَرْضِي نَعْمَانُ وَوَادِي مَسِي      وَالْجَبَرُ لَوْ أَنَّ الْمَتَى نَعْدُقُ  
وَهَلْ بِذَاكَ الشَّعْرَ لِي وَقَعَةٌ      فِي حَرَمِ أَنْوَارِهِ نَشْرِقِي<sup>(٧)</sup>  
وَرِثَةُ السُّرُ لَنَا مُجْتَلِي      وَغُودُ وَصَلِّ مُثِيرَ مُورِقِي<sup>(٨)</sup>  
وَأَكْبَرُ الْأَمَالِ لَوْ ضَمِي      بَسْمِجٍ سَلَعٍ مَرْتَبِعِ مُورِقِي<sup>(٩)</sup>  
فَبِالْقَابِ الْبَيْضِ لِي مَطْلَعُ      عَرَفُ الرُّضَى مِنْ تَرْبِهِ يُنْشَقُ<sup>(١٠)</sup>

(١) الموتى المستود. والحرى الحب. والموتى العهد.

(٢) البوى البعد. والفرق أفرع وأصاف.

(٣) الطبيب الحيال وهو ما يراه السامع. وطرفه أناه ليلاً.

(٤) أحلقت بليت.

(٥) أشوب أحلط. والعارض صفحة الحد. والفريق هل فرق الشعر من الرأس.

(٦) الظلة الضلال صد الهدى. والورد المورد. والسائغ السهل للدخل. والريق الراق.

(٧) الشعب الطريق في الجبل. والتعاريج بين الجبال.

(٨) ربة السر الكعبة زادها الله شرقاً. واحلى التسيء نظره.

(٩) سلع الجبل وجهه وأسفله. وطلع جبل في المدينة المنورة. والمربع المنزل. والموتى المعجب

بمحسه.

(١٠) العرف الرائحة الطيبة.

مَحْجَسَبٌ بِالنَّارِ لَا بِالطُّيُوسِ  
تَقْطَعُ بِالشَّوْاقِ أَرْوَاحُنَا  
حَازَ كُتُوزَ الْفَضْلِ بِالنُّصْطَى  
وَكُلُّ فَجٍّ أَرْجَ بِالنُّفَى  
مُحْتَسِدٌ فَسَائِحٌ بِسَابِ الْمَدَى  
أَتَى بِدِينٍ قِيمٍ وَأَصْرَحَ  
يَنْتَوِرُ وَيَهْرَدَادُ وَيَهْرُ الْمَدَى  
كَذَلِكَ الْحَقُّ إِذَا مَا عَلَا  
طَوَى الطُّبَاقِي السُّبُعَ حَتَّى انْتَهَى  
قَامَ مَقَامًا لَوْ دَنَا غَيْرُهُ  
وَعَادَ لِيَلَا وَأَسَارِيرُهُ  
نَا وَيَمَلُّ مَنْ كَذَبَهُ بِقَدَمَيْهِ  
لَوْ لَمْ يَقُلْ إِنِّي رَسُولُ آمِنَا  
سُبْحَانَ مَنْ صَوْرُهُ ضَوْوَةٌ  
كَمِ الْآمِنَا فِيهِمْ يَهْدِي  
شَاهِدَةٌ فِي وَجْهِهِ يَنْطَلِقُ  
أَكْمَلُ مَعَانِفَا الَّذِي يَحْلُقُ

(١) الظفا جمع طية وهي حد السبع. والسنى الصرء. والفنا الرماح. والهدلق المحيط.

(٢) المعج الطرين. وأرج قاحت راحته العلية وكذلك عين.

(٣) الميقات مراد به يوم القيامة.

(٤) القيم المستقيم.

(٥) ينمو يرداد. والريح الليل. ويحق يحمي.

(٦) زهن الباطل زال وبطل.

(٧) الطياف السموات. والمدي الغاية.

(٨) دنا قرب. والسنى الصرء.

(٩) الأسارير مخطوط الجهة. والنصرة الحسن. والفندسة منسوبة للفنس وهو الظهر.

(١٠) الويل العذاب.

كَأَنَّ قَسَاءَهُ بِأَسِيمًا نَاطِلًا      بِحَوْمَرٍ الْغَوَاصِ مُسْتَحْدَقٍ<sup>(١)</sup>  
فَالثَّفَةُ الْبَاقِيَّةُ وَاللُّؤْلُؤُ الرُّطْبُ الثَّمَبُ الثَّمَبُ الثَّمَبُ وَالتَّطَلُّقُ  
حَبِيبَةُ الْعَبْتِجِ وَبَيْنَ فَرْقِهِ الـ      خَرَجُ الدُّخَى وَالْفَلَكُ الْمَقَرِّ<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّمَا فَذْ صِيغٌ مِنْ فَيْضٍ      بَنَانُهُ وَالْكَسْفُ وَالْمِرْقَانُ<sup>(٣)</sup>  
مُعْصَمٌ بِالْخَلْقِ الْمُرْتَضَى      سَمْعٌ حَلِيمٌ عَاشِعٌ مُشْفَعٌ<sup>(٤)</sup>  
يَنْسَمُو وَيَعْلَسُو بِهِاءَ إِذَا      مَا قَالَ وَالتَّوَقُّفُ إِذْ يُطْرَقُ<sup>(٥)</sup>  
كَأَنَّ عَلَى الْأَعْدَاءِ قَا فُرُوءَ      وَبِالَّذِي يَنْفِي الْمَذَى يَرْفَعُ  
فِي صُلْبٍ نُسُوجٍ كَأَنَّ مُنْتَوَدَعًا      فَهُوَ عَلَى الْمَآذِي لَا يَخْرَقُ<sup>(٦)</sup>  
وَصُلْبُ إِبْرَاهِيمَ بَيْنَ أَجْلِسِهِ      لَمْ يَزَلْ النَّارُ لَا يُخْرِقُ  
وَكَأَنَّ مِنْ مُعْجِزِهِ أَنْ غَدَا      مَاءٌ رَوَى مِنْ كَفِّهِ يَنْفَقُ<sup>(٧)</sup>  
كَمَا حَوَى كَفَّاهُ نَعْرَابَهُ      أَشْبَحَ حَيْثَا ضَمُّهُ الْحَتْدَقُ  
وَمِزْوَدُ الدُّوَسِيِّ فَاغْبَتَ لَهُ      إِذْ رُوِّدَتْ مِنْ تَعْبَرِهِ الْأَوْسَقُ<sup>(٨)</sup>  
فُرْمَانُهُ أَعْنَتَ عَلَى قِيَارِي      فَرَأَى عَنْهَا التَّجَاعُ وَالْمَقَرُّ<sup>(٩)</sup>  
وَحَافَهُ مُنْعَرِلٌ يَغْنَمُ      يَصْنَعُ بِالنَّفْعَةِ مَنْ يَصْنَعُ<sup>(١٠)</sup>

(١) مستحْدَق: محاط.

(٢) الفرع: الشعر، والدخى: الظلام، والمرق: محل مرق الشعر من الرأس.

(٣) البنان: رؤوس الأصابع جمع بنانة، والمرق: موصل الذراع بالعقد.

(٤) أشفق عليه: عاف عليه.

(٥) يسمو: يعلو، والبهاء: الحسن، والإطراق: حفر الرأس.

(٦) المفاوي: جيد الحديد، عائلته: وعراده السبعة.

(٧) الرُّوَّى: المُرْوِي.

(٨) المزود: الجراب الذي يوضع فيه الراد، والدوسى: أبو هريرة رضى الله عنه، والأوسق: جمع

وسق وهو ستون صاعاً.

(٩) أَعْنَتَ: أهككت، والمرق: محل مرق شعر الرأس والمراد الرهاسة.

(١٠) يصنع: يغشى عليه، والنفعة: نفعة الصور.

غَدَاةُ الْحَوْضِ وَفِي كَفِّهِ  
 وَهُوَ شَفِيعٌ مُنْقِذٌ فِي غَدٍ  
 بِمَا مِنْ لَهُ مِنْ مَنَاقِبَاتِ الْعُلَى  
 وَتَعْرِفُ الْخَضِرَاءُ آثَارَهُ  
 وَوَصْفُهُ يَفْجِرُ عَنْ حَضْرِهِ  
 مَسْنِيَّ الْعُشْرِ وَمَسَالِي سِرِّهِ  
 كُنْ لِي مُجِيباً مَنْ زَمَانٍ بِهِ  
 وَأَسْأَلُ لِي الرُّحْمَنَ رَوْحاً إِذَا  
 وَرَحْمَةً تُوَصِّلُنِي خَلَّةً  
 لَا زَالَ فِي رَتْبِكَ أَمْلَأُكُمْ  
 تُهْدِي إِلَى تَرْبِكَ طُوبَى الْمَدَى

لِسَاءِ حَمْدٍ شَلِيلٌ يَخْفِقُ<sup>(١)</sup>  
 مَنْ بِالْخَطَايَا فِي لَفْظٍ مُوقِفُ<sup>(٢)</sup>  
 وَفِي الْبَرَائِصِ نَسَبٌ مَعْرِقُ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَغْرِبُ الْفَسَادِ وَالْمَشْرِقُ<sup>(٤)</sup>  
 نَظْمًا وَنَثْرًا مَاهِرٌ مُفْلِقُ<sup>(٥)</sup>  
 خَائِبٌ أَسْبَابُ بِهَا أَغْلِقُ<sup>(٦)</sup>  
 قَوَارِعُ أَسْهُمُهَا تَرْقِي<sup>(٧)</sup>  
 ضَمٌّ جَفَلَامِي بِسَرْخِ ضَبْقِ<sup>(٨)</sup>  
 لِيَامُهَا الْفَاعِيرُ إِشْتَبِرْقُ<sup>(٩)</sup>  
 مَسْبُوعِينَ الْفَأْ حَوْلَهُ تَحْسِدِي<sup>(١٠)</sup>  
 نَوَافِجُ الْمِسْكَ بِهِ تَفْتَقِ<sup>(١١)</sup>



مركز أبحاث العلوم الإسلامية

- (١) يخلق مضطرب.
- (٢) لظى النار. والموقف المنفذ.
- (٣) المنقبات الفضائل. والعلی المراتب العلیة. والبرایا الخلائق. والسبب المعرق الأصيل.
- (٤) الخضراء السماء. والغراء الأرض.
- (٥) لظاهر الحاذق. وألق الشاعر ألقى بالعجب.
- (٦) مسني أصابني. وإلهاء القدر والمزلة. والأسباب الجبال وبها تورية بأسباب وجود الشيء.
- (٧) القوارع التشديد والدواهي. والرشق الرمي بالسيل وغيره.
- (٨) الروح الراحلة. والورع المراد به الفهم.
- (٩) الاستوق غلبت الدنيا.
- (١٠) تحدى تحيط.
- (١١) المدى الغاية. والنوافج جمع نافذة وهي وعاء للمسك يخرج لحت آباط ظباهه. وفتح المسك شفه لتظهر رائحته.

وله أيضاً :

أَبَارِقُ عَنْ بِالْجُرْعَاءِ نَائِلُ  
أَمِ الْمُحِبِّ دَعَاهُ نَحْوُ كَانِطَمِ  
سَقَى الْعَذِيبَ وَنَحْنُ وَالْجَبَّارُ حَيًّا  
وَعَاجُ نَحْوُ مِنِّي وَالْخَيْفُ فَأَنْبَحَتْ  
وَصَبَحَتْ سَاحَةَ الْبَطْحَاءِ سَارِيَةً  
وَبَاكَرَتْ جَنَابَاتِ الْمَهْمَنِ إِلَى  
فَقَسَاوَرَتْ هَذَبَاتِ الْإِنَانِ مَابِسَةً  
وَوُتِحَتْ قَوْحَهَا أَهْدَى الصَّبَا سَحَرًا  
بِاللهِ يَا حَادِيَّ رَكْبِ الْجَبَّارِ حَذَا  
فَأَدْبَاهَا إِلَى ذَاتِ السُّنُورِ وَمِنْ  
وَأَنْ دَنْتَ مِنْ جَمَى سُلْعٍ مَطْبُوحًا

(١) عَنْ طَهْر. وَالْجُرْعَاءُ الرَّمْلَةُ السَّهْلَةُ. وَكَانِطٌ غَضَبٌ. وَالْأَسْنَةُ الرَّمَايحُ. وَالْحَيُّ الْقَبِيلَةُ وَتَحْنَدُ نَحِيظُ.

(٢) دَعَاهُ نَادَاهُ. وَالْخَيْرَى الْغَيْبُ وَجَدَتْ سَاقَتْ. وَالْحَرْقُ حَرَوَاتُ الْغَيْبِ .

(٣) الْحَيَا الْمَطَرُ. وَالْأَنْحَوَانُ الْبَاهُوْنَجُ. وَالْبَقُّ شَدِيدُ الْبَهَامِ.

(٤) عَاجُ مَالٍ. وَانْبَحَتْ انْفَتَحَتْ . وَالْخَيْفُ الْكُثْرُ.

(٥) الْبَطْحَاءُ مَكَّةُ الْمُشْرِفَةِ. وَالسَّارِيَةُ السَّحَابَةُ نَشَأَ لَهَا. وَالْإِصْطَاحُ الشَّرْبُ أَوَّلُ النَّهَارِ. وَالْغَضَى لِلزَّلْزَلِ. وَالْغَيْنُ الشَّرْبُ آخِرُ النَّهَارِ.

(٦) بَاكَرَتْ أَتَتْ بِكَرَّةٍ وَهِيَ أَوَّلُ النَّهَارِ. وَالزَّنَّةُ السَّحَابَةُ الْبَهَامُ. وَتَدَقُّ مِنَ الْوَدْقِ وَهُوَ أَنْظَرُ الْعَزِيمِ.

(٧) خَادِرَتْ نَزَعَتْ. وَهَذَبَاتُ الْإِنَانِ أَغْصَانُهُ. وَالْمَائِسَةُ لَمَانَةٌ. وَفَشَدُو نَصْرَتُ. وَالْوَرَقُ الْخِمَامُ.

(٨) رَغِمَتْ أَمَالَتُ. وَالنُّوحُ الشَّجَرُ الْكَبِيرُ. وَتَخَالَ تَطَنَ.

(٩) الْحَادِي السَّائِقُ. وَالرَّكْبُ رُكْبَانُ الْإِبِلِ. وَبَيْهَا لَشَرَاهَا. وَالْأَرَى السَّهَرُ.

(١٠) ذَاتُ السُّنُورِ الْكَمِيَّةُ الْمُشْرِفَةُ زَادَهَا اللهُ شَرَفًا . وَالْحَمَى الْمَكَانُ الْغَضِي . وَالْعَلَقُ التَّحْلُقُ.

(١١) دَنْتَ فَرَمْتَ. وَلِلْعَلَى الْإِبِلُ الْمُرْكُوبَةُ. وَالشَّرُّ الرَّاحَةُ الطَّيِّبَةُ. وَعَيْنُ الطَّيِّبِ فَاحِشُ وَالْحَمَةُ.

فَبَلَّغْنَا مِنْ نَجَاتِي أَطَائِفَهَا  
رَبْعًا بِطَيْبَةِ أَضْحَى لِلرَّزَى لَحَا  
مَا أَمَّهُ الرَّمْبُ إِلَّا وَالْقُلُوبُ عَلَى  
حَثِّ الرِّكَابِ مَشْرُوعٌ إِلَيْهِمْ وَلَوْ  
وَكَيْفَ لَا تُقَطِّعُ الْبَيْدُ الْقَفَارَ إِلَى  
مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ الرَّحْمَنِ أَرْسَلَهُ  
تَفَرَّقَتْ سُبُلُ الْكُفْرِ الْمُبِينِ بِهَا  
أَنَّى يَنْشُرُهَا طُورًا وَيَنْزِلُهَا  
حَتَّى انْحَلَّى بِسَنَى أَنْوَارِ مَلِيهِ  
فَأَلْفَ اللَّهُ مَا بَيْنَ الْقُلُوبِ بِهِ  
وَأَنَّهُ لَتَدِيرُ الْإِنْسِي قَاطِبَةً  
تَسْنُمُ الذُّرُوءَ الْعَلْيَاءَ ثُمَّ حَرَمِي  
لَقَدْ كَسَا اللَّهُ مَغَاةً وَضُورَةً  
رَبْعًا بِأَرْجَائِهِ الْأَنْوَارُ تَحْقِرُ<sup>(١)</sup>  
بِأَيِّهِ مِنْ كَمَلٍ فَجَّ غَامِضِي عُنُقِ<sup>(٢)</sup>  
أَثَارِهِ مِنْ ذَوِي الْأَشْوَاقِ تَسْتَبِقُ<sup>(٣)</sup>  
أَنْضَى ظُهُورِ الْمُطَلِّي النَّصْرِ وَالْعُنُقِ<sup>(٤)</sup>  
هَادٍ بِأَنْوَارِهِ ضَاءَتْ لَنَا الطَّرِيقُ  
إِلَى أَعَارِبِ وَلَوْ جَلَمَهَا الْخَرَقُ<sup>(٥)</sup>  
لَكُنْهَا فِي حُجُودِ الْحَقِّ تَتَفَقُّ<sup>(٦)</sup>  
طُورًا وَطُورًا لَهَا مِنْ بَاسِهِ فَرَقُ<sup>(٧)</sup>  
عَنَّا غَلَامٌ ضَلَّالٌ ذُوْنُهُ الْغَسَقُ<sup>(٨)</sup>  
وَرَأَى عَيْنًا بِهِ الْبُغْضَاءُ وَالْحَقُّ<sup>(٩)</sup>  
وَالْبَيْنُ عَصُ بِهَا دُونَ الْكَمِيِّ مَبْقُوعُ<sup>(١٠)</sup>  
كُلُّ الْمَحَاسِنِ مِنْهُ الْخَلْقُ وَالْخَلْقُ<sup>(١١)</sup>  
حَتَّى كُنَّا اللَّهُ مَغَاةً وَضُورَةً<sup>(١٢)</sup>

(١) الربع المنزل. والأرجاء النواحي.

(٢) اللحا الملحا، والصح الطريق. والعن هنا الجماعة من الناس.

(٣) أمه قصده.

(٤) لاحت الإسراع. والركاب الإبل المركوبة. وأنضى أفرج. والنص سير سريع وكذلك العنق.

(٥) الصفوة المصطفى المختار. ووارى سحر. وأخرق الحقن.

(٦) السبل الطرق.

(٧) الطور التارة. والإتذار الوعيد. والبأس الشدة. والفرق الفزع والخوف.

(٨) المجلى انكشف. والسنى الضوء. والغسق ظلمة أول الليل.

(٩) الحقن الغضب.

(١٠) قاطبة جميعاً.

(١١) تسمم علا السام وهو أعلى الشيء. ذروة كل شيء أعلاه. والخلق الصورة. والخلق الطمع.

(١٢) الحدائق البساتين. ونسمو نعلو. ونحوها جهتها. والحدق خلق العيون.



كَانَ دِيَّاجَتَهُ رَوْضَةً أُنْمَتْ  
 مَهْدَبُ أَفْطَلُهُ كَانَ مُنْطَفِئُهُ  
 وَكَفَّهُ لَا يَضَاهِي جُودَعَا أَخَذَ  
 وَتَمَاسُهُ لَا تُحَارِبُهُ الْكَمَافُ أَسَا  
 وَهُوَ الْحَلِيمُ أَلَمْ يَصْفَعْ عَلَى ظَعْرِ  
 وَالْعَدْلُ فِي الْحُكْمِ وَالْإِنْصَافُ سِيرَتُهُ  
 بِمَا مَنْ عَصَايْبُهُ لَمْ يُولُوهَا أَخَذَ  
 بَأْسَ مَنْ إِفَا نَالَنِي ضَبَبٌ وَضِغَتْ بِهِ  
 لَمْ يَنْقُ ذَا لَوْحَتٍ مِنْ قَلْبِي سِوَى رَمْنِي  
 فَسَلَّيْنِي فِي زَمَانٍ أَغْلَسَهُ شُبْعٌ  
 فَلَا نَلْزِمُنِي نَهْأً لِلْعَطُوبِ بِهِ  
 وَلَهُ أَيْضًا :

لِمَنْ الْأَمْسِيَّةُ نَزَفَتْهَا نَضَائِي **فِي** يَحْفَلٍ كَمَحَلِّجِلٍ يَنْتَعِقُ <sup>(١٢)</sup>



(١) دِيَّاجَتَهُ عذابه . والرَّوْضَةُ الْأَنْفُ الجديدة الست التي لم تَرُح . وَالْأَفْطَلُ العطر الطعيف .

(٢) الْمَهْدَبُ المخلص المصطفى . الْحَدِ الْعَقِ والمنسق المنظم .

(٣) يَضَاهِي يشابهه . وَأَنَّى كيف . وَالسَّوْرُ العذب .

(٤) الْيَاسُ الشدة . وَالْمَحَارَاةُ المساواة . وَالْكَمَافُ الشجعان . وَتَصْطَفِقُ تصطدم .

(٥) التَّرَقُّ العائش .

(٦) الْحَسَى الذم . وَالرَّمْنُ الظلم .

(٧) الزَّهْرُ اليأس والمراد بهم الرسل على نبينا وعليهم الصلاة والسلام .

(٨) الْعَصِمُ الظلم . وَضَاقَ بِالْأَمْرِ ضَرَعًا لم يقدر عليه . وَوَقَّتْ به اتعنه .

(٩) الرَّمْنُ بغية الروح .

(١٠) الشَّبَعُ الفرق . وَالنَّبَقُ الشرب في الأرض يكون له مخرج من موضع آخر .

(١١) نَلْزِمُنِي نؤكني . وَالْخَطُوبُ الشدائد . وَأَعْتَقَ أَسْنَسَكَ .

(١٢) الْأَمْسِيَّةُ الرماح . وَنَضَائِي يضيء . وَالْمَحْفَلُ الجليس . وَالْمَحْلَلَةُ شدة الصوت وصوت الرعد .

وَسَحَابٌ مَحْلَلٌ . وَيَنْتَعِقُ يصوت .

حَوْنٌ صَوَاعِقُهُ الْقَوَاضِيَةُ فِي الْوَعَى  
 وَقَعُ السَّيَابِلُ فِي الْمَعَارِكِ رَعْدُهُ  
 عَجَلُ نَصَبٍ عَلَى الْعِدَى غَارَاتُهَا  
 مَا صَبَحَتْ بِالسُّرُورِ سَاحَةُ مُقَدَّرِ  
 فَوْزٍ عَلَى الْعَادِي مَحَابٍ مُظْلِمِ  
 هِيَ حَيْلُ ذِي الْفَتْحِ الْمُبِينِ وَصَاحِبِ  
 عِلْمِ الْهَدْيِ وَالْفَعْلِ أَحْمَلُ مَنْ بَدَأَ  
 هُوَ عَاقِبَتُهُمُ الرُّسُلُ الْكِبَرُ وَأَنَّهُ  
 غُرُورُ الْمَوَالِيهِ وَالنَّافِيسِ فُرْقَتِ  
 لَمْ يَغْلُ فِيهِ وَإِنْ أَطَالَ بِوَصْفِهِ  
 لَمْ يَحْلُقِ الرَّحْمَنُ بِشَلِّ مَحْمَدٍ  
 مَذْ حَلَّ أَكْثَافِ الْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ  
 يُصَلِّي بِهَا الْجَبْشُ الْحَضَمُ قَبْصَعُ<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ الْأَعَادِي وَبُلَّةُ لَتَدَفَقُ<sup>(٢)</sup>  
 تَرْدُ اللَّيْثَةِ فِي مَعَارِكِ نَفْهَسُ<sup>(٣)</sup>  
 إِلَّا وَمَسَاكَا غَرَابٍ يَنْوَعُ<sup>(٤)</sup>  
 وَهُمْ لَدَى النَّادِي شُمُوسُ نُشْرِقُ<sup>(٥)</sup>  
 النَّصْرِ الْغَزِيرِ رَحِيلُهَا لَا يُنْبَقُ<sup>(٦)</sup>  
 وَنَحْمُ وَأَفْصَحُ سَنَ يَضَادُ يَنْطَلِقُ<sup>(٧)</sup>  
 فِي الْمَكْرُمَاتِ لَسَابِقُ لَا يُلْحَقُ  
 فِيهِمْ وَفِيهِ نَحْمُ الْفَتْرُوقُ<sup>(٨)</sup>  
 مَثْنٍ وَلَكِنِّي أَكُونُ فَاصْدُقُ<sup>(٩)</sup>  
 أَكْبَدُ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ لَا يَحْلُقُ  
 عَرَصَاتُهَا بِالْمَيْسَلِ مِنْهُ تَعْبَقُ<sup>(١٠)</sup>

مركز توثيق ودراسات إسلامية

(١) الجَوْنُ الأسود. والمَوَالِي السُّبُوف. والوَضَى الحرب. ويصلى بحرق. والحَصَم الكثير. ويصنع يَفْشَى عليه.

(٢) السَّيَابِلُ أطراف الخوافر. والوَبَل المطر الشديد.

(٣) النَّفَارَةُ دفع الخيل على العدو. وَلَيْثَةُ الموت. وَهِيَ الْإِتَاءُ اسْتَلَا.

(٤) يَنْعَى يصوت.

(٥) الْعَادِي للعددي. وَنَادِي الْفَتْلَى.

(٦) اللَّيْنُ الظاهر. وَالْغَزِيرُ الذي قل مثله. وَالرَّحِيلُ مضمة لحيل.

(٧) اللَّعْمُ الجلب.

(٨) غَرَّ الْمَوَالِي عَيَاظُهَا.

(٩) الْفَلُو مَحَاوِزَةُ الْحَدِّ فِي الْمَدْحِ.

(١٠) الْأَكْثَافُ الْحُرَابُ. وَالْعَرَصَاتُ السَّاحَاتُ. وَغِبْنَ الْقَطَبُ فَاحَتْ وَارْتَحَتْ.

وَأَفَى وَلَيْلُ الشَّرِّكِ فِيهَا مُظْلِمٌ  
 أَضْحَتْ لَأَرْبابِ الْقُلُوبِ مَحَلَّةٌ  
 لَمْ يَبْقَ فِي ظَهْرِ السَّيْطَةِ عَارِفٌ  
 نَعْرُ الرُّضَى وَالْقَرَبِ مِنْهَا يُخْتَلَى  
 فِيهَا مِنَ الْأَمْثَالِ كُلِّ صَحْبَةٍ  
 هِيَ قِيَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ لِبَيْتِنَا  
 وَغَيْرِهَا شَفِي الْخِذَامِ وَخَارِهَا  
 مَنْ مَاتَ فِيهَا صَاحِبُ دَا جَسْبَةٍ  
 رَمَضَانُهَا يُخَرِّى بِالْفَرْقِ بِفُلْبَةٍ  
 وَصَلَاةٌ مُسْجِلَةً بِالْقَمَرِ فِي سَبْوَى لـ  
 حَوَاتِ الْقَحَارِ بِغَيْرِ مَنْ وَطِئَ الشَّرَى  
 عَقَدَتْ لَهُ أَيْدِي الْمَحَامِسِ نَاجِيَةً



- (١) وأفى أي: وحل كشفه والتمسك بالسلام. والثاني المقصود.
- (٢) أرباب أصحاب. وقد تسرع والركاب الإبل المركوبة. والعق سمر سريع.
- (٣) السبطة الأرض. والشبن المشتاق.
- (٤) حتى الثمرة انتظمتها. والروح الراحة ومراده الريح الطيبة. والربا الرائحة الطيبة. والشرى الزواب البشري.
- (٥) الصبيحة الصبح. وتحدى تحبط.
- (٦) القول الفصل الخف.
- (٧) الفتحة المفتة.
- (٨) الحسبة طلب الأجر. والأسباب الخيال وبه تورية مأساب وجود الشيء.
- (٩) تسقى تنظم.
- (١٠) القربة الوصف الذي يمتاز به والحق المحرر.
- (١١) تحدى تصاق.
- (١٢) تحلى تبلى.

أَعْلَاقُهُ فِي الْفَلَسِ مَاءٌ بَارِدٌ  
يَا مَنْ لَهُ فِي الْمَحْدِ فَرْعٌ بَاسِقٌ  
وَيَفْضُلُهُ شَهِدُ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى  
اسْأَلْ لَنَا الرَّحْمَنَ غُفْرَانَ الَّذِي  
وَاسْأَلْ لَأَتُوبَكَ الْكَرَمَةَ جَبَرَتَا  
فَمَا لَيْكَ مَلَحَوْهَا عَلَى عِلَاجِهَا  
حَاشَا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكَ زِمَانُهُ  
وَلَهُ أَيْضًا :

خُورُغُ الْعَيْنِ مَوْجِدُكَ الْفِرَاقِ  
وَمَا رَفُقُ الْمَيْمِ يَوْمَ يَمِينِ  
أَيَّا رَكِبَ الْجَبَازِ هُدَيْتَ رِفْأً  
عَجِبْتُ لَكَ نَجِلٌ بِذَاتِ عِمْرِي  
وَنَسَكُنُ أَرْضَ نَعْمَانَ اسْتَبَاقًا  
فَيَا لَيْلَاتٍ عَيْفَ مَنَى نَفْضِي  
هُنَالِكَ مَا عَزَمْتُ أَسَى بُرَاقِ<sup>(١)</sup>  
بِأَنْعَمِهِ وَقَدْ سَارَ الرِّقَاقِ<sup>(٢)</sup>  
بِفَلَسِ هَالِكٍ مَعَكُمْ بُسَاقِ<sup>(٣)</sup>  
بِهَيْبِهِ وَمَتَرَلُهُ الْعِرَاقِ<sup>(٤)</sup>  
وَلَسَمَ تَشْعُرُ بِمُسْرَاهُ النَّوَاقِ<sup>(٥)</sup>  
مَارِبٌ فِي طِلَالِكَ أَوْ تُعَاقِ<sup>(٦)</sup>

(١) موقن معصب.

(٢) الباسق الطويل، والمعرف الأصل.

(٣) ملحوها التلحواها، وجعلناها عبرتها، وأعملناها تركبتها سدى.

(٤) نوهي نصصف، والمخطوب التفتت، والأدهم الجلد المذهب.

(٥) الأسى الحزن، وبراقي يعصب.

(٦) الميم الذي نيمه الحب أي عبده، واليمين العراق.

(٧) الركب ركبان الإبل، وهام على وجهه لم يدر أين يترجعه من الحب.

(٨) ذات عرق ميفات أهل العراق وهي عن سكا نحو مرحلتين.

(٩) نشعر تعلم.

(١٠) المارِب الملاحات.

وَمَا يَطْلُحَاءُ مَكَّةَ حُلَّ سَبِيلٍ  
وَحُلَّ عَوْدَ إِلَى أَعْلَامٍ سَلِمٍ  
طَلِيقُ حَفْنُهُ سَهْرًا وَفَتْمَا  
خَلِيدٌ لَا يُطَلِّقُ الْمُسِيرَ ضَنْفًا  
لُحِيبٌ قَوَاعِي الْأَشْحَانِ مَوْعًا  
يَحِينُ إِفَا تَأَلَّى وَمَضَى بَسْرِي  
إِذَا ذُكِرَ الْعَقِيْقَى فَتَمَّ أَضْحَى  
وَأِنْ ذُكِرَ الْجُمُعَى يَهْتَزُّ وَجْهًا  
بِمَنْ كَمَبَتْ بِهِ الْأَرْضُونَ فَخَرًا  
ذَهَابَ جِسْرُ لَيْلٍ إِلَى ذُرَاهَا  
وَحَارَ إِلَى مَقَامَاتٍ عِظَامٍ  
بِهَذَا لَوْ جِزِيلٌ دَنَا لِأَوْدَى  
فَبَا لَكَ خَلَّةٌ لِلْسَّبِيحِ بِمَدَنٍ

إِلَى وَصَلٍ يَلْذُ بِهِ الْمَذَاقُ<sup>(١)</sup>  
إِهْصَبْ لَا يُزَاهِلُهُ أَشْيَاقُ<sup>(٢)</sup>  
أَسِيرٌ لَا يُفْسِكُ لَهُ وَثَاقُ<sup>(٣)</sup>  
وَيَحْمِلُ فِي الْهَوَى مَا لَا يُطَاقُ<sup>(٤)</sup>  
وَعَنْ حُكْمِ السُّلُوْ لَهُ إِيْثَاقُ<sup>(٥)</sup>  
وَإِنْ هَتَفَ الْحَنَامُ شَحَى يُشَاقُ<sup>(٦)</sup>  
جَمَاعُ الْحُسْبِ لَيْسَ لَهُ الْهَيْرَاقُ<sup>(٧)</sup>  
كَمَا نَهَزَ مَرْهَفَةً رِقَاقُ<sup>(٨)</sup>  
وَمَنْ شَرَفَتْ بِهِ السَّيْعُ الطَّاقُ<sup>(٩)</sup>  
فَطَافَ بِهَا وَمَرَكَبَةُ السَّرَاقُ<sup>(١٠)</sup>  
بَرَى لِلنُّسُورِ فِيهِمْ أَعْوِزَاقُ<sup>(١١)</sup>  
بِهِ مِنْ بَلَكُمُ الْحُبِّ احْتِرَاقُ<sup>(١٢)</sup>  
فَأَعْوَزَ مَنْ يُحَادِلُهَا اللَّحَاقُ<sup>(١٣)</sup>

(١) بطحاء مكة ما بين جانبها من محاري السبيل. والسبيل الطريق.

(٢) الأعلام الجبال. والصب العاشق. وبزايه بعارفه.

(٣) الوثاق الحبل الذي يشد به.

(٤) الجلبد الغوي. والهوئ الحب.

(٥) دعاء ناداه. والأشجان الأحران. والإيهاق الفرار.

(٦) يمين يشال. وتألق لمح. وهتف صوت.

(٧) الحمى للكان الحمي. والوحد الحب. والرهفة السيوف الرفيفة.

(٨) السبع الطياق السموات بعضها فوق بعض.

(٩) ذروة كل شيء أعلاه.

(١٠) دناء قرب. وأودى به أهلكه.

(١١) الحلبة حبل السباك تمنع من كل جهة وبذت غلت.

## النبهاني

الشاعر : الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني.

سبق الترجمة عنه في حرف «الألف» من هذه الموسوعة. وأخذت قصيدته

من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ٤٧٥.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

مِنْ ثَنَائِهَا الْعُذْرَاءِ لَاحَ بَرِيئُ      فَعَجَرِي مِنْ دُمُوعٍ عَيْنِي عَقِيئُ<sup>(١)</sup>  
حُبْنَا حُبْنَا مَقَاهِذَ مَسْنَعٍ      وَرُبُّوعٍ فِيهَا الْحَبِيبُ الْحَقِيقُ<sup>(٢)</sup>  
أَحْنَدَ حَامِدَ مُحَمَّدٍ الْمَحْمَدِ      مُمُودُ حَيْرِ الْوَرَى النَّبِيُّ الْعَصْلُوقُ  
سَادَ كُلِّ الْوَرَى بِكُلِّ كَمَالٍ      عَمْرُ حُرٍّ هُوَ عَيْدُ رَقِيقُ  
لَيْسَ لَهُ عَزٌّ حَلَّ تَعَالَى      غَمْرَةٌ لِلْأَنَامِ طُورًا طَرِيقُ  
لَمْ يُؤَفِّقْ مُؤَفِّقٌ قَطُّ إِلَّا      حَيَاءَهُ مِنْ طَرِيقِهِ التَّوْفِيقُ<sup>(٣)</sup>  
فَعَلَّيْهِ لِرُبِّهِ وَخَمْدَهُ الْحَبِيبِ      وَكَبَلُ لَيْلَةٍ عَلَيْهِمْ حَقُوقُ  
خَلَقَ الْعَالَمُونَ مِنْ نُورِهِ فَهَـ      وَبَسِيرِ الْأَنْبَاءِ مِنْهُمْ عَالِيُ<sup>(٤)</sup>  
وَالِدُ الْكُلِّ فِي الْحَقِيقَةِ لَكِنْ      تَعَضُّ أُنْبَالَهُ لَذِيهِمْ غُفُوقُ<sup>(٥)</sup>  
خَلَقَ اللَّهُ خَلْقَهُ فَفَرِّقْنِي      لِجَنَانٍ وَلِلْمُعِيرِ فَرِيقُ<sup>(٦)</sup>

(١) العذراء البكر وهي من أسماء المدينة المنورة. والنبية واحدة الثنايا من الأسمان وهي أيضاً طريق العقبة في الجبل. والمقبل الحرر الأحمر المعروف ووادي العقيق فصي كل من الألفاظ الثلاثة تورية.

(٢) المعاهد المنازل . وطلع جبل في المدينة المنورة . والربوع المنازل. والحقيق المحقق التام.

(٣) التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الجهد إليه.

(٤) الخلق الحقيق.

(٥) المعلق المعصيان وعدم الإحسان.

(٦) الفرقتين الجماعة.




مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

## الجلذامي

الشاعر : يوسف بن موسى الجلذامي الرندي.

هو يوسف بن موسى بن سليمان بن فتح بن محمد بن أحمد الجلذامي، الرندي (أبو الحجاج) أديب، شاعر، من القضاة. توفي سنة ٧٦٧ هـ. من آثاره : ديوان شعر، ملاذ المستعبد وعباد المسنعين في بعض معصاته سيد المرسلين. (معجم المؤلفين لعمر كحالة ج ١٣ ص ٣٣٧).  
وأخذت القصيدة من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ٤٣٩.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

لَمَّا شَامَى الصَّبُّ فِي نَشْوِيهِ  دُرُّ الدُّمُوعِ اعْتَاضَهَا بِغَفِيهِ <sup>(١)</sup>  
مُتَاهِفٌ وَفَوَاةٌ مَثْلُهُ <sup>(٢)</sup> كَيْفَ الْبَقَا بَعْدَ احْتِدَامِ خَرِيْقِهِ <sup>(٣)</sup>  
مَنْجُوحٌ بِخُرِّ الدُّمُوعِ بِغَيْدِهِ <sup>(٤)</sup> أُنْفَى عِلَاصٍ تَرْتَعَى لِغَرِيْقِهِ <sup>(٥)</sup>  
مُتَخَرِّجٌ صَابَ النُّوَى مِنْ هَاجِرٍ مَا إِنْ نَجَسَ لِلْأَعْيَانِ مَشْوِيهِ <sup>(٦)</sup>  
يَسْهِي الْخَوَاطِرَ حُسْنُهُ بِتَدْبِيرِهِ يُضَيِّقُ النُّفُوسَ حِمَالُهُ بِإِيقِيهِ <sup>(٧)</sup>  
فَيْدُ النُّوَاطِرِ إِذْ يُلَوِّحُ لِرَاسِقٍ لَا تَشْنِي الْأَحْدَاقُ عَنْ تَحْلِيْقِهِ <sup>(٨)</sup>

(١) العقيق حرز أحمر استعاره للدمع.

(٢) التلهف أهد التحسر على ما فات. واحتدمت النار اشتد حرها.

(٣) أنى كيف.

(٤) يجرع الشيء شربه على كره جرعة جرعة. والصاب شح مرم. واللاعجان المهرجات.

(٥) يسي يسوق. واليديع الذي يأتي على غير مثال. ويصي يميل. والأنيق الشيء الحسن

المعجب.

(٦) الراسق الناطر. وتشني ترجع. والأحداق حدقات العيون. والتحديق المنظر.



لِلْبَذْرِ لَمْحَصُهُ كَبَشْرٍ ضَبَابِهِ  
 سَكِرَتْ عَوَاطِرُ لَا يَجِيهِ كَأَنَّهُمْ  
 عَطِشُوا لِتَغْيِرَ لَا سَبِيلَ لِرَيْبِهِ  
 مَا ضَرَّ مَوْتِي عَاشِقُوهُ عَيْدُهُ  
 عَفْهُ اسْتَعْيَارِي مَا أَنَا بِمُطِيعِهِ  
 سَخَعُ الْحَمَامِ يَسُوقِي تَرْجِيحَ الْهَوَى  
 وَتَكُنْتُ هَدِيلاً رَافِعَهَا نَفَرِيهِ  
 وَتَكَاةً ائْتَسَالِي أَحْسَنُ لِأَنْفِي  
 وَغَفَلْتُ فِي زَمَنِ الشَّبَابِ الْمُتَقْضِي  
 وَتِلْكَ الْمَشِيبُ وَمَعَهُ زَجَرُ دَوَى النُّهَى  
 حَسْبِي نَدَامَةٌ أَسْفَرُ مِمَّا حَسَنِي  
 وَيَرْمُ مَا عَرَمَ الْهَوَى زَمَنَ الصَّبَا  
 وَتَسَرَّدَ الشُّكُوكَى لَنْفِهِ تَلْذِلاً  
 حُلَّ الرِّضَى يُؤَلِّبُهُ تَرْكُ لُحُوفِهِ

مَرْثِيَّةٌ لِكَبِيرِ بَرَدِ بَرَدِ

(١) الألمعة النظرة الحقيقية، والألمعة الرائحة الطيبة وكذلك النشور. وهذا الملك شقة لنخرج  
 راحته.

(٢) لحه نظره نظره حقيقته، والصبياء الخمره وكذلك الرحيق.

(٣) المولى السيد، والإشفاق الحو والرحمة.

(٤) سجع الحمام صوت، والزجج الزبد، والهوى الحب وأثار هاج، والشحو الحزن.

(٥) الهديل ذكر الحمام، وراعها أرفعها.

(٦) السخ الإزالة، والرح الإحسان وعده العفوق عن آباء عصاه ولم يحس إليه.

(٧) الزجر المنع، والنهي العفوق، وشام العرق نظره.

(٨) الأسف الحزين، وحتى أدنب، والتشيع الغصة بالبكاء في حلفه، والوزر الذنب، والشهيق

نرديد اليكاه في صدره.

(٩) برم يصلح، وعرم عرق، والهوى الحب، والرق صد الفلق.

فَصَحَّ مِنْ سُكْرِ النَّصَابِي سُكْرُهُ  
لَوْ كُنْتُ يَمْنُتُ النَّفَى وَصَحِيئُهُ  
لَأَكْذْتُ مِنْهُ فَوَالِدًا وَفَرِيدًا  
لِلَّهِ أَرْسَابُ الْفُلُوبِ فَذَانَهُم  
فَامُوا وَقَدْ نَامَ الْأَنَامُ فَتَوَرُّهُمْ  
وَنَالَسُوا بِحَبِيبِهِمْ فَلَهُمْ بِهِ  
فَصَرْتُ عَنْهُمْ عَيْنًا سَبَّغُوا الْمَدَى  
لَوْلَا رَحَاءُ نَلْمُجٍ مِنْ نَوْرِهِمْ  
وَنَمَارِجٍ نَسَنَافٍ مِنْ أَرْوَاجِهِمْ  
لَقَبِيتُ مِنْ جَرَا جَرَا يَرَى الْبَنَى  
وَمَعِي رَحَاءُ نَوْمٍ لِي أَعْدَدْتُهُ  
حَتَّى وَمَذْجِي أَخَذَ الْمَادِي الَّذِي  
أَسْمَى الْوَرَى فِي مَنْصِبٍ وَبَهْتَصِبٍ  
الْحَقُّ أَطْلَهْرُهُ عَقَبَ عَقَابِي  
وَنَفْسِي هَذَا صَلَالَةً مِنْ كُفَايَرٍ

نَسَحًا لِحُكْمٍ صَوَّجِهِ وَعُفُوفِهِ<sup>(١)</sup>  
وَسَلَكْتُ لِقَارًا سَوَاءَ طَرِيقِهِ<sup>(٢)</sup>  
عَرِضْتُ نَسَامَ لِرَابِحٍ فِي سُوقِهِ<sup>(٣)</sup>  
مِنْ جِزْبٍ مَنْ قَالَ الرُّضَى وَفَرِيدِهِ<sup>(٤)</sup>  
هَمَكُ الدُّحَى بِطَيِّبِهِ وَشُرُوفِهِ<sup>(٥)</sup>  
بَشَرًا لِيَصْدَقَ الْفَضْلُ فِي نَحْفِيهِ  
وَلَسَابِي فَضْلٌ عَلَى مَنْشُوقِهِ  
يُحْمِي الْفَوَادِ بِسَيْرِهِ وَطُرُوقِهِ  
سَبَبُ انْتِعَاشِ الرُّوحِ طَيِّبُ حُلُوفِهِ<sup>(٦)</sup>  
مِنْ مَوْبَهَا فَلَسِي خَلِيفُ عَفُوفِهِ<sup>(٧)</sup>  
ذُخْرًا لِيَصْلَحَاتِ الزَّمَانُ وَخَبِيرِهِ  
فَسَوَّزُ الْأَنَامِ يَصُحُّ فِي نَصَبِيهِ  
مِنْ هَاشِمٍ زَاكِي النُّحَارِ عَرَبِيهِ<sup>(٨)</sup>  
وَالذَّمَّنْ نَعْلَمُهُ لَدَى نَفَرِيهِ  
مُسْتَوْنِي بِعُفُوفِهِ وَيَعُوفِهِ<sup>(٩)</sup>

(١) الصبوح الشرب صباحاً . والفوق الشرب مساءً.

(٢) سواء الطريق وسطه.

(٣) أُنْذْتُ استغفرت . والفراد الجواهر الغريبة . والورم طلب الشراء.

(٤) الفرين الجماعة.

(٥) هنك السر شفه . والدحى الغلام.

(٦) تَارَج الطيب فاحت رائحته . ويستاف يشم . وانتعش قام من هجرته . والحلوق ضرب من الطيب.

(٧) يَهْلُ فطه من جرأ أي من أهلك . والفرار الحرالم . وتخليف المائل للذلوم . والحقوق الاضطراب.

(٨) الأسمى الأعلى . والراكي الصالح والنامي . والنحار الأصل . والعريق الأصل.

(٩) المستوي المستمسك . ويغوث ويعرق صمنان.

سُبْحَانَ مُرْسِلِهِ إِلَيْنَا رَحْمَةً  
وَالْمُعْجَزَاتُ بَدَتْ بِصِدْقِ رَسُولِهِ  
كَمَا ظَنِّي فِي نَكَلِيهِ وَالْجِدْعُ فِي  
وَالنَّارِ إِذْ عَمِدَتْ بِسُورِ وِلَادِهِ  
وَالزَّادُ قُلْ فَزَادَ مِنْ بَرَكَاتِهِ  
وَنُوعُ مَاءِ الْكَفِّ مِنْ آتَائِهِ  
وَالنَّخْلُ لَنَا أَنْ دَعَاهُ مَشَى لَهُ  
وَالْأَرْضُ عَابَتْهَا وَقَدْ زُوِيَتْ لَهُ  
وَكَذَا ذِرَاعُ الشَّاةِ قَدْ نَطَقَتْ لَهُ  
وَرَمَى عِذَاهُ بِكَفِّ حَصَا فَاتَتْ  
وَعَلَيْهِ آيَاتُ الْكِتَابِ تَنْزَلَتْ  
وَأَذِيقْ مِنْ كَأْسِ الْمَحَبَّةِ صِيرْفَهَا  
تَهْلِي وَتَهْلِي الْفَضْلُ مِنْ تَوْفِيقِهِ<sup>(١)</sup>  
وَحَفِيهِ بِالْمَأْتِرَاتِ خَلِيقِهِ<sup>(٢)</sup>  
نَحْنِيهِ وَالْبُدْرِ فِي تَشْفِيقِهِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَحَاجِ مَاءٍ قَدْ حَلَا مِنْ رَيْقِهِ<sup>(٤)</sup>  
فَكَفَى الْجَبُوشَ بِشَمْرِهِ وَسَوْبِيقِهِ<sup>(٥)</sup>  
وَسَلَامُ أَحْجَارِ بَدَتْ بِطَرِيقِهِ<sup>(٦)</sup>  
ذَا سُرْعَةٍ بِغُدُوقِهِ وَغُرُوقِهِ<sup>(٧)</sup>  
فَقَرِيبَ مَا فِيهَا رَأَى كَسْنَحِيهِ<sup>(٨)</sup>  
نُطْقُ اللَّسَانِ فَصَحِيهِ وَذَلِيلِهِ<sup>(٩)</sup>  
هَرَبًا كَمَنْعُورِ الْحَنَابِ قُرُوقِهِ<sup>(١٠)</sup>  
تَقْلَى بَغْلُو حَنَابِهِ وَسُورِوقِهِ<sup>(١١)</sup>  
سُبْحَانَ مَافِيهَا وَمُذْبِيقِهِ<sup>(١٢)</sup>

مرکز تحقیق و ترویج علوم و فنون

(١) التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبل الخير إليه.

(٢) المآثرات المكرمات المتوارثة. والخلق الخلق.

(٣) الجدع أصل البعلة. ونحنه تشويق.

(٤) الأحاج الماء المر الشهد الملوحة.

(٥) السويق ما يمتد من دفين الحطة بعد قلبه ويحيط بالسم والتمر.

(٦) الآيات المعجزات الدالة على نبوته صلى الله عليه وآله وسلم.

(٧) العلق الكفاة وهو جامع الشوايخ.

(٨) عابنها نظرها. وزويت جمعت. والحق العبد.

(٩) اللسان الفلق الحاد المصيح.

(١٠) المدحور الخائف. والحنان القلب. والقروى كثر الترقى أي الترفع.

(١١) السوقي الارتفاع.

(١٢) العرف الخالص.

حَازَ السَّنَاءَ وَنَالَهُ بِعُرْوَةٍ  
 وَلَكُمْ لَهُ مِنْ آتٍ مِنْ رَبِّهِ  
 بِمَا حَمَلَهُ الْأَرْسَالَ عِنْدَ إِلَهِهِ  
 خَلَقْتَ آسَالِي بِحَسَابِكَ عُسْدَهُ  
 وَعَلِفْتَ مِنْ حَبْلِ اعْمَادِي عُقْدَهُ  
 وَأَنْبَنَ عَسَوْتُ أَحْيَدَ ذَنْسِي إِنْسِي  
 وَكَسَادُ سُوفِي مُدَّ لِحَاتٍ لِبَابِكُمْ  
 وَتَجَسَّنُ قُلُوبِي وَهَوِي نَفْرِيهِ  
 وَتَزِيدُ لَوَعْنَهُ مَنَى حَثِّ الشَّرَى  
 وَأَرَى فَشِيهَ الْعُمَرِ أَمْسَى بَالِيَا  
 وَأَعَاثَ أَنْ أَقْضِي وَلَمْ أَقْضِ الْمُنَى  
 فَمَنْى أَحْطُ عَلَى اللَّوَى رَحْلِي وَفَلْجِي  
 وَأَمْرُغُ الْخَلْدَيْنِ فِي تَسْرِيهِ عَيْدِي  
 حَازَ السَّنَاءَ طَيَافَهَا بِعُرْوَةٍ<sup>(١)</sup>  
 وَغَنَائِيهِ وَرَعَائِيهِ بِحُقُوفِهِ  
 يَا مُحَرَّرَ الْعُلَا عَلَى مَعْلُوقِهِ  
 وَالْفَعْدَ لَيْسَ نَجِيبَ فِي تَغْلِيهِ  
 لِنَمُوكِي بِقُرُوبِهِ وَوَلِيْفِيهِ<sup>(٢)</sup>  
 أَرْجُو بِفَضْلِكَ أَنْ أَرَى كَطَلِيلِهِ<sup>(٣)</sup>  
 بِنَفْصِي حُصُولَ نَفْسِهِ وَنُفُوفِهِ<sup>(٤)</sup>  
 لِمَرَارِهِ لِرَّيَالِكَ فِي تَشْرِيقِهِ<sup>(٥)</sup>  
 خَادِ خَدَا بِجَنَابِهِ وَبَنُوفِهِ<sup>(٦)</sup>  
 وَمُرُورَ ذَهْرِي خَدَّ فِي تَعْرِيبِهِ<sup>(٧)</sup>  
 بِنُفُوسِهِ سَهْمٍ مَبْنِي وَمُرُوفِهِ<sup>(٨)</sup>  
 بِنَفْسٍ رِكَابِي لِلْجَمَى وَعَقْبِيهِ<sup>(٩)</sup>  
 كَالْمَسْلُوكِ فِي أَوْجِ شَدَى مَسْثُوفِهِ<sup>(١٠)</sup>

(١) النساء المجد، والرفعة، وحاز حاور.

(٢) العمدة ما يعتمد عليه، والوئيل القوي.

(٣) الأصيل المأخوذ للأمور.

(٤) مراده بالعروق المعاق وهو الرواح.

(٥) بحر يشناق، والزار عمل الزبارة، والري الأماكس المرتفعة.

(٦) اللوعة حفرة القلب، وحث أسرع، والسرى السور ليلاً، والحادي السابق.

(٧) القشيب الجديد، وجد اجتهد.

(٨) أقصى أموت، وأقصى الثابتة أحصل، واللبة الموت، ومرق السهم أصاب الغرض وخرج سن.

الحاتب الأخير.

(٩) اللوى مكان في المدينة المنورة وأصله تمنعطف الرمل، والجمى حمى المديهة المسورة، والعقبى

وادبها.

(١٠) الأرج الرائحة الطيبة وكذا الشذى.

وَأَعِيذُ إِنْسَانِي وَإِنْسَادِي النَّاسَا      يَدِيْعُ نَفْسِي قَرِيْبِي وَرَقِيْبِي<sup>(١)</sup>  
 حَتَّى أَعِيْلَ الْعَاشِقِيْنَ نَطْرُهُأ      كَالْفُصْنِ مَرْصَباً عَلَى مَنْشُورِهِ  
 وَنَحِيَّةُ التَّسْلِيْمِ أَتْلَعُ شَافِعِي      وَنَسَا الْمَدِيْحَ حَدِيْقِهِ وَغَيْبِي  
 وَلِذِي الْفَخَارِ وَذِي الْعَلَاءِ وَزِيْرِهِ      صِيْدِيْقِي وَأَعْيِ الْمُدَى فَارُوقِي  
 وَلَهْبَنِيْرِهِ عُثْمَانُ ذِي الثُّورَيْنِ وَالْمَوْلَى الْعَلِيُّ سَيِيْدِي وَشَقِيْقِي<sup>(٢)</sup>  
 مِنْهُ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ كَالزُّهْرِ فِي      تَالِيْقِيهَا وَالزُّهْرِ فِي تَالِيْقِي<sup>(٣)</sup>



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران

(١) الديدع الذي جاء على نحو مثال. والمقربة السمية.

(٢) التسبيب القريب. والمراد بشقيقه أخوه فإنه صلى الله عليه وآله وسلم لما آخى بين الصحابة جعل علياً عليه السلام أحاد.

(٣) الزهر النجوم. والتألق الإضاءة. والتألق الإعجاب بالحسن.

## قصيدة مختارة لأحد الشعراء

تعاليتُ عن صفحة المآحين  
 وإن أطبوا فيك أو أغمقوا  
 فمعاك حول السورى دارة  
 على غيب أسرارها تحديق  
 وروحك من ملكوت السما  
 تنزل بالأمر ما يخلق  
 ونشره يسرى على الكائنات  
 فكيف على قدره يعنى  
 إليك جميع قلوب الأنبياء  
 وعناقه تعلق  
 وفيه أهداك في العالمين  
 بأنهار أسرارها يلق  
 وأتار أملاك الينسات  
 على جهات السورى تُشرق  
 فموسى الكليم وتوراته  
 تدل لأن عنك إذا استنطقوا  
 وعيسى والبعثه يشرق  
 بأنك أحمد من يخلق





مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی







مرکز تحقیقات اسلامی

## البري

الشاعر: الأستاذ إبراهيم بري.

سبق الترجمة عنه في حرف الدال من هذه الموسوعة.

أمام قبر الرسول صراطه منه وآله وسلم

وقف الهدى مخاضاً عند بسابك  
وجئنا الخلد في رحاب رحابك  
والسلاطين أقبلوا فتمنوا  
أن يكونوا الصغار في حجابك  
والذي كان ذا جناب وقبيل  
طالما السرور واحتسى بجوابك  
والعباسا الحسان أممتم في حجابك  
بنحسرى الغار عن اعتبارك  
والشعاع التي زها الورود فيها  
أهرفك طيها على أبوابك  
والهبطون بما محمد كنز  
ضجعت الأرض من غطى أحبابك  
❦ ❦ ❦  
وصد العالم نفسه فتابي  
أنه كان فترة للبابك  
ولآدابك الأزامير نهفو  
إن عطر السمسماء في آدابك

وبدا الكسوف عاري الجسم حتى  
 رحلت نفسي عليه أحلى ثيابك  
 كل ما في الوجود مسان وثمر  
 لا تصافى بحفرة من ثرابك  
 وقو الوجود.. كل حاتم طي  
 راح يستمطر الندى من سحابك

❖ ❖ ❖

من هنا يطلع الصبح وتجري  
 أنهر الفجر من وراء قبابك  
 ها هو المنير الذي كنت تلو  
 فوميه للذي صبح عظامك  
 نسكب النور للنفس من شرابك  
 شرف النور أنه من شرابك  
 كم موال أناك... وأنهل رحي  
 وأنسى للرد فاطعاً في خوابك  
 والى الله، كم وقف نفسي  
 والنباغ الدموع في أهدابك

❖ ❖ ❖

عندما زرتك القبت بروحي  
 لك روعي نظوف في محرابك  
 هي عطشي.. عطشي بجرعة ماء  
 ما لذ الشراب من أكوابك  
 ونظمت للهضاب، فهبت  
 نسمة الذكريات عبر هضابك

يَوْمَ أُعْطِيتَ لِلْوَحْدَةِ شَبَاباً

عندما كنتَ في ربيعِ شبابِكَ

يَوْمَ لَوَّمَاتٍ لِلدُّنَى فَاسْتَحَابْتَ

وَأَسْرَدْتَ صَوَابَهَا مِنْ صَوَابِكَ

يَوْمَ أَقْبَلْتَ تَمَتُّلِي الدَّهْرِ مَهراً

وَمَشَى النُّظُرُ آخِذاً بِرِكَابِكَ

❖ ❖ ❖

وَجَلَّتْ كِتَابُكَ السَّمْعُ حَتَّى

أَشْرَفَ الْكَوْنُ مِنْ جَبِينِ كِتَابِكَ

وَنَهَسَتْ آيَاتُهُ الْبِكْرَ لَحْناً

فَتَرْتَباً عَلَى شِفَاؤِ صِحَابِكَ

فَإِذَا أَنْتَ لِلرَّايَا مَكُونٌ

وَإِذَا الْعَيْنُ كُلُّهَا فِي إِهَابِكَ

مَطْلَعُ الْفَجْرِ إِذَا طَلَعَتْ عَيْنُكَ

ثُمَّ غَابَتْ أَنْوَارُهُ بِغِيَابِكَ

❖ ❖ ❖



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

## ابن الخطيب

الشاعر: ابن الخطيب. ولا يُدري هل هو لسان الدين أم عبد الحميد.

يا سيد السادات

يا سيد السادات جئتُ فاصداً  
أرجو رضاك وأحنمي بما كا  
والله يا عمر الخلالني إن لي  
قلبا مشوقاً لا يزوم سواكا  
ووحش جاهك إنني بك مُفسرٌ  
والله يعلم أنني أهواكا  
أنت الذي لولاك ما عُلِّقَ أمرُ  
كسلا ولا عُلِّقَ السورى لولاكا  
أنت الذي من نورك البتة كسرى  
والشمس مشرقة بنور بهاكا  
أنت الذي لما رُفعت إلى السما  
بك قد سمعت وترى أنت لبثراكا  
أنت الذي ناداك رؤسك مرجأ  
ولقد دعاك لفرسه وخباكا  
أنت الذي فيما سألت شفاعةً  
ناداك رؤسك لم تكن لبثراكا  
أنت الذي لما توسل آدم  
من دُنيه بك فاز وهو (أهاكا)<sup>(١)</sup>

(١) في (أهاكا) نضحة بفراغ النحر لتستقيم الذائبة.

وبك الخليل دعا فعادت ناره  
 برداً وقد حملت بنسور سناكا  
 ودعاك أيوب يضر منه  
 فأزيل عنه الضر حين دعاكا  
 وبك المسيح أنسى بشيراً محيراً  
 بصفات حبيبك مادحاً لعلاكا  
 وكذلك موسى لم يزل متوسلاً  
 بك في القبالة مرتجعاً لنداك  
 والأنبياء وكل خلق في السورى  
 والرسول والأملاك تحمى ليراك  
 لك معجزات أعجزت كل السورى  
 ونصائل جلت فليس تُحاكى  
 نطق السدراغ بسُمى لك معجزات  
 والضب ند لك حين أناكا  
 والذئب جاءك والغزالة قد أنت  
 بك تستحم وتغتمى بجماكا  
 وكذا الوحوش أتت إليك وسلّمت  
 وشكا العمر إليك حين رآكا  
 ودعوت أشجاراً أنتك مطبعة  
 وسمعت إليك بحية لنداك  
 والماء فاض براحتيك وسبحت  
 صم الحصى بالفضل في بناكا

وعليك ظللت الغمامة في السورى  
والجذع حن إلى كريم لفاكا  
وكذلك لا أتر لمشيك في السرى  
والصغر قد غاصت به قدماكا  
وشفت ذا العاهات من أمراضه  
وملأت كل الأرض من جدواكا  
ورددت عين قتاده بعد القمى  
وابن الحصين شفت به شفاكا  
وكذا حبيب وابن عمرا عدما  
جرحا شمتيهما بالمس (بداكا)<sup>(١)</sup>  
وعلي من رمى به داوتسه  
في حجر فشفي بطيب لعاكا  
وسالت ربك في ابن حنار بعدما  
قد مات أحياء وقد أرضاكا  
ومسنت ماء لأم بعد عدما  
نبتت فلتت من شفا رفاكا  
ودعرت ماء المحل ربك معلنا  
فانهل قطر السحير عند دعاكا  
ودعرت كل الخلق فانقادوا إلى  
دعواك طوعا ساعين لداكا  
وعظمت دين الكفر يا غلم الهدى  
ورفعت دينك فاستقام هناكا

(١) في (بداكا) نضحية فواعد الحو في سبيل القافية.



أعداك عبادوا في القلب ببرهم  
صرعى وفد خرموا الرضى بمفاكنا  
في يوم بنتر قد أتك ملاك  
من عند ربك قاتلت أعداكنا  
والفتح جاءك يوم فتحك مكة  
والنصر في الأحزاب فد وفاقنا  
هودة ويونس من نبالك غملا  
وجمال يوسف من ضياء مسناكا  
قد فقت يا طه جميع الأبيسا  
نبورا لمبحان الذي مسواكا  
والله بما يمين منك لم يكن  
في العالمين وحق من ناكنا  
عن وصيك الثمرة ما مفسر  
عجزوا وكلوا عن صفات غلاكنا  
إنجيل عيسى قد أنى بك محيرا  
وأنى الكتاب لنا مدح خللاكنا  
مافا يقول المادحون وما عسى  
أن يجمع الكتاب من معناكنا  
والله ليسو أن الحمار يذاهم  
والعشب أفلان جعلن لداكنا  
لم نفكر النقيلان تجمع ذرة  
أبدأ وما استطاعوا له إدراكنا

لي فبك قلبٌ مُغرَمٌ بما سُدِّي  
 وحشاشنة عَشْوَةٌ بهواكِ  
 فإذا سَكَتُ ففيمك صممتُ كُلَّهُ  
 وإذا نطقتُ فمادحٌ عليها كما  
 وإذا سمعتُ ففمك قولاً طيباً  
 وإذا نظرتُ فلا أرى إلا كما  
 يا مالكي كن شافعي من فاقني  
 إني فقيرٌ في السورى يُفينا كما  
 يا أكرمَ الثقلين يا كرمَ السورى  
 جُدْ لي بحودك وارْضَني برضا كما  
 أنا طامعٌ في الجود منك ولم يحسن  
 لا اله الا انت الخليل من الانام سواك  
 فعساك تشفع [فيه] عنيد حمابه  
 قلفند قد استمكأ بهرا كما<sup>(١)</sup>  
 ولأنت أكرمُ شافعي ومشفع  
 ومن التحا لحماك نال وفا كما  
 فباحمل قسراي شفاعتي لي في غدا  
 فعسى أرى في الحشر تحت لواء كما  
 صلى عليك الله يا خير السورى  
 ما حبنُ مشائق إلى مثوا كما  
 وعلى صحابتك الكرام جميعهم  
 والقابعين وكل من والا كما

(١) (فيه) لم تكن في الأصل ولعله سقط من يد الناسخ، فأضفناه ليستقيم الوزن.



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

# البهلول

الشاعر: أحمد بن حسن البهلول.

وقد ترجم له في حرف «المزة» من هذه الموسوعة.

## قالية الكاف

كَلِفْتُ بِكُمْ وَالْقَلْبُ يَصْنِي بِنَارِكُمْ      وَعَنْتُمْ وَلَمْ تَرْعَوْا إِذَا مَا يُعَارِكُمْ  
وَمَا كَانَ ظَنِّي أَنْ ذَا مِنْ شِعَارِكُمْ      كَفَى حَزناً كُمْ وَفَقاً لِي بِدَارِكُمْ  
أَمَّا إِلَهَا عَنْكُمْ وَلِي مُفْلَسٌ يَبْكِي  
أَمَّا عِنْدَكُمْ غَيْرَ بِحَالِي وَمَا حَرَى      عَلَى مُسْتَهَامٍ لَا يُطِيقُ تَصَبُّراً<sup>(١)</sup>  
وَلَمَّا زِلْتُ الرُّكْبَ كَذَحْدٍ فِي السُّرَى      كَتَبْتُ بِفَتْنِي فَوْقَ حَدِّي أَسْطُراً  
بَشِئْهُ أَشْوَاهِي إِلَيْكُمْ بِلَا شَكٍّ  
رَحَلْتُ عَنْ الْمُعْنَى فَأَبْدَى زَمِيرَهُ      وَغَيْبْتُ عَنْ الْمَعْنَى<sup>(٢)</sup> وَكَلَّمْتُ بَلُورَهُ  
بَعَثْتُ لِمَنْ أَضْحَى الْفَوَادُ أَسْمَهُ      كَتَاباً حَرَى دَمْعِي فَنَشَى سَطُورَهُ<sup>(٣)</sup>  
فَمَنْ ذَا لَهُ سَمْعٌ إِلَى قَوْلِي الْمُبْكِي  
تَفَرَّقْتُ شَحْلِي بَعْدَ مَا تَأَلَّفَا      وَنَالَ مِنَ الْمِحْرَانِ وَالْبُعْدِ مَا كَفَى  
وَلَمْ تَرَ حَمَاحِماً مِنْ لَشَوْنِي مُدْنِئاً<sup>(٤)</sup>      كَيْباً مُعْنَى غُلٌّ يَبْكِي تَأْسِفاً  
عَلَى صَفْوٍ غَبَشٍ قَدْ تَكَلَّفَ بِالضَّنْكِ

(١) المستهام : الحبيب الذي لا يضطر عن مرأى محبوبه.

(٢) كلفني - بفتح الميم - : المثل الذي استعنى به أهله عن غيره. يعني أنهم كانوا كالبهلول يضيئون المثل. فلما غابوا عنه أطمس.

(٣) غبي سطوره - بنشديد الباء - : طمسها بعد أن كانت واضحة.

(٤) الدنف - بفتح الدال - : الرص الملازم . والدنف يكسر التون : الرمض يعني أن أحبابه همروه، فأصبح مريضاً كحياً معنى متعاً من مرهمهم.

دَعُوا عَذْلَكُمْ عَنْهُ وَعَلُّوا مَلَائِكَةَ      رَعَوْنَا سَقِيمًا طَلَّ يَشْكُو سِقَامَهُ  
خَلِيفُ سُهَادٍ قَدْ نَحَا فِي مَنَامِهِ      كَثِيرُ اشْيَاقٍ بَاتَ يَشْكُو هَرَامَهُ (١)  
أَسِيرٌ وَمِنْ قَبْلِ الْأَسْوَى غَيْرُ مُنْفَكٍّ  
وَقَسْتُ بِعَهْدِي فِي هَوَاهُ فَلَمْ يَسِرْ      فَمَا حِلْسِي فِي مَحْرَبِهِ وَهُوَ مُثْلِي  
كَثِيرُ التَّحَنُّي لَا يَسِرُّ لِمُتَلَفٍّ      كَيْفْتُ بِغَنَانِ الشَّمَالِ الْأَعْيُورِ  
تَدْنَى كَثِيرٌ لَاحٍ مِنْ طَلَمِ الْخَلْقِ  
أَمِيرُ جِهَالٍ حَارٍ فِي الْحُبِّ وَاعْتَدَى      نَبْهَ عُلَى الْعُشَاقِ زَهْوًا وَقَدْ بَدَا  
بَقْدُ نَحَاكِي الْفُصْنِ فِي الْمَرْوَضِ أَمْلَدًا      كَسَاهُ الْحَيَا عِنْدَ الْعِتَابِ تَوَرَّدًا (٢)  
كَذَا خَسَالَتِ الْإِبْرَةِ يَطْفُرُ بِأَلْحَتِ  
شَكُوتُ لَهُ مَا نَالَنِي مِنْ صُدُودِهِ      قَسَاهُ دَلَالًا يَنْقُصِي فِي بُسُودِهِ  
مُلُوكٌ يَحِيلُ لَا يَفِي بَوَعْدِهِ      كَثُمْتُ هَوَاهُ خَاطِبًا لِفُجُودِهِ  
وَصِدْقِي وَدَلَالِي لَا يُخَيِّرُ بِسَالَتِكَ  
بَارَكَ رَبًّا قَدْ أَتَمَّ كَخَالِيهِ      وَصَوَّرَ مِنْ مَاءِ مَهِينٍ جَنَائِلَهُ  
تَخَسَّى دَلَالًا لَا عَيْنُتُ دَلَالَهُ      كَذَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى حَبِيبًا وَصَالَهُ  
حَقِيقَةُ وَدِّ فَهَوُ سَاعٍ إِلَى الْفُلْكِ  
تَمَادَى عَلَى مَحْرَبِي فَعَذَّبَ مِنْحَتِي      حَبِيبُ سَيِّ عَقْلِي وَأَسْهَرُ مَقْلِي  
عَلَيْهِ فَنِي صَبْرِي وَلَمْ تَرْقُ عَيْرَتِي      كَطَمْتُ بِوَعْظِي وَأَسْفَيْتُ لَوْعَتِي  
وَأُظْهَرْتُ لِلْعَذَالِ صِيحْكًا بِلَا صِيحْلِهِ  
تَرُومُ التَّبْضَاحِي فِي الْهَوَى وَتَهْنَكِي      وَطُورُ وَفُوقِي فِي الْمَنَازِلِ أُنْشَكِي

(١) الغرام بالشئ: التلوع به. والمكرم: أسير الحب. يعني أنه مكرم بحب حبيبه حتى أصبح أسيرًا له.

(٢) الفصن الأملد الناعم اللين. والشاعر يشبه ثماليل حبيبه في مشيئه بالفصن الناعم الذي يميل حينما ميلته الريح.

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعِصَىٰ أَخْطَرُ مِنْ سُلُوكِ كَفَنْتُ يَدَيَّ عَنْ حَبِّهِ لِنَمْسِكِي  
بِحُبِّ نَبِيِّ قَوْلُهُ حُلٌّ عَنْ إِنْكَارِهِ<sup>(١)</sup>  
رَسُولَ أَنَا صَاحِبُهُ غَيْرُ مُفْتَرِي مَلَاذًا وَأَنْفَادًا لِعَاصِي وَفَاجِرِ  
فَضَائِلُهُ تُرَوَّى عَلَى كُلِّ مَنَبَرٍ كَأَنَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ عِنْدَهُ جَوْهَرِ  
فَدَ انْظَرُّوا وَهُوَ الْيَبْتَةُ فِي السُّلُوكِ<sup>(٢)</sup>  
لَقَدْ حَصَّنَ رَبُّ الْعُلَى بِسَلَامِهِ وَبَلَّغَهُ كُلَّ النَّاسِ مِنْ مَرَامِهِ  
وَقَدْ رَفَعَتْ عَنَّا بِحُصْنِ حُسَابِهِ كَذُوبَ نَوَاسِي كَشَفَهَا بِأَهْنَامِهِ  
بِهِ قَدْ أَفْرَتِ أَلْسُنُ الْخَلْقِ بِأَمْلِكِهِ  
عَلَيْهِ اعْتِمَادِي وَهُوَ سَوْلِي وَمَقْصِدِي قَلِيلِي وَعِزِّي وَهُوَ لِلْحَقِّ مُرْشِدِي  
عَلَيْهِ سَلَامِي كُلَّ يَوْمٍ مُحَمَّدُ كَسَبْتُ نَفَالِي بِأَمِينِنَا حِي لَأَحْمَدِي  
كَمَا كَتَبَ الْعَطَائِرُ مِنْ أَرْجِ الْمَسْكِ  
بِهِ قَدْ نَفَخْنَا مَوْلَانَا مِنْ نَوَابِهِ وَفَرْنَا بِإِدَارِكِ الْعُلَى مِنْ حَنَابِهِ  
وَلَمَّا سَفَانَا مِنْ لَدَيْهِ شَرَابِهِ كَلَانِي<sup>(٣)</sup> جَمِيعًا حِينَ لَدْنَا بِنَابِهِ  
وَأَنْفَذْنَا بِالْقَطْعِ مِنْ شَرِكِ الشُّرَكِ  
سَفَاغَتُهُ تَرُوحِي إِذَا الْأَرْضُ زُلْزَلَتْ لِنَفْسِي بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ نَوَسَلَتْ  
وَكَمْ حُلٌّ عَنْهَا مِنْ أُمُورٍ فَذِ اشْكَلَتْ كَشَفْنَا بِهِ سُحْبَ الضَّلَالَةِ فَأَنْحَلَتْ  
بِنَايَرُنَا مِنْ ظُلْمَةِ الرِّيسِ وَالشُّكِّ  
إِمَامَ لَهُ الْبَيْتُ الْحَرَامُ وَزَمَرُ وَلَوْلَا مَا صَلَّي وَلَا صَامَ مُسْلِمُ  
وَلَا وَقَفَ الْحَاجُّ يَوْمًا وَأَخْرُسُوا كَرِيمَ أَمِينٍ هَاشِمِي مُعْظَمُ

(١) من هنا نخلص لدخ النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) اليتم : الفرد، وكل شيء لا يوجد له نظير يقال له يتم. والتي صلى الله عليه وآله وسلم هو الجوهرية اليتمية التي لا نظير لها في علة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بل في علة الإنسانية جمعا.

(٣) أصله : كَلَانًا بِالْمَعْرِفَةِ، مَعْنَى جَعَلْنَا وَحَرَسْنَا. وحذفت الهزة للوزن.

بِهِ قَدْ نَجَّاهُ نُرُوحٌ وَسَارَ عَلَى الْفَلَاسِ  
 لَقَدْ زَانَهُ الْمَوْلَى وَكَمَّلَ وَصْلَهُ وَأَذْنَاهُ نَقَرِيماً وَوَقَّقَ فَيْلَهُ  
 وَأَحْكَمَهُ بِالْقِسْطِ نَظْهَرُ عَيْنِهِ كَأَحْمَدَ لَمْ يَخْلُقْ وَلَمْ نَرِ مِثْلَهُ  
 نَسِيٌّ لَهُ وَصَفَ السُّكِينِ وَالنُّسْكَ  
 أَجَلَ عِيَادِ اللَّهِ قَدَرًا وَمَوْتَنَا وَأَنْصَحَ مَنْ قَدْ حَازَ عِلْماً وَمَنْطِقاً  
 كَرَامَتُهُ غُلُوبَةٌ وَقَدْ ارْتَفَقَ كَرِيمُ السَّحَابِ لَا يَمُزَالُ مُوَفَّقاً  
 لِيَعْرَاجِهِ خَفَى رَأَى مَالِكُ الْمَلِكِ<sup>(١)</sup>  
 نَرُوحٌ بِأَشْوَابٍ وَنَفْسُهُ بِمِثْلِهَا وَكَمْ مُشْكِلَاتٍ قَدْ وَثَّقْنَا بِحَلِّهَا  
 لَقَدْ وَضِيعَتْ أَوْصَافُهُ فِي مَحَلِّهَا كِتَابُهُ خَيْرُ الْكُتَابِ كُلِّهَا  
 فَخُذْ مَا رَوَى عَنْهُ أَبُو طَالِبٍ الْمَكِّي



مركز تحقيقات کتب و ترمیم و اسناد اسلامی

(١) يشير إلى عروجه إلى السماء، وهناك رأى ربه بغير كيف ولا جهة. [لَوْ أَضَافَ الشَّارِحُ لَا يَمِينُ بَصَرَهُ وَإِنَّمَا يَمِينُ قَلْبِهِ لَصَحَّ الِاعْتِقَادُ].

## الحملاني

الشاعر : الشيخ أحمد محمد الحملاني.

وقد ترجم له في حرف الألف من هذه الموسوعة.

والذي بالحب جاك	يا رسول الله هذا
وحزباً من عطاءك	يرحمي منك التفاتاً
كلهم راحي رضاك	وكذاك الجمع معاً
فلقد خلوا جمالك	فارغهم من فضلي
في سرور من جياك	وعلمهم أن يعرفوا
وفؤادي في ارتباك	سيدي بالبر ساروا
ولهم قطعاً سيمواك	سيدي مالي محرم
فقد رأوا أعلى علاك	سيدي فاز وفاروا
ودموعي في انسكابك	ودموعي في انسكابك
زاد شوقي في لقائك	يا حيي يا حيي
وعسى ترضى عساك	فعساني أن أراكم
وعرام في مسواك	كم بقلبي من همام
هل لقيدي من فكاك	عمر حامي للرايا
فأنتني من قراك	ضاق صدري من زمان
وهي عنوان الهلاك	وذنوبي أثقلتني
وأزل همسك ذا وذالك	فسارعني بالجلود فضلاً
ما بكى للشوق هالك	فعليك الله صلّي
وعراً قيدي الفكاك	أو سرّي للبيت سار





مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

## الخفاجي

الشاعر : أحمد الخفاجي.

هو أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي ، المصري، الخنفي (شهاب الدين) أبو العباس. لغوي، أديب، مشارك. ولد بمصر سنة ٩٧٩ هـ ، وتوفي بها سنة ١٠٦٩ هـ. من آثاره: شرح درة العواص في أوام الخواص للحريري، ديوان العرب في ذكر شعراء العرب وغيرها. (معجم المؤلفين لعمر كحالة ج ٢ ص ١٣٨). وأخذت قصيدته من المجموعة النبهانية ح ٢ ص ٤٨٧.

مدح النبي ﷺ

يَا لَيْسِي نَأَن لِحَادِ خَدَاكَ      وَرَأَيْعِ الْكَهْفِ لِكَهْفِ خَوَاكَ<sup>(١)</sup>  
وَأَيْسَ نَوَى الطَّرْفِ فِي رَوْضِ      أَيْسَ بِهَا رَغَا يَنْوَى السَّمَكَ<sup>(٢)</sup>  
أَسْقِي بِهَا مَنَوَاكَ يَا مُنْبِي      هَلْ تُسَكَّبُ الْعَبْرَاتُ إِلَّا هُنَاكَ<sup>(٣)</sup>  
يَا ابْنَ اللَّيْحَيْنِ وَقَدْ قَدَّيَا      لَيْسَ جَمِيعُ الْخَلْقِ كَأَنَّا فِدَاكَ<sup>(٤)</sup>  
فَعَا اسْتَحَقَّ الْغَنَبُ الرُّطْبُ أَنْ      يُخَرَّقَ إِلَّا حِينَ حَاكَى تُسْرَاكَ<sup>(٥)</sup>  
لَيْسَ وَجْهًا لَأَعْيَابِكَ لَوْ      أَمْسَتْ نَعْلًا حَاجِبًا شِيرَاكَ<sup>(٦)</sup>

(١) الحادي سائق الإبل وفيه توربة بالحادي بمعنى الواحد. رابع من ربع في المكان اطمئنان وأقدام وفيه توربة برابع بمعنى حاصل الثلاثة أربعة يعني رابع أهل الكهف وهو كلهم والكهف العار في الليل.

(٢) النوى المطر. والطرف منزلة من منازل القمر وهي عدة نجوم والعين فعليه توربة . والرغم الذل. والسماك هو أيضاً نجم.

(٣) المنوى المنزل. والعبرات المموج.

(٤) اللذيان عبد الله والد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحده إسماعيل عليه السلام.

(٥) شراك النعل سيوف الذي على ظهر القدم.

لَمْ تَعْنِكَ السُّحْبُ وَلَا الْبَحْرُ فِي حُورٍ وَلَا فَارًا بِمَا فِي لُهَا<sup>(١)</sup>  
فَالْبُرْقُ لَمْ يَلْمَعْ وَلَكِنَّهُ يَضْحَكُ مِنْ وَابِلِ غَيْشٍ حَكَال<sup>(٢)</sup>



مركز بحوث ونشر الدراسات الإسلامية

(١) اللهم العطايا.

(٢) الوابل المطر الشديد وحكالك لشهت.

## أحمد رشيد مندو

الحاج أحمد بن الحاج رشيد بن إبراهيم بن أحمد مندو.  
ولد في القوعة - محافظة ادلب في سوريا عام ١٣١٥ هـ - ١٨٩٧ م من  
والدين صالحين.  
تعلم القرآن الكريم في «الكتاب» وعلمه والده الخط وسلمه لمن علمه  
النحو والعرف والإملاء.  
توفي والده عام ١٩١٨ ونترك له ثروة كبيرة وأراضي زراعية واسعة، عمل  
بعد وفاة أبيه بالتجارة إضافة إلى عمله في الزراعة.  
انصل بكثير من المشايخ والعلماء وزارهم وحرت بينه وبينهم محاورات  
ومناظرات حتى طار ذكره وشاع اسمه.  
توفي أوفاف القوعة مدة خمسين وثلاثين سنة إلى أن توفي رحمه الله تعالى  
في منزله في القوعة صبيحة يوم الخميس ٢٢ رمضان ١٣٨٨ هـ الموافق  
١٢/١٢/١٩٩٨ م.

من آثاره :

١ - موائع الأفكار.

٢ -

والفريدة أخذت من ديوانه.

مدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

صلى عليك إله العرش مولاكا	طول الزمان وبالتسليم حياكا
يا مرسلأ رحمة للكون أجمعه	هنتت في ما به الرحمن أولاك

والله لم يخلق الأكوان لولاك  
 صفك من نوره نوراً وسواك  
 كي يخلفوك إذا الباري توفاك  
 للأبياء زعيماً كنت هذا  
 خليقته وخاتم الرسل صفك  
 وأطهر وأصفى في المخلوق أباك  
 وفقت كل الورى علماً وإدراك  
 وعند عمك خير الأهل آواك  
 في بيته وبه قد كان مأواك  
 وذبح عنك العدا طراً وواساك  
 ولم يكن أحد في الصم شرواك  
 في كل فضل إله العرش حلاك  
 جميع أهل الهي حاروا بعناك  
 فوق السواق وزكى الله مسراك  
 بها تشاهد أملاكاً وأفلاك  
 مررت في ملاء إلا وحياك  
 راموا اغتيالك والرحمن بجاك  
 أبا الحسين ومنه احتار أبناك  
 جازوا لكي ينسخوا كفراً وإشراك  
 وسيفه جذ في المهبجاء أعداك  
 طفلاً وأول من للدين لباك  
 من صنوه ومن الأعداء فاداك  
 على علي بأن غلبه أوصاك

أنت الذي كنت للإيجاد علت  
 وقبل أن يخلق الباري خليفته  
 وألك الغر كانوا منك عبرته  
 وحين ما شاء واختارت جلالت  
 وكنت أزل خلق الله حين سرا  
 وظهر الله أرحاماً حملت بها  
 نشأت ما بين أميين كلهم  
 وكنت طفلاً بيماً في عشرته  
 وكنت تصدع بالتوحيد بمنه  
 وكان أول من أولاك نصرته  
 وقد لقيت من الأعداء كل أذى  
 وكنت أنت لأهل العزم سيدهم  
 وكنت معجزة في الدهر عيالده  
 صرمت من مكة للقدس حج دجى  
 ومن هناك إلى العلياء طرت علا  
 ورحلت تفرق السبع الطباى وما  
 وبعد عمك ما ولت نواظره  
 وربك الله منك احتار حقه  
 وكنتم حجج الباري الذين هم  
 وحده أزررك خير الناس حيدرة  
 وكان أول من أولاك نصرته  
 وكان منك كما هارون منزلة  
 وكل علم إله العرش خصك

وكنتم للعلم في الدنيا مديته  
 يا أفضل الرسل في خلق وفي أدب  
 طوبى لمن وحد الرحمن مخالفه  
 وبها إماماً يراه الله معجزة  
 مني إليك أبا الوهراء معذرة  
 فما الذي عنك في شعري أنفصله  
 وكنتم مهبط وحى الله أجمعه  
 والله أعظم خلقاً كنت تحمله  
 والشعر يغرس عند الوحي مقوله  
 لكنني جئت في شعري أقلده  
 فاقبل مديحي على مقدار طائفه  
 وكن شفيعي إذا جاء الحساب عند  
 واقبل أبا سيّد الدنيا ودار غيبه  
 مني إليك سلاماً دائماً وعلى  
 نوابك الآل أهل الحق قرباكا

☆☆☆

## ضياء الدين

الشاعر: ضياء الدين رحب.

وقد ترجم له في حرف «الحاء» وأخذت هذه القصيدة من ديوانه.

إلى الحبيب الأعظم

رحمة الله هاكها تنشد الرحمة  
حمة نفس شفيقها أنت فأتك  
إنها رحمة مُحسنة السر بنور  
مشكاته يشكاتك  
إنها نعمة يملأ بها الله وفاضت  
من قبضها نفعاً نك  
وصفات من ياربي الكون في الكون  
ن على كنهه تدل صفاتك  
سيدي سيد الأسماء ولا قعد  
سر تداء به يسط عفتك  
من قلوب توجهت بك لله وحملاً  
مرضاته مرصاتك  
ما لها ما لها سوى حسن ظن  
رقيق بما سيدي أنت فأتك  
والرحاب المعطرات التي ببر  
ت عليها فاشرفت عطفاتك  
والذي ضم موطن السر في السر  
حياة دلت عليها حياتك  
والشرى ناقسته قبلك الشرى  
حينما طيسب الشرى مَحَدَاتك  
ميدي ضيقت بالذي أنت تدرير  
ه فقلها تُشرف بها بسماتك  
وقليل من عفوه نسع الكل وحسبي  
شفاعة نظراتك  
وصلاة الإله ما ذكر الله وما  
أشرفت عليها حياتك



## البرعي

الشاعر: عبد الرحيم البرعي.

ترجم له في حرف «الألف» من هذه الموسوعة.

مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

لافت بما نفسُ حقاً ما حكي الحاكي  
فامسى لثألك إني لستُ ألك  
وامنعني عُصْمُ [التحب] راضية  
وحكمي الحبَّ علَّ الحبُّ يرعاك<sup>(١)</sup>  
وامتظري فرصَ الأيام عبالدة  
وامتظلي المشيرَ وارعي نرك شكواك  
عساك إن ميت في ذكراك ميت عني  
فهادة الحق حبث الحق بلفاك  
واقه لولا أماني تُحاذيني  
ذمام عهد فديهم كنتُ أنعاك  
أهملت من غفلات الدهر آونة  
آوت من الجيرة الفادين مثواك  
أيام ليلى بوادي السُّنن نازلة  
مقبلة هبذرها المضروب بُمثالك  
والعيش أحضر والأيام مشرفة  
وعين رب الهوى العذري ترعاك

(١) في الأصل (التحب) وهو وهم من التامع بجل به الوزن، ولعل الصحيح (التحب) كما أفتاه.



ونظرةً جلبت حنفي وليس لها  
 شاكٍ لأنني أنا المَشْكُوكُ والشَّاكِي  
 رُدِّي بغيَّةَ روحِ فسان من رمفي  
 يا طمسَ حسنٍ بدت من برج شباك  
 وارثي لقلبي بما في سحر عينك من  
 جبالٍ مُرْمِـداتٍ لي وأشـراك  
 وبين مفتح جباد فالسبيل إلى  
 دار الأمر عروس نورها زاكي  
 سحابة الطُرف ترمي من لواظها  
 حبُّ القلوب بإحسان وإهلاك  
 عذبي بحضرك من عينك لي حُفراً  
 حنفياً فـعـالـفـي عـيـنـك عـيـنـك  
 وساعديني على التفتيشِ مُتَـنـيـسـرٍ  
 فما أَلَذُّكَ تَقْبِـلاً وأَحْلـاك  
 فكـم ودعـة شوقٍ لي إلـك مضت  
 قد كنتُ يوم النوى أودعُها فـاك  
 عواطلُ الشربِ توعى في الخـزام وما  
 بحسن ذو شـحـنٍ إلا لذكـراك  
 صنت صفاً لك للعشاق وانتـهـجت  
 أنوارَ حسنك من أنوار حسنك  
 خلف الخمار جمالَ منك خامرة  
 حسنٍ بديع عـمانـي في مُحـبـاك

ودون سرك سسر في طلائع

نور كهجة نور الشمس غشاك

وروضة من رياض الخلد قد ملكت

من الجمال حواها منك ركنك

ولم روح من الفردوس متفتح

في الحسم بقى من رياء رثاك

ولي المشاهد آيات مبينة

تضي شراهدا عن فضل معاك

ما ملأ العين من حنين ومن حنين

ويشرح الصدر إلا حسن مراك

كم من قيل الغوى العذري أحسنه

لا يفتق بشيء غمر لقبك

وكم من أفي اللالي في صور موصوف

ما طاب نفساً بغير حين وفك

حباك ربي عني كل أوبة

بكل مكرمة جاك حباك

وجاد طيبة صوب المرن منسجماً

نسخة معصرات ذات أحلاك

حيث النبوة مضروب سرادقها

والحق يزهر بسامي النور سمالك

وحبث من طهر الانفاز ناطقة

بالسيف من كل ذي بغي وإشراك

عَمَّدُ سُبْدُ الْمَآدَاتِ مَسْنُ مُصَرِّرٍ  
 حَامِي الْحَمَى فَرَعُ أَصْلٍ طَيِّبٍ زَاكِي  
 هَدَايَةُ اللَّهِ فِي شَامٍ وَفِي يَمَنِ  
 وَخَيْرُهُ اللَّهُ مِنْ رُؤُوسِي وَأَمْلَاكَ  
 مُهَذَّبٍ قُرَيْشِي الْأَصْلِي بِشَرْفٍ عَنِ  
 حَامٍ وَمَسَامٍ وَعَمِنَ رُومٍ وَأَنْرَاكَ  
 مَسْتَجْمِعُ الْحَسَنِ وَالْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ الْـ  
 لِبَاسُ فَمَاضٍ فَلَسْمُ يُعْرَفُ بِأَمْسَاكَ  
 لِسَانُهُ الْوَحْيِي وَالنَّسْرُ مَعْجَزَةٌ  
 تُسَبِّحُكَ عُجْنَةٌ قَيْطَلِي وَأَنْطَاكِي  
 مُعْطَى الْخُفْرُوقِ لِمَنْ وَابِي وَقَطِيعُ مَبِينٍ  
 عَسَاكِي وَعَمَانَدُ مِنْهُمْ قَطِيعُ قُتَاكَ  
 طَلَقُ الْخَمِيْسَا لِكُلِّ الْقُرَى وَالْأَزْمَانِ بِمَعْنَى  
 وَفِي الْكَرْبَةِ حَنْفُ الْفَارَسِ الشَّكَاكِي  
 غَضَبَانُ تَحْتَ ظِلَالِ الشُّمْرِ مَمْتَنَةٌ  
 بِأَسَا وَعِنْدَ عُيُوسِ الدَّعْرِ مِضْحَاكَ  
 وَرَاسِخُ الْعِلْمِ وَالصَّمْحُ الْجَمِيلُ إِذَا  
 تَوَجَّحِي وَلَبَسَ لِيذِي مَيْزَرٍ بَهْنَاكَ  
 جَلَالَةُ مَلِكٍ جَوْدًا وَرَحْمَتُهُ  
 عَنِ مَاحِذِ لَدَمِ الطَّاعِنِ سَفَاكَ  
 أَغْنَى وَأَفْنَى وَأَحْبَا دِهْسَنَ أُنْثَى  
 بِصَوْلَةِ بَنِيهَا فِي كُلِّ مَعْرَاكَ

والحرب قامت على ساقيه وسميت  
 إذ قام منتصباً من كل أفاك  
 فانوا فأدركهم بالسيف منتصباً  
 مما يففون من فوم وإدراك  
 [نكابة] لم تدع للمشركون يداً  
 نعلو وما كل من يغى العلى ناكى<sup>(١)</sup>  
 يا سيدي يا رسول الله يا أملي  
 يا راحة الروح من ضيم وإضناك  
 ناداك من مُرغ الغراء فابلها  
 عبد الرحيم المهيء الخائف الباسي  
 أمليتها فيك من بعد واسمها بها  
 يا نبي عرونيك الوثقى عمك  
 إذ لم أكن لسبيل الرشيد منعماً  
 ولا للهج زلاتي مسترأك  
 ولا من الجهل والعصيان ممنعاً  
 ولا بنسبك أولي التفوى بنسأك  
 فاجعل جزالي عليها كل مكرمة  
 من أنعم لا فناطيراً وألكاك  
 والبس شيعار صلاوة الله دائمة  
 مندة منر إعصار وأفلاك  
 ◇◇◇

(١) في الأصل (مكابه) ولا معنى لها وهي وهم من النسخ والصحيح (نكابة) بدلالة كلمة (ناكي) في آخر البيت.

## الغرس

الشاعر: قاسم محمد عبد الرزاق الغرس

### من وحي الهجرة

الليل يطفئ والظلام الخالك  
وبهباب من مول الطريق المالك  
والرياح عاصفة وينذر وجهها  
بالويل.. والأفلاك لا تتحررك  
وتنام مكئة في وداعة آمن  
والغدير في حنح اللبالي تحرك  
والعالم المنفون نسج كبريتهم  
كأس الضلال وشأها المنهك  
والمشركون يحسون جرمة  
دعاء... أي دم زكوي متفك  
والخطب أعطر ما يكون.. وربما  
مجلد بعد هنيهة ما تغيبك  
تخشى البرؤة فتنة تودي بها  
وتخاف داعية نعم ونهالك  
أبن النجاء ولا أمان للظالم  
كفر الإلهة وبالحجارة يشرك  
والله فوقهم يشاهد صنعم  
ولكيدهم عند الصيحة هاتك

وَا رَحْمَةً لِّلْأَرْضِ يَطْبِقُ أَفْهَهَا  
 فَلَمَّ وَدَرَبُ الْعَدَلِ فِيهَا شَالَتْكَ  
 وَالنُّورِ فِي أُمِّ الْقُرَى مَتْنُلُ  
 فِيمَنْ يَهَاجِرُ وَهُوَ أَمْرُ مَوْشِكِ  
 وَاللَّهُ يَكْلَسُهُ... بِسَبْدٍ عَطْلُوهُ  
 لَفْدِ اصْطِفَاءِ فَمَنْ سَوَاهِ يَمَارِكِ  
 وَالصَّاحِبِ الصَّدِّيقِ بِحُزْمِ أَمْرِهِ  
 وَالْمُشْرِكُونَ هُنَاكَ لَمْ يَنْحَرَكُوا  
 وَعَلَيَّ الْمَقْدَامِ بِفَيْدِي نَفْسِهِ  
 وَهُوَ الشُّعَاعُ الْفَاتِكُ الْمُتَنَسِّكُ  
 حَتَّى إِذَا أَدْنَى إِلَهِهُ بِحَضْرَتِهِ  
 وَقَعَ الْقَضَاءُ فَمَنْ يَحْمِلُ وَيَمْلِكُ  
 هَذَا الْمَدِينَةَ تَسْتَضِيءُ حَبِيبَهَا  
 الْمَوْجِدُ يَخْشِقُ وَالْأَمْسَانِي تَضْحَكُ  
 وَالنَّاسُ تُنْشِرُ أَنْ يَدْرَأَ طَالِعَا  
 سَيَرُ طَرِيقَ الْحِمْرِ حَتَّى يَسْلُكُوا  
 فِي ذَلِكَ الْحَدَثِ الْجَلِيلِ مَوَاعِظُ  
 لَكُنَّا الطُّغْيَانُ أَنْتَى يُشْرِكُ

❧ ❧ ❧

## الوترى البغدادى

الشاعر : الإمام محمد بن أبى بكر الوترى البغدادى.

سبق الترجمة عنه في حرف «الباء» من هذه الموسوعة. وقد أخذت هذه

القصيدة من مجموعة الشيخ يوسف النبهاني ج ٢ ص ٤٨١.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

كُفِفْتُ بِإِثْمِ نَبِيِّ مُحْتَسِبٍ      أَلَا فَاسْمَعُوا مَا عَنَ فَضَائِلِهِ أَحْكَمِ<sup>(١)</sup>  
كَبِيرٍ حَلِيلٍ مُجَنَّبٍ فَوْقَ رُسُلِهِ      فَهِيَ هُوَ بَيْنَ الرُّسُلِ وَأَسِطَةُ السُّلُكِ<sup>(٢)</sup>  
كَدَارُهُ يَذُرُ وَجْهَهُ يَهْنُ صَحْبِهِ      اتَّخَذَ عَلَى النَّشَانِ رَايَةَ الْمُسْلِمِ<sup>(٣)</sup>  
كَسَا اللَّهُ ذَاكَ الْوَجْهَ نُورَ هِدَايَةِ      فَذَلَّ بِهَا مَنْ ضَلَّ فِي ظُلْمَةِ الْمَسْرِكِ  
كَرِيمٍ حَلِيمٍ أَعْلَزَهُ الْعَفْوُ عُرْفَهُ      مَنَى وَاحِدَةَ الْحَانِي بِوَاكِدَةٍ بِالنَّرَكِ<sup>(٤)</sup>  
كَذَا كَانَ لَا جَلَمَ يُغَارِبُ حَلِيمَهُ      وَلَا هَدْيَ فَاكٍ النَّاسِ فِي الْهَدْيِ وَالنَّسْلِ<sup>(٥)</sup>  
كَأَحْمَدَ مَا فِي الرُّسُلِ هَذَا اعْتِقَادُنَا      وَلَا سَكَّ هَلْ فِي الشَّمْسِ فِي الظُّهْرِ مِنْ شَكِّ  
كَمَالٍ خَفَا فِي عُلُوِّ جَلَالِهِ      لَهُ هَيْئَةٌ دَلَّتْ لَهَا هَيْئَةُ الْمُلْكِ  
كَفَيْلُ الْوَسَامَى عِصْمَةً لِعَصَائِنَا      هُوَ السُّنَّةُ فِي دُنْيَا وَأَعْرَى مِنَ الْفِتَنِ<sup>(٦)</sup>  
كَلِمَةُ الْعَطَايَا تَبْنِي الْعُسْرَ يُسْرَهُ      يَبَادِرُ أَسْرَى الْعُتْمِ وَالْعُتْمُ بِالْفَتْكِ<sup>(٧)</sup>

(١) كُفِفْتُ وَلَعْتُ.

(٢) الْمُجَنَّبُ الْمُحْتَازُ. وَالسُّلُكُ الْحِطُّ الَّذِي تَنْطَبِعُ بِهِ الْجَوْلُوعُ.

(٣) دَارَةُ الْقَمَرِ الْبَيَاضِ الَّذِي يَذُورُ بِهِ كَاتِلُغِيمُ الرُّقَى.

(٤) الْمَرْفُ مَا تَعَارَفَ عَلَيْهِ النَّاسُ. وَالْحَانِي الْمَذْهَبُ.

(٥) السُّلُكُ الْعِبَادَةُ.

(٦) الْعِصْمَةُ الْحِفْظُ. وَهَكَذَا السُّنَّةُ شَقَّةُ.

(٧) يَبَادِرُ يَسْرِعُ. وَالْعُتْمُ الظُّلْمُ. وَالْعُتْمُ الضِّيقُ.

كَفَافٌ مِنَ الذُّبَابِ كَفَاهُ بِسِرِّهِ  
كَرَّاجِبٍ يَحْمِي مَا حَوَى غَيْرَ زَادِهِ  
كَذَلِكَ أَوْصَانًا فِيمَا سُوءَ خَالِنَا  
كَطَفْنَا سُتُورًا عَنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ  
كَلَّاءُئُهُ مَا زَالَ يَكْلُوْنَا بِهَا  
كَرِهْنَا زَمَانًا لَيْسَ فِيهِ نَزْوَرَةٌ  
كَلَّا اللَّهُ قَبْرًا قَدْ حَوَاهُ وَضَعُهُ  
كَفَالِكٍ مِنَ الْعِصْيَانِ يَا نَفْسُ فَانْهَضِي  
كَسَبْتِ ذُنُوبًا مَا لَهَا غَيْرُ جَاهِهِ  
كَتَمْتِ ذُنُوبِي وَإِلَالَةَ لَهَا مَرَى  
كَمَا أَنَا عِنْدَ الْإِلَهِ مُشْتَفِعٌ

وَلَا مَالٌ حَاشَاهُ لِمَلِكٍ وَلَا يَمْلِكُ<sup>(١)</sup>  
يُخَفِّفُ أَثْمَالًا لِيُسْرِعَ بِأَلْفَلِكٍ<sup>(٢)</sup>  
حَمَلْنَا ثَقِيلًا كَبَفَ بِأَفْوِ لَا تُشْكِي  
فَلَوْلَا عَوْجَتُنَا مِنَ اللَّهِ بِأَلْفَلِكٍ  
مَنْى نَشْكِي ضَرًّا نَجِدُهُ لَنَا يُشْكِي<sup>(٣)</sup>  
فَسِيرُوا بِنَا نَسْعَى إِلَى الْفَمْرِ الْمَكِّي  
لَقَدْ ضَمَّ مَوَالِي الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالزُّرُكِ<sup>(٤)</sup>  
إِلَيْهِ وَحَلَّى كُلَّ شَاغِلَةٍ عَنْكَ<sup>(٥)</sup>  
مَذْكَ الَّذِي يَرْجُو النَّصِيرُ عَلَى الْإِمْلَكِ<sup>(٦)</sup>  
فَإِنْ مَرُّ لَمْ يَشْتَفِعْ فَلْيِ مَوْقِفٌ مَبْكِي  
فَارْجُوهُ يُنْجِي مِنَ الْمَوْفِدِ الضَّنْكِ<sup>(٧)</sup>

مرزوقية كان

(١) العيش الكفاف الذي يكفى به من غير زيادة ولا نقص.

(٢) الفلك السفينة.

(٣) الكلاءة الحراسة، ويكلوننا يحرصنا، ويشكي يربل الضرر الذي يشكي إليه منه.

(٤) كلأ حفظ، والموالي السبد، والعجم خلاف العرب.

(٥) نهض قام بقوة.

(٦) النصير الملازم المتداوم، والإفك الكذب.

(٧) الضنك الضيق.



## الزملكاني

الشاعر : محمد بن علي الزملكاني .

وهو محمد بن علي بن عبد الواحد الزملكاني، الأنصاري، السماكي،  
الدمشقي، الشافعي (كمال الدين، أبو المعالي) فقيه، أصولي، صوفي، منظر،  
أديب، ناظم، ناثر، نحوي، قرأ الفقه على ناج الدين الفزاري، وقد برع في  
الأصول والنحو والكتابة والإنشاء. وقد ولي النظارة للخزانة ووكالة بيت المال  
ودرس بالعادية الصغرى، وولي قضاء حلب ودرس بها. ولد سنة ٦٦٧ هـ. توفي  
أثناء ذهابه لمصر سنة ٧٢٧ هـ.

من آثاره: الكاشف في إعجاز القرآن، وشرح مفصوص الحكم لابن عربي،  
وغيرها. (معجم المؤلفين لعمر كحالة ج ٩ ص ٢٥) . وأخذت هذه القصيدة  
من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ١٨٥ .



مدح النبي ﷺ

أَهْوَاكِ يَا رَبَّةَ الْأَسْتَارِ أَهْوَاكِ      وَإِنْ تَبَاعَدَ عَنْ مَغْنَايَ مَغْنَاكِ<sup>(١)</sup>  
وَأَعْمَلِ الْعَيْسَ وَالْأَشْوَايَ تُرْثِيْدُنِي      عَسَى يُشَاهِدُ مَغْنَاكِ مَغْنَاكِ<sup>(٢)</sup>  
تَهْوِي بِهَا الْيَدُ لَا تَحْشَى الصَّلَاةَ وَقَدْ      هَدَّتْ بِرُوءِي الثَّنَائَا الْغُرُ مُضْنَاكِ<sup>(٣)</sup>  
تَشْوِقُهَا نَسَمَاتُ الصُّبْحِ سَارِيَةً      تَسْوِقُهَا نَحْوُ رُؤْيَاكِ بِرْمَاكِ<sup>(٤)</sup>

(١) ربة الأستار الكعبة للشرمة. والمغنى المنزل.

(٢) أعمل العيس أسورها وهي الإبل البيض التي تغالط بياصها شقرة جمع أعيس . ومعناها المراد به  
سرتها. والمغنى الحب المتعب.

(٣) تهوي بها تنزعا إلى أسفل. والثنايا الطرق في الجبال. والغرى البيض. والمضنى المبيض .

(٤) الرما الرائحة الطيبة.

بَا رَبَّةَ الْحَرَمِ الْعَالِي الْأَمِينِ لِمَنْ  
 إِذْ شَبَّهَ الْحَالَ بِالْمُسْكِ الذَّكِيِّ فَهَذَا الْحَالَ مِنْ قُوْبِهِ الْحَكِيِّ وَالْحَاكِيِّ (١)  
 أَفْدَى بِأَسْوَدَ فَلْسِي نُورَ أَسْوَدِهِ  
 إِنِّي قَصَدْتُكَ لَا أَلْوِي عَلَى بَشَرٍ  
 وَقَدْ حَفَظْتُ رِحَالِي فِي حِمَاكَ عَسَى  
 كَمَا حَفَظْتَ بَابَ الْمُصْطَفَى أَتْبَى  
 مُحَمَّدٍ حَمِيرٍ خَلَقَ اللَّهُ كُلَّهُمْ  
 سَمًا بِأَعْمَصِهِ فَوْقَ السَّمَاءِ وَقَدْ  
 وَتَلَّ مَرْتَبَةً مَا نَالَهَا أَحَدٌ  
 يَا صَاحِبَ الْجَنَّةِ عِنْدَ أَهْلِ حَالِقِهِ  
 أَنْتَ الرَّجَبُ عَلَى رَحِمِ الْعَبْدَى أَيْهَا  
 يَا فِرْقَةَ الزَّيْغِ لَا تَقْبَلْ صَلَاحَةَ  
 وَلَا حَفَظْتَ بِحِمَا الْمُصْطَفَى تَبْدَأُ  
 وَأَنْتَ مِنْ أَيْنَ هَذَا الدُّنْيَا وَوَلَايَ (٢)

(١) ربة الحرم صاحبه والحرم مأخوذ من الحرمة وهي الرعاية. ووافاك أذاك.

(٢) الذكي طيب الرائحة. والحكي للشبه به والحاكمي المشبه

(٣) أسود القلب حته. والأسود المشبه بالحال هو الحجر الأسود وقد ورد أنه بمن الله في الأرض على التشبيه.

(٤) ألوي أميل. وألوي البعد.

(٥) الأوزار الذنوب.

(٦) أحصى القدم ما ارتفع عن الأرض من بطنها.

(٧) الأفاك الكذاب.

(٨) رغم أمفه ذل. والعنك القتل. والسلك العادة.

(٩) الزرع الليل من الحق ومراده بهم الماعون الرحلة لزيارته صلى الله عليه وآله وسلم كمعاصره نقي الدين بن تيمية عفا الله عنه.

(١٠) الحظوة الغرب عند الكسور. ووالاك بصرك.

يَا أَفْضَلَ الرَّسُلِ يَا مَوْلى الْأَنَامِ وَيَا	خَيْرَ الْخَلَائِقِ مِنْ إِنْسٍ وَأَمَلَكٍ
هَذَا قَدْ قَصَدْتُكَ أَشْكُو بَعْضَ مَا صَعَتُ	بِحِي الذُّنُوبِ وَهَذَا مُلْحَأُ الشَّاكِي
قَدْ قَبِدْتَنِي ذُنُوبٌ عَنِ الْبُلُوغِ مَدَى	قَصْدِي إِلَى الْقَوْرِ مِنْهَا فَهَيَّ
فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ لِي وَاسْأَلْهُ عِصْمَتَهُ	لِمَا بَقِيَ وَغَنِي مِنْ غَمٍّ إِمْسَاكُ <sup>(١)</sup>
عَلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ اللَّهُ الصَّلَاةُ كَمَا	بِنَا عَلَيْكَ السَّلَامُ الطُّوبَى الرَّاحِي <sup>(٢)</sup>



(١) المدى الغاية. يولأشكرالك الحبالات التي يصطاد بها.

(٢) العصمة الخفظ والإمساك للمهل.

(٣) الرزائي النامي.

## العطار

الشاعر: محمد العطار

محمد غير البرية

بركات رُمِّلِ اللهُ غمُّ عَفْوَ  
ومحَمَّدٌ غمُّ المَرْءِ عَفْوَ  
هَذَا النَّبِيُّ الْمَاشِيُّ هُوَ الَّذِي  
مُؤَيِّدِ الْأَنْفَامِ بِهِ وَبِإِنِّ الْمَسْلُوكِ  
كَمِ آيَةٍ لِمُحَمَّدٍ كَمِ حُجَّةٍ  
عَلَى السُّورِيِّ بِهَا وَذَلِكَ الْمُشْرِكِ  
دَعَوَاتِهِ مَسْمُوعَةٌ مَرْغُوبَةٌ  
وَالْجَمْعُ لَيْسَ يَصِحُّ فِيهِ تَشْكُوكُ  
لَا شَيْءٌ أَعْجَبُ مِنْ دَلِيلٍ وَأَضَحِّ  
يَحْيَا بِهِ بَعْضٌ وَبَعْضٌ يَهْلُوكُ  
أَمْسِيكَ بِحَبْلِ مُحَمَّدٍ غَمُّ السُّورِيِّ  
تَفْطَرُ بِقَصْدِكَ أَبْهَى الْمُسْتَسْكِ  
وَإِذَا عَجَبْتَ لَغَابَةٍ فِي رَفْعَةٍ  
فَمَحْضِلُ أَحْمَدَ غَابَةٍ لَا تُفْرَكُ





مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

## الصدام

الشاعر: محمد الناصر الصدام.

أخذت القصيدة من ديوانه « اجتاهات » المطبوع في الدار التونسية للنشر

١٩٦٨م

### لولاك ما كانت الأكوان لولاك

لولاك ما كانت الأكوان لولاك  
فَمَا لَنَا ملحاً إِلَّاكَ إِلَّاكَ  
تَحْيَرُ السُّبُ وَالْأَفْهَامُ قَدْ عَجَزَتْ  
عَنْ كُنْهِ ذَاتِكَ أَوْ إدْرَاكِ [فِعْوَكَ] <sup>(١)</sup>  
لَمَّا نَتُّ نُورُ الْمُدَى وَالْمَحْضَى وَشَيْئِي  
هَذَا التَّوَجُّدِ وَفَرْقِ الْوَصْفِ مَعْنَاكَ  
مِيرُ الْخَلْقِ مَعْدُ الْوَحْدَةِ  
يَا مَا حَيًّا مُدَّ نَدَّتْ أَنْوَارُ طَلْعَتِهِ  
مَكَتْ مِنْ الْأَرْضِ الْحَادَا وَإِشْرَاكَ  
وَمُرْشِدًا هَادِيًا لِلْعَلَمِ بِتَدَقُّعَا  
عَنِ الْبَرَايَا جَهَالَاتٍ وَأَحْلَاكَ  
بُشْرَى لَنَا أَنْتَ فِي الدَّارِ مِنْ نَأْمُلُهَا  
كَمَّا هِدَايَتُنَا فَلَئِنْ بَشْرَاكَ  
أَنْتَ الشُّفِيقُ عَلَيْنَا وَالسَّرُوفُ بِنَا  
رُحْمَاكَ بِي يَا رَسُولَ اللَّهِ رُحْمَاكَ

(١) في الأصل (معناك) ولعله خطأ مطبعي بدليل تكررها في البيت التالي مباشرة، ولعل الصحيح (فِعْوَكَ).

إِنَّا قَصَدْنَاكَ فِي الْجُلْمَى وَأَنْتَ لَهَا  
 وَلَمْ يُجِبْ مَنْ يَهْدِي أَمْ مَخَاكَ  
 فَالْمُسْلِمُونَ حَيَارَى فِي مَوَاطِئِهِمْ  
 تَلَفُّعُوا مِنْ رِيسِ الدُّلِّ أَشْرَاكَ  
 فَظَلَمَرَةٌ مِنْكَ نُحِيَّيْنَا وَتُسْعِدُنَا  
 حَيَّاكَ مَنْ سَجَرَ الْأَمْلَاكَ حَيَّاكَ  
 وَلِلْعَنَابِ اتَّسَعْنَا كَهْفَ نُهْلُنَا  
 حَاشَا حَيَانَ الَّذِي أَعْطَى قَارِضَاكَ  
 بِمَكَاتِ الْعَوَالِمِ مَنَافِعًا وَمَدَامَا  
 وَرَحْمَةً لَكَ فِيهَا كَانَ مَنَافِعَا  
 فَالْفُتُوحُ وَالْفُتُوحُ يَا مَنْ يُسْتَعِينُ بِهِ  
 فَهَلْ يُضَيِّقُ بِنَا حَيَاءٌ وَقَدْ نَصَرْتَنَا  
 لَنَا الْعِيْدُ لِلْأَذَى وَالْكَفْدُ أَشْرَاكَ  
 فَإِنْ حَيَّاكَ حَيَاءٌ لَا يُصَيِّعُهُ  
 مَنْ اصْطَلَفَاكَ حَيَاءٌ ثُمَّ أَدْنَاكَ  
 إِنَّا سَأَلْنَاكَ يَا رَبُّ بِحُرْمَتِهِ الْـ  
 أَمَانُ وَالنَّفْسُ عَنْنَا يَوْمَ تَلْقَاكَ  
 وَبِالضَّحْبَيْنِ صِدْقِ النَّفْسِ وَبِالـ  
 عَارُوفِي أَرْسَلْ عَلَيْنَا سُحْبَ نُفَاكَ  
 بِعِيدِ ذِي النَّفْسِ رُوحِ الْبَنُوْلِ وَدِي الْبُرْهَانِ غُفْلَانِ يَا رَبُّ دَعُونَاكَ

وَبِالصَّحَابَةِ أَهْلِ الصَّدَقِ مَنْ سَلَكَوا  
 سَبِيلَ أَحْمَدَ لَمْ يُتَغَوَّ بِرُؤْيَا ذَاكَ  
 اجْعَلْ لَنَا مَخْرَجاً مِنْ أَمْرِنَا وَفَا  
 سُوءَ الْحِسَابِ بِهِمْ رُبِّي مَا لَقَا  
 وَأَنْ تَكُونُ جَمِيعاً فِي جَوَارِهِمْ  
 فَنُبْسَا وَأَعْرِى، وَأَنَا يَلَايَا كَا  
 نُسَمُّ الصَّلَاةَ عَلَى سَمِيرِ السُّورَى شَرْفاً  
 مَنْ قَدْ أَمْسَا بِهِ عَسْفاً وَإِعْلَاكَا  
 وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَنْعَامِ مَا أَزْدَحَمَتْ  
 عَلَى الْجَمْعِ أَمُّ نَرْجُو عَطَايَا كَا



مرکز تحقیق و تدریس تاریخ و فرهنگ اسلامی





مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

## محمود جبر

الشاعر: محمود جبر «شاعر أهل البيت»

أخذت القصيدة من ديوانه (ديوان شاعر آل البيت).

### اللقاء الثاني

شكراً أذنت فحمت اليوم ألقاها	يا أكرم الخلق يكلمني مُخَيَّكاً
ذكراك في خاطري شمسٌ نصي، به	وهل يُحسُّ الذجى من بات بهواك
طوَّفتُ بها سُبُدي في الكون أجمعه	ما من جمالٍ به إلا وزكَّاك
من مدرة المنهى أو حولَ قارِنِها	تخضع الملائك مشغوفت بلقياك
منينهم بلقاء طال موعِده	وما يزالون في شوقٍ لرؤياك
وكانت الأرضُ في حربٍ وجيرِها	من الكواكب حتى هلُ مراثا
طوفانُ «نوح» طغى لم يمتح شيرِها	وغلت الأرضُ نرجو نور بھلاك
فحتَّها رحمة أطفقت تُسرُّها	لولاك ما سجدتُ بالسلم لولاك

❧ ❧ ❧

لما وُلِدْتُ رعاها الأمنُ وانطلقت	سوانحُ اليَمَنِ تشدو حول مغناك
الأمنُ واليَمَنُ والإيمانُ طلعتُكم	والكونُ أجمع حبًّا حُسنَ مسعاك
يا ساكن الغارِ كم في الغارِ من عجبٍ	أليس أقربُّ ما للعين أھفاك
ولم تحطُك برغواها مُدَحِّجة	تصمي السهامَ فعينُ الله ترعاك
ولا السلاحُ ولا الأجنادُ مُحِبة	العنكبوتُ بأزهي النسيج أُنْحاك
وأنتَ الغارُ ذاتُ العُطوفِ مونسُ	رَمَزُ السلام تُحيي سلْمَ دعواك
العالمُ اليومُ والإتحادُ مصطرعُ	فامدُّ لمن فُقدوا الإيمانُ يُعناك

وَكَايُفُ الْغَرْبِ يَا « طه » نَحْنَاكَ  
 سَيُهْلِكُ الذُّرَّ أَهْلُ الْبَغْيِ إِهْلَاكَ  
 لَمْ يَنْجُ قَطُّ فَمَاذَا لَوْ تَجَلَّافَا  
 اجْعَلْ بَيْنَكَ تُسْلِيحاً وَتَفْوَكَ  
 واجْعَلْ رِجَاءَكَ فِي رَبِّ نَوْلَاكَ  
 كَلَّا وَلَا أَدْرَكَتْ مَا فِيهِ إِدْرَاكَ  
 كَانُوا الْعَشِيَّةَ أَتِيَالاً وَمَلَاكَ  
 فَطَعُ الْغِيَالِي عَلَى الْأَفْدَامِ إِنْهَاكَ  
 عَشَائِرُ نَصَبَتْ لِلنِّبْيِ أَشْرَاكَ  
 وَإِنْ تُرِدْ غَيْرَ وَجْهِ اللَّهِ أَرَدَاكَ  
 وَرَوْا إِلَى اللَّهِ ... لَكُنَا عَصِيكَ  
 مِنْ مِهْجٍ غَفَلْتَ عَاصِرُغَ لَوْلَاكَ  
 يَا رَاغِي الْحَقِّ إِنَّا مِنْ رَعَايَاكَ  
 فَاصْفَحْ كَرِيماً وَسَامِعْ مِنْ نَامَاكَ

وَالْمُسْلِمُونَ أَذْلَاءُ بِأَرْضِهِمْ  
 قَدْ اسْتَعَزُّوا بِذُرِّ سَوْفَ يُهْلِكُهُمْ  
 مَنْ لَمْ تَكُنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ غَايَةً  
 يَا مَنْ غَدَوْتَ قَوِيّاً فِي تَسْلِيحِهِ  
 وَخُذْ مِنَ الذُّكْرِ وَالْفِرَاقِ نَعِيَةً  
 بِأُتَمَّةٍ مَا وَعَنَ فَرَايَهَا أَبَدَاً  
 الْفُرسُ وَالرُّومُ عِدُّ الرَّمْلِ عَثْمُ  
 وَقَلَّةٌ مِنَ بَنِي الْإِسْلَامِ أَنْهَكُهَا  
 يَوْمَ تَفْضِي الْجَمْعُ وَتَلِي لَشْرَكَهُ وَقَدَحَتْ  
 إِنْ تَنْصَرُوا اللَّهُ يَنْصَرُكُمْ بِغَوْكِهِ  
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فُلْتُ لَنَا  
 فَإِنْ تَكُنْ أَرْضَنَا عَمَّا رَسَمْتَ لَنَا  
 وَاطْلُبْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَوْحِيَةً  
 وَإِنْ تَنَاسَى أَخٌ مِنْهَا مَوْحِيَةً

❖ ❖ ❖

وَاسْتَعْفُوا اللَّهَ أَرْضَاهُمْ وَأَرْضَاكَ  
 يَا سَيِّدِي حَلَّوْا مِنْهَا لَدُنَاكَ  
 فَأَنْتَ آسِيهِ لَا يَأْسُوهُ إِلَّا كُنَا  
 مِنْ أَطْعَمُوا وَسَقَوْا ثَقْنَا لِسَفْيَاكَ  
 فِي هَذَا اللَّيْلِ يَجْلُو مِنْ مُعْيَاكَ  
 نَسْنَامُهُ عَاطِرٌ فِي يَوْمٍ لَقْيَاكَ  
 وَمَا هَذَا الْقَلْبُ لِلنَّحْوِ فَنَاجَاكَ

لَوْ أَنَّ قَوْمِي حَاقُوا بَعْدَمَا ظَلَمُوا  
 قُنْيَاهُمْ مِنْ تَغَايِبِهِ فَلَيْتَهُمْ  
 يَا بَلَسْماً لَجَرَّاحِ الْكَوْنِ طِبُّ لَهُ  
 يَا بَيْنَ الْأَمَانِ مِنَ «فَهْرِ» وَمِنْ «مُغْزِرِ»  
 إِنَّا لَيَقْنَعُنَا طَوِيفٌ بِمَرِّ بَنَا  
 لَا يَلْ وَيَسْعِدُنَا يَا سَيِّدِي هَبْنِي  
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهِي مَا شَدَا غُرْدُ

❖ ❖ ❖

## الشهاب الحلبي

الشاعر : الشهاب محمود بن سلمان الحلبي.

سبق الترجمة عنه في حرف «الألف» من هذه الموسوعة. وأخذت قصيدته من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ٤٨٢.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

سلي فرسكَبَ هلْ مَرُّوا بِخَرْعَاهِ مَسَالِكُ      وَهَلْ عَابَتُوا قَلْبًا تَرَكْتُ هُنَالِكَ<sup>(١)</sup>  
فَعَهْدِي بِهِ يَوْمَ الرَّحِيلِ عَنِ الْحِمَى      وَقَدْ ضَاعَ مِنِّي تِلْكَ الْمَسَالِكُ<sup>(٢)</sup>  
وَأُخْسِبُهُ مَا بَيْنَ سَلِيمٍ إِلَى قُبَا      أَقَامَ وَالْأَفْهَسُ مَا بَيْنَ فَلَسِكُ<sup>(٣)</sup>  
فَطَوَيْ لُهُ مَثْوًى بِنَاوَى ذَوِي النَّفَى      وَتَقَى لَهْدِي لَسْرِي وَمَسْرِي لِلْأَجَلِكُ<sup>(٤)</sup>  
مَوَاطِنُ مَنْ أَسْرَى بِهِ اللَّهُ وَأَغْنَدِي      بِهَ كُلِّ سَابِغٍ فِي الْوُجُودِ وَسَالِكِ  
نَعِي لَهْدِي هَادِي لَوْرِي مَعْدِنُ لِنَفْسِي      مَجْمُ التَّوْبَى مِنْ مَهَاوِي الْمَهَالِكِ<sup>(٥)</sup>  
وَمَوْصِلُهُمْ جَنَاتِ عَذْنٍ غَفَوُا بِهَا      مَعَ الْخَوَرِ وَالْوَلْدَانِ فَوَقَى الْأَرَالِكِ<sup>(٦)</sup>  
مُحَمَّدٌ الْبُغُوثُ لِلنَّاسِ رَحْمَةٌ      وَمَا النَّاسُ إِلَّا هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكِ  
تَذَارِكُهُمْ مِنْهُ الْهَدَى فَاهْتَدَى السَّبِي      أَحَابَبَ نِسَا ذَاكَ الْهَدَى الْمُتَذَارِكِ<sup>(٧)</sup>

(١) الركب ركبان الإبل. والخرعاء الرعاية السهلة وعابوا بطروا.

(٢) عهدي علمي. والحصى المكان الهمي.

(٣) سليم وقبا في المدينة المنورة.

(٤) طوى الطيب ونسم شجرة في الجنة. والمثرى النزل وكذلك المأوى ومثله المعى.

(٥) معدن الشيء عمل وجوده. والمجر الحامي. والتوبا الخلاق. والمهاوي أماكن السقوط جمع مهواة.

(٦) الأرالك جمع أربكة وهي سرير مسجد مزين.

(٧) للتذارك المتتابع.

وَصَلَّى الَّذِي أَلْوَى عَنِ الرُّشْدِ وَاعْتَدَى  
يَعْمَلُوهُ ضَلَاءَ الْوُجُودِ وَأَشْرَقَتْ  
وَصَدَّتْ عَنِ السَّمْعِ الشَّيَاطِينُ وَأَثْبَرَتْ  
وَعَصَصَ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ حَوْبِهِمْ  
بِهِ طَهَّرَ الْبَيْتَ لِلْحَرَمِ مِنْ أَدَى  
وَحُطَّتْ بِهِ الْأَوْثَانُ عَنْهُ وَتَزَقَّتْ  
وَحُطَّتْ أَفْئِدَتُهُمْ أَنْفُسُهُمْ بِشَرْعِهِ  
يُكُونُ شُعْنًا مُخْرِمِينَ كَأَنفُسًا  
عَلَيْهِمْ شِعَارٌ مِنْ سَكِينَةٍ دُونِهِمْ  
كَأَنَّهُمْ فِي الْبَغْتِ لَا مَرْقٍ فِيهِمْ  
وَلَا بَيْنَ بِلَادٍ حَتَّى يَسْتَعَى وَعَاكِفُو  
تَسَاوَوْا بِهِ فِي فَضْلِهِمْ وَتَعَمَّلُوا

يَلْبِلُ مِنَ الطُّغْيَانِ أَسْوَدَ حَالِكٍ<sup>(١)</sup>  
رَبَّى الْأَرْضَ بِالْوَجْهِ الْأَغْرَ الْمُبَارِكِ<sup>(٢)</sup>  
إِلَيْهَا رُحُومٌ مِنْ نُحُومٍ شَوَابِكِ<sup>(٣)</sup>  
عَصَائِصَ مَا فِيهَا لَهُ مِنْ مُشَارِكِ  
طَوَافِ الْعَرَائِصِ وَالنِّسَاءِ الْعَوَارِكِ<sup>(٤)</sup>  
تَوَاجِهَ عَنْ تِلْكَ الدِّمَاءِ الصَّوَابِكِ<sup>(٥)</sup>  
وَتَوَرَّ هُدَاهُ مَا لَهُ مِنْ مَنَابِكِ<sup>(٦)</sup>  
أَتَوْا مِنْ قُبُورٍ بِاللَّوَى وَالذِّكَاذِكِ<sup>(٧)</sup>  
تَعْمُهُمْ مَا بَيْنَ لَاؤٍ وَنَاسِكِ<sup>(٨)</sup>  
يُرَى بَيْنَ مَمْلُوكٍ هُنَاكَ وَمَالِكِ<sup>(٩)</sup>  
وَلَا بَيْنَ أَرْبَابٍ الْخَيْى وَالصَّعَالِكِ<sup>(١٠)</sup>  
بِمَا عَصَاهُمْ لَا بِالْيَقْنَى وَالْمَمَالِكِ



- (١) ألوى مال، والطغيان مجازة الخد في الغي، والحالك شديد السواد.
- (٢) الربى الأماكن المرتفعة، والعروة يخالض في الرخا، والمبارك من البركة وهي الزيادة في الخير.
- (٣) صددت منعته، والثوب اعترضت، والرحوم الخشب التي ترمى بها الشياطين، والشوابك المشبكة.
- (٤) عركت المرأة حاضت فهي عارك.
- (٥) الأوثان الأصنام، والصائك النجم الجامد.
- (٦) المذاسك عبادات معصية في الحج.
- (٧) التلية قول الحاج لبك اللهم لبك، والشعث جمع أشعث وهو مفر الرأس لعدم دهنه، واللوى والدكاك موضعان.
- (٨) الشعار الثوب الذي يلبس على الشعر تحت ثياب والشعار أيضاً العلامة، والسكبة الوفاة.
- (٩) اللامي من اللهم وهو اللعب، والناسك العابد.
- (١٠) البعث المخرج من القبور.
- (١٠) البادي الغريب، والعاكف للقيم، والصعالك العفراء.

وَلَوْلَا مَا طَابَ السَّرَى نَحْنُ عَلَيْهِ  
وَلَا نَازَعَتْ أَيْدِي الرُّقَادِ جُفُونَهُمْ  
وَلَا افْرَعُوا تَوْبَ الدُّحَى وَتَوَسَّدُوا  
وَلَا قَلَّدَتْ أَحْبَادُ كُلِّ تَنَوُّفٍ  
وَلَا مَحَرُّوا بَرْدَ الْفُلَّالِ وَمَيْتَهَا  
وَلَا قَاتَلُوا حَرَّ الْمَوَاجِرِ وَأَتَقَرُوا  
وَلَا خَمِدَ الْمُسَارِي صَبَاحَ مَسِيرِهِ  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُمْ طَلَسُوا الْغُلَى  
وَوَقَسُوا بِلِقْيَاهُ التُّذُورَ وَقَبَّلُوا  
وَلَوْلَا مَا مَيَّتْ وَخَالَقَهَا اشْتَرَى  
وَلَا عُفِّرَتْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فِي الرَّعَى



(١) السرى البحر ليلاً . والكرى اليوم . وعفري المراد بها أسماء الإبل . والموارك جمع حارك وهو أعلى الكامل .

(٢) نازعت حاديت . والرقاد النوم .

(٣) الدحى الظلام . والميس الإبل البيض .

(٤) الجهد العنق . والتنوفة القلاء لا ماء فيها ولا أنيس . والمراد اللآلئ الفريدة . والسلك ما تنظم به . والمتهالك لما لك .

(٥) العواني المستغيثات جماعات من الرهبة . والموارك الكاروهات أرواحهم .

(٦) المواجه جمع هاجرة وهي وسط النهار أيام الفيط . والوجه الحر وقد شبه الحمرار وحوهين من حر لغواجر بسبكها الذهب من حر النار .

(٧) اللواشك الغارب .

(٨) الردى الهلاك .

(٩) الأحفاف للإبل كالإقدام للناس ؟ ورنك البعر ونكاً قارب عطوه فهو رنك .

(١٠) المعارك مواقع الحرب .

(١١) الوغى الحرب . والسنايك أطراف الحوامر .

وَلَا أَشْرَقَتْ وَالنَّصْرُ تُجَلَّى نِصَالُهُ  
وَقَالُوا لِبَعْضِ الْمُنَادِي نَغُورُهَا  
إِلَى أَنْ أَقَامُوا الدِّينَ وَابْتَسَمَتْ بِهِمْ  
وَالسَّوَاءُ وَقَدْ أَحْتَنَهُمْ نَعْمَ الْمُنَى  
وَكُلُّوَاهُ لَمْ نَذِرِ الظُّلَالَ مِنْ الْغُدَى  
عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا وَحَدَّثَ إِلَيَّ  
وَمَا دَبَّحَتْ رِيحٌ لَعِبًا فِي فَرْى لِرُمَى  
وَمَا افْتَرَّ نَغْرُ النُّورِ فِي سَاطِرِ الشَّرَى

نُجْرُمُ لِعَوَالِي فِي الْخَطُوبِ الْخَوَالِكُ<sup>(١)</sup>  
هَلُمِّي فَإِنَّا لَمْ تَهَبْ مَسْ نَابِكُ<sup>(٢)</sup>  
نَوَاحِذُ أَقْوَامِ الْمَنَابِي الضَّوَاحِلُ<sup>(٣)</sup>  
مِنْ لِنَصْرِ قَضْبَانِ السُّيُوفِ لِبَوَالِكُ<sup>(٤)</sup>  
وَكُنَّا لَدَيْنَا نَابِكُ مِثْلَ فَإِنِكُ<sup>(٥)</sup>  
زَيَارِنِهِ أَيْدِي الْحَيَّانِ الْأَوَالِكُ<sup>(٦)</sup>  
مَلَأَسَ مِنْ نَسْجِ الْحَبَا الْمُنَاحِلُ<sup>(٧)</sup>  
بِمُتَهَلِّ أَجْفَانِ الْغَوَادِي السَّوَالِكُ<sup>(٨)</sup>



- (١) تجلّى من جلاء العروس . والتصانل جمع كحل وهو حذيفة السيف . ولعوالي الرماح . ونحوها أستها . والخطوب الشداد . والحوالك السود .
- (٢) يبع بعض لحد السيف وفيه يذمى تلوث بالدم .
- (٣) النواحد أقصى الأصراس . والمنايا جمع مية وهى الموت .
- (٤) ألوا حلقوا . وأحتنهم جعلتهم يحنون الثمر وينطقونه . والنضبان جمع نصيب وهو السيف الرقيق وفيها نورية بغضبان السحر . والوالتك القواطع .
- (٥) لدينا عندنا . والناسك العابد . والمايك الغافل .
- (٦) الوحد سرعة السير . والمصان من الإبل البيض . والأوارك ذوات الأوراك بمعنى كبيرتها . والورك ما فوق القخذ .
- (٧) دبحت زينت . وفرى الرمي أعاليها . والبا انظر . ونلاحك بالشيء شد التماسه .
- (٨) افرد ابتسم . والتغر لبسم . والنور الزهر . والناظر الأخضر الحسن . والشري العراب الندي . والمتهلل المنصب . والغوادي السحاب التي تشأ صباحاً . والسواك التي تسفك ماءها أي نضبه .

## ناجي الحرز

الشاعر : ناجي داود الحرز

### في مدح النبي والوصي

الحمدُ يَا مَنْزِلَكَ      مَا قَارَ يَا رَبِّي فَلَسْكَ  
كَمَ بِمَا إِهْلَى بِالنَّعْمِ  
نُفْطِي وَتُعْلِيكَ فِي كَرَمِ  
وَتُخْشِدُ لَسْمُ تُسَالُ وَلَمْ  
تُعْنَعُ . فَمَا أَعْلَاكَ يَا      مَرْجِي السُّحَابَ وَأَعْلَسْكَ  
وَالهَوْمَ عُسْكَرًا قَبِيضَ وَحَسْبِ  
مَنْ لَا حَاسِبَ أَرْضِ الْغُرَبِ  
قُدْسِي لِيُؤَيِّدَكَ وَاشْرَبْ رَأْبِ  
مِنْ غُرْبَةِ الْمَعْرُوفِ بِالْـ      أَنْوَارِ بَعَثَتْهُ الْخَلْقُ  
وَلَيْدِ النَّبِيِّ مُعْتَمِدُ  
يَا أَهْلَ وَدِّي فَاسْتَعْدُوا  
مَلَرَبَ الزَّمَانِ فَأَنْشِدُوا  
طَلَعَ الصَّبَاحُ وَأَشْرَفَتْ      عَمْسُ الصَّلَاحِ . وَخَانَ لَكَ  
الْأَرْضُ تَضَحُّكَ وَالسَّمَاءُ  
فَالْعَدْلُ فِي الدُّنْيَا هَمِي  
وَالْكُودُ فِئَاءُ وَأَسْلَمَا  
فِي . مُدَّ كَفِّ النَّبِيِّ      بِكَفِّ حَبْرَةِ اشْتَبَكَ  
اللَّهُ بِمَا طَهَّرَ الْبَشِيرُ



كَم كَانَ مَوْلَايَ الْأَمِيرُ  
 عَوْنًا لِمَنْ بِكَ بِمَنْجَرُ  
 لَا زَلَمَ الْخَصَمُ الْخَصِمَ لَمَنْ طَرِيقُكَ مَا سَلَكَ  
 وَأَنَا الَّذِي مَا بَجُورَ لِي  
 مُرَّآئِي أَوْ مُرَّآيَ عَلَيَّ  
 بِمَا حُجَّةَ اللَّهِ الْوَلِي  
 أَنْتَ الَّذِي لَمَحْنَارُ فَبِـ \_\_\_\_\_  
 قِمَامًا عَلَيْكَ عَمَّنْ أَتَى  
 بِالذَّارِبَانِ وَمَنْ أَتَى  
 تَحَقَّقِي عَلَيَّ إِلَى مَنَى  
 وَأَنَا الْأَمِيرُ وَأَنْتَ بِمَا \_\_\_\_\_  
 أَمْلِي الْقَدِيرُ عَلَى الشُّرَكَاءِ ۱۱۱



## الصرصري

الشاعر : الإمام يحيى بن يوسف الصرصري .

سبق الترجمة عنه في حرف «الألف» من هذه الموسوعة . وأخذت قصيدته من المجموعة النهبانية ج ٢ ص ٤٧٦ .

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

خَرَّ لِعَجْزٍ وَتَهَضُّ عَوِضًا لِمَعَارِكِ      فَمَا الْعِزُّ إِلَّا فِي السُّيُوفِ الْبَوَائِكِ<sup>(١)</sup>  
وَلَا تَنْزِي عَنْ تَطْلَابِكَ لِلْحَدِّ جَبَّةٌ      وَلَوْ كَانَ فِي هَامٍ فُتُوحٌ لَشَوَائِكِ<sup>(٢)</sup>  
وَأَقْدِمُ فَرَسًا أَنْ تُرَى فَوْقَ مَعْقِلٍ      مَنِيعٍ وَإِنَّمَا نَحْتُ وَقَعَ السَّنَائِكِ<sup>(٣)</sup>  
قَلَمٌ نَرَى إِخْرَازَ السَّلَامَةِ لِلْعَلَى الْمُسْمَرِ إِلَّا فِي اقْتِحَامٍ لِلْهَسَائِكِ<sup>(٤)</sup>  
لَزَى قَبْلُ لِلتَّلَى عَلَى غَيْرِ لَعَلِّهَا      نَفِيسٌ وَإِنْ كَفَتْ رِحَابُ لِسَائِكِ<sup>(٥)</sup>  
فَلَا تُرَضُّ بِالْأَدْنَى وَكُنْ مُطْلَبًا      نَفِيسٌ لِمَعَالِي بِالْعَوَالِي الْفَوَائِكِ<sup>(٦)</sup>  
وَلَا يُلْهِكَ الْإِهْمَالُ عَنْ سَهْدِ عِلَّةِ الثُّغُورِ بَرِّثَاتِ الثُّغُورِ الضَّرَائِكِ<sup>(٧)</sup>  
لَمَّا فِي لَوْنِنِي بَيْضٍ مِنْ غُرَرٍ لَعَلَى      غَنَاءٍ عَنْ الْبَيْضِ الْعَوَاتِي الْفَوَائِكِ<sup>(٨)</sup>

- (١) التهور من الغمام بغرة . والمعارك مواقع الحرب . والبوائك الغواطم .
- (٢) ثناء أماله . والتطلاب الطلب . والحد الشريف . ولحمة قوة الحزم . والغام الرؤوس . والشوائك المشككة .
- (٣) المعقل الحصن . والسنايك جمع سنيك وهو طرف الخافر .
- (٤) المشمر المجد المتهجد . والاقترحام المحجوم .
- (٥) السبل الطرق . والتللى الأشبه بالحق . والرحاب التواسعات .
- (٦) الأدنى الأسفل . والمعالي المراتب العلية . والعوالي أعالي الرماح . والفنك القتل .
- (٧) الخلة الحاجة . والثغور الأول جمع ثغر وهو ما يلي العدو من بلاد الإسلام . وريثات صاحبات . والثغور الثانية المباسم .
- (٨) البيض الأول السيوف . والطنى المراتب العلية . والقضاء الاكتفاء . والبيض الثانية النساء . والغواتي الغايات بمماثلن . والمارك التي كرهت روحها .

وَذِي أَرْبٍ مِنْ ذَوْنِ مَطْلَبٍ السُّهَى  
 طَوَيْتَن زُرُوداً وَالْفُؤَسْرَ وَخَاجِرَأ  
 حَمَلْن عَلَى الْأَكْوَارِ أَكْرَمَ بَيْتِة  
 لَهَا عَمْرٍ وَقَدْ يَمُتُّوا عَمِيرَ مُؤَفِدِ  
 وَمِيقَمُ إِلَى وَادِي الْعَقَمِيِّ وَأَصْبَحَتْ  
 قَامُوا الْقَيْسَابِ الْبَيْضِ ثُمَّ نَوَّجَهُوا  
 فَحَيُّوا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي وَسَلُّوْا  
 وَتَوَلَّوْا عَمِيدَ الْبَيْرِ بِحَمِيٍّ مِنْ يُوسُفِ  
 عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ بِمَا عَمِرَ مُرْسَلِ  
 وَتَا صَفْوَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ آلِ هَاشِمِ  
 وَمَنْ يَتَنِي الْعَلْيَاءِ شَارَكَ فِي النَّهْيِ

يَحْرُبُ الْغَلَا بِالنَّاجِيَاتِ الرُّوَاتِلِ<sup>(١)</sup>  
 بِاعْتِفَائِهَا عَلَى الْعَحُولِ الْمُوَاتِلِ<sup>(٢)</sup>  
 أَعَزُّ مِنَ الْأَهْثَالِ فَرَّقَ الْأَزَلِ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا لَقِمَ الْبَشْرَى بِئِلْكَ الْمَنَاسِلِ<sup>(٤)</sup>  
 بِسَلْعٍ مَطَامِكُمْ كِرَامَ الْبَارِكِ  
 إِلَى خُحْرَةٍ مَخْشُودَةٍ بِسَالِمِ الْبَارِكِ<sup>(٥)</sup>  
 سَلَامٌ مُجِيبٌ صَادِقٍ ظَمِيرِ آفِلِ<sup>(٦)</sup>  
 فَفَمِرَ إِلَى إِحْسَانِكَ الْمُتَدَارِكِ<sup>(٧)</sup>  
 بِخَجَرِ كِتَابِهِ مُتَعَلِّدٍ تَحُلُّ هَالِكِ  
 وَنُحْبَتُهُ مِنْ آلِ بَهْرٍ مِنْ مَالِكِ<sup>(٨)</sup>  
 وَلَيْسَ لَهُ فِي فَضْلِهِ مِنْ مُشَارِكِ<sup>(٩)</sup>



مكتبة المخطوطات

- (١) الأرب الحامدة. والسهى نجم صحر. وبحرب يقطع والتاجيات النوى السرعة. ورتك البهر
- ورتكاً قارب خطوه.
- (٢) العحول المستعمل. والمواتك المغارب.
- (٣) الأكوار الرحال. والأهثال ملوك اليمن. والأرائك جمع أريكة وهي سرير متحد مزين في قبة
- لو بيت.
- (٤) الوفد الجماعة يقدمون على الملك ونحوه. ويحموا فصدوا. والفؤيد الذي يقل الوفد. والمناسك
- أماكن العبادات المحصورة في الحج.
- (٥) يقال رجل محشود مطاع يخفون خلعت.
- (٦) الألفك الكذاب.
- (٧) الو الحور. والمتدارك المتابع.
- (٨) الصفوة المصطفى. والتمية المتحب.
- (٩) النهى العقول.

لَأَنْتَ مُعِمْ فِي الْكَسَارِمِ مُخَوِّلٌ وَمَا لَكَ فِي أَصْلٍ سَمًا مِنْ مُشَابِلِكِ<sup>(١)</sup>  
فَتَنْ كَمَا كَالْعَبَاسِ غَمٌّ وَخَمْسَةٌ الشَّهِيدِ وَمَنْ كَالْأَمْهَاتِ الْعَوَابِلِكِ<sup>(٢)</sup>  
وَزُهْرَةٌ فِي الْأَخْوَالِ ثُمَّ بَكَ لِرَفْعُوا إِلَى الْفَخْرِ مَرْهَى لَا يَلِيلٌ لِمَسَالِكِ<sup>(٣)</sup>  
لَكَ احْتِمَاجُ الْكَلِيمِ وَالرُّقْمَةُ الْهَيَّ بِهَا يَنْتِ شَاوَأَ لَيْسَ يَدْنُو لِمَسَالِكِ<sup>(٤)</sup>  
وَجَعَلَتْ يَنْوَرُ مُشْرِقٍ كَامِلٍ مَحَا عَلَانٌ دُخَى لِلْكَفْرِ أَسْوَدَ حَالِكِ<sup>(٥)</sup>  
فَأَوْنِتَ قُرْآنًا مُبِينًا فَأَعَزَّ الْأَيْثَاءَ أَرْبَابَ الْحَيِّ وَالْمَسَالِكِ<sup>(٦)</sup>  
وَأَهْدَتْ بِالنَّصْرِ الْعَزِيمِ فَذَلَّلَ الْجَدَى بِسُوفٍ لِلدَّمَاءِ سَوَابِلِكِ<sup>(٧)</sup>  
فَمَا زَالَ بِالنَّصْرِ جَبَّتْكَ قَاهِرًا جُنُودَ ذَوِي النِّجَانِ وَسَطَ الْمَعَارِكِ  
إِلَى أَنْ سَمَا الدِّينُ الْحَنِيفَ وَأَذْعَنْتُ لَهُ بِالْفِيَادِ الطُّوْعَ أَصْلُ الْمَسَالِكِ<sup>(٨)</sup>  
أَهَا الْقَاسِمِ اعْطِيفَ وَارْحَمِ الْيَوْمَ شَاكِهَا صُرُوفَ زَمَانٍ مُوجِعِ الْخَطْبِ شَالِكِ<sup>(٩)</sup>  
بِوَجْنٍ أَفَاتَهَا قَدْ تَطَرَّفْتُ إِلَى عَالِمٍ فِي الْعَالَمِينَ وَنَابِلِكِ<sup>(١٠)</sup>  
فَسَلَّ لِي رَبُّ الْعَرْشِ ثُمَّ لِيَعْلَمِي هَيَّانَةً وَجُو عَنْ بَحِيلٍ مَدَاعِلِكِ<sup>(١١)</sup>  
وَعَوَاقِبَةُ الْحُسْنَى قَتَلْتَ الْهَيَّ بِهَا وَجُمُوعُ سُعُودِي فَهَوَ أَخْرَمَ مَالِكِ  
أَرَى نَظْمَ شِعْرِي فِي مَدِيجِكَ قُرْمَةً فَلَسْتُ لَهُ مَا اسْطَعْتُ عُنْوَ بَتَارِكِ

(١) يقال رجل معمم هول كرم الأعمام والأسوار. وسما هلا. ومشابهك أي مشابهه ومخالط.

(٢) العراتك في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسع كل واحدة منهن تسى عاتكة.

(٣) ارتفعوا ارتفعوا.

(٤) الشأو الغاية والأمد. ويدنو يقرب.

(٥) الدجى الظلام. والخالك شديد السواد.

(٦) المين الظاهر. والآباء العتلاء. وأرباب أصحاب. والحصى العفل.

(٧) أهدت فويت. وسفلك الدم أساله.

(٨) سما هلا. والخيف للائل إلى الحق عن الباطل. وأذعنت أطاعت.

(٩) اعطف مل. وصروف الدهر مصابه. والخطب الشدة. والشافك المؤذي من التوك.

(١٠) الفعن الحن. والآفات المعامات. ونطرت نوصلت. والناسك العابد.

(١١) عزته أهله. والصيانة الحفظ. والخصم المداخك الألد كثر الخصومة.

وَأَلْسِنَتُكَ لَوْ قَسَى مَنَ أَحَارَ مُؤَمَّلًا  
بِصَرِّ الْأَيْدِي فِي فُسَيْنِ الْحَوَالِشِ<sup>(١)</sup>  
وله أيضاً :

يَا رَمَّةَ السَّيْرِ لَا ابْجَاهَيْتِ غَوَادِيكَ  
وَزِدْتِ فِي كُلِّ يَوْمٍ عِزَّةً وَمَسْنَى  
لَا زَالَ مَرَاتُكَ الدَّائِي الْغَلَالِ جَمِي  
وَأَنْتِ يَا عَذَابَاتِ الْبَيَانِ لَا تَزُحْتِ  
وَمَلَسَ بَيْنَ كُلِّ غَضَبٍ مِنْكَ مِنْ طَرَبِ  
وَيَا مِيَاهَ الْحَمْسَى لَا زِلْسِي طَيِّبَةً  
وَيَا نَيْسَمَ حَبِيبَا نَحْلِي لَقَدْ عَرَفْتِ  
وَيَا لَيْلِيْنَا هُوَ عَيْشٌ هَوِي  
وَيَا قَوَارِطَ آتَامِي بِخَبَرِ مَبِي  
وَيَا رَسَائِلَ وَحْدِي لَا أَبُوحُ بِهَيْبَتِي  
عَنْ حَوْءٍ مَعْنَاكِ أَوْ يُحْضِرُ وَادِيكَ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا حَلًّا مِنْ رِجَالِ الْحَيِّ نَادِيكَ<sup>(٣)</sup>  
رَحْبًا لَعَاكِفِيكَ الشَّوِي وَنَادِيكَ<sup>(٤)</sup>  
تَهْبِجُ أَشْوَاقَنَا الْحَنَانُ شَادِيكَ<sup>(٥)</sup>  
عَطْفُ وَنَهَبُ دَلَالًا فِي تَهَادِيكَ<sup>(٦)</sup>  
تَزُودِي بِشَرْبِ الرُّلَالِ الْعَذْبِ صَادِيكَ<sup>(٧)</sup>  
رُوحِي بِمَسْرَاكِ وَهَذَا عَرَفَ مُهْدِيكَ<sup>(٨)</sup>  
مَعَ الْبُلُورِ تَقْعُشِي فِي دَادِيكَ<sup>(٩)</sup>  
لَوْ كَانَ بَعْدِي زَمَانٌ كُنْتُ لَمَدِيكَ<sup>(١٠)</sup>  
وَأَلْسِنَتُكَ لَوْ قَسَى مَنَ أَحَارَ مُؤَمَّلًا<sup>(١١)</sup>

(١) بصر الأيدي النعم التي لا تمن. والحوالش السود.

(٢) ربة السر صاحبه وهي الكعبة زادها الله شرفاً. والجهات انقطعت. والوادي السحاب التي تشأ صباحاً. والوادي ما بين الجبال من جبل المياه.

(٣) السنى الضوء. والحي القبلة والشادي المجلس.

(٤) للربيع المنزل في زمن الربيع. والدائى الغريب. والحمسى للكان الحمسى. والرحب الواسع. والعاكف الملازم. والثاري للقيم. والشادي الغريب من أهل البادية.

(٥) عذبات البيان أخصانه. وبرحت زالت. وتهب كثير. والألحان الأغاني. والشادي الصوت.

(٦) ملس مال. والعطف الجانيب. وناء كثر. والتهادي التمايل في الشيء.

(٧) الرلأل الماء العذب الصافي. والصادي العطشان.

(٨) الوهن نحو من نصف الليل. والعرف الرائحة الطيبة.

(٩) لموي الحب. ونغضى مضى. والدادي جمع دأداء وهو المضاء وما اتسع من التلاخ والأودة.

(١٠) فرط سبق وتقدم. وفداء أعطى فداءه أو فداء بنفسه.

(١١) الوجد الحب.

أَحْفَلِكُ عَنْ عَذْلِي حَوْنًا وَتَكْرِمًا  
وَمَا رِكَابَ الْحِجَازِ الْقَوْدَ لَا نَقِصَتْ  
وَلَا عَذْلُكَ عَنْ التَّهْجِ الْقَوِيمِ وَلَا  
وَلَيْتَ مَا شِئْتَ مِنْ وَرْدٍ وَمِنْ كَلِمٍ  
كَمْ ذَا التَّمَادِي ذَرِي الثَّقِيلِ وَابْتَدِي  
سَمِي فَأَنْوَارِ أَقْصَارِ الْمَحَامِلِ إِنَّ  
وَمَا يَبَابَ حِمَى سَلَحِ حَوْنِكَ عَلَى  
فَتَحَسِبَ بِالرُّشْدِ عَنْ عَيْبٍ بَعْدَ عَمَى  
حَقٌّ عَلَيَّ أَوْ أَلِي مَنْ يَلُوكَ اعْتَلَفَتْ  
إِنِّي وَإِنْ تَكُ أَضْحَكْتَ عَنكَ نَارِ حَقَّةُ  
لَا زَالَ سَكَانُكَ الْقُطْبَانَ فِي مَقْعَةٍ  
وَأَنْتَ لَا تَحْزَمِي بِنَا نَفْسُ مَنْ يَبْدَعُ  
أَحَارِكُ اللَّهَ لَوْلَا بَرُغَ سُبُطِهِ  
لَا تُعَلِّفِي مَوْعِدِي فِي حِفْظِ مَنَاجِيهَا

بَلِي الْمَفَاصِخُ وَالْأَنْفَاسُ تَبْدِيكَ  
مِنْ السَّرَى أَبَدًا أَحْضَافُ الْهَيْبَةِ<sup>(١)</sup>  
مَالَتْ إِلَى غَيْرِ أَحْبَابِي هَوَادِيكَ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا نَبَا السَّمْعِ عَنْ تَفْرِيدِ حَادِيكَ<sup>(٣)</sup>  
إِلَى الْحِمَى فَغَنَائِي فِي تَسَادِيكَ<sup>(٤)</sup>  
حَارَ الْأَجَلَةُ فِي الْبَيْدَاءِ تَهْدِيكَ<sup>(٥)</sup>  
رَفِي بِمَا اسْتَلَقْتُ عِنْدِي آيَادِيكَ<sup>(٦)</sup>  
وَأَسْتَعِ السَّرَّ مِنْ فَلَسِي مُتَسَادِيكَ  
أَسَابُهُ وَأَعَادِي مَسْنُ تَعَادِيكَ  
قَارِي لَأَرْعَى بِظَهْرِ الْغَيْبِ وَتَهْلِكُ<sup>(٧)</sup>  
وَقَارَ رَابِحُكَ السَّارِي وَغَادِيكَ<sup>(٨)</sup>  
مُضْلِيكَ وَرَسُولُ اللَّهِ هَادِيكَ<sup>(٩)</sup>  
لَكَانَ مَهْمُ الْهَوَى الْعَتَانُ يُرْدِيكَ<sup>(١٠)</sup>  
فَلَسْتُ أُعْلِفُ فِي حِفْظِهِ وَعَلِيكَ<sup>(١١)</sup>

- (١) القود جمع أقواد وهو البحر المغاد. والغب داء يقع في حنف البحر.
- (٢) التهج وسط الطريق. والقويم المستقيم. والهادي الأعناق.
- (٣) الكلأ الغشب. ونبا عنه لم يوافق. والتفريد التصويت. والهادي السائق.
- (٤) التماذي الاستمرار. وذري تركي. والتعليل المراد به التعليل والتلخيص. وابتدري أسرع.
- (٥) الحامي المكان المحمي. والعناء التعب.
- (٦) الحاميل المفرادج. والبيداء للعارضة.
- (٧) الأهادي النعم.
- (٨) البرزحة البعيدة.
- (٩) القطبان السكان. وقذعة لمعض والسعة في العيش. والرمح القاذب مساء. والهادي الذاهب صباحاً.
- (١٠) المخرج عند الصور. والبدع جمع بدعة وهي ما أحدث في الدين.
- (١١) السنة ما ورد عنه على الله عليه وآله وسلم من الأحكام الشرعية. والهوَى سهل النفس للذموم. والعتان من العتنة وهي الهمة. ويردني يهلك.
- (١٢) التهج وسط الطريق.



مرکز تحقیقات اسلامی

## النبهائي

الشاعر : الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهائي.

سبق الترجمة عنه في حرف «الألف» من هذه الموسوعة، وأخذت قصيدته

من المجموعة النبهائية ج ٢ ص ٤٨٨.

### مدح النبي

حَبَّالِكِ يَا مَظِيَّةَ حَبَّالِكِ  
وَكُنْتُ لِلْفَيْسِ بِمُحْتَاجَةٍ  
لَوْلَاكِ مَا أَفْكَالِكِ بَعَرُ الْفَيْسِ  
مَحْمُودُ أَحْمَدُ شَمْسُ الْفَيْسِ  
أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ  
فَأَطَاعُوا مُحَمَّدًا مِّنْ قَبْلِي  
وَأَرْسَلَهُ الْخَلْقُ إِلَى رَبِّهِمْ  
فِي السُّلَمِ أُنْدَى مِنْ نَيْمٍ لِّصَا  
حَسَى عَدَا لَدَيْنُ بِهِ عِلْمًا  
خُزْنَتْ بِهِ طَبَقَةُ كُلِّ لَعْنَى

صَوَّبُ سَحَابٍ ضَاجِلُكَ بَاكِي<sup>(١)</sup>  
لَأَنَّهُ مِنْ نَعَضٍ حَسَنُوكِ<sup>(٢)</sup>  
مَوَلَّى السَّوْرَى طَرًّا وَمَوَلَّاكِ  
غَيْرُ السَّوْرَى السَّوْرَى بِمَوَلَّاكِ<sup>(٣)</sup>  
مُطَاعُ أَفْكَالِكِ وَأَمْلَاكِ  
وَقَبْلُ الشُّرْكَ بِأَسْرَارِكِ<sup>(٤)</sup>  
بِعَلْقِ عُبَّاسٍ وَضَحَّاكِ<sup>(٥)</sup>  
وَلِي الرِّغَى أَفْكَكَ فَتَاكِ<sup>(٦)</sup>  
مُتْرَمَّا عَنِ إِفْكَكِ أَفَّاكِ<sup>(٧)</sup>  
مُسَاءُ اللَّهِ وَهَنَّاكِ

(١) صرب السحاب انصبابه.

(٢) الجدوى العطية.

(٣) السَّوْرَى المقيم والسَّوْرَى المنزل.

(٤) الأشرار السور من جلد.

(٥) العويس تقطيب الوجه.

(٦) الرغى الحرب. والفك الكتل.

(٧) الإفك الكذب.





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

## فهرس المجلد العاشر

الصفحة

الموضوع

١١٠-٥ حرف الفاء

- ٧ إبراهيم أمين فوده
- ١٥ إبراهيم بن الشيخ يحيى العاملي
- ٢١ أحمد بن حجر العسقلاني
- ٢٥ أحمد بن حسين السهول
- ٢٩ أحمد العروسي المغربي
- ٣٣ أحمد محمد الحملاوي
- ٣٩ إدريس بن محمد العمروي
- ٤٣ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
- ٤٥ عبد الحسين الحويزي
- ٥١ عبد الله بن عبد العظيم بن أرقم النعمري الأندلسي
- ٥٧ عبد المحسن الكاظمي
- ٥٩ عتيق بن أحمد بن محمد بن يحيى الغساني
- ٦١ علاء القاسمي
- ٦٧ أبو الحسن علي بن أحمد القاسمي
- ٧٣ عمر بن إبراهيم بري
- ٧٧ محمد شهاب الدين بن إسماعيل المصري

- ٨١ محمد بن أبي بكر الوثري البغدادي
- ٨٣ محمد البكري الكبير المصري
- ٨٧ محمد بن جابر الأنطليسي
- ٨٩ محمد بن عفيف الدين التلمساني
- ٩١ محمد علي العربي
- ٩٣ محمد مصطفى حمام
- ٩٥ محمد هارون الخلو
- ٩٧ محمود حمر
- ٩٩ محمود بن سلمان الحلبي
- ١٠٥ يوسف بن إسماعيل التبهاني
- ١٠٧ قصيدة مختارة لأحد الشعراء
- ١٠٩ قصيدة مختارة لأحد الشعراء



مركز توثيق التراث الحضاري والحضاري

## ٣٣٣-١١١ حرف القاف

- ١١٣ إبراهيم محمد جواد
- ١١٧ أحمد بن إلياس الكردي
- ١١٩ أحمد بشار بركات
- ١٢١ أحمد بن حسين البهلول
- ١٢٥ أحمد العروسي المغربي
- ١٢٧ أحمد علي القلقشندي
- ١٣٣ أحمد بن علي المنيني
- ١٣٥ أحمد محرم
- ١٣٩ أحمد محمد الحملاني

- ١٤٣ أحمد بن خلوف التونسي القيرواني
- ١٤٧ أمين ناصر الدين
- ١٥٣ جابر عبد الحسين الكاظمي
- ١٥٨ جاسم محمد أحمد الصنّيج
- ١٦١ حسن حاد
- ١٦٥ حسن صادق
- ١٦٩ حسن البوريني
- ١٧٣ حمزة قفطان
- ١٧٧ حيدر الجيلي آل السيد سليمان
- ١٨٣ رجب الرسمي
- ١٨٥ رشدي محمد إبراهيم
- ١٨٧ سعيد أبو المكارم
- ١٨٩ الشهاب المنصوري المصري
- ١٩١ صابرة محمود العري
- ١٩٣ ضياء الدين رجب
- ١٩٥ طاهر الزعشمري
- ١٩٧ العباس بن عبد المطلب
- ١٩٩ عبد الباقي العمري
- ٢٠٣ عبد الحليم اللوجي
- ٢٧ عبد الرحيم الرسمي
- ٢١١ عبد العزيز بن مرزوق الصني الحلبي
- ٢١٥ عبد العزيز بن علي الغرناطي
- ٢١٩ علي الجشتي

٢٢١	علي بن محمد بن ملك الحموي
٢٢٥	عمر بهاء الدين الأميري
٢٢٩	محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن العمادي
٢٣٣	محمد إبراهيم الحدع
٢٣٧	محمد أمين كتيبي الحسيني
٢٣٩	محمد بن أبي بكر الوراق البغدادي
٢٤١	محمد المختار بن بلهلاء البغدادي
٢٤٥	محمد بن جابر الأندلسي
٢٥١	محمد بن جابر العسائي
٢٥٣	محمد الحافظ النجاشي
٢٥٥	محمد حسن التواحي
٢٦١	محمد راجح الأبرش
٢٦٣	محمد سعيد الحشوي
٢٦٧	محمد بن عبد الله المريني
٢٧٣	عبي الدين محمد علي بن العربي
٢٧٧	محمد الناصر الصدام
٢٨١	محمد هارون الخلو
٢٨٣	أبر الوفا محمود رمزي نظلم
٢٨٧	الشهاب محمود بن سلمان الحلبي
٣٠١	محمود شاوور ربيع
٣٠٣	المهدي محمود عبد الله

٣٠٧	وليد الأعظمي
٣١٣	يحيى بن يوسف الصرصري
٣٢٥	يوسف بن إسماعيل البهاني
٣٢٧	يوسف بن موسى الجذامش الرندي
٣٣٣	قصيدة مختارة لأحد الشعراء
٣٩١-٣٣٥	حرف الكاف
٣٣٧	إبراهيم بري
٣٤١	ابن الخطيب
٣٤٧	أحمد بن حسين البهلؤل
٣٥١	أحمد محمد الحملاوي
٣٥٣	أحمد الخفاجي
٣٥٥	أحمد رشيد منلو
٣٥٨	ضياء الدين رجب
٣٥٩	عبد الرحيم البرعي
٣٦٤	قاسم محمد عبد الرزاق الغرس
٣٦٦	محمد بن أبي بكر الثوري البعادي
٣٦٨	محمد بن علي الزملكاني
٣٧١	محمد العطار
٣٧٣	محمد الناصر الصدام
٣٧٧	محمود حير
٣٩٧	الشهاب محمود بن سلمان الخليلي

٢٨٣	..... ناجي دلود الحرز
٢٨٥	..... يحيى بن يوسف الصرعري
٣٩١	..... يوسف بن إسماعيل النبهاني
٣٩٣	..... الفهرس

